



ف ۱۱۱۱۱
۱۱۱۱۱

مكتبة جامعة الكويت - قسم المخطوطات
رقم الكتاب مجموعي
الرقم ١٦٨٩
تأليف الشيخ
عبد الرحمن بن عبد الله
بن عيسى

بسم الله الرحمن الرحيم
فهرس ما في هالمجموع من النسخ والفوائد

صفحة	
٢٠٠	مسئلة تكفير المعين للشيخ ابا بطين رحمه الله
٢٠١	فائدة شيخ الاسلام قال والفطنة هي من جنس الخ
٢٠٢	فائدة اخرى له في الفرق التي يتبين بها كون الحسنة من الله والسيئة من النفس الخ
٢٠٣	كتاب العقود البعيدة في ذكر بعض مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية لابن عبد الهادي رحمه الله تعالى
٢٧٧-٢	كتاب الصيب الهطال في كشف شبه ابن كمال للكتلاني رحمه الله تعالى
٣٥٨	فصل اعلم ان الارض كسرية الشكل للشيخ الاسلام رحمه الله تعالى
٣٦١	جواب ورد على سؤال ورد من اهل مصر للشيخ عبد الرحمن ابن حسن رحمه الله تعالى
٣٧٦-٢	رد الشيخ عبد الرحمن على الجهم الذي في بني ياس
٣٧٩	جواب سؤال على قول الخطيب الحمد لله الذي تحيرت الخ للشيخ عبد الرحمن رحمه الله تعالى
٣٨٢	جواب سؤالات وردت على آل الشيخ من اهل الدرعية عشرون مسئلة اولها فيمن طلق امرأته الخ
٣٩٣	جواب مسائل الاولى من ذهب النريدي لبعض اولاد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى
٤٠٠	جواب مسائل الاولى في حديث الخوارج للشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى
٤٠١-٩	تفسير سورة الحجرات للشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى
٤٠٩-٥	الكلام على سورة النظم للشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى
٤١٤	فائدة الاستقفار سير دمجرد او سير دمقرون للشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى
٤١٦	جواب سؤال عن النهوض والقيام الذي تقفاده الناس للشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى
٤١٧	جواب سؤال عما يفعله كثير من الناس من تقديم مفارش يوم الجمعة الى المسجد للشيخ الاسلام رحمه الله تعالى
٤١٨	فصل في انقضاء صلاة المأموم الخ للشيخ الاسلام رحمه الله تعالى
٤١٩	جواب خط للشيخ ابا بطين الى علي ابن سليم عن الجهر بالتهليل
٤٢٠	ايضا جواب خط للمذكور فيمن صلاة من الخمس الى ابن سليم رحمه الله تعالى
٤٢٢-٦	جزء في الكلام على صاحب المرحلة للشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى
٤٣١-٧	منظومة الاداب لابن عبيد القوي رحمه الله تعالى
٤٤٣-٨	ارجوزة في التوحيد للشيخ ملا عمر ان
٤٤٧-٩	الجواب الفاضل بتميز الحق من الباطل للشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى

مجموع يتضمن عدة رسائل ومسايل
 اكبرها كتاب العقود البهية في بعض
 مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية
 من جمع الربيعي عبد الله
 ليس منه الا الصنف
 والحبر والورق

مكتبة جامعة الزيتونة	
الرقم العام	١٥٢
الرقم الخاص	١٩٠٨٢
تاريخ الورود	١٤٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم
مسئلة تكفير المعين للشيخ العلامة المحقق عبد الله ابن عبد الرحمن
ابا بطين مفتي الديار النجدية في زمانه رحمه الله تعالى **سؤال**
في تكفير المعين قال رحمه الله تعالى الجواب
ظاهر الآيات والاحاديث وكلام جمهور العلماء يدل على كفر من اشرك
بالله كفاراً فعبد غير معه انه كافر ولم تفرق الأدلة بين المعين
وغيره قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
وقال تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية وهذا عام في كل
واحد من المشركين وجميع العلماء في كتب الفقه يذكرون حكم المرتد
اول ما يذكرون من انواع الكفر والردة الشرك فقالوا من اشرك بالله كفر
ولم يستثنوا الجاهل ومن زعم ان الله صاحبة او ولد اكفر ولم يستثنوا
الجاهل ومن قد فعايشة رضى الله عنهما كفر ومن استظهر بالله
او رساله او كتبه كفر اجماعاً لقوله تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ما بانكم
وتذكرون انواعاً كثيرة مجمعا على كفر صاحبها ولم يفرقوا بين المعين وغيره
ثم يقولون فمن ارتد عن الاسلام قتل بعد الاستتابة فحكموا
برده قبل الحكم باستتابة والاستتابة بعد الحكم بالردة والاستتابة
انما تكون لمعين وتذكرون في هذا الباب حكم من جحد واحدة من العبادات
الخمس او استحل شيئاً من المحرمات كالخمر والخنزير ونحو ذلك او شك
فيه يكفر اذا كان مثله لا يحكم له ولم يقولوا ذلك في الشرك ونحوه
مما ذكرنا بعضه بل اطلقوا الكفرة ولم يقيدوه بالجهل ولا فرقوا بين
المعين وغيره ولما ذكرنا ان الاستتابة لا تكون الا لمعين وهذا يجوز
لمسلم ان يشرك في كفر من قال ان الله صاحبة او ولد او ان جبريل
غلط في الرسالة او ينكر البعث بعد الموت او ينكر احد من الانبياء
وهل

وهل يفرق مسلم بين المعين وغيره في ذلك ونحوه وقد قال صلى الله
عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وهذا يعنى المعين وغيره
واعظم انواع تبديل الدين الشرك بالله تعالى بعبادة غيره لقوله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وقوله صلى الله عليه وسلم لما سئل
اي الذنب اعظم اشما عند الله قال ان تجعل لله نداً وهو خلقك
واما قول الشيخ رحمه الله تعالى في موضع من كلامه لما ذكر
الشرك قال ولكن الغلبة للجهل في كثير من المتأخرين لم يمكن تكفيرهم
حتى يبين لهم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فالظاهر ان مراده
المعين تجزئهم في غير موضع بكفر من فعل الشرك ولم يتوقف في تكفيره
حتى يبين له ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله في مسئلة
الوسائط فمن جعل الملائكة والانبيا وسائطاً يدعونهم ويتوكل عليهم
ويستأمنهم جلب المنافع ودفع المضار مثل ان يسألهم لغفران الذنوب
وهذه الية القلوب وتفرج الكرب وسد الفاقات فهو كافر باجماع
المسلمين الى ان قال فمن اثبت وسائطاً بين الله وبين خلقه
كالسجاب الذين يكونون بين الملك ورجيته بحيث يكونون هم يرفعون
الى الله حوائج خلقه بمعنى ان الخلق يسألونهم وهم يسألون الله كما
ان الوسائط عند الملوك يستلون الملوك حوائج الناس كقربهم منهم و
الناس يستلونهم ادا منهم ان يباشروا سؤال الملك او لأن طلبهم
من الوسائط انفع لهم من طلبهم من الملك لكونهم اقرب الى الملك من
الطالب فمن اثبتهم وسائطاً على هذا الوجه فهو كافر مشرك يجب
ان يستتاب فان تاب والا قتل فانظر قوله فهو كافر باجماع المسلمين
فجزم بكفر من هذه حاله وانه اجماع المسلمين ولم يقل في هذا

نسخه
الاصول

هذا الكتاب
 اجتماعات أهل الإسلام
 النصارى وغيرهم
 ولائمة مسيحية وكفر
 فلا حجة ولا فارق ولا كفر
 لأنهم يقيمون الله فلا يضرون
 نحن رسول الله محمد النبي
 ما فعلوه مطلقا لا نجد الرعية
 أو الرسالة أو غير ذلك من الخرافة
 لعالم الباطل وأما يوحنا
 فنسأل الله التثبيت على الإسلام
 وإن لا ينزل قلوبنا بعد إذ هدانا
 أنه هو الوهاب اه حاشية

فقل فلا يمكن
يعني تبين
العدم لكل من
ذلك لا يمكن
فردوا الا
في البيان الجمل
على مقتضى
والحجة قاطبة
عليهم هم
جميع الكفار
كل زمان و
مكان واما
الشرك والباطل
فهو الذي
نهى الله ان
يدين لكل احد
وهذا كفر
شرك والا
يطلق عليه
مكافرا او
افخشا
من قال لا

ان الله اعلم
بما نزلنا من
الكتاب وما
نزلنا من

بسم الله الرحمن الرحيم

فائدة

قال شيخ الاسلام احمد ابن عبد الحكيم ابن تيمية رحمه الله تعالى بعد كلام سبق قال والفتنة هي من جنس الجاهلية كما قال الزهري وقعت الفتنة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون فاجمعوا ان كل دم او مال او فرج اصاب بتأويل القرآن فانه هدر انزلوه منزلة الجاهلية وذلك ان الله تعالى بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق فبالهدى يعرف الحق وبدن الحق يقصد الخير او يعمل به فلا بد من علم بالحق وقصد له وقدره عليه والفتنة تضاد ذلك فانها تمنع معرفة الحق او قصده او القدرة عليه فيكون فيها من الشبهات ما يلبس الحق بالباطل حتى لا يتميز كثير من الناس او اكثرهم ويكون فيها من الاهواء والشهوات ما يمنع قصد الحق وادراكه ويكون فيها من ظهور قوة الشر ما يضعف القدرة على الخير ولهذا ينكر الانسان قلبه عند الفتنة فيرد على القلوب ما يمنعها من معرفة الحق وقصده ولهذا يقال فتنة عمياء صمياء ويقال قتن كقطع الليل المظلم ونحو ذلك من الالفاظ التي يتبين ظهور الجهل فيها وظهور العلم فلهذا كان اهليها بمنزلة الجاهلية ولهذا الاتصاف فيها النفوس والاموال لان الضمان يكون لمن عرف انه اتلف نفسه غيره او ماله بغير حق فاما من لم يعرف ذلك كاهل الجاهلية من الكفار والمردة والبنات المتاولين فلا يعرفون ذلك فلا ضمان عليهم انتهى

فائدة اخبركم الله رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

منقول من كلام شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى في

في الفرق التي يتبين بها كون الحسنة من الله والسيدة من النفس و قول الله انما يخشى الله من عباده العلماء كقول الله قل انما حرم زنى الفواحش ما ظهر منها وما بطن الى قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فانه ينفي التحريم عن غيرها ويشبهها الى كثر هل الشبهة للجنس او لكل واحد من العلماء كما يقال انما يحكم المسلمون وذلك ان المستثنى هل هو مقتضى او شرط ففي الآية وامثالها هو مقتضى فهو عام فان العلم بما اندرت به الرسل هو جيب الخوف فاذا كان العلم بجيب الخشية الحاملة على فعل الحسنات وترك السيئات وكل عاصي فهو جاهل ليس بتام العلم تبين ما ذكرنا من ان اصل السيئات الجهل وعدم العلم واذا كان كذلك فكعدم العلم ليس شيا موجد ابل هو مثل عدم القدرة وعدم السمع وعدم البصر والعدم ليس شيا وانما الشئ الموجد والله خالق كل شئ فلا يضاف العدم المحض الى الله لكن قد يقترن به موجد فاذا لم يكن عالما والنفس بطبيعتها تتحرك فانه حية والحركة الإرادية من لوازم الحياة ولهذا اصدق الاسماء الحارث والهمام وفي الحديث مثل القلب مثل ريشة ملقاة الخ وفيه القلب اشد ثقلنا من القدر اذا استجمعت غلبانا فاذا كان كذلك فان هذا هو الله علما ما ينفعه وما يضرها فاردت ما ينفعه وتركت ما يضرها والله سبحانه تفضل على بن آدم بامر ينهما اصل السعادة احد هما ان كل مولود يولد على الفطرة كما في الصحيحين و مسلم عن عياض ابن حمار مرفوعا اني خلقت عبدا حنيفا حنثا الحديث فالنفس بفطرتها اذا شركت كانت محببة لله تعبد لا تشرك به شيا ولكن يفسدها من يزين لها من شياطين الانس والجن قال تعالى واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية وتفسير هذه الآية مبسوط في غير هذا الموضع الثاني ان الله تعالى هدانا للناس هداية

عامة بما جعل فيهم من العقل وبما انزل اليهم من الكتب وارسل اليهم
من رسل قال تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق الرقعة ما لم يعلم و
قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وقال سبح اسم ربك
الاعلى الذي خلق فسوق والنور قدر فهدى وقال وهدىناه للنور
ففي كل واحد ما يقتضى معرفته بالحق ومحبة له وقد هداه الى
انواع من العلم يمكنه ان يتوصل بها الى سعادة الآخرة وجعل في فطرته
محبة لذلك لكن قد يعرض للانسان عن طلب علم ما ينفعه وذلك
للاعراض امر عديم لكن النفس الارادة والحركة من لوازمها فانها
صية حياة طبيعية لكن سعادتها ان تحيا الحياة النافعة فتعبد
الله ومتى لم تحيا هذه الحياة كانت ميتة وكان ماله من الحياة الطبيعية
موجباً لغداها فلا هي صية مستغنة بالحياة والاميتة مستريحة من العناء
قال تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيى فاجزاء من جنس العمل لما كان في الدنيا ليس
بحسب الحياة النافعة ولا ميتة عديم الاحساس كان في الآخرة كذا الكرم
النفس ان علمت الحق وادته فذلك من تمام انعام الله عليها كوالا فهم
بطبعها لا يدركها من مراد معبود غير الله ومرادات كسبية فلهذا اشركت
من كونها لم تعرف في الله ولم تعبد وهذا عدم والقدر رتبة يعترفون
بهذا او بان الله خلق الانسان مريداً لكن يجعلونه مريداً بالقوة وقبوله
اي قبالاً ان يري هذا وهذا او اما كونه مريداً لهذا المعين وهذا المعين
فهذا عندهم ليس بخلق لله وغلطوا بل الله خالق هذا كله وهو الذي يخلقهم
النفس فخورها وتقواها وكان صام الله عليه وسلم يقول اللهم ات نفسي
تقواها اني والله سبحانه جعل لبراهيم واهل بيته ائمة يدعون بامرهم و
جعل ال فرعون ائمة يدعون الى النار ولكن هذا
من جهة علمه الغائبة ومن جهة سببه اما العلة الغائبة فانه اما
خلقه حكيم هو باعتبارها خيراً وان كان نشر الاضيق فاذ اضيف مفردا
تقهم

ما من

تقهم المتوقفة مذهب جهلهم انصفوا ان الله خلق الشر المحض الذي
لا خير فيه لا احد لا الحكمة ولا الرحمة والكتاب والسنة و
الاعتبار يبطل هذا كما اذا قيل محمد وامته يصفون الدماء
ويفسدون في الارض كان هذا اذ ما لهم وكان باطلا واذا قيل
يجاهدون لتكون كلمة الله هي العليا ويقتلون من منعهم من
ذلك كان هذا امد حالهم وكان حقا فاذ قال ان الله تعالى
حكيم رحيم احسن كل شئ خلقه وهو ارحم الراحمين والخبير بيده
والشر ليس اليه لا يفعل الا خيراً وما خلقه من الامم لبعض الخيوان
ومن اعمالهم المذمومة فله فيه حكمة عظيمة ونعمة جسيمة
كان هذا احقا وهو مدح للرب واما اذا قيل تخلق الشر الذي لا خير
فيه ولا منفعة لاحد ولا اله فيه حكمة ولا رحمة ويعذب الناس
بلا ذنب لم يكن مدحاً بل العكس وقد بينت بعض ما في خلقهم
وابليس والسيئات من الحكمة والرحمة وما لم نعلم اعظم والله
سبحانه وتعالى يستحق الحمد والحب والرضا لذاته ولا حسنة هذا
حمد شكر وذاك حمد مطلق وقد ذكرنا في غير هذا ان ما خلقه فهو
نعمة يستحق عليها الشكر وهو من الآلة ولهذا قال في آخر سورة
النجم فبأي الآء ربك تيماري وفي سورة الرحمن يذكر كل من عليها
فان او نحو ذلك ويقول عقبه فبأي الآء ربك تذكرك بان قال طائفة
واللفظ للبغوي ثم ذكر قوله يطوفون بينها وبين حميم ان قال
فكل ذكر الله عز وجل من قوله كل من عليها فان مع اعطاء وهو
نعمة الله ينجز عن المعاصي وقال اخر ومنهم الزحاج وابن
الجوزي في الايات اي
هذه الاشياء لانها كلها نعم
في ذاتها اياكم علمت صمدية ورزقه اياكم ما له قوامكم هذا
قائمه في سورة الرحمن وقالوا في قوله فبأي الآء ربك تيماري

تقهم
في ذلك الله

فأى نعم ربك التي تدل على وحدانيته تشكك وقيل تشك وتجادل و
قال ابن عباس تكذب قلت ضمت تماري معن تكذب ولهذا آية بالثناء
فانه تفاعل من المراء يقال تمارينا في الهلال ومراء في القرآن كفر وهو
يكون لتكذيب وتشكيك ويقال لما كان الخطاب لهم قال تماري اي تمارون
ولم يقل تماري لان التفاعل يكون بين اثنين قالوا وان ليس للانسان الا ما
سعى قيل الوليد ابن المغيرة فانه قال ام لم ينبا بما في صحف موسى وابراهيم
الذي وفي ان لا تتروا زرة وزر اخرى ثم التفت اليه فقال وان ليس
للانسان الا ما سعى كما قال خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الحان
من مارج من نار فباي الآء ربكما تكذبان ففي كل ما خلقه احسان العباد
يشكر عليه وله فيه حكمة تعود اليه يستحق ان يحمد عليها لانه في جميع
المخلوقات فيها انعام الى عبادة كالثقلين النجا طين بقوله فباي الآء
ربكما تكذبان من جهة انها آيات يحصل بها هدايتهم وتدل على وحدانيته
وصدق انبيائه ولهذا قال عقيبه هذا انديس من النذر الاولى قيل محمد
وقيل القرآن وهما متلازمان يقول هذا انديس اندر بما اندرست به الرسل
والكتب الاولى وقوله من النذر الاولى اي من جنسها فافضل النعم نعمة الائمة
وكل مخلوق فهو من الآيات التي يحصل بها ما يحصل من هذه النعمة قال
تعالى لانه كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب وقال تبصرة وذكرى لكل
عبد منيب وما يصيب الانسان ان كان نيسرة فهو نعمة بيته و
ان كان يسقة فهو نعمة لانه يكفر خطايه وشاب عليه بالصبر
ومن جهة ان فيه حكمة ورحمة كالاعليها وعسى ان تكون شيئا و
هو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم الآية وكلتا النعمتين
تحتاج مع الشكر الى الصبر اما الغر فظاهروا نعمة السراء فتحتاج
الى الصبر على الطاعة فيها كما قال بعض السلف ابتلينا بالصبر السراء فصبرنا
وابتلينا بالسراء فلم نصبر فلهذا كان اكثر من يدخل الجنة المساكين
لكن لما كان في السراء اللذة وفي الصبر الألم اشتبهت في

في السراء والصبر في الصبر قال تعالى ولئن اذقنا الانسان متاعا رحمة
ثم نشر عنها من الله الى قوله الا الذين صبروا وعملوا الصالحات الآية
وايضا صاحب السراء اخرج الى الشكر وصاحب الصبر السراء اخرج
الى الصبر فان صبر هذا وشكر هذا واجب واما صبر السراء فقد
يكون مستحبا وصاحب الصبر قد يكون الشكر في حقه مستحبا واجتماع
الشكر والصبر يكون مع تالم النفس وتلذذها وهذا حال يغسر على
كثير وبسطه له موضع اخر والمقصود ان الله تعالى منعم
بهذا كله وان كان لا يظهر في الابداء الاثر الناس فان الله يعلم
وانتم لا تعلمون واما ذنوب الانسان فهي من نفسه ومع هذا فهي
مع حسن العاقبة نعمة وهي نعمة على غيره لما يحصل بها من
الاعتبار ولهذا منه قوله اللهم لا تجعلني عبثا ولا تجعل
غيري اسعد بما علمتني من وفي دعاء القرآن ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم
الظالمين وما فيه واجعلنا للمتقين اماما واجعلنا ائمة لمن يقتدي
بنا ولا تجعلنا فتنة لمن يضل بنا والآء في اللغة هي النعم وهي تقضي
القدرة والله تعالى في القرآن يذكر آياته الدالة على قدرته وورعيتيه
ويذكر آياته التي فيها نعمة الى عبادة ويذكر آياته المبينة لحكمته و
هي متلازمة لكن نعمة الانقاع بالماكل والمشارب والمساكن والملابس
ظاهرة لكل احد فلهذا استدركها في سورة النحل وتسمى سورة النعم
كما قاله قتادة وغيره وعلم هذا فكل من الناس يقول الحمد اعظم
من الشكر من جهة اشباهه فانه يكون على نعمة وغيره والشكر
اعم من جهة انواعه فانه يكون بالقلب واللسان واليد فاذا
كان كل مخلوق فيه نعمة لم يكن الحمد الا على نعمة والحمد لله على كل حال
لكن هذا في معرفة ما في المخلوقات من النعم والحمد لله على ما فيه
نعم عن هذا وكذا لكن القدسية الذين يقولون لا تقودا حكمته

بما

اليه بل ما ثم الا تقع الخلق فيما عندهم الاشكر كما ليس عند الجهمية
الاقدرة والقدرة المحرمة عن نعمة وحكمة لا يظهر فيها وصف حمد
حقيقة مندهم انه لا يستحق الحمد فلا ملك بلا حمد كما ان عند
المعتزلة له نوع من الحمد بلا ملك وعند السلف له الملك والحمد
تامين قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا
العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فله التوحيد ائنة
في الهيئته وله العدل وله العزة والحكمة وقديرة الاربعة ائمة
يثبت السلف واتباعهم فمن قصر عن معرفة السنة نقص الرب
بعض حقه والجهم الجبري لا يثبت عدلا ولا حكمة ولا توحيد
الهيئته بل توحيد ربوبيته والمعتزلي لا يثبت توحيد الهيئته
ولا عدلا ولا عزة ولا حكمة وان قال انه ثبت حكمة مما معناه
يعود الى غيره وتلك لا تكون حكمة فمن فعل الامر يرجع اليه بل
لعزة فهذا عند العقلاء قاطبة ليس بحكيم واذا كان الحمد لا يقع
الا على نعمة فقد ثبت انه رأس الشكر فهو اول الشكر والحمد
ان كان على نعمة وعلى حكمته فالشكر بالاعمال هو على نعمته وهو
عبادة له الالهية التي تتضمن حكمة فقد صار مجموع الامور
داخلا في الشكر ولهذا عظم القرآن امر الشكر ولم يوجب امر الحمد
مجردا اذ كان نوعا من الشكر وشرع الحمد الذي هو الشكر مقويا
امام كل خطاب مع التوحيد ففي الفاتحة الشكر والتوحيد والخطبة
الشريعة لا بد فيها من الشكر والتوحيد والباقيات الصالحات توفيق
فبجان الله ونعمته فيها الشكر والتثنية والتعظيم والاله الا
الله والله اكبر في التوحيد والتكبير وقد قال تعالى فادعوا الله
مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين وهل الحمد على الامور الاختيار

على
حكمة

كما قيل في العزم ام عام فيه نظر ليس هذا موصوفا وفي الصحيح
انه صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع يقول ربنا ولك الحمد ملا
السموات والارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد احق ما
قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطر لما منعت ولا ينفع
ذا الجح منكم الحمد هذا اللفظ الحديث احق بفعل التقصير وقد غلط فيه
طائفة فقالوا احق ما قال العبد وهذا ليس بسيد فانه العبد يقول الحق
والباطل بل حق ما يقول الرب كما قال الحق والحق اقول ولكن احق
خير مبتدأ محذوف اي الحمد احق ما قال العبد ففيه ان الحمد احق ما قاله
العباد ولهذا وجب في كل صلاة واذا قيل كل يخلق ما هو شر محض
لم يكن هذا موصوفا للعبادة ومحمد بل العكس ولهذا اكثر من هؤلاء
ينطقون بالذم والشتيم نظما ونثرا وكثير من شيوخهم وعلمائهم يذكرون ذلك
وان لم يقلوا بلسانه فقلوبهم ممتلئة به لكن يرى ان ليس في ذكره منفعة
او يخاف من المسلمين وفي شعر طائفة من الشيعة ذكر خوفه او يقيمون
حجج ابلليس واتباعه على الله وهو خلاف ما وصف به نفسه في قوله و
ما ركب بظلام للعبيد وما ظنناهم ولكن ظلموا انفسهم فحق احق
ما قال العبد يقتضي ان كمد احق ما قاله العبد لانه لا يفعل الا
الخير وهو سبحانه ونفسه متحركة بالطبع حركة الاله
فيها من الشر حكمة بالغة ونعمة سائفة فاذا قيل كل يخلق ما هو شر محض
على غير هذا الوجه قيل كان يكون ذلك خلقا غير الانسان وكانت
الحكمة بخلقه لا تحصل وهذا سؤال الملائكة حيث قالوا اجعل
فيها من يفسد فيها ويسفل الدماء الى قوله اني اعلم ما لا تعلمون فعلم
من الحكمة في خلق هذا امم تعلم الملائكة فكيف يعلم احاد الناس و
نفس الانسان خلقت كما قال تعالى ان الانسان خلق هلويا اذا مره غير
منوع واذا امسه الشر جزوعا وقال خلق الانسان من عجل فقد خلقت
خلقة تستلزم وجود ما خلق منها حكمة عظيمة ورغبة عميمة
فكذا من جهة الكفاية مع ان الشر ايضا في الية وامت الواجب

بياض

خلق

الثاني من جهة السبب فان هذا الشر انما وجد لعدم العلم والارادة التي تصل
النفس فانها خلقت بغيرها تقتضي معرفة الله ومحبة وقد هديت الى علوم
واعمال تعينها على ذلك وهذا كله من فضل الله واحسانه لكن النفس المادية
لما حصل لها من زينة السيات من شياطين الانس والجن مالت الى ذلك وكان
ذلك مركبا من عدم ما ينفع وهذا الاصل وجوده هو العدم ايضا في الله تعالى
وهو اداء القول فيهم كالمقول في خلقهم بحكمة فلما كان عدم ما تصل به هو
احد السببين والشر المحض هو العدم المحض وهو ليس شيئا والله خالق كل
شيء فكانت الستينات منها باعتبار انها مستلزمة للحركة الارادية والعبد
اذا اعترف ان الله خالق افعاله فان اعترف اقر ان الله خلق الله كل شيء
وبكلمات التمام واعترف ان الله خالق افعاله وان الله ان لم يهدده فهو ضال
فخضع لعزته وحكمته فهذا حال المؤمن من ان اعترف احتجابا بالقدرة
فهذا الذي نبأ اعظم من الاول وهذا من اتباع الشيطان **وهنا سؤال**
سأله طائفة وهو انه لا يقض للمؤمن قضاء الا كان خيرا له وقد
قضى عليه الستينات وعنده جوابان احدهما ان اعمال القبا دلت على
في الحديث ولكن ما يصيبه من النعم والمصائب ولهذا قال ان اصابته
ستاء شكر فكان خيرا له الخ وهذا ظاهر اللفظ فلا اشكال والثاني
ان قدر دخن كما فقد قال صلى الله عليه وسلم لمن سترته حسنة و
سأته سيئة فهو المؤمن فاذا قضى له بان يحسن فهو مما يستر
فاذا قضى له سيئة فهو انما يستحق العقوبة اذ لم يتب فان تاب ابدلت
حسنه فيشكر عليها وان لم يتب ابقى بمصائب تكفره فيصير عليها
فيكون ذلك خيرا له وهو قال لا يقض الله للمؤمن من كماله من المطلق
هو الذي لا يضره الذنب بل يتوب منه فيكون حيا كما جاء في عدة اثار ان
العبد يعمل الذنب فيدخل به الجنة يعمل به فلا يزال يتوب عنه حتى يدخل
بتوبته منه الجنة والذنب يوجب ذل العبد وخصوه واستغفاره

وشهوده

وشهوده لفقه وفائقته اليه وفي قوله من نفسك من الفوائد ان
العبد لا يطعم من نفسه فان الشر لا يجي الا منها ولا يشتغل بملاص
الناس وزمهم ولكن يرجع الى الذنوب فيتوب منها ويستعين بالله
من شر نفسه وسبب تعلقه وسال الله ان يعينه على طاعته فبذلك
يحصل له الخير ويدفع عنه الشر ولهذا كان انفع الدعاء واعظمه
واحكمه دعاء الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فانه اذا اهداه هذا الصراط اعانه
على طاعته وترك معصيته فلم يصيبه شر لا في الدنيا ولا في الآخرة
والذنوب من لوازم النفس وهو محتاج الى الهدى كل لحظة وقول الحمد
اصوب منه الى الاكل والشرب ويدخل في ذلك من انواع الحاجات ما
لا يمكن احصاؤه ولهذا امر به في كل صلاة كلفا للحاجة اليه و
انما يعرف بعض قدرة من اعتبار احوال نفسه ونفوس الانس والجن لما يرون
بهذا الدعاء ورأى ما فيها من الجمل والظلم الذي يقتضي شقاها في الدنيا والآخرة
والآخرة فيعلم ان الله تعالى بفضله ورحمته جعل هذا الدعاء من
اعظم الاسباب المقتضية للخير المانعة من الشر **ومما يبين**
ذلك ان الله تعالى لم يقص علينا في القرآن قصة احد الا لتعبر بها
وانما يكون الاعتبار اذا قيسنا الثاني بالاول وكانا مشتركين في مقتضى
والحكم فلو لا ان في نفوس الناس من جنس ما كان في نفوس الملائكة من
للمسل في عون ومن قبله لم يكن بنا حاجة الى الاعتبار بمن لا شبيهه
قط لكن الامر كما قال تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للمسئل من قبلك وقال
كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون وقال
تعالى كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم وقال
يضا هوون قول الذين كفروا من قبل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
لشركن من من كان قبلكم حذوا القذة بالقذة حتى لو دخلوا جح
صنبت له حلقمة قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وقال

الذي يأتي به الناس وابتدأهم عليه السلام جعله الله اما ما واخبر انه
كان امية وامر الله تعالى ان تسلك ملتهم ودينهم واحدا لا يتفرقون
فيه كما في الصحيحين انا معاشر الانبياء ديننا واحد وقال تعالى شرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا الآية ولهذا كان يصدق بعضهم بعضا لا
يختلفون مع تنوع شرائعهم فمن كان من المطاعين من الامراء والعلماء و
المشايخ متبعين للرسول صلى الله عليه وسلم امر بما امر به وودع الله و
احب من دعا اليه مثل ما دعا اليه فان الله يحب ذلك فيجب ما يحب الله
لان قصده عبادة الله وحده وان يكون الدين لله ومن كره ان يكون له
نظير يدعو الى ذلك فهذا يطلب ان يكون هو المطاع المعبود وله نصيب من
حال فرعون واشباهه فمن طلب ان يطاع دون الله فهذا حال فرعون
ومن طلب ان يطاع مع الله فهذا ايسر من الناس ان يتخذوا من دونه الله
ان اداء يحبونهم كحب الله والله سبحانه امر ان لا يعبد الا الله ولا
يكون الدين الا له او تكون المولات فيه والمعاداة فيه ولا يتوكل الا عليه
ولا يستعان الا به فالمتبع للرسول يا امر الناس بما امرتهم به الرسول يكون
الدين لله لا اله الا الله فاذ امر غيره بمثل ذلك احببه واعانته وسر به
واذا احسن الى الناس فاما يحسن اليهم ابتغاء وجه ربه الاعلى
يعلم ان الله قد من عليه بان جعله محسنا في ربه ان عمله لله والله
وهذا من كونه في الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين فلا يطلب من احسن
اليه جزاء ولا شكورا ولا يمن عليه بذلك فانه قد علم ان الله هو
المالك عليه اذا استعمله في الاحسان فعليه ان يشكر الله اذ يستره
للميسرة وعكس ذلك ان يشكر الله اذ يستره ما ينفعه ومن الناس
من يحسن الى غيره ليمن عليه او ليخزيه بطاعته له ولعظيمه
الاعطاء والمنع اية او نفع اخر وقد يمن عليه فيقول انا فعلت وفعلت بفلان
والاسان في ذكر الكاتب بعض تنوعهم بعد هذا بخبر من ورقة ونصف حاشية
فلم

فلم يشكر ونحو ذلك فهذا لم يعبد الله ولم يستعنه فلا عمل
لله او لا عمل به فهو كالمراعي وقد ابطال الله صدقة المنان و
صدقة المراعي قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن
والا اذ كان الذي يتفق ما له من الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر
فمثله كمثل صفوان عليه شراب فاصابه وابل فتركه صله الا يقدر
على شيء مما سبوا والله لا يهدي القوم الكافرين ومثل الذين يتفقون
اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنات بريرة
اصحابها وابل فأتت اكلها ضعفين فان لم يصيبها وابل فطلت والذين
يعملون بصير قال قتادة تثبتت من انفسهم احتسابا من عند انفسهم
وقال الشعبي يقينا ونصده يقيمنا انفسهم وقيل يخرجون بها طيبة بها
انفسهم على يمين بالشواب ونصده يقيمنا انفسهم وقيل يخرجون بها طيبة بها
خير لهم مما تركوه قلت اذا كان المعطي محتسبا للاجر من الله لا
من الذي اعطاه فلا يمن عليه **الفرد السادس** ان ما يبتلى به من
الذنوب وان كان خلق الله فهو عقوق ربه له على عدم فعل ما خلقه
الله له وفطرة عليه فانه خلقه لعبادته وحده ودار عليه
الفطرة فليس لم يفعل ما خلق له وما فطر عليه عوقب على ذلك كان
نزيه الله الشيطان ما يفعل من الشر والحقاقي قال تعالى اذ هب من
تبعك منهم فان جهنم جزاءكم جزاء موفورا الى قوله ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان وقال تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا
وعلى ربهم يتقون انما سلطان الله على الذين يتقون لونه الآية وقال تعالى
ان الذين اتقوا اذا امسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
واضح انهم يمدونهم في الضم لا يقصرون فتبين ان الخلاص يمنع
من تسلط الشيطان كما قال تعالى ان الله لنصرف عنه السوء والفحشاء
ان الله من عباده المخلصين فان كان الله لفجورة عقوقه له و

فلا تطعمها وصاحبها في الدنيا معروف والمقصود انه اذا عرف ان النعم
كلها من الله صار تقوى كل ورع وادب له سبحانه واذا علم ما يستحقه من
الشكر الذي لا يستحقه غيره صابا ^{بماض في الاصل}
سببه في النفس فعلم من اين يتوقى فاستغفر واستعان بالله واستعاذ به
مما لم يعمل بعد كما قال من قال من السلف لا يربو كان عبد الآرية ولا يخافن
الاذنبه وهذا خلاف قول الجهمية الذين يقولون يعذب بلا ذنب وتخافون
ولو لم يذنبوا فاذ صدق بقوله ما صابك من حسنة من الله وما صابك من
سيئة فمن نفسك علم بطلان هذا القول وقد تقدم قول ابن عباس وغيره
ان ما صابهم يوم احد كان بذنوبهم لم يستثن من ذلك احد او هذا من قول
تخصيص الخطاب لئلا يظن انه عام مخصوص **الفق الشا من ان السيئة**
اذا كانت من النفس والسيئة خبيثة مذمومة وهى كالخبيث في مثل قوله
الخبيثات الخبيثين قال جمهور السلف الكلمات الخبيثة الخبيثين وقال
بعضهم الاقوال والافعال الخبيثة الخبيثين وقال تعالى ضرب الله مثلا كلمة
طيبة الى قوله ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة وقال الله يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفع والاقوال والآفعال صفات القابل الفا
على فاذ كانت النفس متصفة بالسوء والخبيث لم يكن محله الا ما يناسبها
فمن اراد الخيرات والعقارات يعاشر الناس كالسنانير يصلح ومن اراد
ان يجعل الذنوب شأنا يصلح وكذلك من اراد ان يجعل الخصال الطيبة بل
الاحمق سايقا لتفوس الخبيثة لا يصلح ان تكون في الجنة الطيبة بل
اذا كان في النفس خبيث طهرت وهذا بت كما في الحديث ان المؤمن من اذا نجى
من النار وقفوا على قنطرة الحديث واذا علم ان السيئة من نفسه لم يطع
في السعادة النامة مع ما فيه من الشر بل علم تحقيق قوله من يعمل سوءا
يجز به وقوله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره وعلم ان الرب حاربه افعاله على قانون العدل والاحسان و
في الصحيحين يمين الله ملا الحديث وعلم فساد قول الجهمية الذين
يجعلون

يجعلون الثواب والعقاب بلا حكمة وهو سبحانه قد شهد انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وهم قسده واما قضية المعترلة
في القدر والوعيد فلهذا اسلك مسلك جهم من ينتسب الى السنة و
الحديث واتباع السلف وكذا اسلك مسلك جهم من ينتسب الى السنة و
الغلاة كجهم واتباعه وجهم اشتبهت عنه نوعان من البدعة نوع
في الاسماء والصفات ففلا في النفس ووافقه على ذلك الباطنية والغلاة
وتخوهم والمعتزلة في الصفات دون الاسماء والكلابية ومن وافقهم
من الفقهاء واهل الحديث في نفى الصفات الاختيارية والكرامية وتخوهم
وافقه على اصل ذلك وهو امتناع دوام ملائيقه وانه كمتنع ان
يكون لم يزل متكلما اذا شاء وفعلا لما يشاء امتناع حوادث لا اقول
لها وعن هذا الاصل نفى وجودها لا يتناقض في المستقبل وقال بفناء الجنة
والنار ووافقه ابو الهذيل امام المعتزلة على هذا لكن قال تتناهي
الحركات فالمعتزلة في الصفات مخانث الجهمية واما الكلامية
في الصفات وكذا الك الاشعرية ولكنهم كما قال ابو اسما عيل الانصاري
الجهمية الاثبات وهم مخانث المعتزلة ومن الناس من يقول
المعتزلة مخانث الفلاسفة لانه لم يعلم ان جهة سبقهم الى هذا
الاصول او لانهم مخانثهم من بعض الوجوه والشهر ستاتي
يذكر انهم اخذوا ما اخذوا من الفلاسفة لانه انما يرى كمنظرة
الحكاية الاشعرية معهم بخلاف ائمة السنة فان مناظرهم انما كانت
مع الجهمية وهم المشهورون عند السلف بنفى الصفات وكذا انهم وا
عند السلف عن سائر الطوائف واما المعتزلة فامتازوا بالمعترلة
بين المنزلةين لما حدثه عمر و ابن عبيد وكان هو واصحابه يجلسون
معتزلين للجماعة فيقول قتادة وغيره اولئك المعتزلة وكان ذلك
بعد موت الحسن وبنو القدرية حدثت قبل ذلك بعد موت
معاوية وكانوا تكلم فيهم ابن عمر وابن عباس وغيرهما وابن عباس مات
قبل ابن الزبير وابن عمر مات عقب موته وعقب ذلك تولى حجاج لؤي

هكذا

سنة يصنع وسبعين فبقى الناس يخوضون في القدر بالحجاز والشام
العراق والكرمة كان بالشام والعراق والبصرة واقلة كان بالحجاز فلما حدث
المعزلة وثكنتم بالمرلة بين المنزلة والقرية فقاموا بالقرية فخلدوا اهل
التوصية وان النار لا يخرج منها من دخلها ضيق الى ذلك القدر فانه يقيم
ولم يكن الناس اذ ذاك احد ثوب اشياء من نفى الصفات الى ان ظهر الجعد
ابن درهم وهو اولهم فخطب به خالد بن عبد الله القسري وقال ايها الناس انتم
تقبل الله ضحكنا يا كافي مضح بالجمع ابن درهم انه زعم ان الله لم يتخذ ابدا
خلدا ولم يكلم مؤسرا فكلمنا تعالى الله عما يقول الجعد علوق الكبر اثم تشرقت
وهذا كان بالعراق ثم ظهر جهم من ناحية المشرق من ترمذ ومنها ظهر راسي
جهم وهذا كان علماء السنة بالمشرق اكثر كلاما في رد مذاهبهم من اهل الحجاز
والشام والعراق مثل ابراهيم ابن طهمان وخارصة ابن مصعب ومثل عبد الله ابن
المبارك وامثالهم وقد تكلم في ذمهم مالك وابن الما جشون وغيرهما وكذا في
ومحمد ابن زيد وغيرهم وانما اشتهرت مقالاتهم من حين تحفة الامام احمد وغيره
من علماء السنة فانه من اماراة الامون قوقا وكثروا فانه قد كان بخراسان
فما طرأ من امة واجتمع بهم ثم كتبت بالمحنة من طرسوس سنة ثمان عشرة وفيها مات
الظاهر انه طرسوري او دوقا احمد بن الحسن بلغه اذ الى سنة عشرين وا فيها كانت محنة مع المعتصم
فقط الناس (ومناظرته لهم فلما رجع عليهم ما احتجوا به وان طلبهم من الناس ان يوافقهم
وامتنحهم اياهم فحملوا وظلموا واراد المعتصم اطلاقه واشكر عليه من اشاريات
المصلحة فخر به بان لا تكسر حرمته بخلافه فلما حضر بوءة قامت الشناعة في
العامة وخافوا فاطلقوه وكان ابن ابي دؤاد قد جمع له من نفقات الصفات
من جميع الطوائف وعلماء السنة كان ابن المبارك واحمد واسحاق والبخاري يسمون
جميعهم جهمية وصار كثير من المتأخرين من اصحاب احمد وغيرهم يظنون ضيق
كانوا اهل المعتزلة وليس كذلك بل المعتزلة نوع منهم والمقصود هنا
ان جهم اشتهر عنه بدعتان احداهما نفى الصفات والثانية ان القلق في القدر
والا رجاء فجعل الايمان مجرد معرفة القلب وجعل العباد لا يفعل لهم ولا قدرة وهذا
بما غلبت المعتزلة في خلافه فيها واما الاشعرية فمما افقه على اصل قوله
ولكن قد يباذعه منازعات لفظية وجهم لا يثبت شيئا من الصفات لا الارادة

بماض في الاصل

الادوية في المصاحبة

ولا غيرها فاذا قال ان الله يحب الطاعات ويبغض المعاصي فغناه الثواب
العقاب والاشعرية يثبت الصفات كالارادة فاحتاج الكلام فيه فان
المحنة ام لا فقال المعاصي يحبها الله ويرهاها كما يريد ها وذكر ابو المعالي
انه اول من قال ذلك في اهل السنة قبله علم ان الله لا يحب المعاصي ولا يشاء
هذا القول في كثير من الصوفية فلو فقق اجهما في مسائل الافعال والقدر
خالفة في الصفات كما في اسماء عبد الانصار من صاحت ذم الكلام فان من المبالغة
في ذم الجهمية ويبالغ في ذم الاشعرية مع انهم من اقرب هذه الطوائف الى السنة
وربما كان يلقبهم وقال بعض الناس بحضرة نظام الملوك اتلعن الاشعرية فقال
العين من يقول ليس في السموات اله ولا في المصطفى قرآن ولا في القبر نبى وقام
من عنده مفضيا وهو مع هذا في مسئلة ارادة الكائنات وخلق الافعال
من الاشعرية لا يثبت شيئا ولا يحسم بل يقول ان مشاهدة العارف للحكم
لا يبقى له المستحسن حسنة ولا استقباح سيئة والحكم عنده هو المشيئة
لان العارف عنده من يصل الى مقام الفناء والحسنة والسيئة يفرقان في حظ
العبد لكونه يتبع بهذة ويعذب بهذة والاتقات الى هذا من خلق النفس
مقام الفناء ليس فيه الا مشاهدة مراد الحق والاشعرية لما ثبت الفرق
بين هذا وهذا من جهة المخلوق كان اعقل منهم فانهم يدعون ان العارف
لا يفرق وغلطوا في حق العبد وحق الرب اما العبد فليس لهم ان يستوي عنده
جميع الحوادث وهذا محال قطعا ففرقوا الفرق الرخمانى وفرقوا بالطبعي طوائف
الاشعرية ومن هنا وقع خلق منهم في المعاصي واخرون في الفسوق واخرون
اخرى في الكفر حتى جاوزوا عبادة الاصنام ثم كانت من بينهم من تنقل
الى الوحدة ويصرون بعبادة كل موجود والمقصود الكلام على من نفى
الحكم والاسباب والعدل في القدر موافقة لجهم وهو بدعتة الثانية
بخلاف الار جافية منسوب الى طوائف غيرة فطوائف يقولون ان الرب
يجوز ان يفعل كما يريد عليه وهذا من اتباعهم غير معظ الامر
والنهي والوعيد بل ينحل عنه او عن بعضه ويكفون كما يعتقد
فانهم اذا وافقوا اجهما والاشعرية في ان الحسن والقبح كونه من مورا او
مخلوقا وذلك فرق يعود الى حظ العبد وهم يدعون الفناء عن كل حظ

جهمية
يعني الاشعرية
صفة المحنة لله
واليفضد بل تخيمه
ويغزى للتاويل
وهكذا في سائر
الصفات

في نفى الصفات والاصناف

فتارة يقولون في امتثال الامر والنهي انه من مقام التلبيس وتارة يقولون يفعل
هذا الاجل اهل النار شتان اي العاقبة كما يقول الشيخ المفيزي الى انواع اخر
ومن سلك مسلكهم اذا عظم الامر والنهي غابته ان يقول كما نقل عن الشاذلي
يكون الجمع في قلبك مشهودا والفرقة على لسانك موجودا كما يوجد في كلامه
وكلام غيره اقوال وادعية واحزاب تستلزم تعطيل الامر والنهي مثل
دعوه ان الله يعطيه حكم المعصية اعظم مما يعطيه علم الطاعة ونحو
هذا مما يوجب انه يجوز عنده ان يجعل الذين اجترأوا التبتات كالذين
امنوا وعملوا الصالحات او افضل وكذا عاون باذعية فيها اعتداء كما
يوجد في حزب الشاذلي واخرون من اعوامهم يخوضون ان يكفر الله بكلمات
الابرار اولياء من يكون قاجرا بل كافرا ويقولون هذه موقفة وعظيمة
ويظنون ان تلك من كرامات الاولياء ويكون من الاحوال الشيطانية التي يكون مثلها
للشبهة والالهيان قال تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم
لبنذير فري من الذين اتوا الكتاب كتب الله وراء ظهورهم واتبعوا ما تتلو
الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفرة واعلمون
وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد شي
يقول لا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون كما يلقون به بين المرء وزوجه
وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم
واقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما كلفوا به انفسهم
لو كانوا يعلمون ولو انهم آمنوا واثقوا المشكوك من عند الله خير لو كانوا يعلمون
وقد قال صلى الله عليه وسلم لتسعين ستمن من كان قبلكم حذوا القذة بالقذة
حتى لو دخلوا جحيم صلب لم يخلطوا بالحديث والمسلمون الذين جاءهم كتاب الله
القرآن عدل كثير ممن اضل الشيطان من المفتسبين اليهم الى ان نزل كتاب
الله وراء ظهوره واتبع ما تتلو الشياطين فلا يعظم امر القرآن بمواالاته
ويجادي من امر القرآن بمواالاته بل يعظم من رآه يأتي ببعض الخوارق
التي تأتي بمثلها السحر والالهيان باعانة الشياطين لهم وهي تحصل بمثلها
الشياطين

هذا ما وجدته في نسخة اخرى

الشياطين ثم منهم من يعرف ان هذا من الشياطين ولكن يعظم له لخواه
ويفضل له على طريقه القرآن وهو لاء كفار كالذين قال الله تعالى فيهم
الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يقولون آمنوا بالحق والطاعة
ويقولون للذين كفروا هو لاء اهده من الذين امنوا نصيبا او لئلا الذين
لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا وهو لاء طاقوا الذين
قال الله تعالى فيهم ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم الى
قوله ولكن الشياطين كفرة ومنهم من لا يعرف انه من الشياطين
وقد يقع في هذا اطوائف من اهل الكلام والعلم واهل العبادة والتصوف
حتى حقنوا واعباد الكواكب والاجسام لما رآوه فيها من الاحوال
التي تعينهم عليها الشياطين كما يحصل بها بعض اغراضهم من الظلمة والظلم
الفوق احسن فلم يبالوا بشركهم بالله وبكفرهم به وبكثرتهم اذ انالوا ذلك
ولم يبالوا بتعليم ذلك للناس وتعليمهم ان لا يأسوا او مال يبالون به
ان كانوا قد علموا الكفر والشرك ودعوا اليه بل حصل عندهم ريب وشك
فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم او اعتقاد انه خاطب الجمهور
بما لا حقيقة له في الباطن المصلحة كما يقول ذلك من يقول له من
الملاحمة الباطنية ودخل في رأي هو لاء طائفة من هو لاء وهو لاء
هذا مما ظاهرا به فارس والروم فان فارس كانت تعظم الانوار وشجده
والاصنام فلو انهم كانوا قبل النصرانية مشركين يعبدون الكواكب
ظاهرا اهل الكتاب فيما يدل او شيخ وهو لاء ظاهرا من الكتاب له و
قال له الله تعالى فالنفوس مبطورة على علم ضروري موجود فيها با
خالق الذي خلق السموات والارض وانه خلق السموات والارض ليس بشي
رب السموات والارض كما قال موسى لفرعون لما قال له وما رب العالمين قال
موسى قال ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى

هذا ما وجدته في نسخة اخرى

59

58

كتاب العقود البهية في ذكر بعض مناقب
شيخ الاسلام ابن تيمية تاليف الشيخ الامام
الحافظ المحقق ابي عبد الله محمد ابن
احمد ابن عبد القادر رحمه الله
تعالى ورضي عنه وجزاه عن
الاسلام والمسلمين افضل
الجزا آمين
عبد الله ابن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام الحافظ المحقق ابو عبد الله محمد بن احمد ابن عبد الهادي
رحمه الله ورضي عنه واثابه الله اجتهاد بفضل رحمته وايمانا وسائير المسلمين
الحمد لله نجدة ونستعينه ونستعديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له **واشهد** ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا **اما بعد** فلهذه نذرة
مختصرة في ذكر حال تسان شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد ابن تيمية رحمه الله
تعال ورضي عنه برحمته وذكر بعض مناقبه وبعض مصنفاته **هو** الشيخ الامام
الرباني امام الائمة ومفتي الامم وبحر العلوم سيد الحفاظ وفارس المعاني والافاض
في بيان القصص شيخ الاسلام بركات الانام علامة الزمان وترجمان القرآن عالم الزهاد
واوحد العباد قاصع المبتدعين ومحيط الملوك والدين ابو العباس احمد ابن تيمية الامام
العلامة شهاب الدين عبد الحلیم ابن الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام محمد الدسوقي
ابي البركات عبد السلام ابن عبد الله ابن ابي القاسم الخضر ابن محمد ابن علي ابن
عبد الله ابن تيمية الحراني نزيل دمشق صاحب التصانيف التي لم يسبق الي
مثالها **فيل** ان جده محمد ابن الخضر حج على درب تيمية فراه هناك طفلة
فلما رجع وجد امرأته قد ولدت له بنتا فقال يا تيمية يا تيمية فلقب بذلك
قال ابن البخاري ذكر لنا ان جده محمد كانت امه تسمى تيمية وكانت واعظة فنسب
اليها وعرف بها ولد شيخنا ابو العباس بحران يوم الاثنين عاشر وقيل ثاني عشر ربيع
الاول سنة احدى وستين وستمائة وقدم... والداه به وباضوته الى الشام عند
٦٦١ هـ فصاروا بالليل ومعهما الكتب على عجلات لعدم الدواب فكان العدو يلحقهم وو
قفت العجلة فابتهلوا الى الله واستغاثوا به فنجوا وسلموا وقد مر مواد مشقة في تلك
سنة سبع وستين فسمعوا من الشيخ زينة الدين احمد ابن عبد الكريم ابن نعمه المقدسي
جز ابن عرفه انه كان ثم سمع شيخنا الكثير من ابن ابي اليسر والكمال ابن عبد... والمجد
ابن عسكر واصحاب الخشوعي ومن الجبال يحيى ابن الصديق في واهم ابن ابي الخير والقاسم
الاريلي

في ذكر حال تسان شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى ورضي عنه برحمته وذكر بعض مناقبه وبعض مصنفاته

هذا هو الشيخ
واحد وستين
وبعد ذلك
عند وفاة
قال له
سنة

الاريلي والشيخ فخر الدين ابن البخاري والكمال عبد الرحيم وابن علان واحمد ابن
شيبان وخلق كثير وشيوخه الذين سمع منهم اكثر من مئتين شيخ وسمع
مسند الامام احمد ابن حنبل مرات وسمع الكتب الستة الكبار واورث مشهوراته
مع الطبراني الكبير وعن بالحدث وقرأ ونسخ وتعلم الخط والحساب في الكتب
وحفظ القرآن واقبل على الفقه وقرأ العربية على ابن عبد القوي ثم فقهها واخذ
بتمام كتاب كسبوفيه حتى فهم في النحو واقبل على التفسير اقبالا كلياً حتى
حاز فيه قصب السبق واصول الفقه وغير ذلك من اكمال وهو بعد ابن اربع
عشرة سنة فابنهم اهل من فرط ذكائه وسيلان ذهنه وقوة حافظته
وسرعة ادراكه وانفقوا في بعض مشايخ العلماء على قدم الكدمشق
قال سمعت في البلاد يصيرون يقال له ابن تيمية وانه سريع الحفظ وقد جئت
قاصد العاين اراه فقال له حنطا هذه طريقتك وانه هو الان ما جاء
فاقعد عندي الى سنة مجيئنا اهلنا ذاهبا الى الكتاب فجلس الشيخ الحلبي قليلا فمسر
صبيان فقال الخياط لاهلتي هذا الصبي الذي معه اللوح الكبير فقولوا له ابن تيمية
فناداه الشيخ فجاء اليه فتناول الشيخ اللوح فنظر فيه ثم قال يا ولدي امسح
هذا حتى املك عليك شيئا تكتبه ففعل كما امر عليه من متون الاحاديث احدى
عشر او ثلثة عشر حديثا وقال له اقر هذا فلم يزد على ان ينظر فيه مرة
بعد كتابته اياه ثم دفعه اليه وقال سمع على فقرأه عليه عن جنان حسن
ما انت سامع فقال له يا ولدي امسح هذا ففعل كما امر عليه ثم ناداه انتخب
ثم قال اقرأ هذا فنظر فيه كما فعل اول مرة فقام الشيخ وهو يقول ان عاشر هذا
الصبي ليكون له شأن عظيم فان هذا لم يسمع مثله او كما قال وقال الحافظ
ابو عبيد الله الذهبي ثنا يعني الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى في تصديق ما سمع
وعفاف وثباته وتعبه واقتصاده في المكتسب والمال وكان يحضر المدارس
والمحافل في صغره وينظر ويفهم ويأتي بما يحير منه اعيان البلد في العلم
فاقتي ولده تسع عشرة سنة بلا اقل وتشرع في الجمع والتأليف من ذلك الوقت
والب على الاشتغال ومات والده وكان من كبار المحتسبين واليهجتهم فدرس
بعده بنو طائفة وله احدى وعشرون مئة واشتهر امره وبعد صيته

سأف
والا

اعل البياض
في الخياط
تعلد البيهق
الساعة
علما

الشيخ

في العالم وأخذ في تفسير الكتاب العزيز في الجمع على كرسى من حفظه فكان يورد
المجلس واليه يأتون وكذا كان الدرس بتواضع وصوت جهوري **وقال**
بعض قدماء الشيخين وقد ذكر نبذة من سيرته أما مبدأ أمره ونشأته فإنه
نشأ من حين نشأ في مجرى العلماء راغباً في الفهم راغباً في رايض التفقه ودوات
الكتب الجامعة لكل قرن من الفنون لا يلبس إلى غير المطالعة والاشتغال والاشتغال
الأمور خصوصاً علم الكتاب العزيز والسنة النبوية ولوازمها ولم ينزل على ذلك
خلفاً صاحباً سلفياً مثلاً... عن الدنيا صنيعة تقياً بآبائه ورعاً عفيفاً عابداً
ناسكاً صواماً قواماً ما ذكر الله تعالى في كل أمر وحال رجاءاً إلى الله تعالى في سائر
الأحوال والقضاء بوقفاً عند حدود الله تعالى وأوامره ونواهيه أمراً بالمعروف
ناهياً عن المنكر لا يكتفي بنفسه تشبع من العلم والادب من المطالعة ولا تمل من الاشتغال
ولا تمل من البحث **وقال** أن يدخل في علم من العلوم من باب من أبوابه الأولى فيفتح له من
ذلك الباب أبواب ويستدرج مستدرجاً في ذلك العلم على ضيق أهله معصومة
بالكتاب والسنة ولقد سمعته في مبادئ أمره يقول أنه ليقف خاطري في المسئلة
أو الشئ أو الجال التي تشكل على فاستغف الله تعالى الف مرة أو أكثر أو أقل حتى يشرح
الصدر وينجلي أشكال ما شكل قال وكان في السوق أو المسجد أو الدرب أو
المدرسة لا يمتنع ذلك من الذكر والاستغفار إلى أن ينال مطلوبه **قال هذا الصاحب**
ولقد كنت في تلك المدة وأول النشأة إذا اجتمعت به في خيمة أو مجلس ذكر خاص مع
أحد المشايخ المذكورين وتذاكر وأوتكلم مع... هذا شئ سنة أجد كلامه
صوته على القلوب وتأثير في النفوس وهيبته مقبولة ونفاذ يظهر أثره
وتنفعل به النفوس التي سمعته أباناً كثيرة يعقبه حتى كان مقالته بلسان حاله و
حاله ظاهر في مقالته تشهدت ذلك منه غير مرة **قلت** ثم لم يرح
شيخنا رحمه الله تعالى في أياد من العلوم وملازمة الاشتغال والاشتغال ببيت العلم و
نشره والاجتهاد في سبيل الخير حتى انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل والهدى
والوعظ والشجاعة والكرم والتواضع والحلم والانبابة والجلالة والهيبة والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر أنواع الجهاد مع الصدق والأمانة والصفاء
الصيانة

اعلم ولازمها

مقصودة الكتاب السنة

وينحل

الصيانة وحسن القصد والإخلاص والابتغال إلى الله تعالى وكثرة الخوف
منه وكثرة المراقبة وشدة التمسك بالأثر والدعاء إلى الله وحسن الأخلاق
ونفع الخلق والأحسان والصبر على من أذاه والصفح عنه وسائر أنواع الخير
وكان رحمه الله تعالى سنياً مسلواً على المخالفين وشجعاً في حلقه هؤلاء المشركين
وأما ما قام ببيان الحق ونصرة الدين وكان بحر الاتكلة زلة الدلاء وصبراً يقدر
به الصبر إلى التباء طنت به كره الأمصار وضئت بمشاكل الأعصار
قال الشيخ الحافظ أبو الحجاج المزي ما رأيت مثله ولا رأي هو مثل
نفسه وما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله وسنة رسوله ولا اتبع لهما منه
وقال العلامة كمال الدين ابن الترمذ ملكاً في كان إذا سئل عن فن من العلم ظن
الرأي والسمع أنه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم أن أحد الأعيان في ذلك
وكان الفقيه من سائر الطوائف إذا جلسوا معه استفادوا في مذهبه منه
ما لم يكونوا عرفوه قبل ذلك ولا يعرف أنه ناظر أحد أفاضل قطع معه ولا تكلم في
علم من العلوم سواء كان من علوم الشرع أو غيرها الأفاق فيه أهله والمنعدين
الله وكانت له اليد الطولى في حسن التصنيف وجوده العبارة والترتيب
والتقسيم والتبيين ووقعت مسألة فرعية في قسمته جري فيها اختلاف بين
المفتين في العصر فكتب فيها مجلدة كبيرة وكذا كان وقعت مسألة في حد من
الحدود كتب فيها مجلدة كبيرة ولم يخرج في كل واحدة عن المسئلة ولا طوب
بتخلط الكلام والدخول في شئ والخروج من شئ وأتى في كل واحدة بما لم يكن
يجري في الأوهام والخفاطر واجتمعت فيه شروط الاجتهاد وعلم وجهها **وقال**
بخط الشيخ كمال الدين أيضاً على كتاب بيان الدليل على بطلان التحليل لشيخنا وقد
ذكرته بمكة **فقال** من مصنفات سيدنا وشيخنا وقد وثق الشيخ السيد الإمام
العلامة الأوحى البارع الحافظ الترياق الهدى القدر الكامل العارف تقي الدين
شيخ الإسلام مفتي الأنام سيد العلماء قدوة الأمة الفضلاء ناصر السنة قاطع
البدعة حجة الله على العباد راد أهل الزيغ والعتا وأحد العلماء العالمين
أخر المجتهدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن عبد الله
ابن أبي القاسم ابن محمد بن تيمية الحارفي حفظ الله على المسلمين طيابه طولاً

أهل الأهواء المبتدئين

الأخيار

مؤخر

اعاد عليهم من بركاته انه على كل شيء قدير **وقأت** ايضا بخطه على كتاب
رفع الملام عن الائمة الاعلام تاليف الشيخ العالم العلامة الاوحد الحافظ المجتهد
الزاهد العابد القدوة امام الائمة قدوة الامامة علامة العلماء وارث الانبياء
آخر المجتهدين اوحد علماء الدين بركة الاسلام حجة الاعلام بهر هان التكميل
قامع المبتدئين في السنة ومن علمه به ذلك ائمة وقامت به على عدائته
الحجة واستماتت بركته وهد به المحمد تقي الدين ابي العباس احمد ابن
عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني اعلا الله منارة وشيخه به من الدين

- ١ ما ذا يقول الوصفون له ؟ وصفاته جللت عن الحصر
- ٢ هو حجة الله قاهرة ؟ هو بيننا اعجوبة الدهر
- ٣ هو آية الخلق ظاهرة ؟ انوارها ربت على الفجر

وقأت على آخر هذا الكتاب طبقة بخط الذهبي يقول فيها سمع جميع هذا
الكتاب على من كلفه شيخنا الامام العالم العلامة الاوحد شيخ الاسلام مفتي
الفرق قدوة الامامة اعجوبة الزمان بحر العلوم حرم القرآن تقي الدين سيد العباد
ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني رضي الله عنه
قال الشيخ الحافظ فتح الدين ابو الفتح ابن سيد النيات البيهقي المتصفي بعد ان
ذكر شجرة شيخنا الحافظ جمال الدين ابي الجراح المزي و هو الذي شهدني على روية
الشيخ الاكابر شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام
ابن تيمية والقيته ممن ادر من العلوم حظا وكاد يستوعب السنن والاثر حفظا
ان تكلم في التفسير فهو كامل رايته او افاض في الفقه فهو مدرك غايته او ذكر
حديث فهو صاحب علمه وذو رايته او حاضر بالنحل والملل لم تر اوسع
من خلته في ذلك ولا ارفع من درايته برز في كل فن على انباء جنس ولم
تر عين من رآه مثله ولا رأت عينه مثل نفسه كان يتكلم في التفسير
فيحضر مجلسه اجم الغفير ويردون من بحر علمه الغدب الندير وكثير من
ربيع فضلك في روضة وغدير الكان دب اليه من اهل بلدة داء الحسد
والتب اهل النظر تنهم على ما ينتقد عليه في حنبليته من امور المعتقد فحفظوا
عنه

عظمت

عنه في ذلك كلاما او سعوة بسببه ملاما وفق قوا التبديع سهامها
وزعموا انه خالف طريقهم وفق فر يقهم فنار عهم ونار عوة وقاطع بعضهم
وقاطعوه ثم نازع طائفة اخرى ينتسبون من الفقر الى طريفة ويترعون
انهم على ادق باطن منها واطر حقيقة فلتشق تلك الطريق وذكر لها على
ما نزل على ايق فاضت الى الطائفة الاولى من منازل عيه واستعانت بدوي
الظعن عليه من مقاطع عيه فوصلوا بالامراء امرة واعمل كل منهم
في كفرة فكرة فكتبوا محاضر والبواهي وبصنة المسع بكابن الاكابر
وسعوا في نقله الى حضرة المملكة بالديار المصرية واودع السجن ساعة
حظيرة واعتقل وعقد والاراقة دمه مجلس وحشد والذالك فقام من
عمار الزوايا وسكان الزوايا وسكان المدارس من محامل في المنازعة مختار
بالمخادعة ومن مجاهر بالكفر مبارز بالمقاطعة يسعون في ريب المنون
وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وليس الجاهر بكفرة بأسوا حال
من المخاتل وقد دبت اليه عقارب مكره فيد الله كيد كل كافي بحجة وخجاء
على يد من اضطفاه والله غالب على امره ثم كتم نخل بعد ذلك من كتمته بعد
فتنة ولم ينتقل طول عمره من محنة الا الى محنة الى ان فوض امره لبعض الفضلاء
فتقلد ما تقلد من اعتقاله ولم يزل يجلسه ذلك الى حين ذهابه الى رحمة الله
تعالى وانتقاله والى الله ترجع الامور وهو اطلع على حائنة الاعين وما تخفي
الصدور وكان يومه مشهودا ضاقت بجملة تاليفه وانقضى المسامحة
من كل فية عميق يتبركون بمشاهدة يوم يقوم الاشهاد ويبتسكون بشريعة
حتى كسر وتلك الاعواد وذالك في ليلة العشرين من ذي القعدة سنة ثمان و
عشرين وسبع مائة بقلعة دمشق المحروسة وكان مولده بجران في عاشر
ربيع الاول من سنة احدى وستين وستين روح الله روحه وانا بااعلى
عليين **ثم قال** **وقأت** على الشيخ الامام حامل راية العلوم ومدرك غايته الفهم
تقي الدين ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني
بالقاهرة لما قدم علمنا قلت اخبركم الشيخ الامام من الدين ابي العباس احمد
ابن عبد الحليم ابن تيمية المقدس ثم ذكر حديثا من جزو ابن عمر **وقال الشيخ**
علم الدين البرزالي في مجمع شيوخه احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام

ما زعموا

النفس

هذا موافق لما
قبله من ذكر اولاده
بلغ المفهوم

ابن عبد الله ابن ابي القاسم ابن محمد ابن تيمية الحارثي الشيخ تقي الدين ابي
 العباس الامام المجمع على فضله ونبيله ودينه قرأ الفقه وسمع فيه والعربية
 والاصول ومهر في علمي التفسير والحديث وكان اما لا يخلق غبارا في كل شيء و
 بلغ رتبة الاجتهاد واجتمعت فيه شروط المجتهدين وكان اذا ذكر في التفسير اطلت
 الناس من كثرة محفوظه وحسن عبارته واعطاه كل قول ما يستحقه من الترجيح
 والتضعيف والابطال وضوحه في كل علم كان الحاضر ومن يقصون منه العجب العجيب
 مع انقطاعه الى الزهد والعبادة والاشتغال بالله تعالى والتجرد من اسباب الدنيا
 ودعاء الخلق الى الله تعالى وكان يجلس في صبيحة كل جمعة على المنابر ليقسم القرآن العظيم
 فانفع بمجلسه وبركة دعائه وطهارة انقاسه وصدق نيته وصفا ظاهره و
 باطنه وموافقة قوله لعلمه واناب الى الله تعالى خلق كثير من علمه على طريقتي
 واحدة من اختيار الفقه والتقليل من الدنيا ورد ما يفتح عليه وقال في موضع اخر
 كان قد نظم شيئا يسيرا في صفة كتبت عنه اذ ذكركم انك تركت ذلك واعرض
 عنه وسئل عن مسئلة القدر بنظر فاجاب فيها بنظم وقد قرئ عليه
 وسمع منه وحاصل الغرض الرشيد الفارقي بابيات تشتمل على نحو ما كانت بيته
 علم وزن اللغز وذكر في حياة والده رحمه الله تعالى وله نحو العشرين من العمر وكان حجة
 له في اسرع وقت قلت هذا اللغز الذي اشار اليه الشيخ علم الدين تقي
 الدين في اشهر الامام العلامة رشيد الدين ابو حفص عمر ابن اسما عيل ابن مسعود الفارقي
 في اشهر اللغز بوصف ابرزه في لفظ او جملة لفهم العجزة

ايراد

ما اسم ثلاثي الحروف فيلثه * مثل له والثلاث ضعفي كميعه *
 * والثلاثي الآخر جوه حلت به * الاعراض جمعها فاجبوا كبد يعه *
 * وهو المثلث جذرة مثل له * واذا ايرتج بان في تر بيعة *
 * حروف من الفلك العاكس وانما * باقية خوف او امان مروعه *
 * حشر جماد ساكن متحرك * ان كنت ذا نظر الى تنو يعه *
 * وترارة مع خمسه علت كونه * معلوله ستر الغير مذ يعه *
 وبغير

صحيح

وبغير خمسه جميع النجوم * جود ومجول علم من صنو عه *
 * وبحاله فعل مضارع مستقبلا * حمدت صناعته بجد صنو عه *
 * قيد مطلقه خصوص عمومه * زيد لمفردة علم مجموع عه *
 * شئ مقيم في الرحيل وممكن * كما يستحيل بطيئه كسر يعه *
 * واهم ما في الشريعة والدين اسمه * ومضافه باصو له وفر وعه *
 * ودقيق مقناه الجليل مناسب * علم الخليل وليس من تقطيعه *
 * واذا عر وضئ تطلب حله * الفاة في المرفوق او مجموع عه *
 * واذا تر صفة بدر فريد * عقد ايتزه الدتر في تر صيعة *
 * للمنطق والحكيم نتاجه * وعلاجه بنه هابه ورجو عه *
 * وله شغار اشعر كبر واعتقاد * صنبلي فاجبوا لوقو عه *
 * وتمامه في قول شاعر كندة * ما حافظ للعهد مثل مصنوعة *
 * يرويك في ضياء ندر بورد * ويريك في ظلم هدر بطلو عه *
 * ولقد حلت اللغز اجمالا وفي * تفصيل تفصيل روض ربيعه *
 * فاستجمل بكرا من ولي بالحق * تهدر لكفو الفضل بين ريو عه

فاجاب **العبد الفقير الى ربه احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية**
 حلا لمعضله وفصلا لجملة وقتي لمقله وشرحا لمشكله

يا عالما قد فاق اهل زمانه * بغنونه وبيانه وبد يعه *
 * وغدا الاعلام العلوم منارهم * يهدي الهداة الى منير ريو عه *
 * واجاد نظرا عقد حيد عقيله * من در بحر العلم في تر صيعة *
 * وجمل المعارف في عوارف لفظه * اخذ العرف العلم من يتيو عه *
 * وابان عما قد حوى من كل فن * وقد احاط بالصله وفر وعه *
 * ببيان الشئ الحلال ولفظه * العذب النزال ولفظ حسن صنو عه *
 * بغير علم واكتفان واسع * الغزرت علما في فنون وسنو عه

حمد

والكميم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وقوته
ويعلم الخ بعض في دعوته
واذا اعتبرت حروفه
فعلما من الحقة وفي من خلقه
في علم الاستغناء
صنوه

فيصح حينئذ مقالة قائل ^١ قد زاد مفردة على مجموع ^٢
 هو ثابت في كل حال ممكن ^٣ ذو عزة صعب على مسطوية ^٤
 حتى يقال فيجده القوم السري ^٥ وإذا يقال بطيئة كسر يعة ^٦
 فالبطء والاسراع ليس بنفسه ^٧ بل في الطريق وفي اقتناص منيعه ^٨
 والعلم بالرحمن أول صاحب ^٩ وإهم فرض الله في مشروعه ^{١٠}
 واضو الديانة طالب لم يده ^{١١} إله أو لمسا بينهما بقطوعه ^{١٢}
 والمرء فاقته إليه أشد من ^{١٣} فقد الغدا لعالم حكم صنيعة ^{١٤}
 في كل وقت والطعام فائما ^{١٥} يحتاجه في وقت شدة جوعه ^{١٦}
 وهو السبيل إلى المحاسن كلها ^{١٧} والصالحات فسوءة لمصنيعة ^{١٨}
 وإليه يسند كل فن نافع ^{١٩} بل فارغ بأصوله وفروعه ^{٢٠}
 لجلالة العلوم واللفظ الذي ^{٢١} للعالم كان مناسبا لبد يعة ^{٢٢}
 فالعلم ميزان الحقائق والعصر ^{٢٣} ومن كذا ميزان الذي تقطيعه ^{٢٤}
 والاسم بالتحريك من مفروقه ^{٢٥} والفعل بالتكوين من مجموع ^{٢٦}
 هو واسطت عقد الفضائل كلها ^{٢٧} وبه يميز الحكيم في شريعته ^{٢٨}
 وعلاجه بالحدة في تحصيله ^{٢٩} بمقدمات نتاجه وتبوعه ^{٣٠}
 ولكل قوم منه حظا وافرا ^{٣١} وحقائق التحقيق في مشروعه ^{٣٢}
 بشعائر مشاعر وقواعد ^{٣٣} لعقائد المعقول في مسموعه ^{٣٤}
 وجميعه متفرق في قول ^{٣٥} ما حافظ للعهد مثل مصنعه ^{٣٦}
 فلعينه واللامه ولمينه ^{٣٧} من ذالكلام الحظ في تبليغه ^{٣٨}
 يروى بماء حياته في ورده ^{٣٩} ظمان تحقيق إلى ينبوعه ^{٤٠}
 ونيره بنور هداية في تبيينه ^{٤١} حيران تدقيق طلوع مسطوية ^{٤٢}
 كطلوعه ^{٤٣} كما أبان بنوره ^{٤٤} قصد السبيل لحل عقده يعة ^{٤٥}
 جاز المجاز بعد بدوة ^{٤٦} مع فتح مقفله وقرب مسووعة ^{٤٧}
 وأبان

بقوله
 أصل تامل
 في مسووعة
 والحققت
 صلح

بل فارغ
 واللفظ
 الذي

واسط
 وينوع

لعل
 سطووعة
 وتضمن
 القفا بأوت
 يري

وأبان مجمله وفصل عقده ^١ ولم وضحة الانوار تعي برتو عه ^٢
 وجعل جمال البكر في حكم الحكيم ^٣ فافتضح كفو ثوبه ^٤
 فخذ الجواب مخلصا قية الباب ^٥ ملخصا في نظره كشميعه ^٦
 مع أن نظم الشعر غير محتمل ^٧ كجمال مغزاة وشرح جميعه ^٨
 من خاطر مستعجل مستوفى ^٩ لم ينعم التفكير في مرجو عه ^{١٠}
 لم يجعل التحليل من مقصوده ^{١١} كلا ولا الفضائل من مصنوعه ^{١٢}
 إذ كان مخلوقا أكبر غاياته ^{١٣} دار القرار جميله وقطيعه ^{١٤}
 وعليه من أمر الآله ونهيه ^{١٥} ما يلفت المعقول عن تضييعه ^{١٦}
 لكنه لا به للمصدر من ^{١٧} نفث يريح فوق أده بنحو عه ^{١٨}
 مع أنه من جم البصاعة نظمه ^{١٩} غير بحكم اللفظ في تسجيعة ^{٢٠}
 عبده ضعيف عاجز متضعف ^{٢١} في حال مبداه وحال رجوعه ^{٢٢}
 لكنه لما استعان بربه ^{٢٣} ثم استكان له بذل خضوعه ^{٢٤}
 فأعانه بيسر الجواب فان يكن ^{٢٥} حقا بوق الوصف في توقيعه ^{٢٦}
 فالحمد والفضل العظيم لم يبا ^{٢٧} شكر علم محمود حسن صنيعه ^{٢٨}
 إذا ما بنا من نعمة فيمنته ^{٢٩} والخير منه جميعه بكموعه ^{٣٠}
 أو إن يكن خطا فمن حيث أن ^{٣١} لم استطع متناولا لرفيعه ^{٣٢}
 فالنقص للانسان وصف لازم ^{٣٣} أن كان يعرض نفسه بنحو عه ^{٣٤}
 والحمد لله الرحيم بخلق ^{٣٥} البر والودود لعبده ومطيعه ^{٣٦}
 ويستتر الخط العسير بلطفه ^{٣٧} من بعد منعه وبعد منيعه ^{٣٨}
 ثم الصلاة على النبي وآله ^{٣٩} والمصطفين من الأنام جميعه ^{٤٠}
 وعليهم التسليم متادا ^{٤١} ما اهتز وجه الارض بعد خشوعه ^{٤٢}
فلما وقف الشيخ رشيد الدين علم هذا الجواب كتب إلى منشيده الشيخ تقي الدين ^{٤٣}
 ابن تيمية رحمه الله تعالى ^{٤٤} أخسرت في المسمى وما سمي ^{٤٥} ولكن جاد بالمثل وجاوز ^{٤٦}
 زجاء

بعله
 مستوفى
 بالنز
 من مصنوعه
 وقد اخذ الشيخ
 هذا المعنى
 المثل كتهو
 (البد للمصدر)
 ان يعلل
 دليل
 يسر

هكذا

الجوزاء بالنطق والشعر رائق جزل جلت معانيه فشكر له
مصنوع والحل كالحل " أحمد وزن الفعل فيه " وفي التقى وزن القول والفعل
مثلت كأنما صفة مثلت " تملك عليه وهو يستمل " وحقوق بالفخر جده المجد و
قد بورك في النسل " فسهل الله لمن في اسمه العدل " مكافاة علم الفضل
فنظر والشيخ تقي الدين ابن تيمية بعد ذلك اللغز وحله في لفظة أخرى
ونظم في ذلك قصيدة فكتب إليه الشيخ رشيد الدين الجوا بالها

ما مثل لغزي ولم يسم به من " لم يماثل في الفضل والأدب
بجاطم حاطر يضيء ولا " ولا ينكر صنف الواحد الشهاب
" شيخ شيوخ الإسلام قاطبة " مفتي الغر يقين حجة العرب
" شنف سمع بالدر من كلم " تروك فترو بالدتر من سحب
" حلا كل فتشوتي نشأت " من ضرب مثل أحلى من الضرب
" وكان لغزي من فضة فعلى " شعرا وشعرا وصار من ذهب
" فالغز للمجد بالشهاب وللشهاب بالمجد ذروة النسب
" ذروة والفنان يحسبها " ذرية للشروق في السحب
" وإن تعفت رسوم بلدته " وهي خيار البلاد والثر
التراب " قبلدة الأفق حلها عوضها " عنها بفضل يسمى على السر
يعني يربو " وإن قلبه اصبح له وطنا " وفيه انش كل مغتراب
على مثاله " هذا ثنائي مع الشمول وإن " نبته حظي اربى علم الارباب
" وعشر طويلا مكمل ادا با " بسيط فضل نائي ومقتراب
وقال الشيخ علم الدين رأيت في جازة لابن الشهرزوري الموصلي خط الشيخ تقي
الشهرزوري

الدين ابن تيمية وقد كتب الشيخ شمس الدين الذهبي هذا خطا شيخنا
الامام شيخ الاسلام فرد الزمان من العلوم تقي الدين مولدة عاشر ربيع
الاول سنة احدى وستين وستمائة وقرآن القرآن والفقه وناظر واستدل
وهو دون البلوغ وبرع في العلم والتفسير وافتى ودرس وله نحو العشرين
سنة وصنف التصانيف وصار من كبار العلماء في حياة شيوخه وله
من المصنفات الكبار التي سارت بها الكهانة ولعل تصانيفه في هذا الوقت
تكون اربعة آلاف كرس والثر وفكر كتاب الله تعالى مدة سنتين من صعدة
ابام الجحج وكان يتوفى قد ذكاه وسما عاتيه من الحديث كثيرة وشيوخه اكثر
منه ما تيسر شيخ ومعرفة بالتفسير اليها المنتصر وحفظه للتحدث ورجاله
وصحة وسعة فيما يلحق فيه **وامت** نقله للفقه ومذاهب الصحابة
والثاني بعين فضلا عن هذا اذهب الاربعة فليس له نظير **واما** معرفته
بالمملوك والنحل والاصول والكلام فلا اعلم له فيه نظير او يدري بحجته
صالحته من اللغة وعربية قريته جدا ومعرفة بالتاريخ والتسريح وعربية
عجيب **واما** شجاعته وجهاده واقدامه قاتل يتجاوز الوصف ويفوق
النعت وهو احد الاجواد الاصفياء الذين يضرب بهم المثل وفيه زهد
وقناعة باليسير في المأكل والملبس **وقال الذهبي** في موضع آخر وقد
ذكر الشيخ رحمه الله تعالى كان آية في الذكاء وسرعة الادراك في سباني
معرفة الكتاب والسنة والاختلاف في التحراف في النقلات هو في زمانه
فريد عصره علما وزهدا وشجاعة وسخاء وامرا بالمعروف ونهيا عن
المنكر وكثرة تصانيف وقرأ وحصل وبرع في الحديث والفقه وتأهل
للتدريس والفتوى وهو ابن سبع عشرة سنة وتقدم في علم التفسير و
الاصول وجميع علوم الاسلام اصولها وفروعها ودقائقها وجلها سوية
علم القرآن فان ذكر التفسير فهو جامل لوائيه وان عد الفقهاء فهو مجتهد في
المطلق وان حفظ الحفظا نطق وخبر سوا وسرد وابلسوا واستغنى وافلسوا
وان لم يسمي المتكلمون فهو فريدهم واليه مرجعهم وان لاح ابن سينا

بحر

وعربية

صوابه
القراءات

فلستهم يقدم الفلاسفة فلسفتهم وتيسهم وهتك استارهم وكشف عوارهم وله
 يد طول في معرفة العربية والصرف واللغة وهو اعظم من ان يصنفه
 كل من او ينسب على شأوه قلم فان سيرته وعلومه ومعارفه ومحمد
 ترشح وتنقلاته تحتل ان توضع في مجلدتين وهو بشر من البشر له ذنوب والله
 تعالى يغفر له ويكفيه اعلى جنته فانه كان رباني الاممة وقرين الزمان وحامل
 لواء الشريعة وصاحب معجزات المسلمين رأسا في العلم نبالا في اطرافها
 في الحق والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مبالغة ما رأيته وآشاهدتها
 من احد والا حظتها من فقيهه **وقال في مكان اخر** ذكر فيه ترجمة طويلة
 للشيخ قبل وفاة الشيخ بدهر طويل قلت وله خبرة تامة بالرجال
 حرجهم وتعديلهم وطبقاتهم ومعرفة بفنون الحديث وبالعالى والنازل
 والصحيح والسقيم مع حفظه لمتونها الذي انفرده فلا يبلغ احد في العصر
 رتبة ولا يقاربه وهو عجب في استحضارة واستخراج ما في صدره من
 المنتزه في معرفة الكتب الستة والمسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث
 لا يعرفه ابن تيمية فليس حديث ولكن الا حاطة الله غير انه يغتر فقيه
 من بحر وغيره من الامامة يغترفون من السواقى **واما التفسير** فسلم اليه
 وله في استحضار الآيات من القرآن وقت اقامة الاميل بها على المسئلة قوة
 عجيبة واذا رآه المقرئ تخبر فيه وكفى طاماته في التفسير وعظمة
 اطلاعه بين خطا كثير من اقوال المفسرين ويحيى اقوال العديدة ونصقوا
 واحدا موافقا لما دل عليه القرآن والحديث وليت في اليوم والليالي من التفسير
 او من الفقه او من الأصول او من الرد على الفلاسفة والاولا مثل خوا من اربعة كراس
 واعلم الامم او انريد وما بعد ان تصانيفه الى ان يبلغ خمسين مجلد وله في غير مسئلة
 مصنف مفرد في مجلد ثم ذكر بعض تصانيفه **وقال** ومنها كتاب في الموافقة
 بين المعقول والمنقول في مجلدتين **قلت** هذا الكتاب وهو كتاب رد تعارض
 العقل والنقل في اربع مجلدات كبار وبعض النسخ به في اكثر من اربع مجلدات وهو

ترشح

فقد اصل
 او من الامم او انريد

قل في اصل
 او من الامم او انريد
 واعلم الامم او انريد
 واعلم الامم او انريد

هو كتاب جافل عظيم المقدار رد الشيخ فيه على الفلاسفة والمتكلمين و
 له كتاب في نحو مجلد اجاب فيه على اوردة كمال الدين ابن الشريش
 على هذا الكتاب والشيخ رحمه الله تعالى من المصنفات والفتاوى و
 القواعد والاجوبة والرسائل وغير ذلك من الفوائد ما لا ينضبط ولا يعلم
 احدا من متقدمي الاممة والامم خريهم جمع مثل ما جمع ولا يصنف نحو ما
 صنف ولا يقربا من ذلك مع ان اكثر تصانيفه انما هي من حفظه وتبيل
 منها صنفه في الحبس وليس عنده ما يحتاج اليه من الكتب **وهان**
آ ذكر بعض مصنفاته كيقون عليها من احب معرفتها فمن ذلك ما جمعه
 في تفسير القرآن العظيم وما جمعه من اقوال مفسري السلف الذين يذكرون
 الاشياء في كتبهم وذلك اكثر من ثلاثين مجلد او قد يتيسر اصحابه بعض
 ذلك وتبيل منه لم يكتبه بعد وكان رحمه الله تعالى يقول ربما طاعت
 على الآية الواحدة نحو مئة تفسير ثم اسئل الله الفهم واقول يا معلم
 آدم يا معلم ابراهيم علمني وكنت اذهبا الى المساجد المجورة ونحوها
 وامرغ وجهي في التراب واسئل الله تعالى واقول يا معلم ابراهيم فممن وينكر
 قصة معاذ ابن جبل وقول له لما لك ابن مخامر لما بك عند موتك قال
 قال اني لا ابكي على دنيا كنت اصبى بها منك ولكن ابكي على العلم والايمان الذين
 كنت اتعلمهم منك فقا ان العلم والايمان كانا من ابتغاهما وجدتهما
 فاطلب العلم عند اربعة وسماهم فان اعياك العلم عند هؤلاء فاطلبه من
 معلم ابراهيم **قال الشيخ ابو عبد الله** ابن رشيقي وكان من اخضر اخضر
 شيخنا واكثرهم تلمذة لاسئل الله تعالى عن جميع القرآن وكتب في اوله قطعة
 تقول السلف محردة عن الاستدلال على جميع القرآن وكتب في اوله قطعة
 يسيرة بالاستدلال ورايت له سورة ايات يفسرها ويقول في بعضها
 كسيرة للتفكير ونحو ذلك ثم لما حبس في اخر عمره كتب له ان يكتب
 على جميع القرآن مفسرا على السور فكتب يقول ان القرآن كونه ما هو بين
 بنفسه وفيه ما قد بينه المفسرون في غير كتاب ولكن بعض الايات
 اشكل تفسيرها على جماعة من العلماء فربما يطالع الانسان عليها عدة

فقد اصل
 او من الامم او انريد
 واعلم الامم او انريد
 واعلم الامم او انريد

تفسير امر تبا
 على السور

كتب ولا يتبين له تفسيرها ورجعنا كتب المصنف الى احد في آية تفسير او
 يفتر نظيرها بغيره فقصده تفسير تلك الايات بالدليل لانها من
 غيره واذا تبين معنى آية تبين معاني نظائرها وقال قد فتى العلي في
 هذا الحصن في هذه المرة من معاني القرآن ومن اصول العلم بانفساء ما
 كثير من العلماء يتمنى لها وتقدمت على تصنيف اكثر اوقاتي في غير معاني القرآن
 ونحو هذا وارسل النبا شيئا يسيرا مما كتبه من هذا الجنس وبقي شيء كثير
 في مسائل الحكم عند الحكم لما اخرج من كتبه من عنده وتوفي وهو في
 عندهم الى هذا الوقت نحو اربع عشرة سنة **ثم ذكر الشيخ ابو عبد الله**
 ما مره ووقف عليه من تفسير الشيخ قلت ومن مصنفاته كتاب بيان تلبيس
 الجهمية في تأسيس دعوى الكلامية في ست مجلدات وبعض النسخ به
 في اكثر من ذلك وهو كتاب جليل المقدار تعدد النظر كشف الشيخ فيه
 اسرار الجهمية وهتك اسرارهم ولو حل طالب العلم لاجل تحصيله من
 الصين ما ضاعت رحلته **ومنها** كتاب منهاج السنة النبوية
 في نقض كلام الشيعة والقدرية في ثلاث مجلدات وبعض النسخ في اربع
 مجلدات رد فيه على ابن المطهر الرافضي وبين جهل الرافضة وجملاتهم و
 كذبهم وافتراءهم **ومنها** كتاب جواب الاعتراضات المصيرية على
 الفتيا الحموية في اربع مجلدات وبعض النسخ به في اقل وهو كتاب غريب
 الفوائد سهل التناول **ومنها** كتاب الرد على النصارى سماه الجواب الصحيح
 لمن بدل دين المسيح في مجلدين وبعض النسخ به ثلاث مجلدات وبعضها
 في اكثر وكذا اكثر من كتبه الكبار تختلف النسخ بها وهذا الكتاب من اجل
 الكتب واكثرها فوافي ايديهم ويشتمل على تثبيت النبوات وتقريرها بالبراهين
 الغيرة الواضحة وعلى تفسير آي كثير من القرآن وعلى غير ذلك من الحكم
ومنها كتاب الايمان في مجلد وهو كتاب عظيم لم يسبق اليه مثله و
ومنها كتاب الاستقامة في مجلدين وهو من اجل الكتب واكثرها نفعا
ومنها كتاب تنبيه الرجل العاقل على تمويه اجدان الباطل في مجلد
 9

ويغير غيرها
بنظيره
كان

هذا الغلط في
الطبع و
جدناه

منه

من مصنفاته تفسير سورة الحديد وجواب سؤال عن كلام الله تعالى قال

وهو من احسن الكتب واكثرها فوافي ايديهم في خطبته الحمد لله العليم
 القدير الخالق اللطيف الخبير الرازق السميع البصير العلم الصادق
 العلي الكبير الفاتق الراثق الذي يسر المنهج والشرائع ويكفي الطرائق
 وينصّب الاعلام الطوالع لكشف الحقائق وينزل الايات الدلائل لبيان
 الجوامع والفوارق ويقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذاهو الحق
الحمد لله ثناء عليه باسمائه الحسن وصفاته العلى وشكره له على
 نعمه البواسق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب
 المغارب والمشارق واشهد ان محمدا عبده ورسوله الموقر المبرور
 الخوارق الموضع لسبيل الحق في الجلائل والدقائق صلي الله عليه وعلى آله
 وصحبه وسلم صلاة وتسلما باقين ما بقيت الخلائق **اما بعد**
 فان الله سبحانه علم ما عليه بنو آدم من كثرة الاختلاف والافتراق
 وتباين العقول والاختلاف حيث خلقوا من طبائع ذات تنافر وابتكروا
 بتشتت الافكار والخواطر فبعث الله الرسل مبشرين ومنذرين
 ومبينين للانسان ما يصلح له ويهديه وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم
 بين الناس فيما اختلفوا فيه وامرهم بالاعتصام به هذا من الافتراق
 في الدين وخصمهم عند التنازع على الكثرة اليه والى رسوله المبين و
 عذره بعد ذلك فيما يتنازعون فيه من دقائق الفروع العلمية الخفاء
 مذكرها وخفة مسلكها وعدم افضائها الى بليدة وحظهم على المناظرة
 والمشاورة لاستخراج الصواب في الدنيا والآخرة حيث يقول المنرض
 دينهم وامرهم شورى بينهم كما امرهم بالمجادلة والمقاتلة لمن عدل
 عن السبيل العادلة حيث يقول امرأوا نهي للنبيه والمؤمنين لبيان
 ما يرضاه منه ومنهم من جادلهم بالتي هي احسن واتجا دلوا اهل الكتاب
 الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم فكان ائمة الاسلام ثمثلي
 الامير المليك العلامة مجادلون اهل الاهواء المضلّة حتى يردوهم الى سواء
 الملكة كما دلت ابن عباس رضي الله عنهما للخوارج المارقين حتى رجع

المناهج

في الاصل
السوايق والسواعيق

لعله
تشتت او
تشعب

كثير منهم الى ما خرج عنه من الدين ومناظرة كثير من السلف الاولين
 لصنف المبتدعة الماخذين ومن في قلبه ريب لمخالفة اليقين حتى هدى
 الله تعالى من شاء من البشر وعلم الحق وظهر ودرس ما احسنه المبتدع
 والله ثم وكانوا يتناظرون في الاحكام ومساائل الاحلال والحرام بالادلة الشرعية
 والحق القوي حتى كان قل تحلس جمع عليه الاظهر الصواب ورجح
 راجعون اليه لا يستدل الاستدلال بالصحح من الدلائل وعلم المنازع ان
 الرجوع الى الحق خير من التمسك في الباطل كما دلته الصديقين بانواعه
 في قتال ما نعى الزكاة حتى رجعو اليه ومناظرتهم في جمع المصحفين حتى اجتمعوا
 عليه وتنظروهم في حد الشارب وحامد النحر ثم هدى الى الصراط
 المستقيم وهذا **واما** يجعل عن الفقه والاحصاء فانه اكثر من نجوم
 السماء ثم صارت **المناظرة** خرون بعد ذلك قد يتناظرون في انواع التنازل
 والقياس بما كلف في ظن بعض الناس وان كان عند التحقيق يؤيد الى
 الافلاس لكنه لم يكونوا يقبلون من المناظرة الا ما يفيد ولو قلنا ضعيفا
 للمناظر واصطلاحا على شريعة من اجل التنازل وعلم اظهر صواب
 القول والعمل ضبطوا بها قوا انزل الاستدلال بالتسليم عن الانتشار و
 الاخلاق فطر اقيم وان كانت بالنسبة الى طريق الاولين غير وافقة
 بمقصود الدين لكنها غير خارجة عنها باللائمة ولا مشتملة على
 الايق في القضية وربما كسوها من جملة العبارة وتقرى بالاشارة
 وحسن الصياغة وصنف في البلاغة ما يجليها عند المناظرين و
 يتفقه عند المناظرين مع ما اشتملت عليه من الادلة الشرعية
 والمعاني الشرعية وبما اشتملت على اصول الفقهية والقواعد الشرعية
 والتحاكم فيها الحاكم الشرع الذي لا يعزله وشاهد العقل المنزكي المعقول
 وبما اشتملت على التكاليف التي لا تشمل على باطل محض ومكر صرف بل لا
 بد فيها من محيل للحق ومشتعل على عرف ثم ان بعض طلبة العلق من
 ابن فارس

واعلم

بيان
لما نازعه
لعلم

المناظرة

لعلم
الوهم

ابن فارس والروم صاروا مولعين بنوع من جدل الموهين استحدثه
 طائفة من المشرقيين والحقوة باصول الفقه في الدين مراغوا فيه
 مراوغات الثعالب وحادوا فيه عن المسلك الاخذ بالحق وقوة بعبارة
 موجودة في كلام العلماء قد نطقوا بها غير انهم وضعوها في غير موضعها
 المستحقة لها والحق الادلة تألفوا غير مستقيمة وعدلوا عن التركيب
 الناتج الى العقيم غير انهم بطالة العبارة وبعاد الاشارة واستعمال
 الالفاظ المشتركة والمجازية في المقدمات ووضع الظنيات في
 القطعيات والاستدلال بالادلة العامة حيث ليست لها دلالة على
 وجه يستلزم الجمع بين النقيضين مع الاحالة والاطالة وذلك من
 فعل غلط ومغالطة كالحجاء **وقد** روى النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم عن اغلو طات المسائل نفق ذلك على الغمام الطباط وراجع راجع
 اليهم على غير العادى واعتزل بعض الاعمار الجامع حتى ظنوا ان الله
 من العلم بمنزلة المزمع من اللازم ولم يعلموا انه والعلم المقرب متفانان
 متفانان كما انه والجهل المركب متفانان متفانان فاما استبان
 لبعضهم انه كلام ليس له حاطل لا يقوم باحقاق حق ولا ابطال باطل
 اخذ بطلب كشف مشكلة وفيه مقولة ثم ابانة عليه وايضا ح
 زلله وتحقيق خطئه وظلاله حتى تبين ان سالكه يسلك في الجدل
 مسلك اللبس ويبقى عن مسلك الهدى والرشد ويتعلق من الاصول
 باذكار لا توصل الى حقيقة وتأخذ من الجدل الصحيح رسوما يوقه
 بها على اهل الطريقة ومع ذلك فلا بد ان يدخل في كلامهم قواعده
 صحيحة ونلت من اصول الفقه مليحة لكن انما اخذوا الفاظها
 ومبانيها دون حقائقها ومعانيها بمنزلة ما في الدرهم الزايف من
 العين ولو لا ذلك لما تفق على من له عين فلهذا الك اخذ في تمييز
 حقه من باطله وحالته من عا طلة بكلام مختصر من اجل كثرة
 كاتبه على عجل والله الموفق لما يحبه ويرضاه ولا حول ولا

من العلم

قوة الا بالله انتهت خطبة هذا الكتاب ومن مصنفاته
 ايضا **كتاب** بيان الدليل على بطلان التحليل **وكتاب** الصارم المسلول
 على شاتم الرسول **وكتاب** اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب
 الجحيم **وكتاب** تحرير الكلام في حادثة الاقتسام وسمائة بعضهم
 كتاب التحرير في مسئلة حفيتر **وكتاب** رفع الملام عن الاثمة الاعلام
وكتاب السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية **وكتاب** تفصيل
 صالح الناس على سائر الاجناس **وكتاب** التحفة العراقية في الاعمال القلبية
وكتاب مسائل الاسكندرية في الرد على الملاحدة والاتحادية وتعرف
 بالسبعينية لاشتمالها على الرد على ابن سبعين واضرار **وكتاب**
 الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان **وكتاب** فضائل القرآن
وكتاب اقسام القرآن **وكتاب** امثال القرآن وهذه المصنفات بعضها
 مجلد كبير وبعضها مجلد صغير وله **كتاب** الرد على اهل المنطق مجلد
 كبير وله مصنفات اخر ان في الرد على اهل المنطق نحو مجلد وله
كتاب في محنته بمصر مجلد ان رد فيه على القائلين بالكلام النفس
 من نحو ثمانية وجها وله في مسئلة القرآن مؤلفات كثيرة وقواعد
 واجوبة وغير ذلك اذا اجتمعت بلغت مجلدات كثيرة منها
 ما يبين ومنها ما لم يبين فمن مؤلفاته في ذلك **الكلائية** **والبغدادية**
والمصرية **والبعلبكية** **والعراقية** وله في الرد على الفلاسفة
 مجلدات وقواعد املا مفردة غير متضمنة كتب منها **ابطال**
 قولهم باثبات الجواهر العقلية ومنها **ابطال** قولهم بقدوم العالم وابطال
 ما استجوابه ومنها **قولهم** في ان الواحد لا يصدر عنه الا واحد
 وله **كتاب** في الوسيطة مجلد **وكتاب** الرد على ابن البكري في الاستقاة
 مجلد **وكتاب** شرح اول كتاب الغزنوي في اصول الدين مجلد تطيق
وكتاب شرح عقيدة الاصبهاني يسمى الاصبهانية مجلد **وكتاب**
 شرح

وله مصنفان

الكلائية

شرح فيه بضع عشرة مسئلة من كتاب الاربعين للفخر الرازي
 اكثر من مجلدين **وكتاب** يعرف بالفتاوى في الرد على الفلاسفة في
 قولهم ان معجزات الانبياء عليهم السلام قولهم نفسانية وفي ابطال
 قولهم بقدوم العالم وله **كتاب** شرح اول المحصل مجلد **وكتاب**
 الرد على اهل كسروان الرافضة مجلد ان **وكتاب** يسمى الهلاونية
 وهو جواب سؤال ورد على لسان هو لاكو ملك التتار مجلد وله في
 الرد على من قال ان الادلة اللفظية لا تقيد اليقين **عدة مصنفات**
 وله في الرد على منكري المعاد **قواعد كثيرة** وله **تعليقة** على كتاب
 المحرق في الفقه **وكتاب** في الرد على الشيخ محمد الدين في عدة مجلدات وله
كتاب شرح فيه قطعة من كتاب العبد في الفقه للشيخ موفق
 الدين في مجلدات وله **قواعد كثيرة** في فروع الفقه لم يفيض بعد
 ولو بيضت كانت مجلدات **عدة وقواعد** **جمع بعض اصحابه**
 قطعة كبيرة من فتاويه الفروعية وبق بها على ابواب الفقه
 في مجلدات كثيرة تعرف بالفتاوى المصرية سماها بعضهم القدر
 المضيء من فتاوى ابن تيمية وله **مؤلفات** في صفة حج النبي صلى
 الله عليه وسلم وجمع بين النصوص في ذلك والكلام على مقتضى
 الحج والعمرة الملكية وما يتعلق بذلك وطواف الحائض اثر
 من مجلدين وله **مصنفات** في زيارة القبور وهل تنجح للنساء
 والفرق بين الزيارة الشرعية والزيارة البدعية وفي المشاهد
 من حدثت وفي النذر الحيا وفي المشهد المنسوب للحسين وقبر علي
 رضي الله عنهما وغير ذلك **عدة مجلدات** وله في مسئلة نشأة
 الرخايل ولوازمها التي حبس ومات في السجن بسببها شئ كثير
 يبين من مجلدات **عدة** وله في الطلاق **مسائل** **وكتاب** في الخلع
 يتعلق بذلك من الاحكام شئ كثير ومصنفات عديدة يتصل بالاحكام

في نسخة له
 الهلاونية
 والهلاونية

من ذلك شيئا كثيرا وكثير منه لم يبيّن في مجموع هذا الكتاب من العشرين مجلد اوله
قاعدة كثيرة في سائر انواع العلوم منها **قاعدة** في الصفات والقدر تسمى
تحقيق الاثبات للاسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع وهي المعروفة
بالقدسية **قاعدة** في ان مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم لا تكون الا عن ظن و
اتباع هو **قاعدة** في ان التوحيد والايان يستلزم على صاحب الدنيا والاخرة
قاعدة في اثبات كرامات الاولياء **قاعدة** في ان خوارق العادات لا تدل على الولاية
قاعدة في الصبر والشكر **قاعدة** كبيرة في الرضا **قاعدة** في الشكر والرضا
قاعدة في ان كل آية يحتج بها مبتدع ففيتها دليل على فساد قوله **قاعدة**
في ان كل دليل عقلي يحتج به مبتدع ففيتها دليل على بطلان بدعته **قاعدة** في
الخلوات وما يلقية الشيطان من التشبه والفرق بين الخلوة الشرعية والبدعية
قاعدة في الفقراء والصوفية ايهم افضل **قاعدة** في الفقير الصابر والغني
الشاكرا **قاعدة** في اهل الصفة ومرتبتهم واصولهم **قاعدة**
كبيرة في محبة الله للعبد ومحبة العبد لله **قاعدة** في الاخلاص والتقوى كل
قاعدة في الاخلاص وتقديره بالعقل **قاعدة** في الشيقخ الاحمدية وما
يظهر من الاشارات وله **قاعدة** واجوبة في تحريم السماع الكبر من مجلدين
قاعدة في شرح اسماء الامم الحسنى **قاعدة** في الاستغفار وشرحه
واسراره **قاعدة** في الشريعة والحقيقة وانهم متلازمان **قاعدة** في
الخاتمة والمحبة ايها افضل **قاعدة** في العالم المحكم **قواعد** واجوبة
في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه **قاعدة** في وجوب نصيحة اول الامر
والدعاء لهم **قاعدة** في احوال الشيخ يونس القس والشيخ احمد الرفاعي **قاعدة**
واجوبة في عصية الانبياء عليهم السلام **قاعدة** في الاستطاعة هل هي
مع الفعل او قبليه **قاعدة** في العدم والاستطاعة **قاعدة** في وجوب
العديل على كل احد في كل حال **قاعدة** في فضل السلف على الخلف في العلم **قاعدة**
في حق الله وحق رسوله وحق عباده وما وقع في ذلك من التفسير **قاعدة**
في ان مبدء العلم الا لله عند النبي صلى الله عليه وسلم هو الوحي وعند اتباعه هو الايمان
قاعدة في ان الحمد والثناء والتسابيح والتهليل والتكبير والتحميد والتعظيم
لا يناسبهم **قاعدة** في ان كل حمد وثناء للمقاتلات والافعال لا بد ان يكون بكتاب الله

قواعد

الغيبية

الحكماء

والحمد لله
انها انما
تتعلق

وسنة رسوله **قاعدة** فيما لكرامة من الخصايع وخصايع هذه الامم
قاعدة في الكليات **قواعد** في الفنا والاصطلاح **قاعدة** في العلم والحلم
قاعدة في الاقتصاص من الظالم بالادعاء وغيره وهل هو افضل ام العفو او
له **قاعدة** في قرب الرب من عابديه وداعية **قاعدة** في تنكية النفس
قاعدة علم كلام ابن العجمي في التصوف **قاعدة** في الصراط المستقيم في الزهد
والورع **قاعدة** في الايمان والتقوى وبيان من ضل في هذا الاصل **قاعدة**
في امراض القلوب وشفايتها **قاعدة** في السياحة ومقناها في هذه الامم
قاعدة في خلافة ابراهيم الخليل عليه السلام وانه الامام المطلق **قواعد**
عدة في الشهادتين **قواعد** عدة فيمن امتحن في الله وصبر **قاعدة**
في الصبر والصفي الجميل والهمج الجميل **قاعدة** فيما يتعلق بالوسيلة بالنبي
صلى الله عليه وسلم والقيام بحقوقه الواجبة على امته في كل زمان ومكان
وبيان خصايعه التي امتاز بها عن جميع العالمين وبيان فضل امته على جميع الامم
وكذا **قاعدة** تتعلق بالصبر المحمود والمذموم **قاعدة** تتعلق ببرحمته الله
تعالى في ارسال محمد صلى الله عليه وسلم وان ارساله اجل النعم **قاعدة** في الشكر
الله تعالى وانه يتعلق بالافعال الاختيارية **قاعدة** في المقرين بكل شيء
منه وتكرير **قاعدة** في الفتوة الاصطلاحية وانه ليس لها اصل في الاحكام
الشرعية **قاعدة** في الكلام على المشقة التي فيها ابن التومرت وانه
تتعلق بها ايضا **قاعدة** في كلام المجتهد لما سئل عن التوحيد فقال هو افراز
الحدوث عن القدم **قاعدة** في التسبيح والتحميد والتكبير **قاعدة** في ان
الله تعالى انما خلق الخلق لعبادته **قاعدة** في الكلام **قاعدة** في الكلام على
قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم تسمي العبودية وهي جليلة القدر
قاعدة فيما اخبره الفقهاء المجردون **قاعدة** في القدرية وانهم ثلاثة اقسام
مجوسية ومشركية وابليسية **قاعدة** في بيان طريقة القرآن في الدعوة
والهداية النبوية وما بينها وبين الطريقة الكلامية والطريقة الصوفية
قاعدة في وصية لقمان لابنه **قاعدة** في تسبيح المخلوقات من الجمادات
وغيرها هل هو بلسان الحال ام لا **قاعدة** تعرف بالاصحاحات المتعلقة بالشرعية
قاعدة في لباس الخرافة هل هو اصل شرعي وفي الاقطاب ونحوهم **قاعدة**
في القضاء والقضية **قاعدة** فيما يتناهي وما لا يتناهي **قاعدة** في الخلطة

اعلاه
الاصطلاح

اعلاه الايمان

كثيره

اعلاه
حج الامم

والعزلة وقاعدة في مشايخ العلم ومشايخ الفقهاء افضل وقاعدة
 في تعذيب المريد بندين غير وقاعدة في قول الله صلى الله عليه وسلم ستفترق
 امتي على ثلاث وسبعين فرقة وقاعدة في ان جماع الحسنات العبد وجماع
 السيئات الظلم ومراتب الذنوب في الدنيا وقاعدة في ان الحسنات تعمل بطنتين
 جلب المنفعة ودفع المضرة والتسببات بالعكس وقاعدة في فضائل عشرين
 الحجة وقاعدة في رسالت النبي صلى الله عليه وسلم الى الجن والانس وقاعدة
 في الجمع البدع ترجع الى شعبة من شعب الكفر وقاعدة في الكلام على السنة والبدعة
 وان كل بدعة ضلالة وقاعدة في الاجماع وانه ثلاثة اقسام وقاعدة كبيرة
 في اصول الفقه غالبها نقل اقوال الفقهاء وقاعدة فيما يظن من تعارض النصوص
 الاجتماع وقاعدة فقهية في مسائل من النذور والايمان ونكاح الشغار وما يستقر
 به المهر ونحو ذلك مجلد وقاعدة في المغالبات وما يحمل من الرهن وهل يفتقر الى
 محلل وقاعدة في المايغات والمياه واحكامها وفي الميتة اذا وقعت في المايغات
 والكلام على حديثي القلتين وما يتعلق بذلك كثير وقاعدة في الوقف وشروط
 الواقفين وما يعتبر منها وفي ابداء ما يجوز دمه وفي بيعه عند ثبوت الانتفاع
 ونحو ذلك اكثر من مجلد وقاعدة كبيرة في تفصيل مذاهب الامام احمد وذكرها
 نحو مجلد وقاعدة في تفصيل مذاهب اهل المدينة تسمى المالكية وقاعدة في
 الاجتهاد والتقليد وفي الاسماء التي علق الشارع بها الاحكام مجلد وقاعدة في
 المجتهد في الشريعة هل ياشي اذ اضطر الحق وهل المصيب واحد ونحو ذلك اكثر
 من مجلد وقاعدة في الاحسان وقاعدة في شمول النصوص للاحكام وقاعدة
 في تفسير القياس في مسائل عدة والرد على من يقول في خلاف القياس وقاعدة في
 شرح رسالت ابن عبدوس وهي متضمنة لكلام الامام احمد في اصول الدين وقاعدة
 في اعيان الشطرنج وانه حرام وقاعدة كثيرة في السفر الذي يجوز فيه القصر والقطر هل له
 حد وفي الجمع بين الصلوات وفي ذوات الاسباب هل هي تصلح في وقت النهي وفي مواقيت
 الصلاة وفي اول ما يجاسب به العبد الصلاة وفي تارك الصلاة وتفصيل القول فيه وفي
 اداء الصلاة اول الاعمال وفي تارك الطمانينة وذلك مشي كثير جدا وقاعدة في الكنايش
 احكامها وما يجوز هدمه منها وابقاؤه واجوبته تتعلق بذلك نحو مجلدين وقاعدة

النقص

في رجوع المغرور على من غره وفي استقرار الضمان وفي بيع الغرر والشرط في البيع والنكاح
 وغير ذلك نحو مجلد وقاعدة في فضائل الائمة الاربعة وما امتاز به كل امام من
 الفضائل وقاعدة في مقدار الكفارة في اليمين وقاعدة في لغز الحقيقة والمجاز
 في العام اذا خص هل يكون حقيقة او مجازا والبحث مع السيف الاهد في ذلك وقاعدة
 كبيرة في ان جنس فعل المأثور به افضل من جنس ترك المنهي عنه وقاعدة في طهارة
 بول ما يقبل لحمه ذكر فيها نحو ثلاثين حجة على ذلك وقاعدة في تطهير العبادات من النفس
 الفواحش والمنكرات وقواعد واجوبته في تحريم نكاح الزانية وقاعدة في معاهد الكفار
 المطلقة والمقيدة وقاعدة في مغلطات الصائمين وقاعدة فيما شرعه الله تعالى من صف
 العيوم والاطلاق هل يكون مشروعا بوجه من الخصوص والتقييد وقاعدة في ان العام هل يجب
 عليه تقليد مذهبه معين ام لا وقاعدة في تعليق العقود والفسوخ بالشرط وقاعدة
 في الجهاد والترغيب فيه وقاعدة في ذم الوساوس وقاعدة في الانذرة والمسكيات
 وقاعدة في الحسد وقاعدة في المسئلة السريجية وقاعدة في حمل الدور ومسايل
 الجبر والمقابلة وقاعدة في ان كل عمل صالح اصله اتباع النبي صلى الله عليه وسلم
 وقاعدة في الاطعمة وما يحل منها وما يحرم ونحو ذلك الكلام على الطيبات والخبائث
 وقاعدة في اشتراط التسمية على الذبائح والصيد وقاعدة في دم الشهداء ومداد
 العلماء يتضمن اي الطائفتين افضل وقاعدة في الانغماس في القدر وهل يباح
 وقاعدة في ضمان البساتين هل يجوز ام لا وله في النهي هل يقتضي فساد
 المنهر عنه وقاعدة في زكاة مال الصبي وقاعدة في الايمان المقرونة بالاحسان
 في الاحسان المقرون باسلام الوجه وقاعدة في اقتران الايمان بالاحسان وقاعدة
 واجوبته في النجوم هل لها تأثير عند الاقتران والمقابل وفي الكسوف هل يقبل قول
 المخمين فيه وفي رتبة الحلال ونحو ذلك مجلد وقاعدة في الاقراء هل هي الحيض او
 الاطهار واختار انها الحيض وقاعدة في الشكر واسبابه واحكامه وقاعدة
 في الاستغفارات في الصلاة وقاعدة تتضمن ذكر ملابس النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلاحه ودوابه وهي القرمان وقاعدة تتعلق بمسايل من التيمم والجمع بين الصلوات
 تسمى تفسير العبادات لارباب الضرورات وقاعدة في النصيرية وحكمهم وقاعدة
 في تحريم التباينة وقاعدة في العقود اللازمة والخاصة وله قاعدة جملية في
 وجوب الاعتصام بالرسالة وان كل خير في العالم فاضله من امة الرسل وكل شر
 فمن مخالفتهم اجهل او عمدا وقاعدة في تحريم القرآن وما يتعلق بذلك
 ما ورد فيه من الآثار وقاعدة في الكلام على الممكن وقاعدة في ذبايح اهل الكتاب

في فضائل
الائمة
الاربعة

بالاحسان
في الاحسان

وقاعدة في تعليل الافعال وقاعدة في الكلام على العدد وله رسائل تشمل
 على علوم كثيرة منها رسالة كتبها الى الشيخ شمس الدين الباهي تسمى المدينة
 رسالة كتبها الى الشيخ نصر المنيجي تسمى مصرية ورسالة كتبها الى اهل بغداد
 ورسالة كتبها الى اهل البصرة ورسالة كتبها الى القاضي شمس الدين السروجي قاضي
 الحنفية بمصر ورسائل الى غيره من القضاة والعلماء ورسالة كتبها الى بيت الشيخ
 عدي ابن مسافر تسمى العدوية ورسالة كتبها الى ملك قبرص في مصالحة المسلمين تتضمن
 اجوبة في مجلد غير الرسالة ورسالة كتبها الى ملك قبرص في مصالحة المسلمين تتضمن
 علوم ما نأقفة وله رسائل الى البحرين والملك العرب والى ثغر الشام الى طرابلس و
 غيرها من ممالك تتعلق بمعرفة وهي عن ملك سجستان ورسالة الى طبرستان
 بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورسائل الى ملك مصر وملك سجستان ورسائل الى الامراء الكبار ورسائل
 كثيرة كتبها الى الصالحاء من اخوانه من مصر الى دمشق ومن دمشق الى غيرها ومنها السجستان
 شيخ كثير محتوي على مجلدات عدة وله من الكلام على مسائل العلوي والاستوي والصفات
 الخيرية وما يتعلق بها من الرد على الجهمية والقدرية والجبرية وغيرهم من اهل الاهواء
 والبدع ما يشتمل على مجلدات كثيرة وله من الكلام على فروع الفقه والاجوبة المتعلقة
 بها الكثير كثير يشق احصاؤه ويعسر ضبطه ومن مؤلفاته الكلام على دعوة
 ذي النون في مجلد لطيف وكتاب فيه الكلام على ارادة الرب وقدرته وتحرير القول في
 ذكره على كلام الرازي في المطالب العاكية ومسئلة في العلق اجاب فيها عن شبهات
 المخالفين وهي مفيدة واخرى في الصفات تسمى المراكشية وتشتمل على نقول كثيرة و
 قاعدة تتضمن صفات الكمال وما الضابط فيها مما يستحقه الرب تسمى الاملية
 والاحاطة الكبرى والاحاطة الصغرى وعقيدة الفرق الناجية وتعرف بالسطحية
 والجواب عما اورد عليه عند المناظرة بقصر الامارة بدمشق والكلام على حديث عمر ان
 ابن حصين الذي فيه جئنا نسلك عن اول هذا الامر وهو مؤلف مفيد والكلام على
 حديث عبد الله ابن خليفة عن عمر وهل هو ثابت ام لا واي الفاظه هو المحقق
 وكتاب في نزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا والحياب عن اختلاف وقتها
 باختلاف البلدان والمطالع وجواب في اللقاء وما ورد في القرآن وغيره وجواب
 في الاستوى والنزول هل هو حقيقة ام لا تسمى الاربلية وجواب في الاستوى والبطال قول
 من ثابوا بالاستيلاء من نحو عشرين وجها ومسئلة في المبانيات بين الله وبين
 خلقه وله اجوبة اخرى في مبانيات الله خلقه وفي من يقول انه على عرشه بناة
 وقول السلف في ذلك وله مسائل كثيرة في الافعال الاختيارية المسماة عند بعض
 المتكلمين

المتكلمين بحلول الحوادث منها كلام مفرد على كلام الرازي في الاربعين وله
 مسائل واجوبة في مسئلة القيم وعلم القدرية وعلم الجبرية اكثر من مجلد
 وله مسئلة في عمل الشعر والعلوم وغيرها هل هو واحد او متعدد
 وله درس السكرة بالبسملة كجزء ودرس الحنبلية في قوله تعالى وما كان
 المؤمنون لينفروا كافة جزء حسن ومسئلة فيمن يدعي القرآن باطنا الى السبعة
 البطن ومسئلة في عقل الانسان وروحه والحليبة في الصفات وهل هي ابدية
 على الذات ام لا والرد على ابن مسينا في رسالته الاصحوية نحو مجلد وجواب
 في العزم على المعصية هل يعاقب عليه العبد وجواب على ضرب الثاني وما
 يشبهه مجلد لطيف وجواب في الكفار من التتر وغيرهم وهل لهم خضر ايتلوهم
 لهم تاثير وله شرح كلام الشيخ عبد القادر في غير موضع نحو مجلد وقاعدة
 في قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل احد
 منكم الجنة بعمله وله جواب في ينزله ابن معاوية وهل يجوز سببه ام لا وله
 قاعدة في فضل معاوية وجواب في اخضر هلميات او هو حي واقتار
 انه مات وله جواب في انه الذي بيعت له ولد البرهم عليه السلام انه
 اسماعيل واصبح له ذلك باذنه كثيرة وجواب في زيارة القدس يوم كثر
 للتعريف به وله اجوبة كثيرة في هذا المعنى وجواب في احتجاج الكوفة
 والنصارى بالكلمة وجواب فيمن عزم على فعل محرم ثم تاب وجواب في الذوق
 والوجد الذي ينشأ عن الصوفية وجواب في قوله صلى الله عليه وسلم من قال
 انا خير من يوسف بن نسي ابن متى فقد كذب وجواب في التشاغل بكلام الله والسميكة
 وذكره اي ذلك افضل وجواب في غصن البصر وحفظ الفرج وجواب في
 المعتقة واحكامها وله في مسائل الروح وهل يعذب في القبر مع الجسد وهل
 يفارق البدن بالموت وهل يتصود بصورة ويعقل بعد الموت ونحو ذلك نحو مجلد
 وله جواب هل كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الرسالة نبيا وهل يستمر
 من صحبه اذ ذاك حيا وجواب هل كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الوحي
 متعبدا بشرع من قبله من الانبياء وله جواب في كفر فرعون وكرهه من
 لم يكفره وجواب في ذي الفقار هل كان سيفا لغار من الله عقه وله قواعد
 واجوبة في الايمان هل ينزله او ينقص وما يتبع ذلك نحو مجلد وله جواب
 في عقيدة الاشعرية وعقيدة الماتريدي وغيره من الحنفية تسمى الحوفية
 وله عقيدة تسمى الحوفية

وله جواب نظم
 التائيد للكهنة
 القدرية حاشية

خفراء

الماتريديين

وله اجوبة في العرش والعالم هل هو كرى الشكل ام لا وفي قصد القلوب للعلو
ما سببه **وله اجوبة** في الكلام على توحيد الفلاسفة على نظم ابن سينا
مجلد لطيف **وله في جواب** محيي الدين الاصبهاني عدة كرايس **وله جواب**
في الفرق بيني يتاول من النصوص وما لا يتناول **مسئلة** في قوله امرت ان اخاطب
الناس على قدر عقولهم هل هو من كلامه صلى الله عليه وسلم او لا **وقاعدة** في الرد
على اهل الاتحاد **وله مؤلف** في الرد على ابن عربي **وجواب** على حال الحلاج ورفع ما
وقع فيه من اللجاج **وله مسائل** وقواعد في الاستغاثه غير ما تقدم ذكره **وجواب**
في الرضا عن كلام ابي سليمان الداراني **وجواب** في رؤيه النساء ربه في الجنة **مسئلة** عنه
الشيخ ابراهيم الرقي رحمه الله تعالى **وجواب** في القياس وبلال رضي الله عنهما ايها افضل
وجواب في الكتاب الذي كتبه برفعي صلى الله عليه وسلم في مرضه **وجواب** فيمن يقول ان
بعض المشايخ اصحاب ميثا **وله اجوبة** في مسائل وردت من اصبيهان **وجواب** عن
وردت من الاندلس **وجواب** عن سؤال ورد من الرخديه **وجواب** عن سؤال ورد من ماسدين
وجواب عن سؤال ورد من زرع **واجوبة** كثيرة عن مسائل وردت من الصلوات **وجواب**
في ارض الموت اذا احيها الرجل ثم عادت موته هل يملك بالاصحاب مرة اخرى **وله صنايا**
عدة يسئل عنها وكتب منها وصية ابن المهاجر في كرايس **وصية** كتبها للتجيب
وله اجازات منها اجازة لاهل سبته وذكر فيها مسموعات **واجازة** كتبها
في ارض الموت اذا احيها الرجل ثم عادت موته هل يملك بالاصحاب مرة اخرى **وله صنايا**
اجوبة في الفقه كثيرة جدا منها **قاعدة** في الجمعة هل يشترطها الاستيطان **وقاعدة**
في المسح على الخفين وهل يجوز على المقطوع **وقاعدة** في خلق الارسل هل يجوز في غير
النسك لغير عذر **وقواعد** في الاستحجار وفي الارض هل تطهر بالشمس والريح **وقواعد**
في نواقض الوضوء وفي المحرمات في النكاح **وقاعدة** في ... الجده هل تجبر البكر على
النكاح وفي الاستيذان من الاب هل يجب **وجواب** في المظالم المشتركة واحكامها
جواب عن اهل البدع هل يصح خلفهم **ومائل** **واجوبة** في قتال التتار الذين قتلوا
مع قازان وغيره وفي قتال اهل البيعات من النصاري ونصارى ملطية وقاتل
الاخلاق والمخاريق بن تيمو مجلد **وقاعدة** في قوله صلى الله عليه وسلم استحللتموهن
بكلمة الله **وقاعدة** في العينة والتوقر ونحوها من البياعات **وقاعدة** في الكراهة
خلق الامام **وقاعدة** في قوله صلى الله عليه وسلم ابتكر وابتكر وابتكر وابتكر
اجوبة في الصلوات المبتدعة كصلاة الرغائب وانصاف شعبان ونحو ذلك **واجوبة**
في النهي

بينما

من ازرع

تجيب
هذه ابواب
التحقيق
وله تبيين

في النهي عن اعياد النصارى وعمما يفعل من البدع يوم عاشوراء نحو مجلد
له مسئلة في ان الحد يسقط الاضوة **وقاعدة** في توريث ذوي الارحام
ومسئلة في بيع المسلم فيه قبل قبضه هل يجوز ام لا **وله اجوبة** في رؤيه
هلال ذي الحجة اذا رآه بعض الناس ما حكمهم في الاضحية وفي قوله صلى الله
عليه وسلم صومكم يوم ... تصومون وفيما اذا غم هلال رمضان ليلة الثلاثاء
هل تجزي الصوم ام لا **وله جواب** في الاجارة هل المفقود عليه يقيم العين
وصلاحيته لنفع المستأجر وهل ما يحدث في العين على ملكه وهل هي وفوق القياس
وله قاعدة في ان ما كان داعيا الى الفقرة والاختلاف يجب النهي عنه **وجواب**
في التسمية على الوضوء **وقواعد** في سباق الخيل ورمي النشاب **وقواعد**
اجوبة في النية في الصلاة وغير ذلك من العبادات **واجوبة** في صلاة بعض
المناهج خلق بعض وانه جائز **وجواب** في من تفقه على مذهبه ثم يجد حديثا
بخلاف مذهبه **وجواب** فيمن يقول انا مذهبى غير موافق للاربعة **وجواب**
فيمن يقول من لا شيخ له فشيخه الشيطان **وجواب** في المخلوقة من ماء الزنا هل
له ان يترجم بها **وجواب** في الركعتين حال بعد صلاة الوتر **وجواب** في
القنوت في الصبح والوتر **وجواب** عن المرازقة وما يفعلونه من اعمال والرد عليهم
فيما اضطوا فيه **وقاعدة** في الحمام والغتسال **وقاعدة** في الصلاة بين الاذان
يوم الجمعة **وجواب** في قوله خير القبر الدوارس **وجواب** في نصر ائمة ماتت وفي
بطنها ولد من مسلم **وجواب** في امرأة مسلمة ماتت وفي بطنها اذ ذاك ولد من غير
وجواب مبسوط في السجادات التي تفرش في المسجد قبل الجمعة قبل مجيء المصلين
جواب في ساعة الجمعة هل مقدرة بالدج **وله اجوبة** في الوقوف في المنقطع
الوسط وغيره **وله مسئلة** تسمى الواسطة **وله ابطال** الكيمياء **ومسئلة** في
ومسئلة الشهادة بالاستغاثه **ومسئلة** في الاجازة على كتاب التصايف للنفوس
واخرى على كتاب المصايف ايضا **وله** في الاحاديث وشرحها شيء كثير جدا منها
ما يبين ومنها ما لم يبين ولو بيض لتبلغ مجلدات عديدة وكتبت كثيرا من مسند
الامام احمد وغيره على ابيان الفقه **وله مختصر** في الكلم الطيب جمع قيمة الاذكار
المستعملات طر في النهار وغير ذلك **وشرح حديث** ابي ذر الغفري او انه يا عبادي
اني صرمت الظلم على نفسي **وحديث** الاعمال بالنيات **وحديث** بدار الاسلام غربا
وحديث لا يراث المسلم التكافر **وحديث** الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم

صواب
يجب

مطلب

صلاة

القرآن

لا يكره الصدوق رضي الله عنه اللهم اني ظلمت نفسي ظلم كثير النج **وحدِيث** جبريل
في الايمان والاسلام غير كتاب الايمان المتقدم في مجال لطيف **وحدِيث** لا ينفي الزاني حين
ينفي وهو مؤمن من شره مرات عديدة **وحدِيث** انزل القرآن على سبعة عشر سنة
غير مرة **وحدِيث** انزل شرحه مرات **وحدِيث** الاولياء الذي رواه البخاري منقولا
به من عاده لي ولتي فقد بارزني بالمحاربة **وحدِيث** مرات تارة يستعمل عن مجموعته
وتارة يستعمل عن التردد المذكور فيه **وحدِيث** حكيم ابن حزام اسلمت علي ما اسلفت
من خير **وحدِيث** ابن مسعود في دراهم **وحدِيث** معاذ وقول النبي صلى الله عليه
وسلم لا تدعن دبر كل صلاة **وحدِيث** بكيرة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تأثروا
رضي الله عنها اشتراطهم الوفاء **وحدِيث** فح آدم موافق بشره مرات **وحدِيث**
لا يضرب احد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله **وحدِيث** اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم **وشرح** احاديث كثيرة غير ما ذكر **وشرح**
ما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال لعبد صليب لو لم يخف الله لم يعصه
ونكلم علي **وشرح** قول علي رضي الله عنه لا يرحون عبد الاربع ولا يخافن الا
ذنه **وله** احوال كثيرة في احاديث يستعمل عنها من صحيح بشره وضعيف
يبين ضعفه وباطل بطلانه **وله** من الاجوبة والقواعد شيء كثير
غير ما تقدم ذكره يشق ضبطه واحصاؤه ويعسر حصره واستقصاؤه
وساجتهد ان شاء الله تعالى في ضبط مؤلفاته في موضع آخر من غير هذا **وايقن**
ما صنفه منها بمصر وماله منها بدمشق وما جمعه وهو في السجن وارثه
ترتيبها حسنا غير هذا الترتيب بعون الله ووفقه ومشيئته **قال الشيخ**
ابو عبد الله لو اراد الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى او غيره حصرها بعين
مؤلفات الشيخ لما قدروا لانه ما زال يكتب وقد من الله تعالى عليه سرعة
الكتابة ويكتب من حفظه من غير نقل واخبرني غير واحد انه كتب مجلدا
لطيفا في يوم وكتب غير مرة اربعين ورقة في جلسة واحدة واحصيت ما كتبه
وبيضه في يوم فكان ثمان كرايس في مسائل من اشكال المسائل وكان يكتب على الرمال
الواحد مجلدا **واما** جواب يكتب فيه مسائل ورقة وستين واربعين **وشرح**
فكثير ويكتب الجواب فان حضر من يبيضه والا اخذ السائل خطه وذهب يكتب
قواعد كثيرة في فنون من العلم في الاصول والفروع والتفسير فان وجد من نقله
من خطه والله لم يشتهر ولم يعرف وربما اخذه بعض اصحابه فلا يقدر على نقله
ولا

ما كان من خطه

في يوم

ولا يبرده اليه فيذهب وكان كثير اما يقول قد كتبت في كذا او في كذا او سئل
عن الشيء فيقول كتبت في هذا فلا يدري ان هو قيلت في اصحابه ويقول لا ادوا
خطر واظهره لينقل من حصرهم عليه ابرهونه ومن يحججه لا ينقلونه فيذهب
ولا يعرف اسمه ولا اين هو فلهذا **الاسباب** وغيرها تعد اوصاف ما
كتبه وما صنفه وما كتبه في هذا الا انه لما جلس تفرق اتباعه وتفرقت كتبه
صنفوا اصحابه من ان يظهره والكتبه ذهب كل احد بما عنده واخفاه ولم يظهره
كتبه فبقي هذا اليهم بما عنده وهذا يبعده او يذهب وهذا يخفيه ويودعه
حتى ان منهم من تسرق كتبه او يحرق فلا يستطيع ان يطلبها ولا يقدر على تخلصها
فبذل هذا تتمسك بكتبه وتصانيفه كل محرق وكلوا ان الله تعالى اطلعوا على
ومن وانهم وجرت العادة في حفظ اعيان كتبه وتصانيفه لما يمكن لأحد الا بحجبه
ولقد رأيت من خرق العادة في حفظ كتبه وجمعها واصلاح ما فسد منها ورد ما ذهب
منها ما لو ذكرته لكان عجايبا يعلم به كل منصف ان الله عناية به وبكلامه لانه ينيب
عن سنته نبينا صلى الله عليه وسلم يحرق الفالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
قلت ومن مؤلفاته ايضا **قاعدة** في توفيق الشوق والعقل والنقل **وقاعدة** في
تبيين السبلات حسنة **وقاعدة** في ابطال المنجرات **وقاعدة** في اثبات الرواية
والرد على نقاتها **وقاعدة** في وجوب تقديم محبة الله ورسوله على النفس والمال والاهل
وقاعدة في لفظ الجسد واختلاق الناس واصطلاحاتهم في هذا الاصل **وقاعدة** في عظيم
الحشيشة وبيان حكم اكلها وماذا يجب عليه **وقاعدة** في الرد على من قال بفناء الجنة
والنار **وله** **الحجوية** الكبرى **والحموية** الصغرى **فاما** الحموية الكبرى **فاما** الحموية الصغرى
والعصر وهي جواب عن سؤال ورد من جماعة **سنة** وجرى بسبب تأليفها في
ومحرق وكلام الشيخ فيها على آيات الصفات والاحاديث الواردة في ذلك **وقا** في نقد
وهي عظيمة جدا **قولنا** في ما قاله الله ورسوله والسابقون الاولون من المؤمنين
والانصار والذين اتبعوه **ما قاله** ائمة الهدى من بعدهم هو ان الذين
اجمع المسلمون على هدايتهم وكرامتهم وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب
وفي غيره فان الله سبحانه وتعالى بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين
الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم ان صراط العزيز الحميد وشكك
له بانه بعثه داعيا باذنه وسرا كما منير او امره ان يقول هذه سبيل الله يدعو
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ومن **الحال** في العقل والدين ان يكون

ما كان من خطه
في يوم
اصول
المحدثات

السراج المذير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور وانزل معه الكتاب
 بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وامر الناس ان يرجعوا الى الله في كل
 دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة وهو يدعوا الى الله والى سبيل مستقيم
 وقد اخبر الله تعالى انه اكمل له ولائته دينهم واتم نعمته عليهم **وحي** مع هذا
 وغيره ان يكون قد شرع باب الايمان بالله والعلم به ملتصقا مستتبك ولم يميز بين
 من الاسماء الحسن والصفات العلى وما يجوز عليه وما يمتنع عليه فان معرفة هذا الفصل
 الدين واساس الهداية وفضل ما التمس به القلوب وحصلته النفوس وادركته
 العقول فكيف يكون ذلك الكتاب وذاك الرسول وفضل خلق الله بعد النبيين لم يحكموا هذا
 الباب اعتقادا وقولا **من محال** ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم الله
 كل شيء من الخشاء وقال تركتم على البيضاء ليالي كنهها لاني ربح غني بعد الايمان
 وقال فيما صح عنه ايضا ما بعث الله من نبي الا كان الله حقا عليه ان يدل امته على
 خيرا ما يعلمونهم وينهاهم عن شر ما يعلمونهم وقال ابو ذر لقد تقى في رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وما طائر يقلب جناحه في السماء الا ذكر لنا منه علما وقال عمر ابن الخطاب
 رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فذكر بهما الخلق من رحمة
 اهل الجنة منازله واهل النار منازله حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه رواه
 البخاري **محال** هذا وتعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وازدق ان تترك تعليمهم
 ما يقولونه بالسنتهم ويعتقدون بقلوبهم في ربهم ومعهم دهر رب العالمين الذين تعرفون
 غاية الكفر في عبادته اشرف المقاصد والوصول اليه غاية المطالب بل هذا خلاصة النعمة
 النبوية وزبدة الرسالة الالهية فكيف يتوهم من في قلبه ادنى مسكة من ايمان وحكمة
 ان لا يكون بيان هذا الباب قد وقع من الرسول على غاية التمام **ثم اذا كان قد وقع**
 ذلك منه فمن محال ان يكون خيرا منه وافضل قرونها قطر وفي هذا الباب من الدين
 فيه او ناقصين عنه **ثم من محال** ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذي
 بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يليونهم ثم الذين يليونهم كانوا غير
 عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين لان عند ذلك اكمال العلم واليقول واما
 اعتقاد نقض الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع اما الاول فلان من في قلبه
 ادنى حيلة وطلب للعلم ونهضة في العبادة يكون البحث عن هذا الباب والسؤال عن معرفة
 الحق فيه اثر مقاصد واعظم مطالبة واستيفت النفوس الصحيحة الى شيء استوفى بها
 المعرفة هذا الامر معلوم بالفطرة الواجدة فكيف يتصور مع قيام هذا
 المقترض

محال
من غير

البر

المقتض الذي هو من اقوى المقترضات ان يتخلق عنه مقتضاة الاولئك السادة
 في مجموع عصرهم هذا الا يكاد يقع في ابله الخلق واشدهم اعراضا عن الله و
 اعظمهم ابتلاء على طلب الدنيا والفطنة عن ذكر الله فكيف يقع في اولئك واما كونهم
 كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائلين فيه فهذا لا يعتقده مسلم واعاقل عرف
 حال القوم **ثم الكلام عنهم** في هذا الباب اكثر من ان يمكن ان يسطر في هذه الفتية
 او اضعا فيها يعرف ذلك من طلبته وتتبعه ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون
 اعلم من السلفين بما قد يقوله بعض الاغبياء ممن لم يقدروا قد السلف بل لما عرف
 الله ورسوله والحق من الله حقيقة المعرفة بالأمور بها من ان طريقة السلف
 اسلام وطريقة الخلق اعلم واحكم فان هو اء المبتدعة عتة الذين يفضلون الطريقة
 الخلق على طريقة السلف انما اتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي تخرى الايمان
 بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك من منة لثة الاميين الذين قال الله
 فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا ما ينبغي وان طريقة الخلق في استخراج
 معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغريب اللغات فمما لظن
 القاصد او جبت تلك المقالات التي تضمنوها نبيذ الاسلام وراء الاظهر وقد كذبوا
 على طريقة السلف وصنلق افي تصوييب طريقة الخلق فجمعوا بين الكمال بطريقة
 السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضللال بتصوييب طريقة الخلق وسبب
 ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر حقيقة دلت عليها هذه النصوص بالنبهات
 الفاسدة التي شربوا فيها اخوانهم من الكافر في قلب اعتقاد وانتفاء الصفات
 في نفس الامر وكان ذلك لا بد للنصوص من معنى يقو امره دين بين الايمان باللفظ
 وتقوى بعض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف وبين صرف اللفظ الى معاني يتوهم ظن
 وهي التي يسمونها طريقة الخلق فصار هذا الباطل مرتكبا من فساد العقل والكفر
 بالسمع فان النفي انما اعتمد وافية علم امور عقلية ظنوها بينات وهي مشبهات
 والسمع صرف فية الكلام عن مواضع فليكن ان الذين امرهم على هاتين المقدمتين الكاذبتين
 الكفر يتبين كما كنت انت تحذر استجبال السابقين واستنبلاهم واعتقادهم انهم كانوا
 قوما الكميين بمنزلة النصارى من العامة لم يتعرفوا في حق العلم بالله ولم يفتنوا
 لدقيق العلم الالهي وان الخلق فضلا حازوا قضيب السلق في هذا كله وهذا القول اذا
 تدبره الانسان وجد في غاية البجالة بل في غاية الضلالة فكيف يكون هو اء المتأخرين
 لاسيما والاشارة بالخلق الى ضرب من المتكلمين الذين كثر في باب الدين اضطرابهم وغلظ
 عن معرفة الله بحجابهم واخذوا لواقف على نهائية لقد امهم بما انتهي اليه من امرهم

من المتكلمة ومن هذا صوره

اخرى

الاولية
تعليم

حيث يقول: لعمرى لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرقي بين تلك المعاهد
 فلم أراها واضحا كقحاير علمي ذقن او قارعا سن نادى
 واقر واعلم انفسهم بما قالوه متمثلين به او منشئين له فيما صنفوه من كتبهم
 كقول بعض رؤسائهم

٦ نهاية اقدام العقول عقال ٦ واكثر سعي العالمين ضلال
 ٦ وارواصنا في وحشة من جسدنا وحاصل دنيانا اذنى ووبال
 ٦ ولم نستفد في بحثنا طول علمنا سوى ان جمعنا فيه قبال وقالوا
 لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي علينا ولا تروى
 غليلا ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقر في الاثبات اليه يقصده الحكماء
 الرحمن علم العرش استوى واقر في النفي ليس كمثل شئ ولا يحيطون به علما
 وقالوا من جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي ويقولون اخبرناهم لقد فهمنا
 البصيرة وتوكلت اهل الاسلام وعلوهم وخصيت في الذي نفوسني عنده والآن ان لم
 يتدركني ربي برحمته والا قالوا يل فلان وها انا اموت على عقيدة احمي وتقولون
 يا اباي الاخر منهم اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام ثم **هو الله المخلصون**
 اذا حقق عليهم الامر يجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخالص المعرفة به خبر
 من لم يفعلوا من ذلك علم عيني ولا اثر كيف يكون هؤلاء المحجوبون المنقوصون المسبوقون
 المنفوتون الحيارى المتفوقون اعلم بالله واسماؤه وصفاته واحكامه في باب ذاته واثباته من
 السابقين الاولين من المجد والافاضة والذين اتبعوه باحتسان من ورثة الانبياء و
 خلفاء الرسل واعلام الهدى ومصاييح الدجى الذين بهم قام الكتاب وبعثوا فيهم
 نطق الكتاب وبعث نطق الذين وهب الله من العلم والحكمة ما يشيرون به على سائر
 اتباع الانبياء فضلا عن سائر الاخر الذين لا كتاب لهم واحاطوا من حقائق المعارف و
 بو اطن الحقائق بما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لا استحي من طلب المقابلة ثم يكون
 خيرة قرون الامة انقص في العلم والحكمة لاسيما العلم بالله واحكام اسمائه واثباته
 الغائبة من هذه الامور الصغار بالنسبة اليهم ام كيف يكونوا اخر الخ المتفلسفة واتباع الهند
 اليونانية والبربرية المحجوبين او ضلال اليهود والنصارى واشباههم واشكالهم
 وورثة

الذين هم في
 الدنيا

اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والايمان وانما قد مت هذه
 المقدمة علم طرقي الهدى التي هو في هذا الباب وغيره وعلم ان الضلال و
 التهور انما استولى على كثير من المتأخرين بنفذه في كتاب الله وراء ظهورهم
 واعراضهم عما بعث الله به محمد اصيل الله عليه وسلم من البينات و
 الهدى وتسلطت البحت عن طريق السابقين والتابعين والتباسهم علم معرفة الله
 من لم يعرف باقراة علم نفسه وشيخا دة الامة على ذلك وبدايات الشبهة
 وليس غرضي واحدا معينا وانما اصنف نوع هو لاء ونوع هو لاء واذا
 كان كذا الا فقه الكتاب الله من اوله الى اخره وسنة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من اولها الى اخرها ثم عاينة كلام الحكاية والتايعين ثم كلام الشارح
 الامة مملوء بما هو لم يقصص واما ظاهر في ان الله هو القادر على كل شئ
 فوق كل شئ وهو عال علم كل شئ وانه فوق كل شئ وانه فوق السماء مثل
 قوله تعالى اليه يصعد العلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اني متوفيك
 ورافعك الي **ء امنتم من في السموات ان يخسف لكم الارض** ام امنتم من في السموات
 ان يرسل عليكم حاصبا **بكر فقيه الله** **تفريج الملائكة والروح اليه**
يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه يخافون ربهم من فوق وهم
 استوفى علم العرش في ستة مواضع الرحمن على العرش استوى ياها ما نالني
 صرحا لعمري ان الله اسباب اسباب السموات في طلع الى الكه موسى واني اظنه كذا
 تنزيل من محكم حميد من رتبة الامثال ذلك من ما لا يحصى الا بكلفة
 وفي الاحاديث الطحاخ والحسان ما لا يحصى الا بكلفة مثل قصة معراج الرسول
 الى ربه ونزول الملائكة من عند الله وصعوده اليه وقوله في الملائكة
 الذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار فيخرج الذين باتوا فيكم الى ربهم فيسألهم
 وهو اعلم بهم وفي الصحيح من حديث الخوارزمي الا فمتمني وانا اميل من في السما
 يا تين خبر السمع صباحا ومساء وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داود وغيره
 ربه الله الذي في السموات تقدس اسمك امرك في السموات والارض كما رحمتك في السموات
 اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا صوابنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمتك
 من رحمتك وشقاع من شقاعك على هذا الوجه قال صلى الله عليه وسلم اذا شئتم

تأمل الخلال
 ان هذا الكلام
 من اهل البيت
 من اهل البيت
 من اهل البيت

هذا هو
 عند هذه
 هذه المقدمة

احد منكم او احدهم اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره في حديث
 الاوعال والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه رواه
 احمد وابو داود وغيرهما ووقوله في الحديث الصحيح للحارث بن ابي اسيد قال قلت في
 قال من انا قلت انت رسول الله قال لا اعتقها فانها من عند الله في الحديث
 الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب فهو موعود عنده فوفى الوعد
 ان ربي سمعت غصني وقوله في حديث قبض الروح حتى يرجع بها الى السماء التي
 فيها الله عز وجل وقوله عبد الله ابن رواحة الذي الشدة للنبي صلى الله عليه
 وسلم واقرة عليه

شهدت بان وعد الله حق وان النار مشوى الكافرين
 وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين
 وقول امية ابن ابي الصلت الذي انشد للنبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره
 من شعرة فاستحسده وقال من شعرة وكفر قلبه

مجدد والله فهو للمجداهل ربنا في السماء امس كبيرا
 بالنبي الاعلى الذي سبق الناس وشوه فوق السماء شريرا
 شرحا ما بين له بصر العين شري دونه الملائكة صورا
 وقوله في الحديث الذي في السنن ان الله حين يسمي يستحي من عبده اذا رفع
 يديه اليه ان يريدهما صفا وقوله يمد يديه الى السماء يارب يارب الى
 امثال ذلك مما لا يحصى الا الله مما هو من ابلغ التواترات اللفظية و
 يقينها المعنوية التي توارث علمي يقينا من ابلغ العلوم الضرورية ان المبالغ عن الله التي
 الى امته المدة عوين ان الله سبحانه على العرش وانه فوق السماء كما فطر الله
 على ذلك جميع الامم عربهم وعجمهم في جاهلية والاسلام الا من اجتهد الشيطان
 عن فطرته ثم عن السلف في ذلك من الاقوال ما لو جمع كبلغ منين او الوفاق
 ليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من سلف
 الامة الا من الصحابة ولا من التابعين كهم باحسان ولا عن الامة الذين ادركوا
 من الاهواء والاختلاف عرق واحد يخالف ذلك لانتفاها وظاهر او لم يقل
 احد

تأمل قوله
 والله

احد منهم قط ان الله ليس في السماء ولا انه ليس على العرش ولا انه بنا اتم
 في كل مكان ولا ان جميع الامكنة بالنسبة لشعوه وانه لا دخل العالم ولا خارج
 ولا متصل ولا منفصل والله لا تجوز اليه الاشارة الحسية بل قد ثبت في الصحيح
 عن جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبته العظيمة يوم
 عرفة في اعظم مجمع حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل يقول الا هل
 بلغت فيقولون نعم فيرفع اصبعه الى السماء ويكنيها اليهم ويقول اللهم اشهد
 غير مرة وامثال ذلك كثيرة فان كان الحق ما يقول له هؤلاء السالكون الكافون
 للصفات الثابتة بالكتاب والسنة من هذه العبارات ونحوها دون ما يفهم
 من الكتاب والسنة ايمانا نفسا واما ظاهر اقلين يجوز على الله تعالى ثم على رسوله ثم
 على خير الامة انهم يتكلمون دايما بما هو نص او ظاهر في خلاف الحق ثم الحق
 الذي يجب اعتقاده لا يبع حوز به قط ولا يدعون عليه لانتفاها وظاهر احسن
 شجر انبا طارس والروم وفروخ اليهم دوافلا سفة يبينون للامة الحقيقة
 الصحيحة التي يجب على كل مكلف او كل فاضل ان يعتقدوها لئن كان الحق ما يقول له
 هؤلاء المتكلمون وهو الاعتقاد الواجب ومع ذلك اصيلوا على معرفته على شجر
 عقولهم وان يدعوا مقتضى قياس عقولهم ما دل عليه الكتاب والسنة
 نصا او ظاهرا **القد كان ترك الناس** بكتاب ولا سنة اهداهم وانفع
 على هذا التقدير بل كان وجود الكتاب والسنة ضررا محضا في اصل الدين فان حقيقة
 الامر على ما يقول له هؤلاء انكم يا معشر العباد لا تظلموا معرفة الله وقبالة
 من الصفات ثابتا لا من الكتاب ولا من السنة ولا من طريق سلف الامة ولكن نظروا
 انتم فيما وجدتموه مستحقا له في عقولكم من الصفات فصفوه به سواء كان في
 في الكتاب او السنة او لم يكن وما لم تجدوه مستحقا له في عقولكم فلا تصفوه به

جواب الشرط

ثم هاهنا فرقان انهم يقولون ما لم تثبت في عقولهم فانفوه
 منهم من يقول بل هو عقول فدية وما نفاة قياس عقولكم الذي انتم فيه مختلفون
 ومضطربون اختلافا اكثر من جميع اختلاف في علم وجه الارض فانفوه واليه عند
 التنازع فارجعوا فان الحق الذي تعبدتم به وما كان منكم في الكتاب والسنة
 يخالف قياسكم هذا او ثبت ما لم تذكره عقولكم على طريقة الشرع فاعلموا اني

بالاصابع وغويها

في رواية

والنصارى

في رواية

مؤمن بل نفس عاقل أن يأخذ سبيل هو آلاء المفضلين عليهم والصلوات ويدع
سبيل الذين انعم الله عليهم من التبيين والصدق يقين والشهادة والصالحين
قال ثم القول أثبت لكل في جميع هذه الآيات أن يوصف الله بما وصف به نفسه أو
وصفه به رسوله وبما وصفه به السابقون الأولون لا يتجاوز القرآن والحديث
ومنه هذا السلف انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير
تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ثم ذكر السلف رحمه الله تعالى جملة
نافعة واصولها جامعة في اثبات الصفات والرد على الجهمية وذكر من النقول في سلف
الامة والتمثيل في اثبات القلوب وغيره ما يضيئ هذا الموضوع عن ذكره كما يتم في
آخر كلامه وجملة الأمر أن الأقسام الممكنة في آيات الصفات واحداً شيئاً
ستة أقسام كل قسم على طائفة من اهل القبلة قسمان يقولون تجري على ظاهرها
وقسمان يقولون هي على خلاف ظاهرها وقسمان يسكتون اما الاولون فقسمان
احدهما من يجربها على ظاهرها ويجعل لظاهرها من جنس صفات المخلوقين فلهؤلاء
هم المشتبهة ومندهبهم باطل النكرة السلف واليه توجه الردي الحق **والثاني** من يجربها
على ظاهرها اللائق بجلال الله تعالى كما يجري اسم العلم والقدير والرب والآله والموجود
والذات ونحو ذلك على ظاهرها اللائق بجلال الله تعالى فان ظواهر هذه الصفات في حق
المخلوقين إما جوه محدث وإما عرض قائم به فالعلم والقدر والكل والكلام والمشيئة
والرحمة والرضا والفضل ونحو ذلك في حق العبد اعراض والوجود واليد والعين في
حقه اجسام فاذا كان الله سبحانه موصوفاً عند عامة اهل الاثبات بأنه علمي
قدرة وكلاماً ومشية وان لم تكن اعراضها يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين
جاز ان يكون وجه الله ويد له ليست اجساماً يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين
وهذا هو المذهب الذي حكاه الخطابي وغيره عن السلف وعليه يدل كلام جمهورهم
وهو امر واضح فان الصفات كالذات فكأن ذات الله ثابتة حقيقة من غير ان تكون
جنس المخلوقين فصفاً ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس صفات المخلوقين
فمن قال لا عقل على وبعدها من جنس العلم واليد المعهودين قيل له فكيف تقول ذاتاً
من غير جنس ذوات المخلوقين ومن المعلوم ان صفات كل موصوف تتناسب مع صفات الموصوف فقد
تأمل حقيقة من يفهم من صفات الرب الذي ليس مثله شيء الا ما يناسب المخلوق فقد
تأمل في عقله ودينه وما أحسن ما قال بعضهم اذا قال الله سبحانه وتعالى او كيف ينزل

فيما ورد في الحديث والقرآن

في صفات الموصوف

في صفات الموصوف

الى اسماء الدنيا وكيف يدرك ونحو ذلك فقل له كيف هو في نفسه فاذا قال لا يعلم
كيفية ما هو الا هو ولكنه البارى غير معلوم للبشر في العالم بكيفية الصفات فمن
العلم بكيفية الموصوف فكيف يمكن ان تعلم كيفية صفة الموصوف لم تعلم كيفية صفات
وانما تعلم الذات والصفات من حيث تجلها على الوجه الذي ينبغي كما بل هذه المخلوقات
في الجنة قل ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس في الدنيا مما في الجنة الا
الاسماء وقد أخبر الله تعالى ان لا تعلم نفس ما أُعطي من قوة وعين وقول النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اعدت لعباده الصالحين من الجنة ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاذا كان في الجنة نفوس المخلوقين وهو خلق من خلق
الله كذا ذكر في الظن بالخلق سبحانه وتعالى وهذا هو الروح التي في بني آدم قد علم
العاقل اضطراب الناس فيها وامساك النصوص عن كيفية افعالها باعتبار العاقل بها
عن الكلام في كيفية الله تعالى مع اننا نقطع ان الروح في البدن وانها تخرج منه
تخرج الى السماء وانها تسلم منه وقت الخلق كما نطق بهذا الموصوف من الصحة
لانها في تجربها على المتفلسفة ومن وافقهم حيث نفوا عنها الصعود والتزول
والانفصال بالبدن والانفصال عنه وتخطوا فيها طمأنينة رآوها من غير جنس البدن
وصفاً به فقدم مما تلتها للبدن لا ينبغي ان تكون هذه الصفات ثابتة لها بحسبها
الا ان يفرضوا كلامهم بما يوافق النصوص فيكونوا قد اضطوا في اللفظ وانما لهم
هذا **وامت** القسيمان اللذان ينبغي ان ظاهرهما عن الذين يقولون ليس
في الباطن مدلول هو لله تعالى قطوان الله لا صفة له ثبوتية بل صفة له
سكنية واما اضافة واما مربية منهما او يثبتون بعض الصفات وهي السبعة
او الثمانية او الخمسة عشر او يثبتون الاحوال دون الصفات على ما قد عرف من مذاهب
المتكلمين في حق آلاء قسمين **قسم** يتأولونها ويعينون المراد بمثل قولهم استولى
بمعنى استولى او بمعنى انتهاء الخلق اليه الى غير ذلك من معاني المتكلمين وقسم
يقولون الله اعلم بما اراد بها لكننا نعلم انه لم يرد اثبات صفة خارجة عن علمه
واما **القسيمان الواقفان** فهم يقولون يجوز ان يكون المراد بظاهره اللائق بالله
تعالى ويجوز ان لا يكون المراد صفة له ونحو ذلك وهذه طريقة كثير من الفقهاء
وغيرهم وقسمهم يسكتون عن هذا كله ولا يردون علم تلاوة القرآن وقراءة
الحديث كما يقولون بهم والسنن عن هذه التقديرات في هذه الاقسام الستة
لا يمكن ان يخرج الرجل عن قسم منها **والصواب** في كثير من آيات الصفات

في صفات الموصوف

او بمعنى استولى

في صفات الموصوف

واحد شي القطع بالبرهنة الثانية كالايات والا حاديت الدالة على ان **الشيء** **المتصور** **في** **هذا** **او** **امثال** **به** **لا** **لا** **الكتاب** **والسنة** **و**
عشره **ويعلم** **طريقه** **الصواب** **في** **هذا** **او** **امثال** **به** **لا** **لا** **الكتاب** **والسنة** **و**
 الاجماع على ذلك دالة لا تتحمل النقيضة وفي بعضها قد يغلب على ظن ذلك مع كمال
 النقيض وتردد المؤمن في ذلك هو حسب ما يتوهم من العلم والايمان ومن لم يجعل
 الله له نورا فماله من نور ومن اشتبه عليه ذلك وغيره فليدع بما رواه مسلم
 في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
 من الليل يصلي يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات
 والارض علم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فلهذا
 لما اختلفت فيه من الحق باذنك انك تكلمت من تشاء الى صراط مستقيم وفي رواية
 ابي داود انه كان يكبر في صلاته ثم يقول ان ذلك فاذا افتتح العبد الى الله تعالى و
 دعاة واد من النظر في كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة
 والتابعين وائمة المتكلمين انفتح له طريق الهدى ان شاء الله تعالى ثم ان كان قد
 خسر نيكات اقدام المتفلسفة والمتكلمين في هذا الباب وعرف غالب ما يزعجون
 به فانما وقع شبهة ورأى ان غالب ما يعتمدونه يقع في دعوى الحقيقة كما
 او شبهة مركبة من قياس فاسد او قضية كلية لا تصح الاجزائية او دعوى
 اجماع لا حقيقة له والتمثيل في المذهب والدليل بالالفاظ المشتركة ثم ان ذلك
 اذا ركب بالفاظ كثيرة طويلة غريبة عندهم من لم يعرف اصطلاحهم او فهم الغر
 ما يوهمه السراب للعطشان ان زاد ايمانا وعلميا بما جاء به الكتاب والسنة فان
 الضند يظهر حسنة الضند وكل من كان بالباطل اعلم كان للحق اشد تعظيما
 وبقدرة اعرف فاما المتوسط من المتكلمين فيخاف عليه بالانحياز على من لم يدخل
 فيه وعلم من قد انما نهايته فان لم يدخل فيه فهو في عافية ومن انما نهايته فقد
 دخل في الغاية فبما بقي يخاف عليه من شيء آخر فاذا ظهر له الحق وهو عطشان اليه قبله
 لا وام المتوسط فتتبعه بما يلقاه من المقالات المأخوذة تقليد المعظمين وهو بلا
 علم وقد قال الناس اكثر ما يغسل الدنيا نصف متكلم ونصف متفلسف ونصف متطبع
 نصف مخوف وهذا افسد الاديان وهذا افسد البلاد ان وهذا افسد الابدان وهذا افسد
 اللسان ومن علم ان المتكلمين من المتفلسفة وغيرهم في الغالب في قول مختلف يؤفك
 عنه

الظن

فانما العبد
افتقار العبد
الى الله تعالى

عن
الزاد
جواب الشرط

العلم

عنه من افك يعلم الذي منهم العاقل انه ليس هو فيما يقول له علم بصيرة و
 ان حجة ليست بيينة وانما هي كما قيل فيها
 حجتها كانت خارجة عما حقا وكل كاسر مكسور
 ويعلم البصير العالم انهم منه وجه مستحق ما قاله الشافعي رحمه الله تعالى
 ورضي عنه حيث قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجر يد والنعال ويطاف
 بهم في القبائل والعشائر وتقال هذه اجزاء من شر الكتاب والسنة واقتبل
 على الكلام ومن وجه آخر اذا نظرت اليهم بعين القدر والحيرة مستوفية
 عليهم والشيطان مستحوذ عليهم رحمتهم ورفقت عليهم اوتوا اذكاء وما
 اوتوا اذكاء واعطوا افهم وما اعطوا علوما واعطوا سمعا وابصارا و
 افئدة فما اغنى عنهم سمعهم وابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا
 بايات الله وحقهم كما كانوا به يستهزئون ومن كان عالم بهذه الامور
 نبه له به الاك حذق السلف وعلمهم وخبرهم حيث حذر وامنه الكلام و
 نهوا عنه وذنوا اهلهم وعابوهم وعلم ان من ابغى الهدى من طير
 الكتاب والسنة لم يزد الا بعدا فتنال الله العظيم ان يهدينا الصراط المستقيم
 صراط الذي انعم عليه غير المفضوب عليهم ولا الضالين آمين فقد اخبر
 السموات والكبرى وهي مستكر اريس بقطع نضو البلد في الفها الشيخ رحمه الله
 قبل سبعة سبع مائة وعشرة اذ ذاك دون الاربعين سنة ثم انفتح له بعد
 ذلك من الرذائل الفلاسفة والجهمية وسائر اهل الاهواء والبدع ما لا يوصف
 ولا يعبر عنه وجرى له من المناظرات العجيبة والمباحثات الدقيقة في
 كتبه وغير كتبه مع اقاربه وغيرهم في سائر انواع العلوم ما تصديق بقراته
 عنه وقد ذكرنا عن ابن الزملي في ما تقدم من انه قال ولا يعرف انه ناظر احدا
 فانقطع معه وقد رأيت بخط ابي جابر ما صورته **تلخيص بحث**
 جرى بين الشيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية وبين ابن المرحل كان الكلام في الحمد
 والشكر وان الشكر يكون في القلب واللسان والجوارح والحمد لا يكون الا باللسان
 فقال ابن المرحل قد نقل بعض المصنفين وسماة ان مذهب اهل السنة والجماعة

تأمل
لعله مقدم
ومؤخر

عن

الشيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية

وقال غير واحد من السلف كفر دون كفر ونفاق دون نفاق وشرك دون شرك وإذا كان
 النفاق جنسا تحت نوعان فالنفاق في أحد نوعيه قال ابن المرحوم كيف
 تجمع النفاق اسم جنس وقد جعلت لفظا مشتركا متواطئا والاسماء المتواطئة غير
 المشتركة فليكن يجعل مشتركا متواطئا قال الشيخ تقي الدين أنا لم أذكر أنه مشترك
 وإنما قلت يطلق على هذا وعلى هذا والاطلاق أعني مشترك لو قلت أنه مشترك
 لكان الكلام صحيحا فإن اللفظ الواحد قد يطلق على شيئين بطريق التواطؤ بطريق
 الاشتراك فطلقت لفظ النفاق على ابطان الكفر وابطان المعصية تارة بطريق
 الاشتراك وتارة بطريق التواطؤ كما أن لفظ الكفر يطلق على الواجب والمكروه
 عند قوم باعتبار الاشتراك وعند قوم باعتبار التواطؤ وهذا السهم مشكوك
 قال ابن المرحوم كيف يكون هذا وأخذ بكلامنا لا يحسن ذكره قال الشيخ تقي الدين
 المعاني الدقيقة تحتاج إلى إصغاء واستماع وتدبر وذلك أن الماهية إذا
 كان بينهما قد مشترك وقد مميز واللفظ يطلق على كل منهما فقد يطلق على
 عليهما ما به يتميز كل ما هتة عن الأخرى فيكون مشتركا الاشتراك اللفظ وقد
 يكون مطلقا باعتبار القدر المشترك بين الماهيتين فيكون لفظا متواطئا فقلت
 ثم إنه في اللغة يكون موافقا للقدر المشترك ثم يقلب عرف الاستعمال استعماله
 في هذا تارة وفي هذا تارة فيبقى اللفظ استعمالا على ما به الاشتراك و
 الامتياز وقد يكون في نية مثلالام التعريف أو الاصناف تكون هي الدلالة على
 له الامتياز مثال ذلك اسم الجنس إذا غلب في العرف على بعض أنواعه كلفظ
 الدابة إذا غلب على الفرس قد نطقه على الفرس باعتبار خصوصية الفرس
 وبين سائر الدواب فيكون متواطئا وقد نطقه باعتبار خصوصية الفرس
 فيكون مشتركا بين خصوصية الفرس وعموم سائر الدواب ويصير استعماله
 في الفرس تارة بطريق التواطؤ وتارة بطريق الاشتراك وهكذا اسم الجنس
 إذا غلب على بعض الأشخاص وسمار على بالغلبة مثل ابن عمر والنخ فقد نطقه
 عليه باعتبار القدر المشترك بينه وبين سائر النجوم وسائر نخل عم فيكون
 إطلاقه عليه بطريق التواطؤ وقد نطقه عليه باعتبار ما به يتميز عن
 غيره

وإذا كان اسم جنسا كان مشتركاً

غيره من النجوم ومن نخل عم فيكون بطريق الاشتراك بين هذا المعنى الشخصي
 وبين المعنى النوعي وهكذا كل اسم عام غلب على بعض أفراد الجنس
 استعماله في ذلك الفرد بالوضع الأول العالم فيكون بطريق التواطؤ
 الثاني فيصير بطريق الاشتراك ولفظ النفاق من هذا الباب فإنه في
 الشرع اظهر الدين وابطان خلافه وهذا المعنى الشرعي أضيق من معنى
 النفاق في اللغة فإنه في اللغة أعم من اظهر الدين ثم ابطان ما يخالف الدين
 إما أن يكون كفر أو فسق فإذا اظهر أنه مؤمن وابطان التكذيب فهذا هو
 النفاق الأكبر الذي أوعده صاحبك بأنه في الدرك الأسفل من النار وإن
 اظهر أنه صادق أو موفى أو أمين وابطان الكذب والغدر والخيانة
 ونحو ذلك فهذا هو النفاق الأصغر الذي يكون صاحبه فاسقا فاطلاق
 النفاق عليهما في الأصل بطريق التواطؤ وعلى هذا فالنفاق اسم جنس
 نوعان ثم إن قد يراد به النفاق في أصل الدين مثل قوله المنافقين
 في الدرك الأسفل من النار وإذا جاءك المتفقون قالوا نشهد أنك رسول
 الله والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون
 والمنافق هنا الكافر وقد يراد به النفاق في فروع مثل قوله صلى
 الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث وقوله أربع من كن فيه كان منافقا
 خالصا وقول ابن عمر فيمن يتحدث عند الأمراء بحديث ثم يخرج فيقول
 بخلافه كنافقة هذا عهد النبي صلى الله عليه وسلم نفاقا إذا
 أردت به أحد النوعين فإما أن يكون تخصيصه لكثرة لفظية
 مثل لام العهد والاصناف في هذا الأخير جاء عن أن يكون متواطئا كما إذا
 قال الرجل جاء القاضي وعني به قاضي بلدة لكون اللام للعهد كما قال
 سبحانه ففرض رسول الله اللام هي أو جيت قلم الرسول على موسى
 لأنفس لفظ رسول أو لما أن يكون لغلبة الاستعمال عليه فيصير مشتركا
 بين اللفظ العام والمعنى الخاص فلهذا القول إذا جاءك المتفقون فإما أن
 تخصص هذا اللفظ بالكفر أو تكون لغلبة هذا الاسم في الشرع على نفاق
 والمنافق المعهود هو الكافر أو تكون لغلبة هذا الاسم في الشرع على نفاق
 الكفر وقوله ثلاث من كن فيه كان منافقا يعني به منافقا بالمعنى

الجنس لفظه
 كذا المرحوم
 كل جنس عام تأمل
 هاتين

العام وهو اظهاره من الدين خلاف ما يبين فاطلاق لفظ النفاق على الكافر وعلى
 الفاسق ان اطلقت باعتبار ما يمتاز به عن الفاسق كان اطلاقه عليه وعلى الفاسق
 باعتبار الاشتراك وكذا الذي يجوز ان يراد به الكافر خاصة ويكون متبعا لظن اذا كان
 الال على الخصوص صفة غير لفظ منافق بل اسم التعريف وهذا اللفظ الشرعي جار
 في كل لفظ عام استعمال في بعض انواعه اما لفظة الاستعمال اوله الال لفظية
 خصته بذلك النوع مثل تعريف الاصناف او تعريف اللام فان كان لفظة استعمال
 ان يقال ان اللفظ مشترك وان كان له دلالة لفظية كان اللفظ باقيا على موطنه كذا
 صح ان يقال ان النفاق اسم جنس تحت نوعان لكون اللفظ في اصل عام متواطفا وصح
 ان يقال هو مشترك بين النفاق في اصل الدين وبين مطلق النفاق في الدين لكونه في عرف
 الاستعمال الشرعي غلب على نفاق الكفر **بحسب** ثاب جري ان الحمد والشكر بينهما
 عموم وخصوص من وجه فالحمد عام من جهة اسماها به التي يقع عليها فانه يكون على جميع الصفات
 والشكر يكون الا على احسان والشكر اسم من جهة متعلق الحمد والشكر اسما كان يقع
 القول والفعل والحمد يكون بالفعل او بالقول او بالاعتقاد **او** كذا الشيخ الامام زين الدين
 ابن المنجى الحنك ان هذا الفرق انما هو من جهة متعلق الحمد والشكر اسما كان يقع
 على كذا ويقع بكذا خارج عن ذاته فلا يكون فرق في حقيقة واحد وانما يتفرق في
 الذات لا في الماضى عنها فقال شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية المعاني علم من معرفة
 ومضافة فالمعاني المفردة حدودها لا توجد فيها بعلات تباها واما المعاني المضافة
 فلا بد ان يوجد في حدودها كلك الاضافات فانها داخلية في حقيقتها ولا يمكن تصور
 الا بتصور تلك المتعلقات فتكون المتعلقات جزءا من حقيقتها فتعين ذكرها في حدود
 الحمد والشكر معنيين بالحمد وعليه المشكور فلا يتم ذكر حقيقتها الا بالمتعلقين
 فتكون متعلقها داخل في حقيقتها **فان** صدر ابن المرحل بانه ليس
 من المتعلق بصفة ثبوتية فلا يكون الحمد والشكر من متعلق بصفة ثبوتية فان المتعلق
 صفة نسبية والنسب امور عينية واذا لم تكن صفة ثبوتية لم تكن داخلية في حقيقة
 لان العدم لا يكون جزءا من الوجود فقال شيخ تقي الدين قولك ليس المتعلق من القول
 صفة ثبوتية وقد يكون والحمد الذي يقول له اكثر التكلمين ليس متعلق القول من القول
 صفة ثبوتية **الصفات المتعلقة** فوعان احمد في اضافة محضة مثل البرية
 والبنوة والفوقية والتحتية ونحوها فهذه الصفة هي التي تضاف اليها كالحب والبغض
 والاضافة والنسب امور عينية والثاني صفة ثبوتية متضافة كالحب والبنوة
 والارادة والكرهية والغدة وغير ذلك من الصفات فان احب صفة ثبوتية

البحث

النفاق

مبحر ثاب

ما في

او

المتعلق

الصفات

فلا بد

لا بتصور

الحمد والشكر

فكون

من المتعلق

صفة نسبية

لان العدم

صفة ثبوتية

صفة ثبوتية

والبنوة

والاضافة

والارادة

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

بالحبوب

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الامناظرة السوفسطائية قلت واذا كان الحب والبغض ونحوهما من الصفات المتعلقة بالغير صفات وجودية وظهور الفرق بين الصفات التي هي اضافة ونسبة وبين الصفات التي هي مضافة منسوبة كالشكر والشكر من القسم الثاني فان الحمد امر وجودي متعلق بالحمو وعليه وكذا الشكر امر وجودي متعلق بالشكر عليه فلا يتم فهم حقيقته الا بفهم الصفة التي هي لها التي هي متعلقة بالغير وتلك الصفة داخلية في حقيقته كما ان كان متعلق احد هما الآخر من متعلق الآخر وذلك المتعلق انما عارض لصفة ثبوتية كما وجب ذكر تلك الصفة الثبوتية في ذكر حقيقته والذليل على هذا ان من لم يفهم الحسن امتنع ان يفهم الشكر فلو علم ان يصبو متعلق الشكر داخل في تصور الشكر قلت ولو قيل انه ليس هذا الامر عدليا فالحقيقة ان كانت مركبة من امر وجودي ووجودي غيرهما في ثبوت الحقيقة كما ان من عرف الاب من حيث هو اب فان تصوره موقوف على تصور الابن ثم التي هي نسبة وضافة وان كان الاب امر وجودي ديانا فالحمد والشكر متعلقان بالحمو وعليه والمشكور عليه وان لم يكن هذا المتعلق عارضا لصفة ثبوتية فلا يفهم الحمد والشكر الا بفهم هذا المتعلق كما لا يفهم معنى الاب الا بفهم معنى الابن الذي هو المتعلق وكذا الحمد والشكر امران متعلقان بالحمو وعليه والمشكور عليه وهذا المتعلق جزء من هذا المسمى بدليل ان من لم يفهم الصفات الجمالية لم يفهم الحمد ومن لم يفهم الاطمان لم يفهم الشكر فذا كان فهمهما موقفا على فهم متعلقهما فهو فمما كان فهم المتعلق او كان المتعلق فرع على المتعلق وتنعكس فاذا توقف فهمهما على فهم المتعلق الذي هو ابعد عنهما من المتعلق فهو ففهم المتعلق اولى وان كان المتعلق امرا عدليا والله اعلم **مبحث ثالث** ادعى مدعي ان قوله تعالى واحل الله البيع في كل ما يسمى بيحا قال له الشيخ تقي الدين كنه تسمية قوله واحل الله البيع قد اتبع بقوله وحرم الربا وكما تمت انواع الربا يسمى بيعا والربا ان كان اسما لجملا فهو مجهول واستثناء المجهول من المعلوم يوجب جهالة المستثنى فيبقى المراد احلال البيع الذي ليس بربا فمما لم يثبت ان كنه المعنى ليس بربا لم يصح ادخاله في البيع الاحلال وهذا يمنع دعوى العموم وان كان الربا اسما

هذا الاستدلال امر اعم

اسما عاما فهو مستثنى من البيع ايضا فيبقى البيع لفظا مخصوصا فلا يصح ادعاء العموم على الإطلاق فيجب ان يكون المراد من كنه الاستثناء فان صيغ الاستثناء معلومة واذا كان كنهها تخصيصا لم يكن ادعاء العموم فيه قاطعا الشيخ تقي الدين هذا كلام متصل بعبارة بعض وهو من باب تخصيص المتصل وتسمية الفقهاء استثناء كقوله له هذه الدار ولي منها هذا البيت فان هذا بمنزلة قوله الاحل هذا البيت وكذا الذي قال الربا هو احل القوم والامر فلانا وهو منهم كان بمنزلة قوله الاحل فلانا واذا كان كنه الحكم صار بمنزلة قوله واحل الله البيع الا ما كان منه ربا فمن ادعى بعد هذا انه عام في كل ما يسمى بيحا فهو مخطئ قال ابن المرحوم ان اسما عاما هو عام في كل بيع لا يسمى ربا قال له الشيخ تقي الدين وهذا كان المقصود ولكن بطلان دعوى عموم مدعي على الإطلاق فان دعوى العموم على الإطلاق ينافي في دعوى عموم في بعض الانواع دون بعض وهذا كلام بين وادعى مدعي ان فيه قولية احمد هما انه عام مخصوص والتالي انه عموم مراد فقال له الشيخ تقي الدين فان دعوى انه عموم مراد باطل قطعا فانما فهم ان كثيرا من افراد البيع امر فاعتبر من ابن المرحوم بان تلك الافراد حرمت بعد ما احلت فيكون كنهها كنه البيع تقي الدين فيلزم من هذا ان لا يخرج من كنهها من البيع ع بخبر واحد والقبيل من كان تقي الدين فيلزم من هذا ان لا يخرج من كنهها من البيع وقد اتفق العلماء على تحريم هذه الطريقة في احل المرحوم حجت عن هذا السؤل لكن اقوالهم عموم مراد في كل ما يسمى بيحا في الشرع فان البيع من الاسماء المنقولة فان مسماة في الشرع والعرف هو المسمى اللغوي لكن اشترط الحله ومحتد شروطا كما قد كان احل الحالكلة لهم شروطا اشترطت بحسب اصطلاحهم وهكذا اسما في اسماء العقود مثل الجارة والاهن والهمزة والقرض والنكاح اذا اريد به العقد وغير ذلك هي باقية على مسمىها في النقل انما يحتاج اليه اذا احدث الشارع معاني كنه القرب تقي الدين في الصلاة والنكاح والتمتع فيحتاج الى النقل ومعاني هذه العقود مما لم يثبت في قوله ابن المرحوم ان كنهها منقولة قال الشيخ تقي الدين لو كان لفظ البيع في الاصل المراد به البيع الصحيح الشرعي لكان التقدير احل الله البيع الصحيح الشرعي واحل الله للبيع الذي هو عند حلاله وهذا

التخصيص وهذا عموم بيان تفاوتها وليس من باب ج

انه تكسر من فانه يمنع الاستدلال بالآية فانما الانعلم دخول بيع من البيوع في
 الآية حتى تعلم انه بيع صحيح شرعي ومن علمنا ذلك استغنينا عن الاستدلال
 بالآية قال ابن المجل من ثبت ان هذا الفريد يسمى بيو في اللغة قلت هو
 بيع في الشرع لان الاصل عدم النقل واذا كان لا بيع في الشرع دخل في الآية قال
 الشيخ تقي الدين هذا انما يصح لو لم يثبت ان الاسم المنقول واقع عليه و
 الا فيلزم من هذا ان كل ما سمى في اللغة صلاة وزكاة وتيمم وصوم ما و
 بيعا واجارة وهذا انه يجوز ادخاله في اسمي الشرع بهذا الاعتبار وعلى
 هذا التقدير فلا يبقى فرق بين الاسماء المنقولة وغيرها وانما يقال الاصل
 عدم النقل اذ لم يثبت بكم من ثبت النقل فالاصح عدم دخول هذا الفرع في هذا
 الاسم المنقول حتى يثبت انه داخل فيه بعد النقل فلتنا مل هذه
 الابحاث الثلاثة وكل ما فيها قلت فانه من كلام الشيخ تقي الدين رحمه
 بعد المناظرة وقال الحافظ ابو عبد الله الذهبي في اثنا كلامه في ترجمة
 الشيخ رحمه الله وله باع طويل في معرفة مذاهب الاربعة وقد خالف الاربعة
 في مسائل معروفة وصنف فيها واختصها بالكتاب والسنة ولما كان
 معتقلا بالاسكندرية التمس منه صاحب منبته ان يجيز له مروياته
 وينص على اسماء جملة منها فكتب في عشر وقات جملة من ذلك ما تيسر
 من حفظه بحيث يعجز ان يعمل بعضه البر محدث يكون له الان عدة سنين
 لا يفتي بمذهب معين بل بما قام الدليل عليه عنده ولقد نضر السنة المحضة
 والطريقة السلفية واختص لها براهين ومقدمات وامور لم يكسب اليها
 واطلق عبارات اجمع عنها الاولون والآخرين وهابوا وجسروا عليها حتى
 قام عليه خلق من علماء مصر والشام كلما ما لا ينبغي ان يقول الحق المر الذي
 وناظره وكاروه وهو ثابت لا يدهن ولا يجابي بل يقول الحق المر الذي
 اداه اليه اجتهاده وصدق ذهنه وسعة ذاكرته في السنن والاقتوال مع ما
 اشتبه منه من الودع وكمال الفكر وسرعة الادراك والتخوف من الله والتعظيم
 لحرمة

ان الاسم اذا دخل في حيزه من غير ان يكون منقولا
 في كلام الذهبي

قلت الشيخ
 فيكون الحق
 الحق في
 كما في قوله
 ان الحق هو

لحرمة فخر بينه وبينهم حملات حريرة ووقائع شامية ومصرية
 ولم من نوبة قد روى عن قوس واحدة فينجد الله تعالى فانه دائم البقاء
 كثير الاستغاثات قوي التوكل ثابت الجاش له اوزاد واذكار يد منها بكيفية ومعية
 وانه من الطرف الاخر محبون من العلماء والصلحاء ومن الجند والامراء ومن التجار
 والبراء وسائر العامة تحبه انه منتصب لنفعهم ليلا ونهارا بلسانه وقلمه
 وام شجاعة فيها تضرب الامثال وبعضها تقتضيه اكار الاطال
 ولقد قام به في نوبة غازان والبق اعباء الامر بنفسه وقام وقعد وطلع
 وخرج واجتمع بالملك مرتين وبخطبوا شاه وبيو اي وكه فحقق يتعجب من
 اقدامه وجرأته على المغول وله حدة قوية تعز به في الحشنة كانه
 ليش حرب وهو الكبر من ان يثبت مثله على نوبة فلو خلعت بين الركن والمقام
 لحلفت اني ما رايت بعين مثله والوالله ما راى هو مثل نفسه في القام قلت
 ما فعله الشيخ رحمه الله تعالى في نوبة غازان من جميع انواع الجهاد وسائر
 انواع الخير من انفاق الاموال واطعام الطعام ودفن الكوفي وغير ذلك معروف
 مشهور **بعد ذلك بعام** سنة سبع مائة لما قدم التتار الى الطرف
 البلاد وبقي الخلق في شدة عظيمة وغلب على ظنهم ان عسكر مصر قد غلوا
 عن الشام تركب الشيخ وسار على القريه الى الجيش المصري في سبعة ايام ودخل القاهرة
 في اليوم الثامن من يوم الاثنين حاد عشر جمادى الاولى واطلاب المصريين داخلته
 وقد دخل السلطان الملك الناصر فاجتمع باركان الدواية واستصحبهم و
 حفظهم على السجود ونال عليهم الايات والاحاديث واخبرهم بما اعد الله للمجاهدين
 من الثواب فاستفادوا وقويت ايمانهم وابدوا له العذر في رجوعهم مما قاسوا
 من المطر والبرد منذ عشرين ونودي بالفرقة وقوي العزم وعظيمة والمروية
 وتردد الاغنياء الى داره واجتمع به في هذه السنة الشيخ تقي الدين ابن
 دقيق العيد وسمع كلامه وذكر انهم سألوه عنه بعد انقضاء المجلس فقال
 هو خير مني حقة كذا في الامتياز فقل هذا رجل يحب الكلام وانا احب
 السكون ولقد اخبرني الذهبي عن شيخ رحمه الله تعالى انه اخبر ان ابن
 دقيق العيد قال له بعد سماع كلامه ما كنت اظن ان الله يخلق مثلك وفي
 يوم السابع والعشرين من جمادى الاولى المذكور واصل الشيخ الى دمشق على
 البرية وكتب في هذه الحادثة كتابا وصورة في بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر شجاعته
 وبقطلو شاه

غزوه

هكذا

بلغ
 عليه مقدم
 على البرية

هذا صورة كتاب كتبه شيخ الاسلام علامته الزمان تقي الدين ابو العباس
احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى ورضي عنه والى من يصل اليه من المؤمنين و
المسلمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاننا نحمد الله الذي لا اله الا
هو وهو الحمدا اهل وهو على كل شيء قدير ونسأله ان يمدنا على صفيقته من
خليقته وضرته من يريته محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما **اما بعد** فقد صدق الله وعده ونصر عبده واعز
جنته وهزم الاشرار وحده ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى
الله المؤمن القتل وكان الله قوي باعز ينزله الله تعالى بحقوقنا تمام الكلام
بقوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصبيهم وقد في قلوبهم العيا
فريقا تقتلون وتأسرون فريقا واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضاكم تطولها
وكان الله على كل شيء قدير افان هذه الفتنة التي ابتلي بها المسلمون مع هذا
العدو المفسد الخارج عن شريعة الاسلام قد جرى فيها تشبيه ما جرى للمسلمين
مع عدوهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغازي التي انزل الله فيها
كتابه وابتلي بها نبيه والمؤمنين ما هو اسوة لمن كان يرحق الله واليوم
الآخر وذكر الله كثيرا الى يوم القيمة فان نصيبهم الكتاب والسنة الذين هم مدعوة
محمد صلى الله عليه وسلم يتناولان عموم الخلق بالعموم اللفظ والمعنوي وبالعموم
المعنوي وعهود الله في كتابه وسنة رسوله تتناول هذه الامة كما نالت
اولها وانما قصت الله علينا قصص من قبلنا من الامم لتكون عبرة لنا فنشبه
حاليا بحالهم ونقيس اواخر الامم باوائلها فيكون للمؤمن مكن من المستأخرين يشبه بما
كان للمؤمنين من المستقدمين ويكون للكافر والمنافق من المستأخرين يشبه بما
كان للكافر والمنافق من المستقدمين كما قال تعالى لما قصص الله قصة يوسف مفضلة
واجمل قصص الانبياء ثم قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الابصار ما كان حديثا
يفتره الا هذه القصص المذكورة في الكتاب ليست بمنزلة ما يفتري من القصص
المكذوبة كخبر ما يدكر في حروب وفي السير المكذوبة وقال تعالى لما ذكر قصة فرعون
فاخذته الله نكاله الاخرة والاولى انه في ذلك لعبرة لمن يخش **وقال في سورة نبيينا**
محمد صلى الله عليه وسلم مع اعدائه تبديروا غيرهما قد كان لهم آية في التقنا

التقنا فتنة تقا تل في سبيل الله واخرى كافتة يرونهم مثليهم **والعين**
والله يوق بين نصرته من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وقال تعالى في
محاصرة كعب بن الاشقر هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لاول الحشر ما ظننت ان يخرجوا او ظنوا انهم ما نعتهم حصونهم من الله
فانهم الله من حيث لم يحتسبوا وقد في قلوبهم العيا بطون يخربون بيوتهم
بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار فان كان الله ان يفتي بآصول
المستقدمين علينا من هذه الامة ومن قبلها من الامم وذكر في غير موضع
ان سنته في ذلك سنة مكرمة وعادته مستمرة فقال تعالى ان يفتي
المنافقون والذين في قلوبهم غش والمرتفقون في المدة بنية كفر بكم انهم
ثم لا يجاورونكم فيها الا قليلا الا قوله سنة الله في الدين خليف امن قبل
ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال تعالى ولو قال لكم الذين كفروا لو لو الادبار
ثم لا يجدون ولما وانصبر الصبغة الله التي قد خلقت من قبل ولن تجد لسنة الله
تبديلا واخبر سبحانه ان دأب الكافر بين من المستأخرين كدأب الكافرين من
المستقدمين فينبغي للعقلاء ان يعتبروا بسنة الله واياته في عبادة
ودأب الامم وعاداتهم سيما في مثل هذه الحادثة العظيمة التي تطبق
الحق فحين اخبرها واستطار في جميع ديار الاسلام شررها وطلعت فيها
النفاق ناصية راسه وكشفتها كفر عن انيابه واضر اسه وكاد فيها
عمود الكتاب ان يجتث ويحترق وحبل الايمان ان ينقطع او يقطع وعقر
دار المؤمن ان يحل بها البوار وان يزل هذا الدين باستيلاء الفحة التتار
وظن المنافقون والذين في قلوبهم مرض ان ما وعدهم الله ورسوله كاذب
غروا وان لن ينقلب عرش الله ورسوله الا اليهم ابدان وبنوا ذلك فقلوبهم
وظنوا ظن السوء وكانوا اقوم باورا ونزلت فتنة كبرت احليم فيها خيران
وانزلت الرحل الصامح منزلة الشكر ان وتكرت الرحل اللبيب للثبات
ليس بالنايم ولا اليقظان وتناكرت فيها قلوب المعاري والاخوان حتى بقي للرحل
بنفسه تشغل عن ان يغيب اللها فان ومير الله فيها اهل البصائر والايقان
من الذين في قلوبهم مرض ونفاق او عنعن ايمان ورفع بها اقواما الى الدرجات
العالية كما خفض بها اقواما الى المنازل الدنيا وكفر بها عن اخرين اعمالهم

لعلها
تحويلا

الخاصية وحسنه من انواع البلوى ما جعلها قيمة مختصة من القيامة الكبرى فان
 الناس تفرقوا فيها ما بين شقي وسعيد كما يتفرقون كذلك في اليوم الموعود وفكر من اجل
 فيها عن اخيه وامه وابنته اذ كان لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه وكان
 من الناس من اقتصر هيمته الحاجة بنفسه لا يلوي على ما له وولده واعرسته كما ان منهم
 من فيه قوة على تخلص الاهل والمال واخر فيه زيادة معونة لمن هو منه
 ببال واخر منزلته منزلة الشفييع المطاع وهم درجات عند الله في المنفعة و
 الدفاع ولم تنفع المنفعة الخالصة من الشكوى الا الايمان والعمل الصالح والبر
 والتقوى وليت فيها السرائر وظهرت فيها الخبايا التي كانت تكنها القلوب
 وتبين ان البهرج من الاقوال والاعمال يحوز صاحبه اصح ما كان اليه في المال
 وذهب سادته وكبرائه من اطاعهم فاضلوه السبيل كما محمد ربه من صدق في
 ايمانه فاتخذ مع الرسول سبيلا او بان صدق ما جاءت به الاثار النبوية من
 الاخبار بما يكون وواطأتها قلوب الذين هم في هذه الامة محدثون كما توطأت
 على المبشرات التي اوردتها المؤمنين وتبين فيها الطائفة المنصورة الظاهرة
 على الذين الذين لا يرضون من خلفهم ولا من خذلهم الى يوم القيمة حيث تحرب
 الناس ثلاثة احزاب احزاب مجتهد في نصر الدين واخر خاذل له واخر خارج
 عن شريعة الاسلام وانقسم الناس ما بين ما جور ومعذور واخر قد غرر
 بالله الغرور وكان هذا الامتحان تمييزا من الله وتقسما ليحيى الصادقين
 بعد قهرهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما
ووجه الاعتبار في هذه الحادثة العظيمة ان الله بعث محمد صلى الله عليه
 عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله وشرعه الهادي دابة
 له اوله ثم ايجبا له ثانيا لما جاء الى المدينة وصار له فيها انصار ينصرون
 الله ورسوله فغزا بنفسه صلى الله عليه وسلم مدة مقامه بهار الحجة
 وهو نحو عشر سنين بضعاً وعشرين غزوة اولها بدر واخرها غزوة تبوك
 انزل الله في اول مفازيه سورة الانفال وفي اخرها سورة براءة وجمع بينهما
 في المصحف لتشا به اول الامر واخره كما قال امير المؤمنين عثمان ان غفان
 لما سئل

هذه
 تلتها

سنة

لما سئل عن القرآن بين السورتين من غير فصل بالبسملة وكان القتال منها
 في تسع غزوات قال غزوات القتال بدر واخرها حنين والطائف وانزل الله
 فيها ملائكة كما اخبر به القرآن وبهذا اصرار الناس بجمعهم بينهما في
 القول وانما بعد ما بين الغزوتين مكانا وزمانا فان بدر كانت في شهر
 رمضان في السنة الثانية من الهجرة ما بين المدينة ومكة شاعر مكة
 وغزوة حنين في آخر شوال من السنة الثامنة وحنين وادي قربة من
 الطائف شرقي مكة ثم قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم الجعرانة
 واعتبر عمر الجعرانة ثم حاصر الطائف فلم يقاتله اهل الطائف نهقا ولا
 صفوا فوافوا بما قالوا من وراء جدار فاخر غزوة كان فيها القتال حفاوا
 اصطفا فافى غزوة حنين وكانت غزوة بدر اول غزوة ظهر فيها
 المسلمون على كفار يدي الكفار وقتل الله واسر رؤسهم مع قلة المسلمين
 وضعفهم فانهم كانوا اثلاثمائة وبضعة عشرة ليس معهم الا فرسان و
 كان يعتقد الاثنان والثلاثة على الجعران واحد وكان عدوهم يقدرهم
 اكثر من ثلاث مرات في قوة وعدة وهيئة وخلا فاما كان من الكفار
 غزى الكفار المدينة وفيها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في نحو من ربيع
 الكفار وتركوا عيالهم بالمدينة ثم ينقلونهم الى موضع اخر وكانت اول
 الكفرة للمسلمين عليهم ثم صارت الكفار فانهم عامتهم عسكر المسلمين الا
 نفر اقليل اصول النبي صلى الله عليه وسلم منهم من قتل ومنهم من جرح
 وحرصوا على قتل النبي صلى الله عليه وسلم حتى كسروا رايهم وشجوا
 جبينهم وهشوا البيضة على راسه وانزل الله فيها نحو من شطر سورة
 آل عمران من قوله واذا غدوت من اهلك تبقوا المؤمنين مقاعد للقتال
 قال فيها ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استنزلهم الشيطان
 ببعض ما كسبوا ولقد غفوا عنهم ان غفوا حلهم وقال فيها ولقد صدقكم
 الله وعدة اذ تحسبون ان الله لا يفتلكم وتنازعتم في الامر و
 عصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد

الآخرة ثم صرناكم عنهم ليعتليكم ولقد عفى عنكم والله ذو فضل على المؤمنين
وقال فيها او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم من قبلها قلتم اني هذا اقل هو
من عند انفسكم ان الله على كل شئ قدير وكان الشيطان قد يعق في
الناس ان محمد اقد قتل فممنهم من تنزل لذلك فهو بوشهم من تبت قتال
فقال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افلم ياتوا
قتل انقلبتم على اعقابكم ومن يتقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين وكان هذا امثال حال المسلمين لما انكسروا في العام الماضي و
كانت هزيمة المسلمين في العام الماضي بد نوب ظاهرة وخطايا واضحة متفانية
النيات والفخ والخيل والظلم والفق احش والاعراض عن حكم الكتاب والسنة
وعن المحفوظة حكم فرائض الله والبغى على كثير من المسلمين الذين بارضوا بجزيرة
والهم وكان عدوهم في اول الامر اذنبوا منهم بالموادعة والمسامحة مارة
في الدخول في الاسلام وكان مبتدیان في الايمان والامان وكانوا هم قد اعرضوا عن
كثير من احكام الايمان فكان حكمة الله وحكمته بالمؤمنين ان ابتلاهم بما ابتلاهم
به ليمحص الله الذين امنوا وينيبوا الى ربهم وليظهر من عدوهم ما ظهر منه
من البغى والمكر والنكث والخروج عن شرائع الاسلام فيقوم بهم ما يسوق جيبون
به النصر وبعدهم ما يستوجب به الانتقام فقد كان في نفوس كثير من مقاتلة
المسلمين ورغبتهم من الشر الكبير ما لم يقترن به ظفر بعدوهم الذي هو على حال
المذكورة لاوجب لهم ذلك من فساد الدين والدنيا ما لا يوجبون كما ان نصر الله
للمؤمنين يوم بدر كان رحمة ونعمة وفضل عظيم نعم احد كما باطنها نعمة و
رحمة على المؤمنين كان النبي صلى الله عليه وسلم في الايقض الله للمؤمنين قضاء
الا كان خير الله وليس ذلك لاحد الا للمؤمنين ان اصابتهم شرا فاشكر الله
كان خير الله وان اصابتهم ضرا فصدركان خير الله قال كانت عادته
المسلمين عام اول شبيبة باحد وكان بعد احد بالكثير من سنة وقيل بسنتين
قد ابتلى المسلمين مع النبي صلى الله عليه وسلم عام اخندق وهي غزوة الاحزاب
التي انزل الله فيها سورة الاحزاب وهي سورة تضمنت ذكر هذه الغزاة التي
نصر الله

نفاق

في هذه الغزاة التي انزل الله فيها سورة الاحزاب وهي سورة تضمنت ذكر هذه الغزاة التي
نصر الله

نصر الله فيها عبده صلى الله عليه وسلم واعز فيها جفده المؤمنين
وهزم الاحزاب الذين تحاربوا عليهم وحده بغير قتال بل بشتات المؤمنين
بازاء عدوهم ذكر فيها خصايص رسول الله صلى الله عليه وسلم و
حقوقه وحرمة واهل بيته لما كان هو القلب الذي نصره
الله فيها بغير قتال كما كان ذلك في غزوة اخندق وانقسم الناس فيها
فيها ستر تايد الدين كما ظهر في غزوة اخندق وانقسم الناس فيها
كما تقسامهم عام اخندق وذلك ان الله تعالى منذ بعث محمد صلى الله
عليه وسلم واعز بالهجرة والنصرة صارا للناس ثلاثة اقسام قسم
مؤمنين وهم الذين امنوا بالله ظاهرا وباطنا وقسم كفارا وهم الذين
اظهروا الكفر وقسم منافقين وهم الذين امنوا بالله ظاهرا وباطنا
لهذا افقت الله سورة البقرة باربعة آيات في صفات المؤمنين وايتين
في صفات الكافرين وثلاث عشرة آية في صفات المنافقين وكل واحد من
الايمان والكفر والنفاق له دعائم وشعب كما دلت عليه دلائل الكتاب
والسنة وكما فسره امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الحديث
المأثور عنه في الايمان ودعائمه وشعبه من النفاق ما هو البر يكون
صاحبه في الدارين الاسفل من النفاق كنفق عبد الله ابن ابي سفيان وغيره بان
يظهر تكذيب الرسول او يحوي ذما جاء به او بغضه او عدم اعتقاده
وجوب اتباعه او امسرة بالمخاض دينه او المساءة بظهور دينه
ونحو ذلك مما لا يكون صاحبه الا عدو الله وسوءه وهذا القدر كان
موجبا دافعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نزل بعده بل هو
بعده الشريعة لكون موجبات الايمان على عهد اقول فاذا كانت مع
قوتها كان النفاق معها موجبا دافعي جوده فيما دون ذلك اولى وكما ان
صلى الله عليه وسلم كان يعلم بعض المنافقين ولا يعلم بعضهم كما بينه
قول الله تعالى ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اقوال المدعيين صدق
على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم كذا في خلفاؤه بعدة وورثته قد
يعلمون بعض المنافقين ولا يعلمون بعضهم وفي المنتسبين الاسلام من

لعله
تأمل
قسم

عنه

عامة الطوائف منا فتنون كثيرون في الخاصة والعامة ويسمون الزنادقة وقد اختلف العلماء في قبول ثبوتهم في الظاهر يكون ذلك لا يعلم اذ هم دائما يظهر من الاسلام وهؤلاء يكثرون في المتكلمة من المنجيين ونحوهم ثم في اطباءهم في الكتاب اقل من ذلك ويوجدون في المتصوفة والمتفقهة وفي المقاتلة والامراء في العامة ايضا ولكن يوجدون كثيرا في خلل اهل البدع استموا الافضلة ففهم من الزنادقة والمنافقين ما ليس في احد من اهل النحل ولهذا كانت الخيرية والاباضية والقائمة والاسما عينية والتصيرية ونحوهم من المنافقين الزنادقة منتسبة الى الافضلة وهو اهل المنافقون في هذه الاوقات لكثير منهم ميل الى دولة هؤلاء التتار لكونهم لا يكرهونهم شريعة الاسلام بل يتركونهم وما هم عليه وبعضهم انما ينفرون عن التتار لفساد كبيرهم في الدنيا واستيلائهم على الاموال واجترارهم على الدماء والسيوف لا اخل الذين فهمت اكلت النفاق الاكبر واما النفاق الاصغر فهو النفاق في الاعمال ونحوها مثل ان يكذب اذا حدث ويخلف اذا وعد ويخون اذا ائتمن او يفتر اذا خاصم وفي الصحيحين عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعيها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ومن هذا الباب الاعراض عن الجهاد فانه من خصال المنافقين قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة نفاق رواه مسلم وقد انزل الله تعالى سورة براءة التي تسمى النفاضة لانها فضحت المنافقين اخرجا عن الصحيحين عن ابن عباس قال هي النفاضة ما زالت تنزل ومنهم من طعنوا في ان لا يبقى احد الاكبر فيها وعن المقداد ابن الاسود قال هي سورة البقرة لانها بحثت عن سراير المنافقين وعن قتادة قال هي المشرقة لانها اثار مخازير المنافقين وعن ابن عباس قال هي المبعثرة والبغثرة والآثار متقاربان وعن ابن عمر انهما المقتشقة لانها تترى من مرض النفاق يقال تقتشق المرء اذا برى وقال الامام وكان يقال لسورة الاخلاص المقتشقات لانها يبركان من النفاق وهذه السورة نزلت في اخر مفاز النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك عام تسع من الهجرة وقد عز الاسلام وظهر قشفت الله فيها احوال المنافقين ووصفهم فيها بالاجبن وكثر الجهاد ووصفهم فيها بالنحل عن النفقة في سبيل الله والشح على المال وهذا

الاباطنية
سيف وبن
النفاق
يوجدون
يقصدون
يقصدون
الله
المسلمين

كذلك واذا وعد اخلق واذا ائتمن خان وفي رواية كجبة وان

ابن عمر وصام وزعم
انه مسلم

وهذا ان دأب ان عظيم ان النحل والحين قال النبي صلى الله عليه وسلم شتر ما في المرء شتر هاله وجبن خاله حديث صحيح وهذا قد يكونان من الكليات التي هي مشتركة للناس كما ذكر عليه قولك تفكر ولا تحزن الذين يخلقون بما اتاه الله من فضله هو خير لهم بل هو شرهم سيطلقون ما يخلق الله يوم القيمة وقال تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا ملتحقا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير واما وصفهم بالاجبن والفرع فقال تعالى ويخلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون لولا يجدون ملجأ او مغارات او مدخل الوالون اليه وهم يمحون فاحذر سبحانه انهم وان حلفوا انهم من المؤمنين فاما من يفرعون من العدو فكلوا يجدون ملجأ يلجئون اليه مثل المعاقلة والحصون التي يفر اليها من يترك الجهاد فكلوا مع مغارة ومغارة سميت بذلك لانه الداخل يغور فيها اي يستتر كما يغور الماء او من خلا وهو الذي يتخلف الدخول اليه اما لصيق بابه او لغير ذلك اي مكانا يدخلون فيه ولو كان الدخول بكلفة ومشقة لولوا عن الجهاد اليه وهم يمحون اي يسرعون اسراعا لا يريدون شتر كالفرس المجموع الذي اذا عمل لا يريده الحكم وهذا وصف مطبق على قوم كثيرين في حادثة كوفهم قبلها من الجهاد وبعدها وكذا الذي في سورة محمد صلى الله عليه وسلم قال انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رايت الذين في قلوبهم مرض ينفرون اليك نظر المغشوش عليه من الموت قائل لهم اي بعد الله طاعة وقول معروف فاذا عزم الامر فلو صدق الله لكان خيرا لهم وقال تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتكبوا وجاهدوا بما مولاكم وانفسهم والله عليهم بالمتقين انما يستأذنك الذين الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابوا قلوبهم فهم في ريبهم يترددون فلهذا اخبر من الله بان المؤمن لا يستأذن الرسول في ترك الجهاد وانما يستأذن الله الذي لا يبق من قلبه بالتارك من غير استئذان ومن تدبر القرآن وجد نظائر هذا متظافرة على هذا المعنى وقال تعالى في وصفهم بالشح وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفوا بالله ورسوله وانما يكون الصلابة الاوه كسالى ولا يعفون الاوه كرهوا في هذه حال من انفق كارهة قلبه بمن شر النفقة اركا وقال تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رشوا فانهم يعطون وقال تعالى ومنهم من عاهد الله لئن آتاهن من فضله لنقتلنهم ولنكونن من الصالحين فلما آتاهن من فضله خلو ليه وقولوا وهم مع من

وقد ان دأب ان عظيم ان النحل والحين قال النبي صلى الله عليه وسلم شتر ما في المرء شتر هاله وجبن خاله حديث صحيح وهذا قد يكونان من الكليات التي هي مشتركة للناس كما ذكر عليه قولك تفكر ولا تحزن الذين يخلقون بما اتاه الله من فضله هو خير لهم بل هو شرهم سيطلقون ما يخلق الله يوم القيمة وقال تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا ملتحقا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير واما وصفهم بالاجبن والفرع فقال تعالى ويخلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون لولا يجدون ملجأ او مغارات او مدخل الوالون اليه وهم يمحون فاحذر سبحانه انهم وان حلفوا انهم من المؤمنين فاما من يفرعون من العدو فكلوا يجدون ملجأ يلجئون اليه مثل المعاقلة والحصون التي يفر اليها من يترك الجهاد فكلوا مع مغارة ومغارة سميت بذلك لانه الداخل يغور فيها اي يستتر كما يغور الماء او من خلا وهو الذي يتخلف الدخول اليه اما لصيق بابه او لغير ذلك اي مكانا يدخلون فيه ولو كان الدخول بكلفة ومشقة لولوا عن الجهاد اليه وهم يمحون اي يسرعون اسراعا لا يريدون شتر كالفرس المجموع الذي اذا عمل لا يريده الحكم وهذا وصف مطبق على قوم كثيرين في حادثة كوفهم قبلها من الجهاد وبعدها وكذا الذي في سورة محمد صلى الله عليه وسلم قال انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رايت الذين في قلوبهم مرض ينفرون اليك نظر المغشوش عليه من الموت قائل لهم اي بعد الله طاعة وقول معروف فاذا عزم الامر فلو صدق الله لكان خيرا لهم وقال تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتكبوا وجاهدوا بما مولاكم وانفسهم والله عليهم بالمتقين انما يستأذنك الذين الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابوا قلوبهم فهم في ريبهم يترددون فلهذا اخبر من الله بان المؤمن لا يستأذن الرسول في ترك الجهاد وانما يستأذن الله الذي لا يبق من قلبه بالتارك من غير استئذان ومن تدبر القرآن وجد نظائر هذا متظافرة على هذا المعنى وقال تعالى في وصفهم بالشح وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفوا بالله ورسوله وانما يكون الصلابة الاوه كسالى ولا يعفون الاوه كرهوا في هذه حال من انفق كارهة قلبه بمن شر النفقة اركا وقال تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رشوا فانهم يعطون وقال تعالى ومنهم من عاهد الله لئن آتاهن من فضله لنقتلنهم ولنكونن من الصالحين فلما آتاهن من فضله خلو ليه وقولوا وهم مع من

وقد ان دأب ان عظيم ان النحل والحين قال النبي صلى الله عليه وسلم شتر ما في المرء شتر هاله وجبن خاله حديث صحيح وهذا قد يكونان من الكليات التي هي مشتركة للناس كما ذكر عليه قولك تفكر ولا تحزن الذين يخلقون بما اتاه الله من فضله هو خير لهم بل هو شرهم سيطلقون ما يخلق الله يوم القيمة وقال تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا ملتحقا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير واما وصفهم بالاجبن والفرع فقال تعالى ويخلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون لولا يجدون ملجأ او مغارات او مدخل الوالون اليه وهم يمحون فاحذر سبحانه انهم وان حلفوا انهم من المؤمنين فاما من يفرعون من العدو فكلوا يجدون ملجأ يلجئون اليه مثل المعاقلة والحصون التي يفر اليها من يترك الجهاد فكلوا مع مغارة ومغارة سميت بذلك لانه الداخل يغور فيها اي يستتر كما يغور الماء او من خلا وهو الذي يتخلف الدخول اليه اما لصيق بابه او لغير ذلك اي مكانا يدخلون فيه ولو كان الدخول بكلفة ومشقة لولوا عن الجهاد اليه وهم يمحون اي يسرعون اسراعا لا يريدون شتر كالفرس المجموع الذي اذا عمل لا يريده الحكم وهذا وصف مطبق على قوم كثيرين في حادثة كوفهم قبلها من الجهاد وبعدها وكذا الذي في سورة محمد صلى الله عليه وسلم قال انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رايت الذين في قلوبهم مرض ينفرون اليك نظر المغشوش عليه من الموت قائل لهم اي بعد الله طاعة وقول معروف فاذا عزم الامر فلو صدق الله لكان خيرا لهم وقال تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتكبوا وجاهدوا بما مولاكم وانفسهم والله عليهم بالمتقين انما يستأذنك الذين الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابوا قلوبهم فهم في ريبهم يترددون فلهذا اخبر من الله بان المؤمن لا يستأذن الرسول في ترك الجهاد وانما يستأذن الله الذي لا يبق من قلبه بالتارك من غير استئذان ومن تدبر القرآن وجد نظائر هذا متظافرة على هذا المعنى وقال تعالى في وصفهم بالشح وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفوا بالله ورسوله وانما يكون الصلابة الاوه كسالى ولا يعفون الاوه كرهوا في هذه حال من انفق كارهة قلبه بمن شر النفقة اركا وقال تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رشوا فانهم يعطون وقال تعالى ومنهم من عاهد الله لئن آتاهن من فضله لنقتلنهم ولنكونن من الصالحين فلما آتاهن من فضله خلو ليه وقولوا وهم مع من

وقال تعالى في سورة يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لم يكونوا
الناس بالباطل ويهدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بوعذاب اليم يوم يحس عليهم في نار جهنم فتكوني بها جبابهم
جنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون فانتصت هذه
الآية حال من اخذ المال بغير حق او منعك عن مستحقه من جميع الناس فان الاحبار
هم العلماء والرهبان هم العباد وقد اخبر ان كثيرا منهم ياكلون اموال الناس بالباطل
يهدون او يعصون وينعون يقال صدقة عن الحق صدود او صدقة غير صدق او صدق
يندرج فيه ما يقبل بالباطل من وقف او عطية علم الدين كالصدقة والتدوير التي
تتدرا اهل الدين ومن الاموال المشتركة كمال بيت المال ونحو ذلك فهذا فيمن ياكل
المال بالباطل شبهة دين ثم قال والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فهذا ايندرج فيه من كنز المال عن النفقة الواجبة في سبيل الله
والجهاد احوال اعمال باسم سبيل الله سواء كان ملكا او مقدما او غنيا او
غير ذلك واذا دخل في هذا ما كنز من المال الموروث والمكسوب فما كنز من الاموال
المشتركة التي يستحقها عموم الامة ومستحقها مصالحهم اولى واخصر
فصل فاذا تبين بعض معنى المؤمن والمنافق فاذا قرأ الانسان سورة
الاحزاب وعرف من المنقولات في الحديث والتفسير والفقه والمغازي كيف كانت
صفة الواقعة التي نزل بها القرآن ثم اعتبر هذه الحادثة بتلك وقصد مصداق
ما ذكرناه فان الناس انقسموا في هذه الحادثة الى الاقسام الثلاثة كما انقسموا في
تلك وكثير من المتشبهات افنته الله اسورة بقوله يا ايها الذين
اتقوا الله واتطعوا الكافرين والمنافقين وذكر في كتابها قوله وبشر المؤمنين
بان لهم من الله فضلا كبيرا ثم قال واتطعوا الكافرين والمنافقين ثم قال واتبعوا
ما يحسن اليك من ريبك ان الله كان بما تعملون خبير او توكل على الله وكفى بالله
وكيلا فامرنا بالتباعد ما اوجى الله من الكتاب والحكمة التي هي سننهم وبان يتقوا
على الله فما اول تحقيق قول ايان نعيد وبالكثيرة تحقيق قول ايان تستعين
ومثل ذلك قوله فاعبدوه وتوكلوا عليه وقوله عليه توكلوا واليه
انيب

انيب وهذا وان كان ما مولا به في جميع الدين فان ذلك في الجهاد اوكد
لانه يحتاج الى ان يجاهد الكفار والمانافقين وذلك لا يتم الا بتأييد
قوي من الله ولهذا كان الجهاد سنام العمل وانتظم سنام جميع الاحوال
الشريفة ففيه سنام المحبة كما في قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبون الله اذ لك على المؤمنين اعززة على الكافرين يجاهدون في
سبيل الله ولا يخافون لومة لائم وفيه سنام التقوى وسنام الصبر
فان المجاهد اوصى الناس الى الصبر والتوكل ولهذا قال تعالى والذين هاجروا
في الله من بعد ما ظلموا لننبق بثمن في الدنيا حسنة ولا اجر الاخرة خير لي
كانوا يعملون الذين صبروا وعلى رايهم يتقوا كلون وقال من من لقوا منه
استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين ولهذا كان الصبر والتقوى الذي هما اصل التوكل في بيان
الامامة في الدين كما دل عليه قوله تعالى وجعلنا قرة عينية يمدون باسرها
لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ولهذا كان الجهاد امو جباب الجهاد التي
هي محبته بابواب العلم كما دل عليه قوله تعالى والذين هاجروا فبيننا وبينهم
سبيلنا وفي الجهاد ايضا حقيقة الترهة في الحياة الدنيا وفي الدار الدنيا وفيه
ايضا حقيقة الاخلاص فان الكلام فيمن هاجد في سبيل الله في سبيل الرئاسة
والسبيل الى المال والسبيل الى المحبة ولهذا لا يكون الا لمن قاتل لكون الدين كله
لله ولتكون كلمة الله هي العليا واعظم مراتب الاخلاص تسليم النفس و
المال للمعبود كما قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
يهم اجنته يقتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون والجنات اسم للدار
التي كسوت كل نعيم اعلاها النظر الى الله الى ما دون ذلك مما تفننه النفس
وتلك الاعين مما قد نعرفه وقد لا نعرفه كما قال تعالى فيما رواه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فقد تبين بعض اسباب افتتاح هذه
السورة بهذا ثم انه قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم
اذ جاءكم جنودكم فانسلنا عليهم سرايا و جنودكم تروها وكان الله بما تعملون
بصيرا وكان مختصر القصة ان المسلمين تلحق عليهم عامة المشركين

قصية
الاحزاب

صل الله عليه وسلم كما قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
 فما المنافقون فقد مضى التنبيه عليهم واما الذين في قلوبهم مرض فقد تكرر
 ذكرهم في هذه السورة فذكروا هنا وفي قوله ان لم ينقله المنافقون والذين
 في قلوبهم مرض والمرجعون في المدينة وقوله في طبع الذي في قلبه مرض وذكر الله
 مرضه القلب في مواضع فقال تعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض عسر
 هو اء دينهم والمرضى في القلب كما لم يرض في الجسد فكما ان هذا هو حاله عن الصحة
 الاعتدال من غير موت فكذا الكفر قد يكون في القلب مرض يحيله عن الصحة و
 الاعتدال من غير ان يموت القلب سواء افقد احاس القلب وادراكه او افسد
 عمله وحركته وذلك كما فسره هو من ضعف الايمان اما بضعف علم القلب و
 اعتقاده واما بضعف عمله وحركته فيدخل فيه من ضعف قصد يقوله ومن
 غلب عليه الحزن والفرح فان ادواء القلب من الشهوة المحممة والحسد
 والحزن والتخل وغير ذلك كلها امراض وكذا الكبر الجمل والشكوك والشبهات
 التي فيه وعلم هذا قوله في طبع الذي في قلبه مرض هو اء افة الفجور و
 شبهة الزنا كما فسره به ومنه قوله صلى الله عليه وسلم واي داء ادى
 من الجمل وقد جعل الله كتابه شفاء لما في الصدور وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم انما شفاء العي السؤل وكان يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك
 من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء قل لن يخاف الرجل غير الله الا
 ما مضى في قلبه كما ذكره ان رجلا شكى الى احمد بن حنبل خوفه من بعض الاله
 فقال لو صحت لم تخف احدا الا خوفك من الله والى الصحة من قلبك اوجب الله على
 عباده ان لا يخافوا احدا من الشيطان بل لا يخافون غيره فقال انما ذا الشيطان
 يخوف اوليائه فلا تخافوه وخافوني ان كنتم مؤمنين اي يخوفكم اوليائه
 وقال العموم بن اسرائيل تنبيهنا واياي فارهبون وقال فلا تخشوا الناس و
 اخشون وقال انما يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشونهم
 واخشون وقال تعالى اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشونهم واخشوني
 وقال انما يعبس مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واما الصلاة واتى الزكاة
 ولم يخش الا الله وقال الذين ييلفون رسالات الله ولا يخشون الله ولا يخشون

لعله

+

طلب

مما مضى

احدا

احدا الا الله وقال الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
 احق ان تخشوه فدللت هذه الآية وهو قوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
 مرض على ان المرض والنفاق في القلب بوجوب الرب في الانباء الصادقة التي توجب
 كفر الانسان من الحق في حصر يظن انها كانت غرور القوم كما وقع في حادثة هذاه سواء
 ثم قال تعالى واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب اقموا مقامكم فارجعوا وكان الذين
 الله عليه وسلم قد عسكر بالمسكن عند صلح وجعل الخندق بينه وبين العدو
 فقالت طائفة منهم لا مقام لكم هنا لكثرة العدو وارجعوا الى المدينة وقيل لا مقام
 لكم على دين محمد فارجعوا الى دين الشرك وقيل لا مقام لكم على القتال فارجعوا الى الاستيلاء
 والاستجارة بهم وهكذا لما قدم هذا العدو من المنافقين من قال ما بقيت الدوات الا ما كان
 تقوم فينبغي الدخول في دولته التتار وقال بعض الخاصة ما بقيت الدوات الا ما كان
 بل نتقل عنها اما الى الحجاز واليمن واما الى مصر وقال بعضهم بل المصلحة الاستسلام
 لهؤلاء لما قد استسلم لهم اهل العراق والدخول تحت حكمهم فهذه المقالات الثلاث
 قد قيلت في هذه النازلة كما قيلت في تلك وهكذا قال طائفة من المنافقين والذين
 في قلوبهم مرض اهل الدمشق خاصة والشام عامة لا مقام لكم بهذه الارض وفي مقام
 بها ابلغ من نفي المقام وان كان قد قسرت بالضم ايضا فان من لا يقدر ان يقوم بالمكان فكيف
 يقم فيه قال الله تعالى ويستأذن فريق منهم الذين يقولون ان يبيعنا عورة وما هن
 بعورة ان يريدون الا فرارا كان قوم من هؤلاء المذمومين يقولون والناس مع الغني
 صلى الله عليه وسلم عنده سلمه داخل الخندق والنساء والصبيا في اطام المدينة
 يا رسول الله انه يبيعنا عورتكم مكشوفات فليس بيننا وبين القدر وحاييل و
 اصل العورة الخالي الذي يحتاج الى حفظ وستر يقول اعور مجلسك اذا ذهب سترة او
 سقط جداره ومنه عورة العدو وقال مجاهد وحسن اي ضائقة يخشونها
 وقال قتادة قالوا يبيعنا عورتكم مكشوفات فلما نزلنا فاذن لنا ان نذهب اليها لحفظ
 النساء والصبيا قال الله تعالى وما هي بعورة لان الله يحفظها ان يريدون الا فرارا
 فهم يقصدون الفرار من الجهاد ويخشون بخت العائلات وهكذا اصحاب كثير من
 الناس في هذه الغزاة صارا يفررون من التفر الى المعاقلة والحصون والى اماكن البعوضة
 كصر وبقولون ما مقصودنا الا حفظ العيال وما يمكن اسالهم مع غيرنا وهم يكذبون
 في ذلك فقد كان يمكنهم جعلهم في حصن دمشق لو ذاب العدو وكما فعل المسلمون على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان يمكنهم اسالهم والمقام الجهاد فكيف
 بمن فتر بعد اسالهم عيالهم قال الله تعالى ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم
 سئلوا القتلة لا تقوها وما تلجئون اليها الا يسيرا فاخبر انه لو دخلت عليهم المكنية

١٧٩

تأمل

من جوابها ثم طلبت منهم الفتنة وهي الافتتان عن الدين بالكفر والنفاق لا عطا
وكانوا من غير تقوى وهذه حال اقوام بانواع من الفتنة في الدين و
الدنيا ما بين ترك واجبات وفعل محرمات اما في حق الله وفي حق العباد كترك
الصلاة وشرب الخمر وسب السلف وسب جنود المسلمين والتجسس على
المسلمين ودلائهم على اهل المسلمين وحرهم واخذ اموال الناس وتغديهم
وتقويت دولتهم الملعونة وارجاف قلوب المسلمين منهم في غير ذلك من انواع
الفتنة ثم قال تعالى ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل ان يولوا الديار وكان عهد
الله مسعوا وهذه حال اقوام عاهدوا ثم نكثوا قد يما وحد ثيا في هذه الغزوة
فان العام الماضي وفي هذا العام في اول الامر كان من اصناف الناس من عاهد
الله ان يقاتلوا ولا يفر ثم فر منهم ما لم يشئ الله ثم قال الله تعالى قل لن ينفعكم
الفرار ان فرتم من الموت او القتل فاذا لا تمتنعون الا قليلا فاخبر الله ان الفرار
لا ينفع من الموت ولا من القتل فاذا فر من الموت كافر من الطاعون ولذا قال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه والفرار من القتل
كافر من الجهاد وحرف من ينفي الفعل في الزمن المستقبل والفعل نكسة والنكسة
في سياق النفي تفر جميع افرادها فاقصرت ذلك ان الفرار من الموت او القتل ليس
فيه منقعة ابد وهذا خبر الله الصادق فمن ادعى ان ذلك ينفعه فقد كذب
الله في خبره والتجربة تدل على مثل ما دل عليه القرآن فان هو الله الذي فر
في هذا العام لم ينفعهم فرارهم بل خسروا الدين والدنيا حكر الموت الذي فر منه
كثريهم وقل في المقيمين فمات مع الحرب من شاء الله والطالبون للعدو والمقاتلون
لم يمت منهم احد ولا قتل بل الموت قل في البلد من حين خرج الفارون و
هكذا سنة الله قد يما وحد ثيا ثم قال تعالى واذا لا تمتنعون الا قليلا يقول
لو كان الفرار ينفعكم لم ينفعكم الا حياة قليلة ثم تموتون فان الموت لا بد منه
وقد كثر عن بعض الحكماء انهم قالوا في حق نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم
بمعنى الآية فان الله لم يقل انهم يمتنعون بالفرار قليلا لكنه ذكر انه لا ينفع
فيه ابد اتم ذكره جوازا ثانيا انه لو كان ينفع لم يكن فيه الامتاع قليلا ثم
ذكر

لو دخل عليهم هذا العدو والفرار من الموت او القتل كافر من الجهاد وحرف من ينفي الفعل في الزمن المستقبل والفعل نكسة والنكسة في سياق النفي تفر جميع افرادها فاقصرت ذلك ان الفرار من الموت او القتل ليس فيه منقعة ابد وهذا خبر الله الصادق فمن ادعى ان ذلك ينفعه فقد كذب الله في خبره والتجربة تدل على مثل ما دل عليه القرآن فان هو الله الذي فر في هذا العام لم ينفعهم فرارهم بل خسروا الدين والدنيا حكر الموت الذي فر منه كثريهم وقل في المقيمين فمات مع الحرب من شاء الله والطالبون للعدو والمقاتلون لم يمت منهم احد ولا قتل بل الموت قل في البلد من حين خرج الفارون وهكذا سنة الله قد يما وحد ثيا ثم قال تعالى واذا لا تمتنعون الا قليلا يقول لو كان الفرار ينفعكم لم ينفعكم الا حياة قليلة ثم تموتون فان الموت لا بد منه وقد كثر عن بعض الحكماء انهم قالوا في حق نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم بمعنى الآية فان الله لم يقل انهم يمتنعون بالفرار قليلا لكنه ذكر انه لا ينفع فيه ابد اتم ذكره جوازا ثانيا انه لو كان ينفع لم يكن فيه الامتاع قليلا ثم ذكر

ذكر جوابا ثالث وهو ان الفار ياتي ما قضى له من المضرة وبما في الثابت
ما قضى له من المسرة فقال قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم
سوا او اراد بكم رحمة واجدون لهم من دون الله ولتأولوا نصيرا ونظيرة
قوله في سياق آيات الجهاد اينما تكونوا يدرككم الموت ولعنتم في روج
مشيدة وقوله يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لا حول لنا
اذا ضربوا في الارض او كانوا غزوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل
الله ذا الذر خسارة في قلوبهم والله ينجي ويهتبي والله بما تعملون بصير
فمضمون الامر ان الدنيا محتوية على من فر من الدنيا فساد فقه كما قلنا خالد
ابن الوليد لما احتضر لقد حضرت كذا وكذا اصفوا والله يبدى بي بهنفا وثمانين
ما بين ضربت بسيفي وطعنت برمح وميت يسهم وها انا اموت عذرا واشت
كما يموت العير فلاقت اعين احبنا ثم قال الله تعالى قد يعلم الله الموتى
منكم والقائلين لا حول لهم حكمه النفاق العلماء كان من الدنيا فقتل من يرجع
من اخذ قتيلا فخل المدينة فاذا جاءهم اصدقا لواله ويحكم اجلس فلا تخرج
ويكتبون بذلك الى ارضهم الذين بالعسكر ان ايتونا بالمدينة فانا ننظركم
يتبطونهم عن القتال وكانوا لا ياتون العسكر الا ان لا يجدوا بة افياتون العسكر
ليرى الناس وجوههم فاذا غفل عنهم عادوا الى المدينة فاضرب بعضهم من عند
النبي صلى الله عليه وسلم فوجد اذاه لابيهم وامه وعنده شاة ونبيك فقال
انت ها هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السراخ والسيوف فقال قتل
التي فقد احيط بك وبها حديد فو صنف المشبطين عن الجهاد وهم صنفان بلهم
اما يكونوا في بلاد الغزاة او في غير فان كانوا في عوفهم عن الجهاد بالقول او
بالعمل او بهت وان كانوا في غير اسلوهم او كانوا يبقونهم بان يخرجوا اليهم من بلاد
الغزاة ليكونوا معهم بالحصون او بالبعد كما جرت في هذه الغزاة فان اقواما
في العسكر والمدينة وغيرهما صاروا يبيعون قوتهم من اذ الفرو واقول ما بغتوا من
المعاقل والحصون او غيرها الى ارضهم حكمه النفاق قال الله تعالى فيهم ولا ياتونكم
الا قليلا المشقة عليكم اي بخلاء عليكم بالقتال معكم والنفقة في سبيل الله وقال الجاهل
بخلاء عليكم بالخير والظفر والغنمية وهذا حال من خجل على المؤمنين بنفسه
وماله او شرع عليهم بفضل الله من ضرورة وزقه الذي يجبر به بفعل غيره فان
اقواما يشعرون بمعرفة الله وفضله وهم احقاد فاذا جاء اخوف رايهم ينظرون
ثم قال تعالى

فمضمون الامر ان الدنيا محتوية على من فر من الدنيا فساد فقه كما قلنا خالد ابن الوليد لما احتضر لقد حضرت كذا وكذا اصفوا والله يبدى بي بهنفا وثمانين ما بين ضربت بسيفي وطعنت برمح وميت يسهم وها انا اموت عذرا واشت كما يموت العير فلاقت اعين احبنا ثم قال الله تعالى قد يعلم الله الموتى منكم والقائلين لا حول لهم حكمه النفاق العلماء كان من الدنيا فقتل من يرجع من اخذ قتيلا فخل المدينة فاذا جاءهم اصدقا لواله ويحكم اجلس فلا تخرج ويكتبون بذلك الى ارضهم الذين بالعسكر ان ايتونا بالمدينة فانا ننظركم يتبطونهم عن القتال وكانوا لا ياتون العسكر الا ان لا يجدوا بة افياتون العسكر ليرى الناس وجوههم فاذا غفل عنهم عادوا الى المدينة فاضرب بعضهم من عند النبي صلى الله عليه وسلم فوجد اذاه لابيهم وامه وعنده شاة ونبيك فقال انت ها هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السراخ والسيوف فقال قتل التي فقد احيط بك وبها حديد فو صنف المشبطين عن الجهاد وهم صنفان بلهم اما يكونوا في بلاد الغزاة او في غير فان كانوا في عوفهم عن الجهاد بالقول او بالعمل او بهت وان كانوا في غير اسلوهم او كانوا يبقونهم بان يخرجوا اليهم من بلاد الغزاة ليكونوا معهم بالحصون او بالبعد كما جرت في هذه الغزاة فان اقواما في العسكر والمدينة وغيرهما صاروا يبيعون قوتهم من اذ الفرو واقول ما بغتوا من المعاقل والحصون او غيرها الى ارضهم حكمه النفاق قال الله تعالى فيهم ولا ياتونكم الا قليلا المشقة عليكم اي بخلاء عليكم بالقتال معكم والنفقة في سبيل الله وقال الجاهل بخلاء عليكم بالخير والظفر والغنمية وهذا حال من خجل على المؤمنين بنفسه وماله او شرع عليهم بفضل الله من ضرورة وزقه الذي يجبر به بفعل غيره فان اقواما يشعرون بمعرفة الله وفضله وهم احقاد فاذا جاء اخوف رايهم ينظرون ثم قال تعالى

اليك تدور اعينهم كالذي يغش عليه من الموت من شدة الرعب الذي في قلوبهم
 يشبهون المغش عليه وقت النزاع فانه يخاف وينهل عقابه ويشخص بصره ولا
 يطر في قلبه الكره حق لاء لانهم يخافون القتل فاذا ذهب الخوف سلقوا بالسنة
 حداد ويقال في اللغة صلقوا وهو رفع الصوت بالكلام المؤذي ومنه الهلوة
 وهي التي ترفع صوتها بالمصيبة يقال سلقه وصلقه وقد قرأنا في من السلق
 بها لئلا يخرجها عن المصحف اذا خاطبه خطيبا شديدا فقول يا ويقال خطيب سلاق
 اذا كان بليغا في خطبته لكن الشدة هنا في الشر لا في الخير كما قال بالسنة حداد
 اشحة على الخير وهذا السلق بالسنة الحادة وهذه يكون بوجوه تارة يقول
 المنافقون هذا الذي جري علينا يشق عليكم فانكم انتم الذين دعوتهم الناس الى هذا الدين
 وقتلتم عليه وخالفتموه فان هذا امثلة المنافقين التي من من الصلابة وثارة
 يقولون انتم الذين اشرتم علينا بكم هذا والثبات بهذا الشغل الى هذا الوقت والى
 فلو كنا سافرا قبل هذا لما اصابنا هذا وثارة يقول انتم مع قلوبكم وصنعكم تريدون
 ان تكسروا العدو وقد عزم دينكم كما قال تعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
 غرهم هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وثارة يقولون انتم غايبين
 لا عقل لكم تريدون ان تهلكوا انفسكم والناس معكم وثارة يقولون انواعا من الكلام
 المؤذي الشديد وهم مع ذلك اشحة على الخير احرصا على الغنيمة والمال الذي قد
 حصل لهم قال قتادة ان كان وقت قسمة الغنيمة بسطوا السنتهم فيكم يقولون اعطونا
 فلست باحق بها منا فاما عند الناس فاجبن قوم واخذكم الحق واما عند الغنيمة
 فاشم قوم وقيل اشحة على الخير اي بخلاؤهم لا ينفعون الا بانفسهم ولا موالهم و
 اصل الكلمة شدة الحرص الذي يقع له عند الخيل والظلم من منع الحق واخذ الباطل
 كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فان الشح اهلك من كان قبلك امرهم
 بالخل فنجوا وامره بالظلم فظلموا وامره بالقطيعة فكقطعوا فحق لاء الاشياء
 على اخوانهم اي بخلاؤهم على اخوانهم في الخير احرصا عليه فلا ينفعون به
 كما قال تعالى والله يحب الخير لشد يد شتم قال تعالى يحسبون الاحزاب انهم لو كانوا
 وانما هي الاحزاب يوقدون والوا انهم يادون في الاحزاب يسئلون عن انبيائكم لو كانوا
 فيكم ما قاتلوا الا قليلا فوصفهم الله بثلاثة اوصاف احدها انهم لفسق صوفهم
 يحسبون الاحزاب انهم ينصرفون عن البلد وهذه حال اجدان الذي في قلبه مرض فان

حاله مني

قلبه يبادر الى تصديق الخبر المخوف وتكذب خبر الا من الوصف الثاني
 ان الاحزاب اذا جاورا تمنوا ان لا يكونوا بينكم بل يكونون في البادية بين
 الاعراب يسئلون عن انبيائكم ايش خبركم بنية والكثير من الناس و
 الوصف الثالث ان الاحزاب اذا اتوا وهم فيكم لم يقاتلوا الا قليلا وهذه
 الصفات الثلاث منطبقة على كثير من الناس في هذه الغزوة كما يعرفون
 من انفسهم ويعرفه منهم من خبرهم شتم قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله
 اسوة لمن يريد حق الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا فخير سبحانه ان الذين
 يتلون بالعدو كما ابتلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في
 اسوة حسنة حيث احببتهم مثل ما احببتهم فليست سواها وانما كانت فانه
 لو كان كذلك ما ابتلى به خير الخلائق بل بما ينال الدرجات العالمة و
 بما يكفر الله الخطايا لمن كان يرضى الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا او الفقد
 يتلى نذركم من ليس كذلك فيكون في حقه عذابا كالكفار والمنافقين ثم قال
 تعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق
 الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما قال العلماء كان الله قد انزل
 في سورة البقرة ام حسبكم ان تداخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا
 من قبلك مستحسنا بالبأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا
 معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فبين الله سبحانه منكم اعلم من
 حسب خلاف ذلك انهم لا يدخلون الجنة الا بعد ان يبتلوا مثل هذه الامم
 قبلهم بالبأساء وهي الحامية والفاقة والضراء وهي القوم جمع والمؤمنون والذين
 وهي نزلة العدو قريبا جاء الاحزاب عام اخذوا قراهم واولادهم ما
 وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وعلما ان الله قد ابتلاهم
 بالنزال وانهم مثل الذين قبلهم وما زادهم الا ايمانا وتسليما حكم الله و
 امرة وهذه حال قوام في هذه الغزوة قالوا الذين وكذا الذين قوا من
 المؤمنين رجل صدق ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه اي
 عهده الذي عاهد الله عليه فقاتل حتى قتل او عاشر والنخب النذر
 والعهد واصلك من التخييل وهو الصوت ومنه الانتحاب في البناء وهو
 الصوت الذي تكلم به في العهد ثم قال كان عهدهم هو نذر القصد في
 اللقاء ومن صدق في اللقاء فقد يقتل صار يفهم من قوله قضى نحبه انه

هكذا

به في النور كل الصبر ولا يظنون ان هذه نعمة لصاحبها

استشهد استيما اذا كان النجس نذر الصدق في جميع المواطن فانه لا يقضيه الا بالحق
وقضاء النجس هو الوفاء بالعهد كما قال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه اي اكمل الوفاء وذلك لمن كان عهده مطلقا بالحق
او القتل ومنهم من ينتظر قضاة اذا كان قد وفى البعض فهو ينتظر تمام العهد
واكمل القضا الاكتمال والاكمل ليحجز الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين
ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحاما بين الله سبحانه انه اتى
بالاحزاب ليحجز الله الصادقين بصدقهم حيث صدقوا في ايمانهم كما قال تعالى انما
المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتدوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله اولئك هم الصادقون فخص الاعميان في المؤمنين المجاهدين واخيرهم
هم الصادقون في قولهم امنا لا من قال كما قالت الاعراب امنا والايمن لم يدخل في
قلوبهم بل اتقادوا واستسلموا واما المنافقون فهم بين الامرين امانا يعذبهم و
اما ان يتوب عليهم في هذا حال الناس في الخندق وفي هذه الغزوة واظن
فان الله تعالى ابتلي الناس بهذه الفتنة ليحجز الله الصادقين بصدقهم
هم الثابتون الصابرون لينصر الله ورسوله ويعذب المنافقين ان شاء
او يلقب عليهم ويحسن من اجون الله ان يتوب على خلق كثير من هؤلاء
المنذومين فان منهم من ندم الله سبحانه بقبول التوبة عن عبادة ويغفر
عن السيئات **وقد فتحة الله** التوبة بابا من قبل المغرب غزوة اربعون
سنة لا يغلقه حتى تطلع الشمس من قبله وقد ذكر اهل المغازي منهم ابن
اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الخندق الان غزوة ولا يغفرونا
في غير شقريش ولا غطفان ولا اليهود المسلمين بعد ما بل غزوة المسلمين
ففتح خيبر ثم فتح مكة كذا ذكر انشا الله تعالى لاء الاحزاب من المغالاة منافق
الترك ومن الفرس والمستعربة والنصارى ونحوهم من اصناف الخارجين عن
شرية الاسلام الان تغفروا ويتوب الله على من شاء من المسلمين الذين
خالطوا قلوبهم مرض او نفاق بان ينسبوا اليهم ويحسن ظنهم في الاسلام وتقوى
عن غيبتهم على حد عدوه فقد اراد الله من الايات ما فيه عبرة لاوى الا
بصار كما قال تعالى ورت الله الذين كفروا لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال
وكان

ما هو الا ان يتوب عليهم في هذا حال الناس في الخندق وفي هذه الغزوة واظن

مطلب

غزوت

في غزوة

وكان الله قويا عزيزا فان الله تعالى صرف الاحزاب عام الخندق بما
اسل عليهم من ريح الصبا ريح شديدة باردة وبما فرق بين قلوبهم
حتى شئت شملهم ولم ينالوا خيرا اذ كان همتهم فتح المدينة والاستيلاء على
الرسول والصحاب كما كان من هذا العدو وقتل الشام والاستيلاء على
بها من المؤمنين فدهم الله بغيظهم حيث اصابتهم من الملح العظيم والبرد
الشديد والريح العاصف والجوع المزيج ما الله به عليم وقد كان لبعض
الناس بكية تلك الثلوج والامطار العظيمة التي وقعت في هذا العام حتى
طلبوا الاستسما غير مرة وكنا نقول لهم هذا فية خيرة عظيمة وفيه
لله حكمة وسر فلا تكمهوه فكان من حكمته سبحانه انه فيما قيل اصاب
قازان وجنوده حتى اهلكهم وهو فيما قيل سبب رحيلهم وانتشارهم في
لبيثين من يصبر على مر الملح وحكمته من يفرض طاعته واجباته عدوة
وكان مبداء رحيل قازان فيمن معه من ارض الكيام واراض حلب هم الاثنين
حادي عشر جمادة الاولى يوم دخلت مصر عقبة العسكر واجتمعت بالسلطان
وامراء المسلمين والقي الله في قلوبهم من الاقتيام بالحق كما دما القاة فلت
ثبت الله قلوب المسلمين صرقي العدو وخرجاء منه وبيان ان الفية الخالصة
والهامة الصادقة ينصر الله بها وان يقع الفعل وان تباعدت الديار و
ذكر ان الله فرق بين قلوب هؤلاء المغل والكفر والقي بينهم ثباغضا وتعاديا
كما التي سبحانه عام الاحزاب بين قريش وغطفان وبين اليهود كما ذكر ذلك
اهل المغازي فانه يشهد هذا المكان ان نصيب فيه قصة اخندق بل من
طالعها علم صحة ذلك كما قد ذكره اهل المغازي مثل عروة ابن الزبير و
الزهري وموسى ابن عقبة وسعيد بن يحيى الاموي ومحمد بن كنانة ومحمد بن
اسحاق والواقدي وغيرهم ثم تبقى بالشام منهم بقايا سار اليهم من عسكر دمشق
اكثرهم مضافا الي عسكر حامة وطلب وما هناك وثبت المسلمون بازانهم و
كانوا اكثر من المسلمين بكثير لكن في ضعف شديد وتقربوا الى حامة واذ لهم
الله تعالى فقاموا على المسلمين قنوطا وصاروا المسلمين من كبريا اقدام عليهم
فلم يوافق غيرة فخرجت مناوشات صغار كما قد كان يجري في غزوة اخندق حيث قتل
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فيجاء عمرو بن عبدود العامري كما اقتحم اخندق وهو

قبل دمشق المحروسة وبينهم وبين التتار اقل من مقدار ثلاث ساعات مسافة
 ودار بين الشيخ المذكور وبينهم ما دار بين الشاميين وبينه وكان معهم وبينهم
 كاحد اعيانهم واتفق له من اجتماعهم ما لم يتفق لاحد قبائل من ابناء جنسه
 حيث اجتمعوا بجملة في مكان واحد في يوم واحد على امر جامع لهم وله منهم
 عظيم يحتاجون فيه الى تسامع كلمة هذا تفريق عظيم كان من الله تعالى له
 لم يتفق لمثله وفي الشيخ المذكور رضي الله عنه هو واخوه واصحابه ومن معه
 من الفرقة قائما بظهوره وجهاده ولا مئة حربية يوصي الناس بالثبات ويعدهم
 بالنصر ويشركهم بالغنيمة والفوز باحد الحسنيين الى ان صدق الله وعده و
 اغر جنده وهم التتار وحده ونصر المؤمنين وهزم الجمع وولوا الدبر وكانت
 كلمة الله العليا وكلمة الكفار السفلى وقطع دابر القوم الكفار والحمد لله رب
 العالمين **ودخل جيش الاسلام المنصور الى دمشق المحروسة والشيخ في**
 ثياب اصحابه شارك في سلاحه داخل معهم عالية كلمته قائمة بجنته ظاهرة واثمة
 مقبولة شفاعته مجابة دعواته ملتزمة بركته مكرما موقظا لاساطان وكلمة نافذة
 وهو مع ذلك يقول اللهم احين له انا رجل مائة ارجل دولة ولقد اخبرني صاحب
 قار في نسخة من السجيات الشاميين امير من امراءهم ذودين متين وصدق لهجة معروف في الدولة
 شجاعة الشيخ قال قال الشيخ يوم القف وخن نمرج الصفر وقد ترأعا الجمعان بافلا ان الله او قفني موقظ
 وباسه عند الموت قال فسقته الى مقابلة العدو وهم متكفرون كالسيل تلوح اسلحتهم من تحت
 قتال الكفار الغبار المنعقد عليهم ثم قلت له يا سيدي هذا موقف الموت وهذا العدو قد اقبل
 ولقد اخبرني تحت هذه الغيرة المنطقدة فدرك وما تريد قال فرفع طرفه الى السماء واشخص
 ببصره وحرك شفثيه طويلا ثم انبعث واقدام على القتال واما انا فخيلى اني دعيت
 عليهم وان دعائي استجيب منه في تلك الساعة قال ثم حال القتال بيننا والاتحام
نصر المسلمين وما عدت رأيت حتى فتح الله ونصر وانحاز التتار الى جبل صغير عصمو نفقهم به
بعد ما كان في من سيوف المسلمين تلك الساعة وكان اخر النهار قال واذا انا بالشيخ واصحابه
 على صهوة خيلهم يخربون على القتال وتحققوا للناس من الفكر فقلت له يا سيدي لك
 البشارة بالنصرة فانه قد فتح الله ونصر وها هم التتار محصورون بهذا السفينة وفي
 غدا ان شاء الله تعالى يؤخذون عن اخرهم قال فحمد الله تعالى واتنا عليه بما هو اهل له
 ودعائي في ذلك الموطن دعاء وحدثت بركته في ذلك الوقت وبعده فهدى كلام الامير
 الحبيب

الشيخ

المسلمين

الحبيب قال ثم لم ينزل الشيخ بعد ذلك عازرا يادة في الحال والقال والحاجة
 الى التحقيق في العلم والعرفان حتى حرك الله سبحانه عزه من نفوس وولات
 الامر لقتال اهل جبل كسر وان وهم الذين يقولون وخروج الامام واخافوا السبل
 وعارضوا الماثرين بهم من الجيش بكل امور فقام الشيخ في ذلك وقتب الاطراف الشام
 في البحث على قتال المذكورين وانها غرابة في سبيل الله ثم سجد لله سجدة هو عن مواع
 اخبروه في جبل صخرة وبها امرنا بالتمسك بالمعظمة اعز الله نصره وكبحيوس
 التامة المنصورة وما نزل مع ورا الامر في حصارهم وقتلهم حتى فتح الله جبل
 واجل اهلها وكان من اصعب اجابة مسلما واشفقها كرامة وكان في المملوك المتقدمة
 لا تقدم على حصاره مع علمها بما في اهلها من البغي والخروج على الامام والعصيان
 وليس الا لصعوبة المسلك ومشقة النزول عليهم وكذا الذي لما حاصروهم بدير ابا
 لجيش حاصروهم ولم ينل منهم من الا لذكر السبب واخبروه في ذلك عقيب فتح
 قلعة الروم ففتح الله على يدي ورا الامر نائب الشام المحروس اعز الله نصره و
 كان فتحه المملوكات والكرامات المعهودة للشيخ لسبيل الله على ما يقول الناس
 اصدى كونه اهل هذا الجبل بغاة رافضة سبابة تفتن قتلهم **والثاني لان**
جبل الصالحية لما استولت الرافضة عليه في حال استيلاء الطاغية قاتل ان
اشار بعض كبارهم بنهب الجبل وسبي اهلها وقتلهم وخرق مسكنهم انتقاما
لكونهم سفيهة وسياهم نواصب فكان ما كان من امر جبل الصالحية بذلك القول
وتلك الاشارة قالوا فلو فسر الرافضة بمن لا في الاشارة كبر من كبر اهل السنة
وزنا بوزن جزاء على يدي ورا الامر وجميع من الاسلام والمشير المذكور هو الشيخ
المشار اليه ومما فتح الجبل وصار الجيش بعد الفتح الى دمشق المحروسة علق
خاص الناس وعامهم على الشيخ بالزيارة له والتسليم عليه والتهنئة بسلامته
والمسئلة له منهم عن كيفية الحصار للجبل وصورة قتال اهلها وعن ما وقع
بينهم وبين الجيش من المراسلات وغيرها **فحكى الشيخ ذلك وحكى ايضا انه**
تجادل مع كبير من كبراء اهل جبل كسر وان له اطلاع على مذهب الرافضة قال وكان
الجبل والبحث في عصمة الامام وعدم عصمته وفي ان امير المؤمنين علي بن ابي
طالب رضي الله عنه معصوم من الكباشر والصفاء في كل قول وفعل وهذه دعوى
الجبل وان الشيخ حاجته في ان العصمة لم تثبت الا لانياء عليهم السلام قال و
انني قلت له ان عليا وعبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما اختلفا في مسألة
وقعت وقتا ورا افترى بها وان تلك الفتاوى والمسائل عرفت على الذين حدثت الله عليه
كل منهما

مطلب
مخاطبة الشيخ
الرافضة في
العصمة

بحث الشيخ مع
عصمة غير النبي

وسلم فصدق فيها قول ابن مسعود رضي الله عنه هذا معني كلام الشيخ في حديثه عن
المجادلة مع الرافض الجبل وان اختلفت العبارة انتهى ما ذكره وكان تقوله
الشيخ تقي الدين رضي الله عنه ان الكسروانيين في مستهل ذي الحجة سنة ثمان
ومحبتهم الامير قرقوش وتوفي به نائب السلطنة الامير جمال الدين الافرنجيني
تأخر من عسكر دمشق اليهم لغزوهم واستيصالهم في ثاني شهر المحرم سنة ثمان
وكان قد سبق له قبلك العسكر طائفة بعد طائفة في ذي الحجة وفي يوم الخميس
سابع عشر صفر وصل النقيب والعسكر معر الى دمشق بعد ان نصرهم الله تعالى
على حرب الضلال من الروافض والنصيرية واصحاب العقائد الفاسدة
وابادهم الله من تلك الارض واحمد الله رب العالمين ثم ان الشيخ رحمه الله
تعالى بعد اوقوعه جيل سروان ارسل رسالة الى السلطان الملك الناصر يذكر فيها
ما نفع الله تعالى على السلطان وعلى اهل الاسلام بسبب فتوح الجبل المذكور
وهي هذه

بسم الله الرحمن الرحيم
من القديس احمد ابن تيمية الى سلطان المسلمين ومن اية الله في دولته الدين و
اعزها عبادة المؤمنين وقبيل فيها الكفار والمنافقين والخنارج المارقين
نصره الله ونصر به الاسلام والجهاد له وبه امور النجاس والعام واصي
به معالم الايمان واقام به شرايع القربى واذل به اهل الكفر والفسوق
والعصيان وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاننا نحمد الله الذي
لا اله الا هو وهو الحمد اهل وهو على كل شيء قدير ونسئلك ان يصلي
على خاتم النبيين وامام المتقين محمد عبده ورسوله صلى الله عليه و
على آله وسلم تسليم **اما بعد** فقد صدق الله وعدة ونصر عبده
واعز جنده ووهزم الاحزاب وحده وانعم الله على السلطان وعلى المؤمنين
في دولته نعم لم تعهد في القرون الخالية وجلة الاسلام في ايامه
تخديدا كانت فضيلته على الدول الماضية وتحقق في ولايته خبر
الصادق المصدق افضل الاولين والآخرين الذي اخبر فيه عن محمد بن
الدين

سالت الشيخ
الملك الناصر

الدين في رؤس المؤمنين والله تعالى يوزعه والمسلمين شكر هذه النعم العظيمة
في الدنيا والآخرة ويتم بها تمام النصر على سائر الاعداء المارقين وذلك ان السلطنة
اشهر الله نعمته عليه حصل الامنة بين ولايته وحسن نيته وصحة اسلامه
وعظيما له وبركة ايمانه ومعرفته وفضل همته وشجاعته وثمرة فطرته
للدين وشرعته ونتيجة اتباعه للكتاب الله وحكمته ما هو شبيه بما
كان يجري في ايام الخلفاء الراشدين وما كان يقصده اكا بر الائمة العاديين من
جهاد اعداء الله المارقين من الدين وهم صنفان اهل الفجور والطغيان وذووا
الغنى والعدوان الخارجون عن شرايع الايمان طلبا للعلو في الارض والفساد و
شره كسبيل الهدى والشاد وهو لاء هم التثار ونحوهم من كل خارج عن شرايع
الاسلام وان تمسك بالشهادتين او ببعض سياسة الانام والصفى الثاني اهل
البدع المارقون وذوو الضلال المنافقون الخارجون عن السنة والجماعة
المفارقون للشرعة والطاعة مثل هؤلاء الذين غر واما بر السلطان من اهل الجبل
والجرد والكسروان فان ما من الله به من الفتى والنظر على هؤلاء الطغام هو من
عظائم الامور التي نفع الله بها على السلطان واهل الاسلام وذلك ان هؤلاء
جنسهم من اكابر المفسدين في امر الدنيا والدين فان اعتقدوا هم انا ابا بكر وعمر
وعثمان واهل بيته وبيعة الرضوخ وان يجمعوا رماحهم وينزلوا اسيحتهم
لهم باحسان وائمة الاسلام على اهل المذاهب الاربعية وغيرهم ومشايع
الاسلام وعتقادهم وملوك المسلمين واجنادهم وعوام المسلمين وافرادهم كل
هؤلاء عندهم كفار مرتدون كف من اليهود والنصارى انهم مرتدون عن الله و
المرتدين شر من الكافر الاكبر ولهذا السبب يقدمون الفرج والتثار على اهل
القرآن والايمان ولهذا لما قدم التثار الى البلاد فعلوا بعسكر المسلمين ما
لا يحصى من الفساد وارسلوا الى اهل قبر سن فملكوا بعض الساحل وعملوا راية
الصليب وعملوا الى قبر سن من خيل المسلمين وسلاحهم واشرايهم لا يحصى
عنده الا الله واقام سوقهم بالساحل عشرين يوما يبيعون فيه المسلمين
والخيل والسلاح على اهل قبر سن وفرحوا بمجيئ التثارهم وسائر اهل هذا

الاسلام

المذهب الملعون مثل اهل جزين وما حولها وجبل عاملة ونواحيه ولما
 خرجت العسكر الاسلامية من الدار المصرية ظهر فيهم من الخزي والنكاح ما
 عرفه الناس منهم ولما نصر الله الاسلام النصر العظيم عند قدوم السلطان
 كان بينهم شبيبة بالعزاء كل هذا واعظم منه عند هذه الطائفة التي كانت
 من اعظم الاسباب في خروج جنكسيان الى بلاد الاسلام وفي استيلائها على
 علي بغداد وفي قدومه الى حلب وفي نهب الصالحية وغير ذلك من انواع
 العداوة للاسلام واهله لان عندهم ان كل من لم يؤمن بالله لم يؤمن بالله
 كافر مرتد ومن استحل الفواحش فهو كافر ومن مسخ على تخفين فهو كافر
 ومن حرم المتعة فهو كافر ومن احب ابا بكر او عمر او عثمان او علي
 فهو كافر ومن عصى علي بن ابي طالب فهو كافر ومن لم يؤمن بالله
 فهو كافر وهذا المنتظر صبي عمره ثلثان او ثلاث او خمس ينز عمو
 انه دخل السرداب بامر من اكثر من اربع مائة سنة وهو يعلم كل شيء
 هو حجة الله على اهل الارض فمن لم يؤمن به فهو كافر وهو شيء
 لا حقيقت له ولم يكن هذا في الوجه دقا **وعنه** من قال ان الله يرى
 في الآخرة فهو كافر ومن قال ان الله تكلم بالقرآن حقيقة فهو كافر ومن قال
 ان الله فوق السموات فهو كافر ومن آمن بالقضاء والقدر وقال ان الله يهدي
 من يشاء ويضل من يشاء وان الله يقلب قلوب عباده وان الله خالق
 كل شيء فهو كافر **وعنه** من آمن بحقيقة اسماء الله وصفاته
 التي اخبر بها في كتابه وعلى لسان رسوله فهو كافر هذا هو المذهب الذي
 تلقينه لهم ائمتهم مثل بن العود فانهم شيوخ هذا الجبل وهم الذين
 كانوا يأمرونهم بقتال المسلمين ويقتولونهم بهذه الامور وقد حصل بايدي
 المسلمين طائفة من كتبهم تصنيف ابن الطود وغيره وفيها هذا واعظم
 منه وقد اعترفوا بانهم الذين علموه وامروهم لكنهم مع هذا يظهر من
 التقية والنفاق ويتقربون بتدليل الاموال الى من يقبلها منهم وهكذا كان
 عادة هؤلاء الجبلية فاما اقاموا بجبلهم لما كانوا يظهر منه النفاق و
 يبدلون

يبدلون من البر طيل لمن يقصده والمكان الذي لهم في غاية الصعوبة **ذكر اهل**
الخربة انهم لم يروا مثله ولهذا كثر فسادهم فقتلوا من النفوس واخذوا من
 الاموال ما لا يحصى الا الله ولقد كان حيرانهم من اهل البقا وغيرهم في امر
 لا ينضبط بشيء كل ليلة نزل عليهم منهم طائفة ويفعلون من الفيا دما لا يحصى الا
 رب العباد وكانوا في قطع الطرقات واذا فتكحت البيوتات على اقبح سيرة عرفت
 من اهل الجبايات يترى اليهم انصار من اهل قرش فيضيقونهم ويعطونهم سلاح
 المسلمين ويقعون بالسر على الطالح من المسلمين فاما ان يقتلوه او يسلبوه منهم من
 يفلت منهم بالحيلة فاعان الله ويسر بحسن نية السلطان وهمته في اقامة ظرائع
 الاسلام وعنايته بجهاد المارقين ان غزو وغزوة شريعتهم كما امر الله ورسوله
 بعد ان كشفت اصولهم وازيحت عليهم وانما ايتت فسادهم وبذل لهم من العدل والاصناف
 ما لم يكونوا يطعمون به وبن لهم ان غزوهم اقتداء بسيرة امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه في قتاله الحواري المارقين الذين تواتر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم الامم بقتالهم وتفت حالهم من اوجوه متعددة اخرج منها اختيار الصالحين
 عشرة اوجه من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه والي سعد بن ابي وقيل
 ابن حنيفة واي ذر الغفاري ورافع ابن عمر وغيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم قال فيهم يحرق احدكم صلاته مع صلاتكم وحيثما كنتم مع صياحهم وقراءتهم مع
 قرائتهم يقرؤن القرآن لا يجاوز جناحهم يقرؤن من الاسلام كما يقرؤن السجدة من سورة
 لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد لو يعلم الذين يفتلون اهل الاسلام وبن عوف الاوثان يؤذون
 الله عليه وسلم لنتكوا عن العمل يقتلون اهل الاسلام وبن عوف الاوثان يؤذون
 القرآن يحسبون ان الله كلم وهو عليه نشر قتل تحت اديم السما خير قتل من قتلوه و
 اول ما خرج هو لاء من امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكانه من الصلاة
 والصيام والقراءة والعبادة والزهادة ما لم يكن لعموم الصحابة لكن كانوا خارجين
 عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جماعة المسلمين وقتلوا من المسلمين
 رجلا يقال له عبد الله ابن حبيب واغاروا على دواب المسلمين وهو لاء القوم كانوا
 اقل صلاة وصياما ومحمد في صباه مصعفا واخيهم قاتل للقرآن وانما عندهم قراء
 التي خالفوا فيها الكتاب والسنة واستحلوا بها دماء المسلمين وهم مع هذا قاتل
 سفلق من الدماء واخذوا من الاموال ما لا يحصى عده الا الله تعالى فاذا كان على
 ابن ابي طالب رضي الله عنه قد اباح لعسكره ان يذهبوا ما في عسكر الخوارج مع انه
 قتالهم جميعهم كان هو لاء احق باخذ اموالهم وليس هو لاء بمنزلة المتاولين

لتكلموا
 المضائق

قاريا

الذين نادى فيهم على ابن ابي طالب رضي الله عنه يوم الجمل انه يقتل مدبرهم ولا
يجتهد على جرحهم ولا يغني منهم ولا يسير لهم ذرات لان مثل اولئك لهم تاويل
سائغ وهو انهم ليس لهم تاويل سائغ ومثل اولئك انما يكونون خارجا عن
طاعة الامام وهو اء محمدا عن شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسنة وهو شر من التتار من وجوه متعددة لكن التتر اكثر واقبح فلما كان
كثرة شرهم وكثرة من فساد التتر هو الخاطئة هو اء لهم كما كان في زمن قازان
وهو الكون وغيرهما فانهم اخذوا من المسلمين اضعاف ما اخذوا من مواليهم و
ارضهم في كبيت المال وقد قال كثير من السلف ان الرافضة لا حق لهم من الفداء
لان الله تعالى انما جعل الفداء للمجاهدين والاضمار والذين جاؤا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا
ربنا انك رؤوف رحيم فمن لم يكن قلبه مستغفرا لم يكن
منه هو اء وقطعت اشجارهم لان التتر صلب الله عليه وسلم لما حاصر الكوفة النظر
قطع اصحابه خلعهم وخرقوه فقال النبي في هذا فساد وانما يحرق تنكروا في الفساد
فانزل الله تعالى في القرآن ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
فانزل الله نكال في القرآن وقد اتفق العلماء على حرقها من قطع الشجر و
فانزل الله وليخزي الفاكسين وقد اتفق العلماء على حرقها من قطع الشجر و
تخريب العامر عند الحاجة التي فليس ذلك باو من قبل النفوس وما يمكن
غير ذلك الا فان القوم لم يخضعوا منهم من الاماكن التي اختفوا فيها وايسوا من القمام
في الجبل حين قطعت الاشجار والا كانوا يخفون حيث لا يمكن العلم بهم وما يمكن
ان يكن الجبل غيرهم لان التتر كان انما قصدهم السعي وقد صار لهم مراعي وسائر
الفلاحين لا يتركون عمارة ارضهم ويحيون بالهدى قاصدا لله الذي يشرب كذا
الفتنة في دولة السلطان بجمته وعزمه وامره واخلاء الجبل منهم واخر اجسامهم
من ديارهم وهم يشبهون ما ذكره الله تعالى في قوله هو الذي اخرج الذين كفروا
من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننت ان يخرجوا او ظنوا انهم ما نفقوا
حصى هم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقد في قلوبهم الرعب
يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار ولو لا
ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ذلك
بأنهم

بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شهيد بالعقوبات
قطعت من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فان الله وليخزي الفاكسين
وانضافا له بهذا قد انكسر من اهل البدع والنفاق بالشام ومصر والعراق
والبحران واليمن ما يرفع الله به درجات السلطان ويعز به اهل الايمان
فصل تمام هذا الفتح تقدم مراسم السلطان بحسب مادة
اهل الفساد واقامة الشريعة في البلاد فان هو اء القوم لهم من المشايخ و
الاخوان في قري كثيرة من يفتنون بهم ويتصرفون في قلوبهم غل عظيم و
ابطان موادة شهيدة الايقونون معكم على ما يمكنهم ولو انهم مباطنة
للعدي فاذا امسكوا راسهم الذين يصلونهم مثل بني العوذ زال بد الكفر من الشر
ما لا يعلم الا الله ويتقدم الرقاه وهي قري متقدمة باعمال دمشق وصيدو
طرابلس وحمص وحماة وكل ما كان يقام فيهم شرائع الاسلام الجمعة والجماعة
وقراءة القرآن ويكون لهم خطباء وموعظون كسائر قري المسلمين وتقرأ فيهم
الاحاديث النبوية وتنشر فيهم المعالم الاسلامية ويأخذ من عرف من المسلمين
والنفاق بما تنقضه شريعة الاسلام فان هو اء المتحاررين وامثالهم قالوا نحن
قوم جهال وهو اء كانوا يعلموننا ويقولون لنا انتم اذا قاتلتم هو اء تكونون
مجاهدين ومن قتل منكم فهو شهيد وفي هو اء خلق كثير لا يعرفون الصلاة
والصيام والحج والعمرة ولا يحرمون الميتة والدم ولا يختبرون ولا يؤمنون
بالجنة والنار من جنس الاسمي عيلية والنصيرية والحامية والباطنية وهم
كفار افر من اليهود والنصارى باجماع المسلمين فتقدم المراسيم السلطانية باقامة
شعائر الاسلام من الجمعة والجماعة وقراءة القرآن وتبليغ احاديث النبي صلى الله
عليه وسلم في قري هو اء من اعظم المصالح الاسلامية وابلغ الجهاد في شرب الله
وذلك سبب لا قيام من يبطن العدو من هو اء ودخولهم في طاعة الله
ورسوله وطاعة اولي الامر من المسلمين وهو من الاسباب التي تعين الله بها
على قمع الاعداء فان ما فعلوه بالمسلمين في ارض سبيل نوع من عذرة الذي
به ينصر الله به المسلمين عليهم وفي ذلك حكمة عظيمة ونصرة للاسلام
جسيمه قال ابن عباس ما نقص قوم العهد الا اديل عليه العدو ولو لا هذا
وامتاله ما حصل للمسلمين من العزم بقوة الايمان والقدر وان اخذ لان ما ينصر

بالبديعة

الله به المؤمنين ونيل به الكفار والمنافقين والله هو المسؤل ان يتم نعمته
 على سلطان الاسلام خاصة وعلى عبادة المؤمنين عامة والسلام عليكم ورحمة
 الله وبركاته والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 تسليما كثيرا **عنه ان الكتاب** ظاهرة سلطان المسلمين و
 من آية في دولته الدين وقمع الكفار والمنافقين اي الله به الاسلام ونشر
 عدله في الانام وفي يوم السبت تاسع جمادى الاولى من هذه السنة فقلته
 مع قف من موافق الجماعة من الاسجدية والرفاعية عند نائب السلطنة بالقصر وحضر
 الشيخ في بطلان الشيخ في الدين وطلبوا ان يسلم اليهم حالهم وان الشيخ تقى الدين لا يعارضهم ولا
 حيل اهل تطمسك عليهم ووارادوا ان يظهر واشيا مما يفعلونه فالتفت اليهم الشيخ وتكلم با
 تباع الشريعة وانه لا يسع احد الخروج عنها يقول ولا فعل وذكر ان كل من
 حيل يتحملون بها في دخول النار واضر الى ان يتركها من الحلق وقال لهم من
 اراد دخول النار فليفسل جسده في حمام ثم ندلكه بالخل ثم يدخل ولو
 دخل لا يلتفت الى ذلك بل هو نوع من فعل الدجال عندنا وكانوا جميعا كثيرا وقال
 الشيخ صالح شيخ المنيبين نحن اصولنا كالتفق عند التتار ما تنفق قد ام
 الشرح وانفصل المجلس على انهم يخلفون اطواق احديد وعلم ان من خرج
 عن الكتاب والسنة ضل رقبته وحفظ هذه الكلمة الحاضرة ومن الامرا
 والاكابر واعيان الدولة وكتب الشيخ عقيب هذه الواقعة جزوا في حال
 طريقتهم في الامم دية ومبداهم واصبل طريقهم وذكر شيخهم وما في طريقهم من الخير و
 الشرح واوضح الامر في ذلك **وقال الذهبي** في الكنى كلامه ولما صنف
 محنة الشيخ المسئلة الموقية في الصفات سلطنة تحريق الله واليه الامر ان
 وقام المشيخ طافوا به على قصبة من جهة القاضى الخفى وكفى عليه ان لا يستفتي
 عليه كما ينبغي ثم قام بنصرة طائفة اخرون وسلم الله فليكن كان في ثلثة اجزاء
 المجموع من مصر بان يسئل عن معتقده فجمع اليه القضاة والقلماء بمجلس نائب مشق
 الا فرم فقال ان كنت قد سئلت عن معتقداهل السنة فاجبت عنه في جز
 من مستين وطلبه من داره فاحضر وقرأه فنازلوه في موضعين او ثلثة
 منه وطار المجلس فقاموا واجتمعوا مرتين ايضا لثمة الجرو واجتمعوا

منظره الشيخ
 مع الرفاعية
 مع قف من موافق الجماعة
 الشيخ في بطلان الشيخ في الدين
 حيل اهل تطمسك عليهم
 الدجالين في
 الزبد

ثم وقع الاتفاق على ان هذا معتقده سلفي حميد وبعضهم قال ذلك كرها
 وكان المصريون قد سعهوا في امر الشيخ وملكوا الامير ركن الدين الحاشني
 الذي تسلط عليه فطلب مصر على البرية فتاتي يوم دخوله اجتمع
 القضاة والفقهاء بقلعة مصر وانتصب ابن عدلان له خصما وادعى
 عليه عند القاضي ابن مخلوف المالك ان هذا يقول ان الله تكلم بالقرآن
 بحرف وصوت وانه تعالى علم العرش تفاته وانه يشار اليه الاشارة الحسية
 وقال اطلب عقوبته على ذلك فقال القاضي ما تقول يا فقيه فحمد الله و
 اتى عليه فقيل اسرع ما احضرناك لتخطب فقال امنع من التناء على
 الله فقال القاضي اجب فقد حمدت الله فسكت فالح عليه فقال فمن
 الحاكم في قاضيه الى القاضي ابن مخلوف فقال انت خصم كيف تحكم
 فحي وغضب وانزعج واسكت القاضي فاقبم الشيخ وضواءه و
 سجنوا بالحب بقلعة الجبل وحجرت امور طويلة وكتب الي الشار كتاب
 سلطان بالخط عليه فقري بالجامع وتالم الناس له ثم بقي سنة و
 نصفه واخرج وكتب لهم الفاظا اقترحوها عليه وقد دوتوا على
 بالقتل ان لم يكتبها واقام بمصر يقري العلم ويحتمل خلق عنده الى
 ان تكلم في الاتحادية القائلين بوحدة الوجود وهو ابن سبعين
 وابن عربي والقونوني واشيا فهم فتحرر عليه صوافية وفقراء و
 سعهوا فيه وانه تكلم في صفوة الاولياء افعماله محفلهم اصرحوا به
 على البرية ثم ردوه على مراكمة من مصر ورأوا مصلحتهم في اعتقاله
 فسجنوه في حبس القضاة سنة ونصف فجعل اصحابه يملكون
 اليه في الشر ثم تظاهروا بخروجه الدولة على البرية الى الاسكندرية
 وحبس بيرج ملكها وشتت بانه قتل وانه غرق غير مرة فقام
 عاد السلطان اليه الله تعالى من الكرك وبادا ضدا باده باستحضار
 الشيخ الى القاهرة مكرها واجتمع له وحادثه وباراه بحضرة القضاة
 والكبار وزاد في كرامته ثم نزل وسكن في دار واجتمع بعد ذلك بالسلطان

اولا
 وملكوا
 فقال او منع من
 التناء على الله
 مسجون الشيخ
 بالخط
 امته
 اهل الوجود

١١٨
بجدة ولم يكن يعد السلطان يجتمع به فلما قدم السلطان كشف العدو عن الرحمة
طاء الشيخ الهمداني سنة اثنتي عشرة ثم جرت امور ومحن انتهى كلامه
وقال الشيخ علم الدين وفي شهر ربيع الاول من سنة ثمان مائة وقع به مشقة محنة
للشيخ الامام تقي الدين ابن تيمية وكان الشروع فيها من اول الشهر وظهرت يوم
الخامس من هذا واشتمت الى آخر الشهر وما خصها الله كان كتب جوابا يسئل عنه
من جماعة في الصفات فذكر فيه مذاهب السلف ورجحه على مذهب المتكلمين و
كان قبل ذلك بقليل انكر امر المتكلمين واجتمع بسيف الدين جاجان في ذلك المثل
نيابته به مشقة وقيامه فقام نائب السلطنة وامثال امرة وقبل قوله و
التمس منه كثرة الاجتماع به **فحصل** بسبب ذلك صديق بجماعة مع ما كان
عنده قبل ذلك من كراهية الشيخ وتأييده لظهوره وذكره الحسن فانضاف شيئا
الى اشيائه ولم يجد وماسا الى الكلام فيه لانه قد علم على الدنيا و
ترك المزاومة على المناصب وكثرة علمه وجودة اجوبة وفكره وما يظهر
فيها من غزارة العلم وجودة الفهم فبعد والى الكلام في العقيدة لكونهم يترحمون
مذهب المتكلمين في الصفات والقرآن على مذهب السلف ويعتقدونه الصواب
فاخذوا الجواب الذي كتبته وعملوا عليه اوراقا في ردة ثم سقوا السعي الشديد الى
القضاة والفقهاء واحد او اخر واوضحوا ظاهرا وحرفوا الكلام في كذبوا الكذب
الفا حش وجعلوا يقولون بالتجسيم وحاشا من ذلك وان كان قد اوضح ذلك المذهب
الى اصحابه وان العوام قد فسدت عقلايدهم به الا ولم يقع من ذلك شيء والعيان باله
وسعوا في ذلك سعيا شديدا فوافقه جلال الدين كنف في كنفه يوقى من عدا ذلك
ومشى معهم الى دار الحديث الاشرافية وطلب حصة وارسال كتابه فلم يحضر وارسل
الدين في الجواب ان العقلايد ليسوا بها اليك وان السلطان انما ولاك على الناس
وان انكار المنكرات ليس ممن يختص به القاضي فحصلت اليه هذه الرسالة فاقوا
خاطره وشي شوقا قلبه وقالوا لم يحضر ورد عليك فامر بالنداء على بطلان عقيدته
في البلدة فاجاب الى ذلك فنودي في بعض البلد ثم با در سيف الدين جاجان وارسل
طائفة فضب المنادي وجماعة ممن حوله فاضرفي بهم فجمعوا مضروبا في غاية
الاهانة ثم طلب سيف الدين جاجان من قام في ذلك وسعى فيه فدارت الرسل
والاعوان

الشيخ
عنه
بد مشقة

لعله باله
او وزع

مما
فاغروا

١١٩
والاعوان عليهم في البلد فاحتفوا واحتمل مقدمهم سيد الدين اناكبي و
دخل عليه في داره وسال منه ان يجيره من ذلك فترفق في امرة الى ان سكن
غضب سيف الدين جاجان ثم ان الشيخ جلس يوم الجمعة عاينته ثلث عشر
الشهر وكان تفسيره في قوله لكان وانكر لكان خلق عظيم وذكر الحار وما
ينبغي اجتماعه فيه وكان معاد اجليلا ثم اجتمع بالقاضي امام الدين الهمداني
الشافعي وواحدة لقراءة جزوة الذي اجاب فيه وهو المعروف بالحكومة
فاجتمعوا السبت رابع عشر الشهر من بكرة النهار الى نحو الثلث من ليلة الاحد
ميعاد اطول لا استمر من وقت فذلك جميع العقيدة وبيان مرادة من ملخص
اشكلت ولم يحصل انكار عليه من الحار ولا من حضر المجلس بحيث ان فصل
منهم والقاضي يقول كل من تكلم في الشيخ يعزاه وانفصل عنهم عن طيبة
نفس واخرجوا الناس ينتظرون ما يسمعون من طبيب اخباره فوجدوا في ادارة
في ملاك كثير من الناس وعنده هم استبشار وسرور به وهو في ذلك كله
ثابت الجاش قوي القلب واثق بالنصر الا انهم ايلتفت الى نصر مخلوق ولا
يعقل عليه وكان بعضهم في حق اتم السعي ثم يتقوا بمكان من الاجتماع بين
يرحبون منه ادني نصر لهم وتكلموا في محقة بانواع الاذي وبامور يستحي بها
من الله سبحانه ان يحكيها فظنوا ان يختلفوا ويلفقه فلا حول ولا قوة الا
بالله والذين سعوا فيه مع وفون عنده وعنده كل احد قد اشتبه عنهم هذا
الفعل الفظيع وكذا ان من ساعد في بطلان او تشنيع او اغراء او اسالك رسالت او
افتاء او شهادة او اذى لبعض اصحاب الشيخ ومخيلين ذبه او شتم او غيبة
او تشويش باطن فانه وقع من ذلك شيء كثير من جماعته كثيرة كراهية جماعة
من الصالحين والاحياء في هذه الواقعة وعقبتهم المشيعة مراء حسنة جليلة
لو ضبطت كانت محالة **ثم بعد هذه الواقعة** بعد
كثيرة وذاك يوم الاثنين من رجب من سنة ثمان مائة طلب القضاة والفقهاء و
طلب الشيخ تقي الدين الى القصر الى مجلس نائب السلطنة الا فرموا فاجتمعوا عنده
وسال الشيخ تقي الدين وحده عن عقيدته وقال له هذا المجلس عقلايد
قد ورد من سقوا السلطان ان اسلك عن اعتقادك فاحضر الشيخ عقيدته
الى اسطية وقال هذه كتيبها من نحو سبع سنين قبل مجيئها اليك
الشام فقرأت في المجلس ومحت فيها وبقي مواضع اخرت الى مجلس اخر ثم
اجتمعوا ايوم الجمعة بعد الصلاة ثاني عشر رجب المذكور وحضر المخالفون

يعجز

اصحاب الشيخ
بمجلس نائب
السلطنة ومناقشة
في العقيدة

ومعهم الشيخ صفى الدين الكندي وتفقهوا على الله يقول المناظرة مع الشيخ
 تقي الدين فتكلم معه ثم أجازوه عنده وتفقهوا على الشيخ كمال الدين ابن
 الزملكاني فمناظر الشيخ ومجتبى معهم وطال الكلام وخرجوا من هناك والأمر
 قد انفصل وقد أظلم الله من قيام الحجة ما عجز به أهل السنة والنصر
 الشيخ تقي الدين إلى منزله واختلقت يقول المخالفين للمجلس وصرخوا و
 صنعوا مقال الشيخ على غير موافقها وشنع ابن الوكيل وأصحابه بأن الشيخ
 قد رجع عن عقيدته فالله المستعان والذي عمل نائب السلطنة على هذا الفعل
 كتاب ورد عليه من مصر في هذا المعنى وكان القايم في ذلك بمصر القاضي ابن
 مخلوف المالكي والشيخ نصر الميمني والقروى واستعانوا بركن الدين الجاشنكري
 ثم بعد ذلك غرر بعض القضاة شخصيات يلود بالشيخ تقي الدين وطلبت جماعة
 منهم اطلاقا ووقع كراه في البلد وكان الأمير نائب السلطنة قد خرج للصيد في
 جمعة ثم حظ وكان الحافظ جمال الدين المنري يقرب صحيح البخاري لأجل الاستسقا
 فقرأ يوم الاثنين الثاني والعشرين من رجب في أثناء ذلك فصل في الرد على الجهمية
 وإن الله فوق العرش من كتاب أفعال العباد تأليف البخاري تحت النسخ فقصب لذلك
 بعض الفقهاء الحاضرين وقالوا نحن المقصودون بهذا أو رخص الأمر إلى القاضي للقضاة
 انشا فعي فطلبه ورطم بحبسه فبلغ الشيخ تقي الدين فتألم له وأخذه من
 الحبس بعدة وخرج إلى القصر إلى الملك الأمر ونجا صبر هو والقاضي هناك وانشأ
 على الشيخ جمال الدين وغضب القاضي وانزعج وقال لمن أراد أن يبرأ إلى حبس عنزلت
 نفس قاضيه ملك الأمر بأن أعاد الشيخ جمال الدين إلى الحبس فاعتقله
 بالقوة خفية أي ما وذر الشيخ تقي الدين للنائب ما وقع في غيبته في حق بعض
 أصحابه من الإذنه فسمع مجلس جماعة من أصحاب ابن الوكيل وأمر فنودي في البلد
 أنه من تكلم في العقائد من دمه وماله ونفيت دارة وحانوته وقصده بذلك
 تسكن الشر والفتن وفي يوم الثلاثاء السابع من شعبان عقد للشيخ تقي الدين
 مجلس ثالث بالقصر ورضي جماعة على العقيدة وفي هذا اليوم عزل القاضي للقضاة
 شيخ الدين ابن ضمير كنفته عن الحكم بسبب كلامه سمعه من الشيخ كمال الدين
 ابن الزملكاني لأجابه حكاية وفي اليوم السادس والعشرين من شعبان ورد

انظر صفة للشيخ
 فافهم قوت

كتاب السلطان إلى القاضي بأعاده إلى الحكم وفيه أنا كنا سندا بعقد مجلس
 للشيخ تقي الدين وقد بلغنا ما عقده من المجلس وأنه علم مذهب السلف
 ما قصدنا بذلك إلا لبراءة صاحبه وقد ذكر الشيخ رحمه الله تعالى صورة
 ما جرى في هذه المجلس من خصا وعلق في ذلك شيئا مختصرا فقال
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك
 يوم الدين واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا
 وآله وسلم تسليما وعلى سائر عباد الله الصالحين أما بعد فقد سئلت
 غير مرة أن أكتب ما حضرني ذكره مما جرى في المجلس الثالث من المناظرة
 في أمر الاعتقاد بمقتضى ما ورد به كتاب السلطان من الديار المصرية إلى نائب
 أمير البلاد لما سمع الله قوم من الجهمية واللاحدة والرافضة وغيرهم
 من دور الأحقاد والخصا فقام الأمر من جمع القضاة الأربعة قضاة المنابر
 وغيرهم من ثوابهم والمفتين والمشيخ ومن له حرمة وبه اعتداد وهم آيدون
 فيما قصدت بجمعهم في هذا الميعاد وذلك يوم الاثنين ثامن رجب المبارك عام خمس
 وسبع مائة فقال لي هذا المجلس عقد لك فقد ورد من سوام السلطان أن أسألك عن
 اعتقادك وعما كتبت به إلى الديار المصرية من الكتب التي تدعو بها الناس إلى
 الاعتقاد وأظنه قال وإن أجمع القضاة والفقهاء وتباصحون في ذلك
 فقلت أما الاعتقاد فلا يؤخذ عن ولا عن من هو الكبر مني بل يؤخذ عن
 الله وسواه وما أجمع عليه سلف الأمة بما كان في القرآن وجماع اعتقاده
 وكذلك ما ثبت في الأحاديث الصحيحة مثل صحيح البخاري ومسلم وأما الكتب
 فيما كتبت لأحد تبتا ابتداء أدعوا به إلى شي من ذلك ولكن كتبت أجوبة
 أصبت بها من يسألني من أهل الديار المصرية وغيرهم وكان قد بلغني أنه زور
 على كتاب إلى الأمير تقي الدين الجاشنكري استأذ دار السلطان يتضمن ذكر عقيدة
 محترقة ولم أعلم بحقيقتها لكن علمت أن هذا يمكن وب علم وكان يسير دعائي من
 مصر وغيرها من مسائل في الاعتقاد وغيرها فأجبت بالكتاب
 والسنة وما كان عليه سلف الأمة فقال ثم به أن تكتب لنا عقيدة فقلت
 أكتبوا فامر الشيخ كمال الدين أن يكتب فكتبت له جمل الاعتقاد في أبواب الفقه

مطلب ذكر الشيخ
 وما جرى له في المجلس

من يؤخذ
 عنه الاعتقاد

الشيخ
 عقيدة

والقدر ومسايل الايمان والوعيد والامامة والتفضيل وهوان اعتقاد اهل
 السنة والجماعة الايمان بما وصف الله به نفسه وبما وصفه به رسوله
 صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل وانه القرآن كلام
 الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود والايان بان الله خالق كل شئ من افعال
 العباد وغيرها وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه امر بالطاعة و
 رضى واصحابها ونهى عن المعصية وكرهها والعبد فاعل حقيقة والله خالق قول
 وان الايمان والدين قول وعمل يشري ويقتضيان ان لا تكفر احدا من اهل القبلة
 بالذنوب ولا يجلد في النار من اهل الايمان احد وان الخلفاء بعد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هم ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وميرتهم في
 الفضل كما ثبتهم في الخلافة ومن قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالملك الجبر
 والاضمار وذكرت هذه او نحوها في الان قد بعد عهدي ولم اصفظ لفظا مامليا
 اذ ذاك ثم قلت للامير والحاضر في انا اعلم ان اقواما يكذبون علي غير متروكة
 وان املت الاعتقاد من حفظ من يقولون كتم بعضه او داهن ودان فانها
 عقيدة مكتوبة من نحو سبع سنين قبل مجيء التتر الى الشام وقلت قبل حضور
 كلاما قد بعد عهدي به وغضبت غضبا شديدا لكن اذكر اني قلت انا اعلم
 ان اقواما كذبوا علي وقالوا للسلطان اشياء وتكلمت بكلام كضجت اليه مثل
 ان قلت من قام بالاسلام في اوقات الحاجة غيري ومن الذي اوضح داله و
 بينه وجاهد اعداءه واقامه لما مال حين ظهر عنده كل احد فلا يكذبني
 بحجته ولا احد يجاهد عنده وتمت مظهر الحجة مجاهدا عنده مرغبا فيه
 فاذا كان ههنا يطعنون في الكلام في فكيف يكفون بغيري ولو ان يكون ديا
 طلب من السلطان الاضاف لوقب عليه ان ينصفه وانا قد اعفوني عن حقوقي
 قد لا اعفوني بل قد اطلب الاضاف منه وان يحضر ههنا الذين يكذبون لي حقوا
 علم افتراءهم وقلت كلاما اطول من هذا من هذا المجلس لكن بعد عهدي به
 فاشارة الامير الكاتب الداج محي الدين بان يكتب ذلك وقلت وايضا كل من تخالفني
 في شئ مما كتبه فانا اعلم بمذهبه منه وما ادرى هل قلت هذا قبل حضورها
 او بعدها لكن قلت ايضا بعد حضورها وقرايتها ما ذكرت فيها فصلا لا وفيه
 مخاف من التثنية الى القبلة وكل جملة فيها خلافا لطائفة من الطوائف ثم ارسلت
 من

قد جازي عليه
 ما ذكره

من احضرها ومعها كل ريس بخط من المتزل فحضرت العقيدة الواسطية
 وقلت لهم هذه كان سبب كتابتها انه قدم من ارض واسط بعض فقهاء
 نواصبها شيخ يقال له رض الدين الواسطي قدم علينا حاكما وكان من
 اهل الخير والدين وشكا ما الناس فيه بتلك البلاد في دولة التتار من غلبة
 الجهل والظلم ودروس الدين والعلم وسألني ان التسلط عقيدة تكون عمدة
 له واهل بيته فاستعفيت من ذلك وقلت قد كتب الناس عقيدة
 متعددة فخذ بعض عقائد ائمة السنة فالح في السوق وقال ما احب
 الا عقيدة تشبهها انت فكتبت له هذه العقيدة وانا قد بعد بعض
 وقد انتشر بها نسخ كثيرة في مصر والعراق وغيرهما فاشارة الامير بان
 لا اقراها انا دفعا لمرئيه واعطى لها الكاتب الشيخ كمال الدين فقرأها
 علم الحاضر بن حرفا حرفا والجماعة احاضروا سمعوا بها وتورد المور
 منهم ما شاء ويحارون فليما شاء والامير ايضا يستل عن موافق فيها
 قد علم الناس ما كان في نفوس طائفة من الحاضرين من الخلاف والجهل ما
 قد علم الناس بعضه وبعضه بسبب الاعتقاد وبعضه بغير ذلك ويمكن
 ذكر ما جرى من الكلام والمناظرات في هذه المجالس فانه كثير لا ينضب لكن
 اكتب ملخص ما حضرني من ذلك مع بعد العهد بذلك ومع انه كان يجري
 رفع اصوات ولفظ لا ينضب فكان مما اعترض عليه بعضهم لما ذكر في
 اولها ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه وبما وصفه به
 رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا
 تمثيل فقال ما المراد بالتحريف والتعطيل ومقصوده ان هذا ينبغي التأويل انه
 يشبه اهل التأويل الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره اما وجوبه واما جواز
 فقلت تحريف الكلام عن معنوه كما ذكر الله في كتابه وهو ان اللفظ
 عما دل عليه من المعنى مثلا ويل بعض الجهمية لقول الله تعالى وكلم الله
 موسى تكليم اي جرده باظا فيرا الحكمة تجر مجا ومثلا ويل القرامطة
 والباطنية وغيرهم من الجهمية والرافضة والقدرية وغيرهم فسكت
 وفي نفسه ما فيها وذكرت في غير هذا المجلس اني عدلت عن لفظ التأويل
 لفظ التحريف لان التحريف اسم جاء القرآن بذكره وانا اخترت في هذه العقيدة

لدي
 نسخ

اتباع الكتاب والسنة فنفت ما ذمه الله من التحريف ولم اذكر فيه لفظ
التأويل بنفي ولا اثبات لانه لفظ له عدة معان كما بيئت في موضع
من القوي اعد فان معنى لفظ التأويل في كتاب الله غير معنى لفظ التأويل في
اصطلاح المتأخرين من اهل الأصول والفقه وغير معنى لفظ التأويل في اصطلاح كثير
من اهل التفسير والسلف والآن من المعاني التي تستمرنا ولا ما هو صحيح منقول
من اهل السلف فليس من التحريف وقلت اننا ايضا ذكرت في النفي التمثيل و
لم اذكر التشبيه لان التمثيل نفاة الله بنص كتابه حيث قال ليس مثله
شيء وقال تعالى هل تعلم له سميا فكان احب الي من لفظ ليس في كتاب الله و
لا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان كان قد يعنى بنفيه معنى صحيح كما
قد يعنى به معنى فاسد وما ذكرت انهم لا ينفون عنه مما وصف به نفسه
ويحرفون الكلام عن مواضعه ويأخذون في اسماء الله واياته جعل بعض
الحاضرين يمتنعون من ذلك الاستشعار ما في ذلك من التذكير بما هو عليه ولم
يتوجه الي ما يقول واراد ان يدور على الاسماء التي اعلمها فلم يتمكن
لعله بالجواب وما ذكرت آية الكرسي اظن نسال الامير عن قولنا لا يقر به
شيطان حتى يصح فذكرت حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الذي كان يسرق
صدقة الفطر وذكرت ان البخاري رواه في صحيحه واخذوا بذلك في التشبيه
والتجسيم ويظنون في هذا ويعتصمون بما يشبه بعض الناس الذين من ذلك
فقلت قولي من غير تكليف ولا تمثيل ينفي كل باطل وانما اخذت هذين الاسمين
لان التكليف ما يقر بنفيه عن السلف كما قال في بيعة وما ذكر ابن عيينة وغيرهم
المقاتلة التي تلقاها العلماء بالقبول الاستواء معلوم والكيف مجهول واليمان به
واجب والسوق ال عنه بدعة فاتفق هؤلاء السلف على ان الكيف غير معلوم لنا
فنفت ذلك اتباعا لسلف الامة وهو ايضا منفي بالنص فان تأويل التأويل
الصفات يدخل فيها حقيقة الموصوف وحقيقة صفاته وهذا من التأويل
الذي لا يعلمه الا الله كما قد قدرت ذلك في قاعدة مفردة ذكرتها في التأويل
والمعنى والفرق بين علمنا عن الكلام وبين علمنا بتأويله ولذا اذكر التمثيل
ينفي بالنص والاجماع القديم مع دلالة العقل على نفيه ونفي التكليف اذ كنهه
الباري غير معلوم للبشر وذكر في ضمن ذلك كلام الخطابي الذي نقل انه من ذهب
تعالى

بالاشكالية

السلف وهو اجزاء آيات الصفات واحاديثها علم ظاهرها مع نفي الكيفية
والتشبيه عنها اذ الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات فمحتد في قدره
حدود ويتبع فيه مثاله فاذا كان اثبات الذات اثبات وجودها
اثبات تكليف فكذا اكر الصفات اثبات وجودها اثبات تكليف فقال احد
كبراء المخالفين حينئذ يجوز ان يقال هو جسم كالاجسام فقلت له ما انا
وبعض الفضلاء الحاضرين انما قيل انه يوصف الله بما وصف به نفسه
وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وليس في الكتاب والسنة ان
الله جسم حتى يلزم هذا السؤال واخذ بعض القضاة الحاضرين والمعروفين
بالتيقن ان يري اظهر ان ينفي عما يقول فجعل يري انما لفظه في نفي
التشبيه والتجسيم فقلت قد ذكر فيها في غير موضع من غير تحريف ولا
تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل وقلت في صدرها من الايمان بالله لا اله الا
بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم
من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل ثم قلت وما وصف
الرسول به من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول
وجيب الايمان بها كذا الكثر ان قلت الامثلة هذه الاحاديث الصحاح التي
يخبر فيها صلى الله عليه وسلم بما يخبر به فان الفرقه الناجية في
السنة واجماعه يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه
من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل بل هو في سطر في فرق
الامة كما ان هذه الامة هي الوسط في الامم فهم وسط في باب صفات
الله تعالى من اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة ولما رأيت
هذا الحاكم العدل مما لقيه وتقصيه ورأيت قلعة المعاون منهم والناس
وخافهم قال انت قد صنعت اعتقاد الامام احمد فنقول هذا اعتقاد احمد
يعني والرجل يصنف على مذهبه فلا يعترض عليه فان هذا مذهب مشهور
وغرضه بذلك قطع مخالفة الخصوم فقلت ما جمعت الا عقيدة السلف
الصحاح جميعهم ليس كل امام احمد اختص به هذا الامام احمد انما هو
مبلغ العلم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولو قال احمد من تلقا نفسه
ما لم يكن به الرسول صلى الله عليه وسلم لم تقبله وهذه عقيدة محمد صلى الله

واما السؤال الثاني فاجبتهم او لا بان كل لفظ قلته فهو ما شئت عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثل لفظ فوق السموات ولفظ على العرش وفوق العرش
قلت اتبع الجواب فاخذ الكتاب في كتابته ثم قال بعض الجماعة قد طال
الجلس اليوم فيخرج من هذا المجلس اخر وتبين انتم الجواب لئلا تنتشر الامور
واعترافهم وكان خصومهم كانهم غرض في تأخير كتابته الجواب ليستعدوا لاجابه
ويطالعوا ويحضر من غاب من اصحابهم ويتاملونا العقيدة فيما بينهم لئلا يتكلموا
من الطعن والاعتراض فحصل الاتفاق على ان يكون تمام الكلام يوم الجمعة ومنا
على ذلك وقد اظهر الله من قيام الحجة وبيان الحجة ما اعز الله به السنة و
الجماعة وارغم به الكفار البدة والضلالة وفي نفوس كثير من الناس امور ما
يحدث في المجلس الثاني واخذوا في تلك الايام يتاملونها ويتاملون ما اجبت به
في مسائل تتعلق بالاعتقاد مثل المسئلة المحيية في الاستواء والصفات ثم
فلما كان في المجلس الثاني يوم الجمعة بعد الصلاة الثانية في
عشر رجب وقد حضروا البر شيوعهم من لم يكن حاضرا في المجلس فاجتبا
بينهم واتفقوا وتواطوا او حضر وابقوا واستعداد غير ما كانوا عليه في المجلس
الاول اتاهم بغتة وان كان ايضا بغتة التي طرب الذي هو الميسر والمجيب والمنظم
فلما اجتمعنا وقد حضرت ما كتبته من الجواب عن اسئلتهم المتقدمة التي طلب
تأخيرها الى هذا اليوم كمدت الله بخطبة الحاجه خطبة ابن مسعود رضي الله
عنه ثم قلت ان الله امرنا بالجماعة والائتلاف ونهاينا عن الفرقة والاختلاف
وقال لنا في القرآن واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال تعالى ان الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا ست منهم في شيء وقالوا لا تكونوا كالفريقين تفرقوا واختلفوا
في الدين بعد ما جاءهم البينات وربنا واحد وكتبا بنا واحد ونبينا واحد واصولنا
واحد لا اختلاف في الدين ولا اختلاف في ما يوجب الجماعة بين المسلمين وهو
متفق عليه بين السلف فان وافق الجماعة فالجمعة لله والا فمن خالفني بعد ذلك
كشفت الاسرار وفتكت الاسرار وبنت المذاهب الفاسدة التي افسدت المال
والدول وانا اذهب الى سلطان الوقت على البريد واعرفه من الامور ما لا اقول له

فتكسبه
انت
بلغ
الشخص
المجلس الثاني

في هذا المجلس فان السلام كلاما والحرب كلاما وقلت اشكر ان الناس
يتنازعون فيقولون هذا انا محنبي ويقولون هذا انا اشعري ويحجرون بينهم
تفرق وفتر واختلاف على امور لا يعرفون حقيقتها وانا قد حضرت ما
بين الاتفاق المذاهب فيما ذكرته واحضرت كتاب تبين كذب المفتري
فيما ينسب الى الشيخ ابي الحسن الاشعري كما ان لفي ابي القاسم ابن عساكر
وقلت لم يصنف في اخبار الاشعري الممودة كتاب مثل هذا وقد ذكر فيه لفظه
الذي ذكره في كتاب البينات فلما انتهيت الى ذكر المعتزلة سأل الامير عن معنى
المعتزلة فقلت كان الناس في قديم الزمان قد اختلفوا في الفاسق الما
وهو اول اختلاف حدث في الملة هل هو كاف او مؤمن فقلت الخوارج انه
كافر وقلت الجماعة انه مؤمن يا قاصر الكيمان فقلت طائفة تقول هو
فاسق لا كافر ولا مؤمن نزلت بين منزلة بين وضوءة في النار واعتزلوا
حلقه الحسن البصري واصحابه فسموا معتزلة فقال الشيخ الكبير حبه
وردة ليس كما قلت ولكن اول مسئلة اختلف فيها المسلمون مسئلة الكلام
وسموا المتكلمين متكلمين لاجل تكلمهم في ذلك وكان اول من قالها عمر وابن عبيد
ثم خلفه بعد موته عطاء بن واصل هكذا قال وذكر نحو من هذا فغضبت عليه
وقلت اخطأت وهذا كذب مخالف للاجماع وقلت له لا ادب ولا فضيلة لا
تأديت معسر في الخطاب ولا اصبت في الجواب قلت الناس اختلفوا في مسئلة ثم
الكلام في خلافة المأمون وبعد هاتفي آخر المائة الثانية واما المعتزلة فقد
كانوا قبل ذلك بلشير في زمن عمر وابن عبيد بعد موت الحسن البصري في اوائل
المائة الثانية ولم يكن اولئك قد تكلموا في مسئلة الكلام واتنازعوا فيها
وانما اول بدعتهم تكلمهم في مسائل الاحكام والاسماء والوعيد فقال هذا ذكره
الشهرستاني في كتاب الملوك والنحل فقلت الشهرستاني ذكر ذلك في اسم المتكلمين
لم يستعملوا متكلمين لم يذكره في اسم المعتزلة والامير لما سأل عن اسم المعتزلة
وانك الحاضر عن عليه وقال غلطت وقلت في ضمن كلامي انا اعلم كل بدعة
حدثت في الاسلام واول من ابتداعها وما كان سبب ابتداعها وانها لما
ذكره الشهرستاني ليس بصحيح في اسم المتكلمين فانهم كانوا يسمون بهذا

لعله
وخلده
او يحبه

مطلب

الاسم قبل تنازعهم في مسألة الكلام وكانوا يقولون عن واصل ابن عطاء الله
 متكلم ويصفونه بالكلام ولم يكن الناس يختلفون في مسألة الكلام وقلت
 انما هو غيري انما هو واصل ابن عطاء الله واصل لم يكن بعد موت عمرو بن عبيد
 وانما كان قريبا وقد روي ان واصل تكلم مرة بكلام فقال عمرو بن عبيد لو بقيت
 نبيما كان يتكلم بالاحسن من هذا وفضا حته مشهورة حتى قيل انه كان الشيخ
 فكان يحترق على امره حتى قيل له امر الامير ان يحضر يرافقه او عن القاييد
 ان تقلت قليب قال الشيخ المتقدم فيهم اريب ان الامام احمد امام اعظم
 القدر ومن البرائة الاسلام لكن قد انتسب اليه اناس ابتدعوا الاشياء
 فقلت اما هذا الحق وليس هذا من خصائص احمد بل من امام الاوقاف
 انتسب اليهم اقوام هو منهم برى قد انتسب اليه اناس من سيرة منهم
 ماكر وانتسب اليه الشافعي اناس هو برى منهم وانتسب اليه جنيوة اناس هو
 برى منهم وقد انتسب اليه موسى عليه السلام اناس هو برى منهم وانتسب
 اليه غير عليه السلام اناس هو برى منهم وقد انتسب اليه علي ابن ابي طالب رضي
 الله عنه اناس هو برى منهم ونبينا صلى الله عليه وسلم قد انتسب اليه
 من القامطة والباطنية وغيرهم من اصناف الملحدة والمذاهب من هو برى
 منهم وذكر في كلامه انه انتسب اليه اناس من الحشوية والتشبيعية وغيرهم
 هذا الكلام فقلت المشبهة والمجسمة في غير اصحاب احمد انهم فيهم
 اصناف اخرى ادركهم شافعية وفيهم من التشبيعية والتجسيم ما لا يوجد في صنف
 اخر وانما جيلان فيهم شافعية ومجسمة فقلت واما الحنبلية المختصة
 فليس فيهم من ذلك ما هو في غيرهم وكان من تمام الجواب ان الكرامية المجسمة
 كلهم حنيفة وتكلمت على لفظ الحشوية ما ادى اجوابا عن سؤال الامير وغيره
 او على غير جواب فقلت هذا اللفظ اول من ابتدعه المعتزلة فانهم يسمون
 الجماعة والسواد الاعظم الحشوي كما تسميهم الرافضة الجمهور وحشوا الناس
 هم عموم الناس كما يقال هذا من جمهورهم واول من تكلم بهذا عمرو بن عبيد
 وقال كان عبد الله بن عمر حشوي يا معاشر الناس سمعوا الجماعة الحشوية
 تسميهم الرافضة الجمهور وقلت لا ادري في المجلس الاول او الثاني اول من
 قال ان الله جلسم هشام ابن الحكم الرافضي وقلت لهذا الشيخ من في اصحاب الامام

في الجادة
 في قارعة

وهو هو وهو غير الاعيان المتدينين يقولون هذا من حشوا الناس

احمد من الاعيان حشوي بالمعنى الذي تريد الا شرم ابو داود المرودي الخلال
 ابو بكر عبد العزيز ابو الحسن التميمي ابن حامد القاسمي ابو يعلى ابو الخطاب
 ابن عقيل ورفعت صغرتي وقلت تسميهم قل لي من هم من تهم ابلكب ابن الخطيب
 واقر الله على الناس في هذا هبهم تبطل الشريعة وتدرس معالم الدين كما نقل
 هو وغيره عنهم انهم يقولون ان القرآن القديم هو اصوليات القارئيين ومبادئ
 الكاتبيين وكن الصلوات والمداد قد يم ازلي من قال هذا او في اي كتابه وحمد
 هذا عنهم قل لي وما نقل عنهم ان الله لا يبرئ في الاخرة بالزوم الفها دعاه
 والمقدمة التي نقلها عنهم واخذت اذكر ما يستحق هذا الشك من انه كبير
 الجماعة وتسميهم وان فيهم من العقل والدين ما يستحق ان يعامل بموجبه
 امرت بقراءة العقيدة عليه جميعها فانه لم يكن حاضر في المجلس الاول وانما
 احضروه في الثاني انتصارا اليه وحدثني الثقة عنه بعد خروجه من المجلس
 انه اجتمع به وقال له اخبرني عن هذا المجلس فقال ما فلان ذكركم والي فان
 الامر سأل عن شيء فاجابه عنه فظننته سأل عن شيء اخر وقال قلت لهم
 ما لكم على اهل اعتراض فانه نصر ترك التأويل وانتم تنصرون قول التأويل
 وهما قولان للاشعرى وقال وانا اختار ترك التأويل واخرج وصيته التلويح
 بها وفيها قول ترك التأويل قال الحكاكي فقلت له تملفن عند انك قلت في آخر
 المجلس لما شهد الجماعة على انفسهم بالموافقة لا تكتبوا عن نفيوا اثباتا
 فلم ذاك فقال الوجهين احدهما اني لم احضر قراءة جميع العقيدة في المجلس الاول
 والثاني ان اصحابي الذين تسمونهم اطلبوني بي فيما كان يليق ان اظهر مخالفتهم فسكت
 عن الطائفتين وامرت غير مرة ان تقادق قراءة العقيدة جميعها على هذا الشيخ فرأى
 بعض الجماعة ان ذلك بطول وانه لا يقرب عليه الا الموضع الذي له عليه
 سؤال واعظمه لفظ الحقيقة فقرؤه عليه وذكر هو بحثا حسنا يتعلق
 بدلالة اللفظ حسنة ومدحته اعليه وقلت لا ريب ان الله حتى حقيقة
 عليه حقيقة سميع حقيقة بصير حقيقة وهذا متفق عليه بين اهل السنة
 والصفائية من جميع الطوائف ولو نازع بعض اهل البدع في بعض ذلك فلا ريب
 ان الله تعالى موجود المخلوق موجود ولفظ الوجود سواء كان مقولا عليه

هو الفخ
 الرازي
 حاشية

بطريق الاشتراك اللفظي فقط او بطريق التواطؤ المتضمن للاشتراك اللفظي ومعنى
او بالتشكيك الذي هو نوع من التواطؤ فعلم كل قول قاله من جود حقيقة و
المخلوق موجود حقيقة ولا يلزم من اطلاق الاسم على الخلق والمخلوق طريق
الحقيقة محذور ولم يخرج في ذلك المقام قولنا من هذه الثلاثة على الاخر لان
غيره يحصل على كل مقصود وكان مقصودي تقرير ما ذكرته على قول الجميع
الطوائف وان ابين اتفاق السلف ومن تبعهم على ما ذكرته وان اعيان المذاهب
الاربعة والاشعرى والكاظمي صاحب علم ما ذكرته فانه قبل المجلس الثاني اجتمع بيني
من اكابر الشافعية والمنتسبين الى الاشعرية والحنفية وغيرهم من عظم
خوفهم من هذا المجلس وخافوا انتصار الخصوم فيه وخافوا على نفوسهم ايضا
من تفرق الكلمة فلو ظهرت حجة التي ينتصرون بها من ذكرته ولم يكن من ائمة
أصحابها من يؤيدونها فارتفعت فتنة وتصبب عليهم ان يظهر واخي المجلس
العامة الخروج عن اقول طوائفهم لما في ذلك من تمكن اعدائهم من اغراضهم
فاذا كان من ائمة مذهبهم من يقول ذلك وقامت عليه الحجة وبان ذلك
مذهب السلف امكنهم اظهار القول به مع ما يعتقدونه في الباطن من انه الحق
حتى قال بعض الاكابر من الحنفية وقد اجتمع بي لوقلت هذا مذهبنا
ابن حنبل وثبت على ذلك الانقطاع النزاع ومقصود ان يحصل دفع الخصوم
عنده بان مذهب متبوع ويستترى حجة منتصرة والمنازع من اظهار الموافقة
فقلت اوالله ليس لاحمد ابن حنبل هذا اختصاص وانما هذا اعتقاد سلف
الامة وائمة اهل الحديث وقلت ايضا هذا اعتقاد رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وكل لفظ ذكرته فانا اذكر به آية او حديثا او جمعا سلفيا
واذكر من ينقل الاجماع عن السلف من جميع طوائف المسلمين الفقهاء الاربعة
والمتمسكين واهل الحديث والصفوية وقلت لمن خاطبت من اكابر الشافعية
لا يبين ان ما ذكرته هو قول السلف وقول ائمة اصحاب الشافعية واذكر قول السلف
وائمة اصحابه التي تروى عنهم في الخصوم ولينصرون كل شافعي وكل من قال
بقول الاشعرية الموقوفة على مذهب السلف وابين ان القول المحكي عنه في ناول
الصفات اخبرني قول اهل البيت في كلامه وانما هو قول طائفة من اصحابه
فلا شريعة

عند
هنا

فلا شريعة قول ان ليس للاشعرية قول ان فلما ذكرت في المجلس ان جميع اسماء
الله تعالى التي يشتمل على المخلوق كلفظ الوجود الذي هو مقول بالحقيقة
على الواجب والتمسك على القول الثلاثة تنازع كبير ان هل هو مقول بالاشعرية
او بالتواطؤ فقال احد هما هو متواطؤ وقال الاخر هو مشترك لئلا يلزم من
التركيب وقال هذا قد ذكر في الدين ان هذا النزاع مبني على ان وجود
هل هو عين ماهية ام لا فمن قال ان وجود كل شيء عين ماهية قال
انه مقول بالاشتراك ومن قال ان وجوده قد رزأ على ماهية قال انه
مقول بالتواطؤ فاخذ الاول يبرح قول من يقول ان الوجود رزأ على
الماهية فقال الثاني ليس مذهب الاشعرية واهل السنة ان وجوده عين
ماهية فانكم الاول ذلك فقلت اما متكلموا اهل السنة فعندهم ان
وجود كل شيء عين ماهية واما القول الاخر فهو قول المعتزلة ان وجود
كل شيء قد رزأ على ماهية وكل منهما اصحاب من وجه فان الصواب ان هذه
الاسماء مقولة بالتواطؤ كما قد قررته في غير هذا الموضع واجبت عن مخالفة
التركيب بالجواب بين المعروفين واما بناء ذلك على كون وجود الشيء عين ماهية
او ليس فهو من الغلط المصنف الى ابن الخطيب فاننا وان قلنا ان وجود الشيء
عين ماهية لا يجب ان يكون الاسم مقولا عليه وعلى نظيرة بالاشتراك النظمي
فقط كما في جميع اسماء الاجناس فان اسم السواد مقول على هذا السواد و
هذا السواد بالتواطؤ وليس عين هذا السواد هو عين السواد اذا الاسم ال
على القدر المشترك بينهما وهو المطلق الذي للشيء لا هو جده مطلقا كلياً بشرط
الاطلاق الا في ذهن ولا يلزم من ذلك نفي القدر المشترك بين الاعيان الموجودة
في الخارج فانه على اختلاف الاسماء المتواطئة وهي جميع الاسماء الموجودة
في اللغات وهي اسماء الاجناس اللغوية وهو الاسم المطلق على الشيء وعلى كل ما
يشبهه سواء كان اسم عين او اسم حقيقة جامدا او مشتقا وسواء كان جنسا
منطقيا او فقهيا او لم يكن بل اسم الجنس في اللغة يدخل فيه الاصناف و
الاجناس والانواع ونحو ذلك وكلها اسماء متواطئة واعيان مستحباتها

ليس
القول
بالتواطؤ

في الخارج متميزة وطلب بعضهم إعادة آية الاحاديث في العقيدة ليطعن
 في بعضها ففرفت مقصودة فقلت كان ذلك تعددت الطعن في حديثه او
 قد تعنى في نسخة ابن عباس ابن عبد المطلب وكانوا قد تعنتوا حتى ظفروا بما شككوا به من
 الدين عند العظمى من قول البخاري في تاريخه عبد الله ابن عمر بن الخطاب لا يعرف له
 سماع من الاصحق فقلت هذا الحديث مع انه رواه اهل السنن كابي داود و
 الترمذي وابن ماجه وغيرهم فهو من طريقين معقولين فالقدح
 في احدهما لا يقدح في الآخر فقال ليس مدارة علي ابن عيسى وقدر قال البخاري يعرف
 له سماع من الاصحق فقلت قد رواه امام الامم ابن خزيمة في كتاب التوحيد
 الذي اشترط فيه انه لا يحتج فيه الا بما نقله العدل عن العدل فهو صحيح
 الذي اشترط فيه ولم قلت وثلاثيات مقدم على كوفي والبخاري انما نقله
 من كتاب الله عليه وسلم فقلت ولم ينفى معرفة الناس بهذا آفة اعرف في غيره كما امام الامم
 كسماعه من الاصحق لم ينفى معرفة الناس بهذا آفة اعرف في غيره وعلمهم معرفة ووافق
 الاسناد كانت معرفته وثباته مقدم على غيره وعلمهم معرفة ووافق
 الجماعة على ذلك واخذ بعضهم بجماعة تذكر من المدح ما لا يليق لان احكامه
 واخذوا يناظرون في اشياء لم تكن في العقيدة ولكن لما تعلق بما جبت به في ثبائلك
 ولما تعلق بما قد يفرقونه من العقيدة فاحضر بعضا كما ينظم كتاب الاسماء
 الصفات للبيهقي فقال هذا فيه تأويل الوجه عن السلف فقلت فلما تعنى قوله
 تعالي ولله المشرق والمغرب فانيما تولوا فثم وجه الله فقال نعم قد قالوا في هذا
 والشافعي يعني قبله الله فقلت نعم هذا اصح عن مجاهد والشافعي وغيرهما
 وهذا حق وليست هذه الآية من آيات الصفات ومن عدها في الصفات فقد
 غلط كما فعل طائفة فان سياق الكلام يدل على المآد حيث قال ولله المشرق
 والمغرب فانيما تولوا فثم وجه الله والمشرق والمغرب بالجهات والوجه هو
 الجهة انما قالوا في وجهه انما في جهة وانا اريد بهذا الوجه اي هذه
 الجهة كما قالوا في وجهه هو من جهة وجهه وهذا هو الوجه الذي هو
 اي تتقبلوا وتوجهوا والله اعلم
 فيما يتعلق بالمناظرة بحضرة نايب السلطان والقضاة والفقهاء وغيرهم بالقرآن
 وفي يوم الاثنين من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة وحصل كتاب السلطان
 بالكشف

العبد
 الفقير
 عبد الله

الشيخ
 عبد الله

بالكشف عن ما كان وقع للشيخ تقي الدين في ولاية سيف الدين جانغان وفي ولاية
 القاضي امام الدين ويا حضرة واحضار نجم الدين ابن صفوري الى الديار
 المصرية فطلب نائب السلطنة الشيخ وجماعته من الفقهاء وسلكوا عن تلك
 الواقعة وقرئ عليهم المرسوم فاجاب كل منهم بما كان عنده من تلك القضية
 وكتبه عنهم صاحب الدين ان محسن الدين والقاضي نجم الدين الى مصر على البريد
 وخرج مع الشيخ خلق كثير وتبعوا ووافقوا عليه من اعداءه واحضرت ان نائب
 السلطنة كان قد اشار على الشيخ بترك التوجه الى مصر وانه يكاتب في ذلك
 فامتنع الشيخ من ذلك ولم يقبل وذكر ان في تقجيله الى مصر مصالح كثيرة
 وقاسم بعض اصحاب الشيخ قال ولما توفى جده الشيخ في اليوم الذي توفى فيه
 من دمشق الممونة كان يوم ما مشهودا غريب المثل في كثرة ازحام الناس لوداعه
 وروعيه حتى انتشر من باب داره القريب للجسورة فيما بين دمشق والكسوة
 التي هي اول منزلة منها وهم ما بين يارثه وخزينة ومتعجبين ومتنزهين ومنهم
 ومتغالبين فيه ودخل الشيخ مدبنة غرة يوم السبت وعمل في جامعته فجلس
 عظميا وفي يوم الخميس الثاني والعشرين من رمضان وحصل الشيخ والقاضي الى
 القاهرة وفي ثاني يوم بعد صلاة الجمعة جمع القضاة والكاتبين والفقهاء
 المحققين وادار الشيخ ان يكلهم فلم يمكن من البحث والكلام على كادته والتدبر
 له الشكر ان عدل ان خصما احتسبا بانزعمه وادعى عليه عند القاضي ابن
 مخلوف المالك انه يقبل ان الله فوق العرش حقيقة وان الله يتكلم بغير
 وصوت وسأل جوابه فخذ الشيخ في حمد الله والثناء عليه فقال له اكله
 ما جئت بك لخطب فقالوا من احكام في قبيل له القاضي المالك قال كيف يجزم
 في وهو خصم وغضب غضبا شديدا وانزعمه فاقم ترسما عليه وجلس
 في برج اياما ثم نقل منه ليلة عيد الفطر الى حبسه المعروف بالحبس
 شرف الدين عبد الله وزير الدين عبد الرحمن ثم ان نائب السلطنة سيف الدين سلا
 بعد اكثر من سنة وذلك ليلة عيد الفطر من سنة ثمان وخمسين وستمائة
 الثلاثة الشافعي والمالك والحنفى ومن الفقهاء الباجي والجزري والنمراوي وكلهم
 في اخراج الشيخ من حبسه فاتفقوا على انه يشترط عليه امور ويلزم بالامر
 عن بعض ما في العقيدة فارسلوا اليه من يحضره ليشكروا معه في ذلك فلم

وادعى عليه
 القاضي
 وشكّل

كذا
 في برج
 بالحبس

يجب الى الحضور وتكرار الرسول الذي في ذلك من شرايات وصحيم على عدم الحضور
 فقال عليهم المجلس وانصرفوا عن غير شين وفي اليوم الثالث والعشرين من ذي الحجة
 من سنة ثمان مئة اضر نائب السلطنة بدمشق بقوله كتاب الله من الشيخ تقي الدين من
 اجاب واعلم بذلك جماعة من حضر مجلسه واثنى عليه وقال ما ايت مثله و
 لا انشجع منه وذكر ما هو عليه في الكلام من التقوى الى الله تعالى والله لم يقبل
 شيئا من الكسوة السلطانية ولا من الادار السلطانية ولا تدنس بشيء من ذلك
 وفي هذا الشهر ايضا شهر ذي الحجة في يوم الخميس السابع والعشرين منه
 طلب اخو الشيخ تقي الدين شرف الدين عبد الله وزير الدين عبد الرحمن من السجن
 الى مجلس نائب السلطنة سلا وحضر القاضي زين الدين ابن مخلوف المالكي وظهر
 عليه في التقوى والمعرفة وخطابه في مواضع اذعي فيها الاجماع وكان الكلام
 في مسئلة العرش وفي مسئلة التكامل وفي مسئلة النزول وفي يوم الجمعة
 الثاني لليوم المذكور حضر الشيخ شرف الدين عبد الله وزير الدين عبد الرحمن من السجن
 وهو حضر ابنه عدلان وتكلم معه الشيخ شرف الدين وناظره وبحث معه وظهر عليه
 وفي اليوم الرابع والعشرين من صفر من سنة ثمان مئة اجتمع القاضي بدر الدين ابن
 جماعة بالشيخ تقي الدين في دار الاوحد بالقلعة بكرة الجمعة وتفرق قبل الصلاة
 او طار بينهما الكلام في شهر ربيع الاول من سنة ثمان مئة ودخل الامر حكام الدين
 مهنا ابن عيسى ملك العرب الى مصر وحضر بنفسه الى الجب فاخرج الشيخ تقي الدين
 بعد ان استاذن في ذلك فخرج يوم الجمعة الثالث والعشرين من الشهر الى دار
 نائب السلطنة بالقلعة وحضر الى المغرب ولم يفصل الامر ثم اجتمعوا يوم
 الاحد بعد يومين من يوم سوم السلطان بمجمع النهار وحضر جماعة اكثر من الاولى
 حضر شيخ الدين ابن الرقوة وعلاء الدين الباجي وفتح الدين ابن بنت ابي سعد
 وعز الدين النمر لوى وشمس الدين ابن عدلان وجماعة من الفقهاء ولم يحضر القاضي
 وطوبى واعتذر بعضهم بالمرض وبعضهم بغيره وقبل عندهم نائب السلطنة و
 يكفهم الحضور بعد ان رسم السلطان بحضورهم وانفصل المجلس على خير وبات
 الشيخ عند نائب السلطنة وكتب كتابا الى دمشق بكرة الاثنين السادس والعشرين
 من الشهر

ارسال شيخ
 كتابا من
 دمشق

غفر الخ
 واخره
 ترك

شرف الدين
 ابنه عدلان
 كلام كثير
 واعيد الى
 من حضرها بعد
 ان بحث
 بعض الفقهاء
 ومصلحتهم
 في ذلك

بحث كثير
 ووقف صلاة
 الجمعة

من الشهر يتضمن خروجه وانه اقام به ابن شقير بالقاهرة وانا امير سيف
 الدين ابن سلا رسم بقاء خيرة عن مدة مقام الشيخ في الجب ثمانية عشر شهرا
 فخرج خلق كثير نحو وجهه وسروا بذلك سرورا عظيما وصرنا اخر ونو غضبوا
 وامتدحه الشيخ الامام نجم الدين سليمان ابن عبد القوي الطوسي بقصيدة منها
 فاصبر ففى الصبر ما يغنيك عن حيل وكل صعب اذا صابره هانا
 ولست تقدم من خطب رمت به احد اثنتين فاقفن ذاك ايقانا
 تحيى ذنب التلقى الله خالصا او امتحانا له تزداد قربا
 يا سعد انا لرجو ان تكون لنبي سعدة او مرعا للسلام سعدانا
 وان يحضر بك الرحمان طائفة ولت وينفع من بالود والانا
 يا آل تيمية العالمين مرتبة ومنصبا فرح الافلاك تيبا
 جواهر الكون انتم غير انبياء في معشر اشرى افي العقل نقصانا
 لا يعرفون لكم فضلا ولو عقلوا لصبروا وانكم الا جفان او طانا
 يا من صوب من علوم الخلق ما قصرت عنه الاوايل من كانق الى الانا
 ان تبشركم بلام الناس يرفعهم عليكم دهر الاهل الفضل قد خانا
 اني لاقسم والاسلام معتقدي وانني منذ كوي الايمان ايمانا
 لم الق قبلك انسانا اسر به فلا برحت لعين المحيد انسانا
 في ابيات كثيرة غير هذه يمدح فيها الشيخ ويندم اعداءه وفي يوم الجمعة
 صدر الشيخ في جامع الحكم وحضر فاجتمع اليه خلق عظيم وسئل بعضهم ان
 يتكلم بشيء يسمعون منه فقام يحكيهم ان ذلك بل كان يتكلم وينظر عنده
 ويسر فقام له رجل قال الله عز وجل في كتابه الكريم واذا اخذ الله من
 الذين اوتوا الكتاب لتبينته للناس وانكتمونه فنهض الشيخ قائما و
 ابتدأ بخطبة الحاجة خطبة ابن مسعود ثم استعاذ بالله من الشيطان
 الرجيم وقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها وتكلم على
 تفسير ايات بقية ويا ايها المستعوي وفي معنى العبادة والاستغانة ايا ان اذن مؤذن
 العصر وفي يوم الخميس السادس من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان مئة عقد للشيخ

مدح ابن عبد
 القوي للشيخ

نسخ
 للوراد
 يا اهل جوار

لعبد
 الدين والعقل
 علموا

مجلس آخر بالمدرسة الصالحية بالقاهرة واجتمع فيه القضاة وغيرهم وكان
 مما جرى في المجلس فيما بلغني انه قيل للشيخ نستغفر الله العظيم ونقوب اليه فقال
 الشيخ كلنا نستغفر الله العظيم ونقوب اليه وكذا قال الاخر والاخر وكلمة
 كنه الك فقبل للشيخ تب الى الله عز وجل من كذا او كذا فقال ان كنت قلت كلاما
 يستوجب التقية كانا تائب منه فقال له قائل هذه ليست تقية فقبل عليه
 الشيخ وجهه ووقع كلام يطول ذكره **ووصل كتاب الشيخ مؤرخا**
 ببلانة الجمعة الرابع عشر من الشهر يذكر انه في عهده مجلس ثالث بالمدرسة الصالحية
 بالقاهرة بعد خروج مهنا في يوم الخميس سادس الشهر وانه حصل فيه خير وان
 قفي اقامته مصالح وفوائد **وقفت** على عدة كتب بخط الشيخ بعثها
 من مصر الى والدته والى اخيه لامة بدر الدين والى غيرهما منها كتاب الى والدته يقول
 فيه من **الحمد** الى الوالدة السعيدة اقر الله عينها بنعمه و
 استغفر الله عن كل ذنب له وجعلنا من خيار ايامه وخدمته **سلام** عليكم ورحمة
 الله وبركاته فاننا حمد اليكم الله الذي لا اله الا هو وهو الحمد اهل وهو كل شيء
 عليه ونسئله ان يصلي على خاتم النبيين وامام المتقين محمد عبده ورسوله صلى الله
 عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كتابي اليكم عن نعم من الله عظيمة ومن كرمه
 والاعجابه نشكر الله عليها ونسئله ان يمدكم فضله ونعم الله كل ما جاء
 في نعمة وازياد ونايته جلست عن التعداد وتعلموني ان مقامنا الساعة في هذه البلاد
 انما هو الامور ضرورية من اهلنا فسد علينا امر الدين والدنيا سنا والادب مختارنا
 للمعد عنهم ولو حملتنا الطيور لسنا اليكم ولكن الغائب عذرة مودة وانتم لو اطلعتم
 على باطن الامور فانه والله الحمد ما تختارون الساعة الا ذلك ولم نعلم على المقام و
 الاستيطان شهر واحد ابل كل يوم نستغفر الله لنا ولكم وادعوا لنا بالخير
فقال الله العظيم ان يخير لنا ولكم والمستعين ما فيه الخير في خير وعاقبه
 ومع هذا فقد فتح الله تعالى من ابواب الخير والرحمة والهداية والبركة ما لم يكن
 يخطر بالبال ولا يدور في الخيال ونحن في كل وقت مهتمون بالسفر مستخرون الله
 ونعاين فلا يظن الظان اننا نؤثر على شيء من امور الدنيا قط بل ولا نؤثر من امور
 الدين ما يلقى في قلوبكم ارجح منه ولكن هم امور كبار نخاف الضرر الخاص والعامة منها هما
 والشاهد

هذا المجلس من مجلسي
 في التوبة والعتق
 من كل ذنب
 والحمد لله

والشاهد يري ما لا يراه الغائب والمطلوب بكثرة الدعاء بالخير فان الله يعلم
 وانتم لا تعلمون يعلم ولا تعلم ولا تعلم ولا تعلم وهو علام الغيوب وقد قال النبي
 صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارته الله ورضاه بقسم الله انه
 ومن شقاوة ابن آدم ترك استخارته الله وسخطه بما يقسم الله له وانما جبر
 يكون مسافر فيخاف ضياع بعض ماله فيحتاج ان يقيم حتى يستوفي فيه وما نحن
 فيه امر بجلب من الصفح والاحول ولا قوة الا بالله والسلام عليكم ورحمة
 الله وبركاته كثيرا كثيرا وعلمنا في البيت من الكبار والصغار وسائر
 الجيران والاهل والاصحاب واحدا واحدا والحمد لله رب العالمين وصلى الله
 على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما **ومنها كتاب** قال فيه بعد حمد الله تعالى
 والصلوة على نبيه صلى الله عليه وسلم ايا بعد فان الله قال الحمد قد انعم
 على من نعمة العظيمة ومنه اجيمه والايه الكريم ما هو مستوجب الحمد
 الشكر والثناء على الطاعة واعتقاد حسن الصبر على فطر المأمور والعبد مأمور
 بالصبر في الشراء اعظم من الصبر في الضراء قال الله تعالى ولئن اذقنا الانسان
 متاع رحمة ثم نشر عنها ما منه انه ليتق من كفور ولئن اذقنا نعمة من بعد
 ضراء مسته ليتق من ذهاب السيات عني انما لفرح فخر الا الذي صبروا
 وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير وتعلمون ان الله سبحانه من في هذه
 القصص من الممن التي فيها من اسباب نصر دينه وعلق كلمته ونصر حمده
 وعزة اوليائه وقوة اهل السنة والجماعة وذا اهل البعثة والفرقة وتقرير
 ما قرر عندهم من السنة وزايدات على ذلك بانفتاح ابواب من الهدى والنصر
 والدايل وظهور الحق لا محالة يحصى عددهم الا الله واقبال الخلائق السبيل
 السنة والجماعة وغير ذلك من الممن ما لا بد مودة من عظيم الشكر ومن اصبر
 وان كان صبرا في سراء وتعلمون ان من القول عد العظيمة التي هي من جماع الدين
 القلوب واجتماع الحكمة واصلاح ذات البين فان الله تعالى يقول فأتقوا الله
 واصالحوا ذات بينيكم وتقولوا اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا او يفرقوا
 كقولنا كذا من تفرقوا او اختلفوا من بعد ما جاء بهم البينات واوكلهم عذاب
 عظيم وامتنك ذلك من النصيحة التي تأسر بالجماعة والائتلاف وتنفذ عن الفرقة

كتاب
 اخبر
 للشيخ بعثه من
 مصر الى دمشق

واهل البيوت نسأل الله ان يعقوب عليهم وانتم تعلمون هذا من خلقى والامر ازديما
 كان واولد لكن حقوق الناس بوضوح مع بعض وحقوق الله عليهم فيما تحت
 حكم الله وانتم تعلمون ان الصديق الاكبر في قضية الافك التي انزل الله فيها
 القران خلق لا يصل مصطلح ابن اثينة لانه كان من الخائضين في الافك فانزل الله
 ولا يكل لولو الفضل منهم والسعة ان يؤقنوا الولي القراب والمساكين والمجاهدين في سبيل
 الله وليعفى وليعفى الاستحيون ان يغفر الله والافك عفو رحيم فاما تزلزلت
 قال ابو بكر بل احب ان يغفر الله لي فاعاد الى مسطبة النفقة التي كان يتفق ومعه ما
 من العفو والاحسان وامثالكم واضعافه والجهاد على ما بعث الله به رسوله صلى
 الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة امر لابد منه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و
 يحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
 لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم اعلموا ان الله
 ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما **وقد**
 شكوا الصوفية بعث الشيخ رحمه الله تعالى الى اقراره واصحابه بدمشق كتبوا غير هذه ولم
 الشيخ الى ينزلهم يعلم الناس ويفتيهم وينكر بالله ويدعو اليه ويتكلم في الجوامع على المنابر
 السلطان بتفسير القرآن وغيره من بعد صلاة الجمعة الى العصر الى ان ضاق منه واحصر
 واجتمع خلق كثير من اهل الخوانق والشرائط والنوايا والتفقوا على ان يمشكوا الشيخ
 الى السلطان فطلع منهم خلق الى القلعة وكان منهي خلق تحت القلعة فكانت
 لي حجة شديدة على كل من قال السلطان ما لم يزل في قفيل له هو اء كلهم قد جاؤا من
 اجل الشيخ تقى الدين ابن تيمية يكون منه ويقولون انه ليس مشايخهم ووضع
 من قدرهم فمئة الناس واستغاثوا فيه واصلبوا عليه ودخلوا على الامراء في
 امره ولم يققوا امكنا وكان بعض الناس ياتون الى الشيخ فيقولون له ان الناس قد
 جمعوا الكثرة كثيرا فيقول احسبنا الله ونفى الوكيل وامر ان يعقد له مجلس للدار

العدل ففقد له مجلس يوم الثلاثاء في العشر الاول من شوال سنة ثمان وخمسين
 في المجلس من علم الشيخ وشيخا عتد وقوة قلبه وصدق قوله وبيان حجة
 ما يتجاوز الوصف وكان وقتا مشهودا وحلسا عظيما وقال الحكماء من المجلس ان
 من اين كان هذا فقال له الشيخ من اين لا تعلمه وذكر بعض من حضر ذلك المجلس ان
 الناس

الحال عقد بمصر

من حيث

الناس لما تفرقوا منه قام الشيخ ومعه جماعة من اصحابه قالوا فاجاء وجئت معه
 الى موضع ذكره في دار العدل قالوا فجلسنا استلقى الشيخ على ظهره وكان هناك حجر اجل
 تشييل الحصر فاختذه ووضعوه تحت راسه فاضطجعه قليلا ثم جلس وقال له انسان يا
 سيدي ان قد اثار الناس عليك فقال انهم لا يكاد يرفعون كفرا فيه قالوا فقام ومعه
 معه حتر خردوا في بستان فيه وتحدثوا بذكائه فقام احد اقرباء قدامه
 اشد باسا منه قالوا فثاروا الشك في حبه والملام واوسعوا من اجله الكلام ثم
 بتسفيره الى بلاد الشام فخرج للسفلية الخميس ثاني عشر الشهر الحجة الثامن ثم رز
 في يوم الخميس المذكور وحبس بسجن الحاكم بحارة الدين في ليلة الجمعة تاسع عشر شوال
 قالوا ولما دخل الحبس وجد المحاييس مشتغلين بأنواع من اللعب يلتهون بها عما فيه
 لشطرنج والتمرود ونحو ذلك فقصص الصلوات وكان الشيخ عليهم ذلك اشد الانكار
 امرهم بملازمة الصلاة والتقوى في الله بالاعمال الصالحة والتسبيح والاستغفار
 والدعاء وعلمهم من السنة ما يحتاجون الله ورغبهم في اعمال الخير وحضهم على ذلك
 حتر هذا الحبس مما فيه من الاشتغال بالعلم والدين خيرا من الزوايا والربط والخوانق و
 المدارس وصار خلق من المحاييس اذا اطلقوا يجتمعون في اوقافهم عند وكثير المترددون
 اليه حتى كاد السجن يمتلئ منهم فلما اثار اجتماع الناس به وشهدهم اليه ساعد ذلك
 اعداءه وحصرته صدوره فمالوا نقله الى الاسكندرية وطلبوا اقلوب اهلها عن
 محبته عريه وارادوا ان يعاد عنهم خيرة او لعلهم يقتلونه فبسطوا امره فاسل
 له الى قصر الاسكندرية في ليلة يسر ضبا حيا عن يوم الجمعة من شهر شوال سنة ثمان وخمسين
 وذكر الشيخ الكبير في وغيره ان في شهر شوال من سنة ثمان وخمسين تقي الدين وكلامه

كريم الدين الامام ابن عظمى وجماعة غو الخمس ما من الشيخ تقي الدين وكلامه
 في ابن عربي وغيره الى الدولة فرددوا الامر في ذلك الى القاضي الكافقي وعقد له
 واذا عن عليه ابن عطا باشا لم يشك منها شيئا للذي قال انه لا يستغاث الا بالامام
 حتر الاستغاث بالنبي صلي الله عليه وسلم استغاثت بمعنى العبادة والذلة يتوسل به
 ويتشفع به الى الله فبعض الحاضر قال ليس في هذا شيء وراى قاضي القضاة بدر
 الدين ان هذا فيه قلة ادب فحضرت رسالة الى القاضي ان يعمل معه ما تقتضيه
 في ذلك فقال القاضي قد قلت له ما يكال لثلاثه ثم ان الدولة خيرة بين اشياء وهي
 الاقامة بدمشق ملتمزا شرطا فاجابهم فاربوا خيل البرية ليلا من عشرة
 من شوال ثم اسل خلفه من الفد بريد اطر فرده وحضر عند قاضي القضاة بحضور

الابن
 شكرا
 عطا
 الشر

والله اعلم
 الذي يقر هذا الصلوة ويقرها في كل سنة
 في سنة ثمان وخمسين

جماعة من الفقهاء فقال بعضهم ان ما ترضى الدولة الا بالحس فقال قاضي القضاة
 وفيه مصلحة له واستناب شمس الدين التتو نسرا المالكى واذا نزل ان يحاكم عليه
 فيخير فقال الشيخ انا امضى الى الحسروا تتبع ما تقتضيه المصلحة فقال نور الدين المادون
 له في الحكم فيكون في موضع يصلح لمشاركتك ففقدت ما ترضى الدولة الا بحسب الحسب
 فارسل الى حيسر القاضى واجلس في الموضع الذي اجلس فيه القاضى تقي الدين ابن شيخنا اعز
 لما حيسر واذن ان يكون عنده من يتقدمه وكان جميع ذلك باشارة الشيخ نصر المنجى
 ووحاشته في الدولة واستمر الشيخ في حيسر يستفهم ويقصده الناس وينزلون
 وتأتيه الفتاوى المشككة من الامراء اعيان الناس قال علم الدين وفي ليلته الاربعاء
 من شوال من سنة ثمان مائة طلب اخي الشيخ تقي الدين فوجد في الدين وعنده جماعة من
 عليهم ولم يبق جسد شرف الدين ثم اطلق الجماعة سوى زين الدين فانه حمل الى المكان الذي فيه
 الشيخ او هو قاعة الترسيم بالقاهرة ثم انه اخرج في حاسر صفر سنة ثمان مائة
 في الليالي الاخيرة من شهر صفر هذا وهو ليلته جمعة توجبه الشيخ تقي الدين من
 القاهرة الى الاسكندرية مع امير مقدم ولم يكن احد من جماعته من المستفرجه
 ووصل هذا الخبر الى دمشق بعد عشرة ايام فحصل التالى ارضاءه ومحبيه وهاقت
 الصدور ونضاع عني الدعاء له وبلغنا انه دخل الاسكندرية في يوم الاحد دخل
 من باب الخوخة الى دار السلطان وتقلد كذا في شرح في شرقى البلد ثم وصلت الاخبار
 ان جماعة من اصحابه توجوه اليه بعد ذلك وصرار الناس يندخلون اليه ويقفون عليه
 ويحيطون به في موضع وكان الموضع الذي هو فيه غريبا مشعبا وقد رأيت كتابا
 بخط شرف الدين تقي الدين اخيه بدر الدين بعد توجبه الشيخ الى الاسكندرية يقول
 فيه من اخيه عند الله ابن تيمية سلام الله عليكم ورحمته وبركاته
 على شيخ الامام العالم الجليل الكبير بدر الدين والى الله عليه الاعاءة واتبعها واسغ
 عليه نعمه ونعمتها ومنعه منته وايضا وآلية بالقوة والتأييد اقامة
 الحق على القريب والبعيد غير مقصر ولا وان ولا مفتر ولا متق ان بالمرأة السديد
 العزم الوليد وجمعنا واية في هذه الدار على طاعته وفي دار القرائن في داركم امته
 مع الذين ارفع الله عليهم من النبيين والقد يقين والشهداء والصالحين اهل ولايته
 انه ذو الفضل العظيم والكرام الجسيم والطول العريق **اما بعد** فاني احمد الله
 الذي لا اله الا هو وهو على كل شيء قدير واصبر على سقيته ولداي
 وخير خلق الله اجمعين وسيد رسل العالمين الى الاسود والاحمر والابيض
 الامويين ونذير الكافرين اتم الصلاة وافضلها واشرفها والملك ائمة اليوم والدين

تقي الدين
 خليفته
 شرف الدين

وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد فحن والجماعة في نعم الله الكاملة و
 منه الشاملة التي تفوق الحدة والاحصاء وتعجز العقول عن تصور رهاودركها وتخص
 الاسر عن نعتها ووصفها فضلا عن كتابتها فنسأل العظيم ان يور عنا شكرها وان
 يديم علينا وعلى جميع الاخوان والمؤمنين انه الجواد الكريم **منها** نزول الاخ الكريم
 بالشكر المحروس فان اعداء الله قصدوا بدالك امورا يكرهون بها الاسلام واهله
 وظنوا ان ذلك يحصل لهم عن قريب فانقلب عليهم مقاصدهم الخبيثة الملعونة وعلقت
 من كل الوجوه واصبحوا وامانوا عند الله وعند العارفين من المؤمنين سود الوجوه
 يتقطعون حشرات وندها على ما فعلوه واقبل اهل الثغر الجموع الى الاخ متقبلين لما يكره
 وينشرون من كتاب الله وسنة رسوله والحق والوقية في اعدائهم من اهل البغي والفساد
 والكفر والجهالة خصوها اخبت الملاحدة والاتحادية ثم الجهمية والتفوق **منها** بعد
 بها اطلبوا الجاهل قد باض وفخره ونصب بها عرشه ودوخ واصطل بها فريقي السوء
 والعريضة فتمت قال الله في بقدره الشكر جموعهم شذر من رعتك استارهم بينهم
 وكشف من رهم الاتحاد والكفر واسرارهم وفضحهم كواستتاب جماعات منهم وتوب
 ريسا من ريسا يهوان كان عند عباد الله المؤمنين حقير او صنف هذا التائب
 كتابا في كشف كفره والاتحاد وكان من ضلوعه حق اصر العين عدو الله ورسوله نصير في الحاد هو
 الملحدين واشتهر ذلك واستقر عند عموم المؤمنين وضو اصهم من امير وقاصين
 فقيه ومفتي وشيخ وعموم المجاهدين الا من شذ من الاعمار والجهال مع الذلعة
 والصفار حذر اعلى كفنه من ايدي المؤمنين والسننهم وعلت كلمة الله بها على
 اعداء الله ورسوله ولعنوا العنا ظاهرا في مجمع الناس بالاسم الخاص وصاروا
 عند نصير الملحد في المقام المقعد ونزل اليه من الخوف والذل ما لا يعبر عنه وفقر
 وهم ان يكره كيد اخر فوقع ما وقع عندهم بالشام من امر الخبيث والكفر المقلد
 والبلاء العظيم والذرا استعطف من كانوا الا يلقون اليه بالاموال والانفس والتلال
 حترق بعض اصحابهم فخرج عن ذلك وقيل له وانما خذتم بهم ارفق في دين الله
 الى امور كثيرة من الحسب والبلاء كما لا يمكن وصفه **فقال** الله العظيم ان يعجز تمام
 النعمة عليهم وان يقطع دابرهم وان يرحم عبادة وبلادة منهم وان ينصر دينه و
 كتابه ورسوله وعباد المؤمنين عليهم وان يور عنا شكر هذه النعمة وان يديم
 علينا وعلى سائر المؤمنين وغير خاف عليكم سيرة **منها** اذا
 ٩ اذا انجبتك خصال امره ٩ فكنه يكن منه ما يحبك ٩

ودوخ

لعله
 وشعر من رهم
 في الحاد هو
 هذا امره
 هو نصير
 الاتحادية

في اصل
 يكن منك

فليس له المجد والمكرات اذ اجبت بها حاجب يحجب
 فاستل الله العظيم ان يعينك ويؤيدك ويوفقك روح منه وان يقربك من
 المؤمنين وان يخبرك بكن الكفار والمنافقين وان يوفقك لما يحبه ويرضاه وان
 يتولاك في جميع الامور ويعينك على القيام فيها بما يرضى الله ورسوله والسلام على
 ورحمة الله وبركاته وعلم السعيدة الطيبة الكريمة التي رضى الله عنها وارضاهها
 وجعل بعد اجتماعتها الجنة دارها وماواتها وارها كوجهة الكرم في دار النعيم
 والوالدة التي منحتها الله تعالى في اخر عمرها هذه الكرامة العظيمة والامثلة التي فيها
 والدرجة العلية واكمل السلام وانما على جميع الاهل والاخوان والاصحاب والمعارف
 والجيران كبيرهم وصغيرهم قلوبهم وبعيدهم وكل فرد في ذلك السلام وغيره
 عنهم التحنن عن حصره فالله تعالى ربه عن جميعهم ويكفينا ما ياه بعد نصر دين الله
 ورسوله كما يحب او يرزاه وكتب والخاطر مشغول يا من اسلم من لحدوث امر
 ينكره لكم الشيخ عبد الله والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 وصحبه وسلم تسليما اه **قلت** **بق** الشيخ بشعر الاسكندرية ثمانية
 اشهر مقبلا بخرج ملكه نظيف له شتات كان احدهما الى جهة البحر يدخل اليه
 من شاء ويتردد اليه الاكابر والاعيان والفقهاء يقرعون عليه ويبحثون معه
 في استيفاء دينه فلما دخل السلطان الملك الناصر الى مصر بعد خروجه من الكرك
 وقدومه الى دمشق وتوجه منها الى مصر وكان دخوله اليها يوم عيد الفطر من
 سنة ثمان مائة فقام الشيخ من الاسكندرية في اليوم الثامن من شوال وخرج
 اليها متوجها الى مصر ومعه خلق من اهلها يوقدون ويسئلون الله ان يريه
 اليهم وكان وقتا مشهودا ووصل الى القاهرة يوم السبت ثامن عشر الشهر
 اجتمع السلطان في يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر رجب في حفل فيه
 قضاة مصر بين الشاميين والقيس واصحاب بيته وبينهم **قلت** في
 بعض اصحابنا قال اخبرني القاضي جمال الدين ابن القلاء نسي قاض العسائر المنصورة فيما
 تذكرت انا وهن ذات ليلة حين كان الشيخ تقي الدين معتقلا في القلعة المنصورة
 يعني قلعة دمشق وقد اشاع بعض الجهلة وارجف بعض المبغضين للسنة باخبار
 مخالفة للاحقية لها لكن وقع في نفوس اصحاب الشيخ من ذلك ما يليق به الشيطان
 في قلب الانسان وما ذاك الا من شدة الشفقة والمحبة فظننت له فيما تحدث به كان
 الناس

احضار الشيخ
 الاسكندرية
 الى القاهرة

الناس يقولون كيت وكيت وان الشيخ ربما يخرج من القلعة ويدعى عليه ويعزى
 ويطلق به فقال يا فلان هذا لا يقع منه شيء ولا يسمع السلطان خله الله عاقبة
 بشيء من ذلك وهو اعلم بالشيخ من كل هؤلاء ويعلمه دينه ثم قال اخبركم يا من
 عجيب وقع من السلطان في حق الشيخ تقي الدين وذاك حين تولى جده السلطان
 الى الديار المصرية ومعه القضاة والاعيان ونائب الشام الاخر فلما دخل
 الديار المصرية وعاد الى مملكته وهرب سدار والشنكير واستقر امر السلطان
 جلسا يوق ما في دست السلطنة وايضا الملك واعيان الامراء من الشاميين و
 المصريين حضروا عنده وقضاة مصر عن عينية وقضاة الشام عن يساره
 وذكر لي كيفية جلوسهم منه بحسب منازلهم قال وكان من جملة من هناك ابن
 صخر عن يسار السلطان وتحت الصدر على قاض الحنفية ثم بعدة الخطيب
 جلال الدين ثم بعدة ابن النملكا في قال وان الى جانب ابن النملكا والناشر
 خلفه والسلطان على مقعد مرتفع فبينما انما سران الكرك جلوس اذ يقض السلطان
 قايما فقام الناس ثم مشى السلطان فتر عن تلك المقعدة والندري ما به واذا بالشيخ
 تقي الدين ابن تيمية قد اقتبل من الباب والسلطان قاصد اليه فتر السلطان عن
 الايقان والناس والقضاة والامراء والدولة فتسلم هو والسلطان وتكلم شاولها
 الى صفة في ذلك المكان فيها شباك الى بستان فجلسا فيها حينئذ اقبلوا يد الشيخ في
 يد السلطان فقام الناس وكان قد جاء في غيبة السلطان تلك الوزير فخر الدين ابن
 الخليل فجلس عن يسار السلطان فوق ابن صخر فلما جاء السلطان جلس على مقعد
 وجاء الشيخ تقي الدين فجلس بين يدي السلطان على طرف مقعدته مترتعا فشرع السلطان
 يشرح على الشيخ عند الامراء والقضاة بثناء ما سمعته من غيره قط وقال كما كثيرا
 والناس تقول روى ومثله القضاة والامراء وكان وقتا عجيبا وذاك مما يسوق كثيرا من
 الحاضر من ابناء جنسه وقال في الشيخ من ثناء والمبالغة ما لا يقدر احد من اخص
 اصحابه ان يقول ثم ان الوزير انهر الى السلطان ان اهل الذمة قد بذلوا للديوان في
 كل سنة مائة الف درهم زيادة على ما كان عليه على ان يعي دواك البنس العمانية من
 كل هذه الالوان التي لم يسمع بها من الدنيا انما الشنكير فقال السلطان للقضاة ومن
 هناك ما تقولون فسكت الناس فلما رآه الشيخ تقي الدين سكتوا اجتر على مقعدته
 شرع يتكلم مع السلطان في ذلك الكلام غليظا وجرده ما عرضه الوزير عنهم ثم اغتفيا

والشنكير

احضار الشيخ
 الاسكندرية
 الى القاهرة

الشيخ

والسلطان يسكنه بترفق وتوقدة وتوقير فبالشيخ في الكلام وقال لا يستطيع
احد ان يقوم بمثلها ولا يقرب منه حتى رجع السلطان عن ذلك والناس عظماء
على هذه الصفة فلهذه من حسنات الشيخ تقى الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى وارض عنه
قال هذا ملخص ما اخبرني به رحمه الله تعالى وكنت جلست يوما الى القاضي القضاة
الدين قاض الحنفية فقال لي وهو يضحك تحب الشيخ تقى الدين ابن تيمية فقلت نعم فقال والله
تحب شيئا ملجيا وحكيما قريبا مما ذكر ابن القلانسي لكن سياق ابن القلانسي ايسر واسم
سبوت الشيخ تقى الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى يذكر ان السلطان لما جلسنا بالمشيخة اخبرني
جميعه فتاوى ليقض الحاضر في قتله واستفتا في قتل بعضهم قال ففهمت مقصوده
ان عنده حقا شديدا عليهم لما خلعه وباعوا الملك المظفر ركن الدين بغير مشاورة
فشرعت في مدحهم والثناء عليهم وشكرهم وان هو لاول ذهابهم في دولتهم وانا فيهم
في صل من حقوقي ومن جهتي وسكنت ما عندهم عليهم قال فكان القاضي زين الدين ابن مخلوف
قاضي المالكية يقول بعد ذلك ما رايته افتر من ابن تيمية لم يبق ممكنا في السعي فيه ولما قد
في السعي فنيا عني عن ان الشيخ بعد اجتماعه بالسلطان نزل الى القاهرة وسكن بالقرب
من مشيخة الحسين وعاد الى بيت العلم ونشروا الخلق يشتغلون عليه ويقرون ويستفتونه
ويحببهم بالكلام والكتابة والامراء والاكابر والناس يترددون اليه وفيهم من يعتذر
اليه ويتنصل مما وقع فقال قد جعلت الكل في صل مما جرت وبعث الشيخ كتابا الى اقارب
واصحابه دمشق يذكر ما هو فيه من النعم العظيمة واخبر الكثير وطلب فيه جملة من كتب
العلم يسئل بها اليه وفكر في هذا الكتاب تعلمون انا بحمد الله في نعم عظيمة ومن فيكم
والاعمال كثيرة وايدى متظاهرة لم يكن يخطر الاثر الخلق بعضها ببال ولا يدورهم في
خيال ولحمد الله حمد الشراطينا مباركا فيه كما يجب ربنا وبهينة ان قالوا الحق اياما
في انتصار وعلقوا وازيدوا والباطل في اخفاض وسفال ونقاد وقد خضع الله رعاياه لخصوم
واذلهم غاية الذل وطلبوا بغيرهم منه السام والانتقاد ما يطول وصفه ونحن والله
الحمد قد اشتدنا عليهم في ذلك من الشروط ما فيه عز الاسلام والسنة وانزع الباطل
والبدعة وقد دخلوا في ذلك كله وامتنعنا حتى يظهر ذلك الى الفعل فلم نثق لهم
بقول ولا عهد ولم نجبه الى مطلقهم حتى يهدوا المشروط معا والحمد لله الذي
يظهر من عز الاسلام والسنة للناس صفة والعامه ما يكون من احسان التي تحوي سياهم
وقد امك الله من الاسباب التي فيها عز الاسلام والسنة وقمع الكفر والبدعة بامور
يقول وصفها في كتاب وكذا الجبر من الاسباب التي هي عز الاسلام وقمع اليهود والنصارى

بلغ
حلم الشيخ و
عفو عن
ظلمه
الباشكير
اما انما
اتقوا
من الفتنة
لا من الفتنة
بد مشق
المقام رب
كتاب الشيخ
يحتمل ان يكون
هذا الكتاب
بعثه قبل هذه
المدّة

النصارى بعد ان كانوا اقد استظالوا وحصلت لهم شوكية واعانهم من اعانهم على
امر فيه ذكركم من الناس فاطف الله باستعمالنا في بعض ما امر الله به وسواك
وجري في ذلك مما فيه عن المسلمين وتاليق قلوبهم وقيامهم على اليهود والنصارى وذل
المشركين واهل الكتاب مما هو من اعظم نعم الله على عباده المؤمنين ووصف هذا الطول
وقد ارسلت اليكم كتابا اطلب ما صنفتم في امر الكنائس وهي كرايس بخط قطم النضيق
البلادي فترسلوه ذلك ان شاء الله تعالى وتستعينون على ذلك بالشيخ جمال الدين المنصور
فانه يقلب الكتب ويخرج المخطوط وترسلوه ايضا من تعليق القاضي ابي يعلى الذي بخط
القاضي ابي الحسين ان امكن الجميع وهو احد عشر مجلد او الا من اوله مجلد او مجلد من
او ثلثاته وذكر كتب يطلبها منهم ولم ينزل الشيخ مستمرا اعلم عادت من اشتغال
الناس عليه وتفعهم ومو عظمت والاجتهاد في سبل الخير فلما كان في ربيع شهر جمادى
من السنة احدى عشرة كوسمما به جاء رجل في بلقيز الى اخيه الشيخ شرف الدين وهو
في مسكنه بالقاهرة فقال له ان جماعة تجتمع مصر قد تعصبوا على الشيخ وتفردوا
به وخرجه فقال حسبي الله ونعم الوكيل وكان بعض اصحاب الشيخ جالسا عند شرف الدين
قال فقيمت من عنده وجمعت الى مصر فوجدت خلقا كثيرا من الحسينية وغيرها
رجالا وفسانا يسئلون عن الشيخ فيجيبون في حديثه بمسجدة الفخر كاتبا اليك على البحر
واجتمع عنده جماعة وتتابع الناس وقال له بعضهم يا سيدي قد جاء خلق من
الحسينية ولو اسرتم ان يهدوا مصر كلها لفعولوا فقال لهم الشيخ لا يشيروا على اهل
فقال لهم هذا ما يجوز فقالوا نحن نذهب الى بيوت هؤلاء الذين اذون فقتلهم
نخرج دورهم فانه شق شوا على الخلق واثار وهذه الفتنة علم الناس فقال لهم هذا
ما يحل قالوا فلهذا الذي قد فعلوه معك يحل هذا شيء لا نصبر عليه والحمد لله
نروح اليكم ونقاتلهم على ما فعلوا والشيخ ينهائهم وينه جبرهم فلما اشرقا في القول قال
لهم امان يكون الحق اوله او الله فان كان الحق في فهمي حل منه وان كان الله فان
لم تسلموا مني فلا تستفتوني فافعلوا ما شئتم وان كان الحق لله فالله ياخذ
حقه ان شاء الله تعالى قالوا فلهذا الذي فعلوه معكم هو حلال لهم قالوا هذا الذي فعلوه
قد يكونون مثا بين عليهم ما جوبوا فيه قالوا فتكون انت على الباطل وقد علم الحق
فاذا كنت تقول انهم ما جوبوا فيه فاستمع منهم ووافقهم على قولهم فقال ما الامر كما
تزعمو فانهم قد يكونون مجتهدين مخطئين ففعلوا ذلك باجتماعهم والمجتهد
المخطئ له اجر فلما قال لهم ذلك قالوا فقيم واركب معنا حتى نجئ الى القاهرة فقال

قيام جماعة
من الغوغاء
على الشيخ غاء
مهم من جماعة
وقد اخرجهم
الشيخ من اهل
الحسينية
الشيخ انتصارا
هو من اذود

كما تجاهدون من سبق حفظتم من دين الله ما اهداه وعرفت ما جعلوه
 تقوى من الدين ما عوجوه وتصلحون منه ما افسدوه وانتم ايضا في مقابلة
 سميت الصوفية والفقهاء وما احدثت من الرسوم والجنعية والاضرار الاثنا عشرية
 من التصنع باللباس والاطراق والسجادة لنيل الرزق من المعلوم ولبس البقيا
 الكام الواسعة في حضرة الدرس وتتميق الكلام والعدو بين يدي المدارس الكهن
 حفظ المناصب واستجلاء للرزق والادار فخلطوا في عبادة الله غير و
 تألهوا سواة ففسدت قلوبهم من حيث لا يشعرون يجتمعون لغير الله بل للمعلوم
 ويلبسون للمعلوم وكذا الكرم في اغلب حركاتهم يرعون كرامة المعلوم قضوا كثيرا من
 دين الله واما توة وحفظتم انتم ما صنعوه وقوتهم ما عوجوه وكذا الكرم انتم في
 مقابلة ما احدثت الزنادقة من الفقهاء والفقهاء من قولهم بالحلول والاتحاد
 وتأله الخلق كاليونانية والعربية كوالصديقية والسبعينية والتسكانية
 فكل هؤلاء يدعون دين الله تعالى وقلوبهم واعرضوا عن شريعة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاليونانية يتكلمون بنسخهم ويجعلون ذلك مظهر الحق ويستنبطون
 بالعبادات ويظهرون بالفطنة والصولة والتفاهة والمخالات لما وقع في بواطنهم
 من الخيالات الفاسدة وقبلتهم الشيخ يوسف بن رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن
 المجيد عنهم بمنزل يقنون به بالكتبهم ويكفون به بافعالهم وكذا الكرم الاتحادية
 يجعلون الوجود مظهر الحق باعتبار ان لا متغير في الكون سواة وان لا ناطق في الا
 الاشخاص غير وفيهم من لا يفرق بين الظاهر والمظهر فيجعل الامر كوج البحر فلا
 يفرق بين عين الموجة وبين عين البحر حتى ان احدثهم يتكلمون انه الله فينطق على
 لسانه ثم يفعل ما اراد من الفواحش والمعاظن لانه يعتقد ارتفاع الشفعية في كونه
 ومن المعصية دمار الكل واحدا اجتمعنا بهذه الصنف في الرباط والزوايا فانتم بحمد الله
 قايمون في وريته هؤلاء ايضا تنصرون الله ورسوله وتدينون عن دينه وتعملون
 علم اهداه ما افسدوا على تقويم ما عوجوا فان هؤلاء محو اسم الدين وقلعوا اشره
 فلا يزال افسدوا ولا عوجوا بل بالغوا في هدم الدين ومحو اشره ولا قرينة افضل عند الله
 من القيام بجهاذه هؤلاء جميعا يمكن تبيين مذاهبهم للخاص والعام وكذا الكرم
 كل من احدث في دين الله وزاغ عن حدوده وشريعته كائنا في ذلك ما كان منه فتنه
 وقول كما قيل اذ ارضى الحبيب فلا ابالي واقام احسن اجمد الترحيل وبالله المستعان
 وكذا الكرم انتم قايمون بحمد الله بجهاد الامراء والاجناد تصلحون ما افسدوا

اولا طواق

لعله
متفقون وقيل

من المظالم والاحجافات وسوء السيرة الناشئة عن الجهل بدين الله بما
 امكن وذلك بعد العهد عن دين الرسول صلى الله عليه وسلم لان
 له اليوم سبعماية سنة فانتم بحمد الله تجدون ما دثر من ذلك وما دثر
 وكذا الكرم انتم بحمد الله قايمون في وجوه العامة مما احدثت من تعظيم الميادنة
 والقلندس وطميس البيض والشواتين وتقبيل القبور والاحجار والتوسل عند الحاجة
 معلوم ان ذلك كله من شعائر النصارى والجاهلية وانما بعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليقيم حد الله ويعيد وصدة ولا يتأله معه شيء من مخلوقاته
 بعثه الله تعالى ناسخا لجميع الشرائع والاديان والاعباد المبتدعة فانتم بحمد الله
 تعالى قايمون باصلاح ما افسد الناس من ذلك وقايمون في وجوه من ينظر هذه
 البدع من مارقى الفقهاء اهل الكبد والضرار اولياء الله اهل المقاصد الفاسدة
 والقلوب التي هي عن نصر الحق حائرة وانما اعرض عن هذا الضعيف عن ذكر قيامكم
 في وجوه التثروالنصارى واليهود والرافضة والمعتزلة والقدرية و
 الجهمية واصناف اهل البدع والضلالات لان الناس متفقون على ذمهم بنوع
 انهم قايمون برديتهم واليقومون بتوفيقه صلى الله عليه وسلم كما تقوى من العلمين
 ويجنبون عن اللقا فلا يجاهدون وتأخذهم في الله الائمة بحفظ ما صيبره
 الا بقا على غير اصحابهم سافرا بالبلا فلم ين من يقوم بدين الله في وجوه مثل هؤلاء
 حق القيام سواكم فانتم القايون في وجوه هؤلاء الشا الله تعالى بقيامكم
 بنصرة شيخكم وشيخنا اية الله تعالى حق القيام بخلاف من ادعى من الناس انهم
 يقومون بذلك فصدرا يا ضواني على ما اقامكم الله تعالى فيه من نصرة دينه و
 تقوى على ما جاءه وخذ ان اعد الله واستعينوا بالله ولا تأخذكم فيه لومة لائم
 لا عيب وانما هي ايام قلائل والدين منصور قد تولى الله اقامته ونصرة
 من قام به من اولياء الله تعالى ظاهر او باطنا والبدل في اقامته فيه
 ما امكنكم من الانفس والاقوال والافعال والاموال عسى ان تلحقوا بذي القربى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقن عرفت ما لقوا في ذات الله كما قال صلى الله
 حين صلب على جذع وذلك في ذات الاله وان يشاء يبارك ويصلو ويخرج
 وقد عرفت ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الضرر والافاقة

عن رسول الله

لعله
اعراضكم

في شعب بني هاشم وما لقي السابقون الاولون من التعذيب والحجارة الى الجحيم
 وما لقي المهاجرون والانصار في احد وفي بيتر معونة وفي قتال اهل الردة وفي
 جهاد الشام والعراق وغير ذلك وانظر واكتفي بذلوا نفوسهم واموالهم لله
 حبالة وشوق اليه فكذلك انتم رحمكم الله تعالى كل منكم على قدر امكانه
 استطاعته بفعله وبقوله وبخطه وبقلبه وبده عابد كل ذلك جهاد
 ارجو ان لا يخيب من عامل الله بشي من ذلك الا عيش الا في ذلك ولو لم يكن
 فيه الا همكم من اجملة اهل النريغ مشقة لهم تفضلونهم في الله و
 تطلبون استقامتهم في دين الله وذلك من الجهاد الباطن ان شاء الله تعالى
فصل ثم اعرفوا اخواني حق ما نعم الله به عليكم من قيامكم بذلك
 واعرفوا طريقكم الى ذلك واشكروا الله تعالى عليها وهو ان اقام لكم ولنا في
 هذا العصر مثل سيدنا الشيخ الذي فتى الله به اقبال القلوب وكشف به عن
 البصائر عن الشبهات وصيرة الضلال حيث تاه العقل بين هذه الفرق و
 لم يهتد الى حقيقة دين الرسول صلى الله عليه وسلم **ومن العجب**
 ان كل منهم يدعي انه على دين الرسول حتى كشف الله لنا ولكم بساطة هذا
 الرجل عن حقيقة دينه الذي انزل به من السماء وارضاة لعباده واعلموا
 ان في افاق الدنيا اقواما يعيشون اعمارهم بين هذه الفرق يفتقدون ان
 الرجل عن حقيقة دينه الذي انزل به من السماء وارضاة لعباده واعلموا
 ان في افاق الدنيا اقواما يعيشون اعمارهم بين هذه الفرق يفتقدون ان
 الرجل عن حقيقة دينه الذي انزل به من السماء وارضاة لعباده واعلموا
 ان في افاق الدنيا اقواما يعيشون اعمارهم بين هذه الفرق يفتقدون ان
 الرجل عن حقيقة دينه الذي انزل به من السماء وارضاة لعباده واعلموا

مطلق في ان الجهاد
 جهاد ان ظاهره
 باطنه

مطلق فيه
 غفلة الناس
 من حقيقة دينهم

قوله وهم بان
 يعني قال الزمخشري
 هو قوله في قوله
 هذا الكلام على
 بل يكون في قوله
 فاعلموا ان في افاق
 الدنيا اقواما

الذي اخفى فيه اهل الدين وبجملت فيه السنن وعلمت البدع وصار المعروف
 منكروا والمنكر معروفوا والفا بعض علم دينه كالف بعض علم الجحيم فان الجحيم من قام
 بهذا النوع في هذه الظلمات لا يوقى من خطر لا يعرف في هذا اذا عرفتموه
 انتم من حيثية الامر الشرعي الظاهر فمما قوم معروف من حيثية اخرى
 من الامر الباطن ومن يقود الى المعرفة اسماء الله تعالى وصفاته وعظمته
 واتصال قلبه بالشفقة انوارها والاحتفاظ من خصايصها واعلموا ان واقعا
 ونفوسه من الظاهر الى الباطن ومن الشهادة الى الغيب ومن الغيب الى الشهادة
 ومن عالم الخلق الى عالم الامر وغير ذلك مما لا يمكن شرحه في كتاب **فشيخنا**
الشيخ تعالى عارف بذلك عارف باحكام الله الشرعية عارف باحكامه
 القدريه عارف باحكام اسمائه وصفاته الذاتية ومثل هذا العارف قد
 يصير يتصور انه تنزل الامر بين طبقات السما والارض كما قال الله تعالى
 الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن
 ان الله على كل شيء قدير فاناس يحسبون بما يحرك في عالم الشهادة وهو
 بصائرهم شاخصة الى الغيب ينتظرون ما يجري به الاقدار يشعرون
 بها احيا كما عند تنفري فلا يتفهمون امر مثل هؤلاء في انبساطهم مع الخلق
 واشتغال اوقاتهم بهم فانهم كما حكم عن اجنيد رحمه الله تعالى انه قليل
 له كم تنادي على الله تعالى بين الخلق فقال انا نادى على الخلق بين يدي الله
 فالله في حفظ الادب موه والافعال لا اومرة وحفظ حرماته في
 الغيب والشهادة وجب من احبه ومجانبة من ابغضه وانتقصه وود
 غيبته والانتصار له في الحق **واعلموا** ان هذا من سافر اقليم
 وعرف الناس وادوا قهره واشرف على غالب احوالهم فوالله ثم والله ثم والله
 لم يرت تحت اديم السماء مثل شيخكم علي وعماد وطا وخلق واتباعا و
 كرم وعلما في حق نفسه وقيامه في حق الله تعالى عنده انتحال حرماته اصدق
 الناس عقدا واصحهم علما وعزما وانفذهم واعلمهم في انتصار الحق وقيامه
 همة واستقامه كفا واكملهم اتباعا لنبيه صلى الله عليه وسلم ما رأينا في حقنا
 هذا من تبحر بالمجدي واستنفا من اقول الله وافعاله الا هذا الرجل بحيث
 النبوة

وان الله قد اصابنا بحسن علمه

يشهد القلب الصحيح ان هذا هو الاتباع حقيقة وتعالى ذلك كله فقول الحق
 في بيضة فلان في هذه العصمة عن الخطا والاندس استكمال لغايات الخصال
 المطلوب به فقد يكون في بعض الناقصين خصوصية مقصودة مطلوبة اليتم
 الكمال لا بها تيك الا خصوصية وهذا القدر لا يجهل منصف عارف وان
 قول الحق في بيضة والتعصب للانسان هو الاعتراف عن ذكر هذا الكون بحقول
 الحق ان شاء الله المستعان **اذا علمتم ذلك** ايكم الله تعالى
 فاحفظوا قلبه فان مثل هذا قد يدعى عظيما في ملكوت السماء واعلموا على
 رضاه بكل تمكن واستجلبوا وده لكم وحده اياكم بمهما قدرتم عليه فان مثل
 هذا يكون شهيدا والشهد في العصر اتبع لمثله فان حصلت لكم محبة جنة
 لكم بذلك خصوصية آتيتها ولا اذكرها وربما يظن لها الاذكياء منهم ومنهم
 سلمت نفس بذكرها الملائكة عنهم لكيحتي وتلك الخصوصية هي ان ترقوا
 قسطا من نصيبه الخاص المحمدي مع الله تعالى فان ذلك انما يسري بواسطة
 محبة الشيخ للمريد واستجلاب المريد لمحبة الشيخ بتأدية معه وحفظ قلبه
 وخاطرة واستجلاب وده ومحبة فارجو بذلك لكم قسطا مما بينه وبين
 الله تعالى فضلا عما تسبون من ظاهر عليه وفوق ايده وسياسة انشا الله
 تعالى وارجو انكم اذا فتحتم بينكم وبين ربكم تعالى بفتح المعاملة بحفظ تلك
 الساعة في الصلوات الخمس والتطهيد ان يفتح لكم معرفة حقيقة هذا الرجل
 ونبأه انشا الله تعالى وانما ذكر حفظ تلك الساعة وان كان في الصلوات الخمس
 كفاية اذا قام العبد فيها بحق الله تعالى وذلك لان الصلاة قد تفتح على العبد
 قلبه ما خلق في جوارب الظاهر فلا يعرف نصيب قلبه من ربه فاني قد اذاع
 للعبد ساعة بين الليل والنهار عرف فيها نصيب قلبه من ربه فاذا اجتمع
 الصلوات عرف فيها حاله وزيادته ونقصانه باعتبار حالته مع ربه في تلك
 الساعة وبالله المستعان **فصل** واذا عرفتم قدر دين الله تعالى
 الذي انزل على رسوله صلى الله عليه وسلم وعرفتم قدر حقائق الدين الذي
 يعتر عنه بالنفوذ الى الله تعالى والخطوة بقربه ثم عرفتم اجتماع الامرين

في شخص معين ثم عرفتم انحراف الامة عن الصراط المستقيم وقيام الرجل
 المعين الجامع للظاهر والباطن في وجوه الانحراف في ينصر الله تعالى ودينه
 وتقوم معوجهم ويقيم شعنتهم ويصلح فاسد قلوبهم ثم سمعتم بعد ذلك طعن
 طعن عليه من اصحابه او من غيرهم فانه لا يخف عنكم بحق هو ومبطل ان
 شاء الله تعالى وبرهان ذلك ان المحقق طالب للمهدي والحق ان عند من انكر عليه
 ذلك الفعل الذي انكره اما بصيغة السؤال او بالاستفهام بالتلطف عن ذلك النقص
 رآه فيه او بلغه عنده فانه وجد هذا اجتهدا او ايا او حجة قنع بذلك
 وامسك ولم يفش ذلك الى غيره الا مع اقامة ما بينه من الاجتهاد والبرهان او
 الحجة لصد الخلل بذلك فمثل هذا يكون طالب للمهدي محمدا صاحب طبلى الحق وتيروم
 تقويم استاذة عن انحرافه بتعريفه وتقرينه كما يروم استاذة تقويمه
 كما قال بعض الخلفاء الراشدين ولا يحضر في اسمه اذا اعوججت فقول موثقي
 فهذا حق واجب بين الاستاذ والطالب فان الاستاذ يطلب اقامة الحق على نفسه
 ليقوم به ويقيم نفسه احيا وبتقوى احواله من غيره مما عنده من الصفوة
 وطلب الحق والحذر من الما طل كما يطلب المريد ذلك من شيخه من التقوى
 اصلاح الفاسد من الاعمال والاقوال **ومر** برهقين المحقق ان يكون عدلا
 في مدحه عدا في ذمه لا يحمله الهوى عند وجوب ذلك اذ علم الا في المدح
 ولا يحمله الهوى عند تعذر المقصود على نسيان الفضائل والمناقب وتهديد
 المساوئ والمثالب فالمحقق في حالتي غضبه ورضاه ثابت على مدح من مدحه
 واثن عليه ثابت على ذم من ثلثه وخط عليه واما من عمل كرامة في مدح مثالب
 مثل هذا الرجل الفاضل بمعرفة الصفات الكاملة بين اصناف هذا العالم المتخرف
 في هذا الزمان المظلم ثم ذكر مع ذلك شيئا من فضائله ويعلم انه ليس المقصود
 ذكر الفضائل بل المقصود بذلك المثالب ثم اخذ الكرامة يقرها على صاحبها
 واحد في خلوة يوقف بذلك جميعهم عن شيخهم ويريههم قد كافيه قاي خيرا
 الله تعالى واجتهد رأي في مثل هذا الرجل واقول انتصارا لمن ينصر دين الله
 بين اعداء الله في رأسه التبعية فان نصرته مثل هذا الرجل واجب على كل
 مؤمن كما قال ورقة ابن نوفل ولئن ادركني يومك انصرتك نصر مؤثر رايت
 اسئل الله تعالى العصمة فيما اقول عن تعدي الحرد والاخلاد الى الهوى اقول

مطلب تامل
 عن انحراف الناس
 في القرة الى المستقيم
 فليكن كمالا في ربع
 عشر فانه المستقيم
 والاصول المستعان
 العالي العظمى
 حاشية في الاصل
 تقريضة

هذه ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه

مطلب في
 علامات المحقق

سقط شئ

مثله هذا ولا اعين الشخص المذكور بعينه لانه لا يخلو من امور احدها ان يكون
 ذاسن تغير رايه لسته لا بمعنى انه اضطر ببل بمعنى ان التمسك اذ لم يتجه
 صاحبه الحق ثم ينعقد في غير مواضعه مثل ان يجتهد ان انكار المنكر واجب
 وهذا منك وصاحبه قد راجع على الناس فيجب على تعريف الناس ما راجع عليهم
 وتغيب عنهم المفاسد في ذلك فمنها اتخاذ الطلبة وهم مضطرون في ان يجتهدوا
 لما خذوا عنه فتمت تغيب قلوبهم عليه وراوا فيه كقصص موافق ائمة الظاهر
 والباطن وخيف عليهم الموت من الله او لا ثم من الشيخ ثانيا **المفسدة الثانية**
 اذا شعر اهل البدع الذين نحن وشيخنا قايمون الدليل والتمسك بالجهاد والتوجه
 في وجههم كمنع الحق ان في اصحابنا من مثل رئيس القوم بمثل هذا فانهم يظنون
 ان الكفر الى الاشتقاق باهل الحق ويحطونه بحجة لهم **المفسدة الثالثة** تعدي المناصب
 في مقامات ما يستغرقها وينير يد عليه باضعاف كثيرة من المناقب كان ذلك ظلم و
 جهل **والامر الثالث** في من الامور الموجبة لذلك تغير حاله وقلبه و
 فساد سلوكه كسدد كان كما متافيه وكان يكتفه برهة من الزمان فظهر ذلك
 الكمين في قالب صورة حق ومعناه باطل **فصل** وفي جملة ابدانكم
 الله تعالى اذا ارأيت طاعنا علم صاحبك فافتقده في عقله او لا ثم في فهمه ثم
 في صفة قد تم في نفسه فاذا وجدتم الاضطراب في عقله ذلكم ذلك على جهله
 رجا حبه وما يقول فيه وعنده ومثله قللة الفهم ومثله لعدم الصدق او
 قصوره ان نقصان الفهم يؤدي الى نقصان الصدق بحسب ما غاب عنه عقله و
 مثله اقل في السن فانه الشيخ في الرأى والعقل كما تشيخ في طقوى الظاهرة
 الحسنة فانه هو امثال هذا الشخص واحدة واعرض عن اعراض مداراة
 بلا جدل واخصومة وصف **المسألة الثانية** الامتحان لطيفة ادراك الشخص و
 عقله وفهمه ان يسألوه عن مسئلة سلوكية او علمية فاذا اجاب عنها فوردوا
 على الجواب اشكال متوجها بتوجيه صحيح فان راى ان الجواب ليس بشيئا
 ويخرج عن ذلك المعنى الى معاني خارجة وحكايات ليست في المعنى حتى ينسب
 المسئلة سؤال حيث توهمته عنه بكلام افادته فيه فمثل هذا لا يعتمد على
 طعنه ولا على مدحه فانه ناقص الفطرة كثير الخيال لا يشبه علم تحري المبادئ
 العلمية ولا تنكر امثال انك رهاق انه اشتبه قياسي ذي الخو بصفة التمييز
 رسول

عليه

من اهل الحق

بلغ

العلم

اذ تسالوه

توقه

على شريته

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله له اعدل فانك لم تعدل ان هذه
 قسمة لم يرد بها وجه الله او نحو ذلك فوقع هذا وامثاله من بعض
 معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم فانه قال لئن كن منكم من قبلكم
 حذو القعدة بالقعدة الخ وان كان ذلك في اليهود والنصارى لكن ما كان منكم قبل
 عن نكح الصواب فكذا ان يكون في هذه الامة من يحذو حذو كل منحرف
 وحذو في العالم متقدم ما كان او متأخر حذو القعدة بالقعدة حتى لو دخلوا حشرهم
 لدخولهم يا سبحان الله العظيم اين عقول هؤلاء العميت ابصارهم
 ابصارهم اقل من ابصار ما الناس فيه من العمى والحيرة في هذا الزمان المظلم المدهم
 الذي قد ملكت فيه الكفار معظم الدنيا وقد بقيت هذه الخطاة الضيقة من الظلمات
 يشم المؤمنون فيها رائحة الاسلام وفي هذه الخطاة الضيقة من الظلمات
 من علماء السوء والدعاة الى الباطل واقامته وحفظ الحق واهله ما لم يحضر في
 كتاب ثم ان الله تعالى قد رحم هذه الامة باقامة رجل قوي الحكمة
 ضعيف التركيب قد فرق نفسه وهمة في مصالح العالم واصلاح قساده و
 القيام بمهماته وصواميهم ضمن ما هو قائم بصدد البدع والاضلالات وتكميل
 مواد العلم النبوي الذي يصلح به فساد العالم ويردهم الى الدين الاول العتيق
 امكانه والا فان حقيقة الدين العتيق فهو مع هذا كله قائم بجملة ذلك وحده
 وهو منفرد بين اهل زمانه قليل ناصرة كثيرة خاذله وحاسدة والشامته فيه
 فمثل هذا الرجل في هذا الزمان وقيامه بهذا الامر العظيم الخطير فيه يقال
 له لم يترد علم الاممته لا تعدل في القسمة لم تدخل على الامراء لم تقرب
 زوجه او عمرا اقل يستحي العبد من الله يذكر مثل هذه الخبائر في مقابلة
 هذا العبد الثقيل ولو صوفى الرجل على هذه الخبائر وحده عنده نصوص
 صحيحة ونيات صحيحة تغيب عن الضعفاء العقول بل عن التمل منهم حتى يسعوا
 امارته على الطائفة الفلانية ايها المفسد السافل الذي لا يدري ما يقول لا فيقول ان
 محمد بن عبد الله الذي انزل من السماء الا بالطعن على هؤلاء وكيف يظهر الحق ان
 يخذل الباطل لا يقول مثل هذا الا تائه او مسن او حاسد وكذا القسمة لم
 في ذلك اجتهاد صحيح ونظر الى مصالح تترتب على اعطاء قوم دون قوم كما خضع

ما يرى ذلك
 الناس كلهم على
 دين زمانهم
 ما يعظم كبرهم
 فيخون حتى هم
 هاهنا

العلم
 عنده
 صفة
 القافية

الرسول صلى الله عليه وسلم الطلقاء بمائة ما عت من الابل وصم الاضراس حتى
وفيها قال منهم احد انهم شيع في ذلك لادوا واصلاهم وفيه قام ذو النور اصره فقال
كما قال وما زاد قوله كذا امراء فلو لم يكن كيف كان شتم الامراء اعجبت الدين العتيق
الخاص ولو فتنش المفتش لو جد هذه الكيفية التي عندهم من راحة الدين ومعرفة
المنا فقين انما اقتبسوها من صاحبكم واما تقريب زيد وغيره فلهما صحة باطنية
لو فتنش عنكم مع الانصاف وجدنا كمال ما يري ان ذلك عين المصلحة ونفوسنا انك
مصيب في ذلك اذ لا تعتقد العصمة الا في الانبياء والخطا جاري على غيرهم انك
مثل هذا الخطا في مقابلة ما تقدم من الامور العظام الجسام لا يدرك مثل هذا في
كراسته ويعود دها ثم يدور بها على واحد واحد كانه يقول شيئا لا رجل نسال الله
العافية في عقله وخاتمة الخير على عمله وان يبرده عن انحرافه الى تفسخ الصواب بحيث
لا يبقى معشرة يعيبه بعلمه وتصنيفه اولي العقول والاصلام ونستغفر الله العظيم
من الخطا والنزول في القول والعمل والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم هذا اخر الرسالة التي سماها مؤلفها الذكر والاعتبار في
الانتصار للابرار فرحم الله من قام بحل الاصرار وتصحى القلوب بالانصاف بالاستغفار
الى عالم الاسرار تنفع الله بها من وفق عليك واصغى اليك يفتح منها ولدك يا امين
آمين آمين **تم** **الشيخ رحمه الله تعالى** بعد وصوله من مصر الى دمشق
واستقراره به لم ينزل ملازما للاشتغال والامتناع ونشر العلم وتصنيف الكتب
وافناء الناس بالكلام والكتابة المطلقا وغيرها ونفع الخلق والاحسان اليهم
والاجتهاد في الاحكام الشرعية ففي بعض الاحكام يفتي بما ادى اليه اجتهاده
من موافقة ائمة المذاهب الاربعة وفي بعضها قد يفتي بخلافهم او بخلاف المشهور
اختيارا منه **ومن اختياراته** التي تخالفهم فيها او خالف المشهور من اقوالهم
خالف فيها المذاهب **القول** بقصر الصلاة في كل ما يسمى سفر او طويلا كان او قصيرا كما هو مذهب
المذاهب الاربعة **القول** بقول بعض الصحابة والقول بان البكر لا تستبرأ وان كانت كبيرة كما
او بعضها **هو** قول ابن عمر واختاره البخاري صاحب الصحيح **والقول** بان سجود التلاوة
لا يشترط له وضوء كما يشترط للصلاة كما هو مذهب ابن عمر واختيار البخاري
ايضا **والقول** بان من اكل في شهر رمضان معتقدا انه ليل فبان نهارا الا قضاء
عليه كما هو الصحيح عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه واليه ذهب بعض التابعين وبعض
الفقهاء

بمثل
بلغ

فتاوى الشيخ
بعضه
اختيارا منه
خالف فيها
المذاهب الاربعة
او بعضها

الفقهاء بعدهم والقول بان الممتنع بكيفية سعي واحد بين الصفا والمروة
كما في حق الثوران والمغز كما هو قول ابن عباس رضي الله عنهما ورواية عن الامام
احمد ابن حنبل رواها عنه ابنه عبد الله وكثير من اصحاب الامام احمد الممتنع
لا يعرفونها والقول بجواز المسابقة بلا محلل وان اخرج المتسابقان والقول
باستبراء المختلعة بحضرة وكذا ان الموطوعة بشبهة والمطلقة آخرة
ثلاث تطبيقات والقول باجحة وطرف الوضوءات بمثل اليمين والقول بجواز
عقد الرداء في الاحرام والافدية في ذلك وجواز طواف الحائض ولا شيء عليها
اذا لم يمكنها ان تطوف طاهرا والقول بجواز بيع الاصل بالعصير كانه يتوكل بالثبوت
والشتم بالشريح والقول بجواز الوضوء بكل ما يسمى ماء مطلقا كان او
مقيدا والقول بجواز ما يتخذ من الفضة للتحمل وغيره كالخاتم ونحوه بالفضة
متفاضلا وجعل الثمن الزائد من الثمن في مقابلة المستغنى والقول بان المائع لا
ينجز بوقوع الجاسة فيه الا ان يتغير قليلا كان او كثيرا والقول بجواز التيمم في
التيمم لمن خاف فوات العبد والجمعة باستعمال الماء والقول بجواز التيمم في
مواضع كعمرة وفرة والجمع بين الصلواتين في ما كذا مشهورة وغير ذلك من الاحكام
المعروفة من اقواله وكان تمثيل اختياره في القول بيقرب المسلم من الكافر الذي
وله في ذلك مصنف وبحسب طويل ومن اقواله المعروفة المشهورة التي روي بها
الاختلاف بينه وبين قلائد قوله بالتكفير في الحلق بالطلاق وان الطلاق الثلاث لا يقع الا واحدة
وان الطلاق المحرم لا يقع **وقد** في ذلك تصنيفات ومؤلفات كثيرة منها **قاعدة**
كبيرة سماها تحقيق الفرقان بين التطبيق والايان نحو اربعين كراسته **وقاعدة**
سماها الفرق المبين بين الطلاق واليمين بقدر النصف من ذلك **وقاعدة** في ان جميع ايمان
المسلمين مكفرة محمد لطيف **وقاعدة** في تقرير ان الحلق بالطلاق من الايمان حقيقة
قاعدة سماها التفصيل بين التكفير والتحليل **وقاعدة** سماها اليمين وغير ذلك
من القواعد والاجوبة في ذلك لا يحصر ولا ينضب **وله** في ذلك عدة اقران وروايات
من الديار المصرية وهو جواب طويل في ثلاث مجلدات بقطع نصف البلد وكان القاضى
شمس الدين ابن مسلم اختيارا رحمه الله تعالى في يوم الخميس منتصفا شهر ربيع الاخر من
سنة ثمان عشرة وسبع مائة قد اجتمع بالشيخ واشار عليه بترك الاختلاف في ذلك
الحلق بالطلاق فقبل الشيخ اشارته وعرف بغير حجة واجابه الى ذلك وكان قد اجتمع
الى القاضى جماعة من الكبار حتى فعل ذلك فلم يكن يوم السبت مستهجا جمعا من
الاولى من هذه السنة وروى البريد الى دمشق ومعه كتاب السلطان بالمنع من الفتوى
في مسئلة الحلق بالطلاق التي رآها الشيخ تقي الدين ابن تيمية وافش فيها وجهه وامر
بها

خرج

مشق
سوط
مال

بعد مجلس في ذلك فمعه يوم الاثنين ثالث الشهر المذكور له السعادة وانفصل الامر
 عن علم امر به السلطان ونودي بذلك في البلد يوم الثلاثاء رابع الشهر المذكور **ثم ان الشيخ**
 عاد الى الاقداد الك وقال لا يسكن كتمان العلم فلما كان من يوم الثلاثاء التاسع والعشرين
 من شهر رمضان من سنة تسع عشرة جمع القضاة والفقيه عند نائب السلطنة به ان
 السعادة وقرى عليهم كتاب السلطان وفيه فصل يتعلق بالشيخ بسبب الفتوى في هذه
 المسئلة واحضر وعولت على فتياه بعد المنع والى عليه في المنع من ذلك **فاما كان بعد**
 في ايامه في يوم الخميس الثاني والعشرين من رجب من سنة ثمان وعشرين بعد المجلس
 السعادة حضره النائب والقضاة وجماعة من المفتين وحضر الشيخ وعاد في يوم الاثنين
 بمسألة الطلاق وعائنه على ذلك وصورة بالقلعة فبقي فيها خمسة اشهر وثم ليلة
 عشر يوما ثم ورد من سوس السلطان باخر اجتهاد فخرج منها يوم الاثنين يوم عاشر
 من سنة احدى وعشرين ووقع تحت ايد ارسنه لم ينزل بعد ذلك يعلم الناس ويلي الدرس
 بالحنابلة احيانا ويقر عليه في مدرسته بالقضاة في انواع من العلم وكنت اتردد
 اليه في هذه المدة احيانا وقرت عليه قطعة من الأربعين لاسرر وشرحتا وكتب
 لي على بعض ما شيا وكان يقرأ عليه في تلك المدة من كتبه وهو يعمل فيها ويتردد
 وينقص **ولقد حضرت معه** يوما في بستان الامير فخرج الدين ابن الشمس كوا لو وكان
 قد عمل وليمة وقر ان علم الشيخ في ذلك اليوم اربعين حديثا وكتب بعض الجماعة اسما
 الحاضرين واخذ الشيخ بعد ذلك في الكلام في انواع العلوم فبهت الحاضرون لكلامه
 واشتغلوا بذلك عن الاكل **ومما حفظت** من كلامه في ذلك المجلس قوله يقول
 الله تعالى في بعض التبارك اهل نكري اهل مشاهدتي واهل شكري اهل زيادتي واهل
 طاعت اهل كرامتي واهل معصيتي لا اؤميتهم من رحمتي ان تابوا فانا صبيهم وان
 يتوبوا فانا طيبهم ابتليهم بالتصايب لا طمهم من المعاييب **وحصل في ذلك المجلس**
 خير كثير وكان فيه غير واحد من المشايخ واسكنهم الله **بعد ذلك عاد في**
فاما كان في سنة ست وعشرين وسبعماية ووقع الكلام في مسألة شدة
 الرجال المطي القبول والانباء والصالحين فظفر والشيخ بجواب سؤل في ذلك
 كان قد كتبه من سنين كثيرة يتضمن حكاية قولين في المسئلة وحجة كل قول
 منهم وكان الشيخ في هذه المسئلة كلام متقدم اقدم من الجواب المذكور بلغير
 ذكره في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم وغيره وفيه ما هو بلغ من هذا الجواب
 الذي ظف وايد وكذا الكلام والقييل والقال بسبب العثور على الجواب المذكور وعظ
 التشنيع على الشيخ وصر في عليه وتقل عنه ما لم يقله وحصلت فتنة طارئة
 في الاقداد فاستد امره وخيق على الشيخ من كيد القائلين في هذه القضية بالديار
 المصرية

تسبب ان الشيخ
 فتياه في الطلاق

الكلام على
 الرجال المطي

المصرية والشامية وكثر الدعاء والتضرع والابتغال الى الله تعالى وصنع من
 احوال الشيخ من كان عنده قوة وجبن منهم من كانت له حمة واما الشيخ
 رحمه الله تعالى فكان ثابت الجاش قوي القلب وظهر صدق قوله واعتمد
 على ربه **ولقد اجتمع جماعة** معه وفول بد مشق ووضوا مشورة في
 حق الشيخ فقال احدهم ينبغي فنفى القائل وقال اخر يجسر فجلس القائل اخبرني
 اني ان من حضر هذه المشورة وحق كاره لها واجتمع جماعة اخرون بمصر و
 قاموا في هذه القضية قياما عظيما واجتمعوا بالسلطان واجتمعوا امرهم على
 قتل الشيخ فلم يوافقهم السلطان على ذلك **ولما كان** يوم الاثنين بعد العطر
 السادس من شعبان من السنة المذكورة حضر الى الشيخ من جهة نائب السلطنة
 بد مشق مشد الاوقاف وابن خنيس احمد الحجازي واخبراه ان مرسوم السلطان
 ورد بان يكون في القلعة واحضر امرهم مكره باقظه الشيخ التور بد الك وقال انا
 كنت منتظرا ذلك وهذا فيه خير عظيم وكتب جميعا من دارة الى باب القلعة
 واخليت له قاعة حسنة واجري اليها الماء وسر له بالاقامة فيها و
 اقام معه اخوة زرين الدين بخدمه باذن السلطان وسلم له بما يقوم بكفايته
وفي يوم الجمعة عاشر الشهر المذكور قرى بحاج مع دمشق الكتاب السلطاني الوارد
 بذلك ومنعه من الفتيا وفي يوم الاربعاء منتصف شعبان امر القاضي الشافعي
 بحبس جماعة من اصحاب الشيخ بسجن الحكم وذلك من مرسوم النائب واذنه له
 في فعل ما يقتضيه الشرع في امرهم واودى جماعة من اصحابه واختفى اخرون
 وتغزى جماعة ونودي عليهم ثم اطلقوا سوى الامام شمس الدين محمد ابن البكر
 امام الجوزية فانه حبس بالقلعة وسكنت القضية وهذا صورة الفتيا و
 موافقة البغادة له وغيرهم **بسم** الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على محمد وآله **اما بعد** فهذه
 فتيا افترى بها الشيخ الامام العلامة تقي الدين ابو العباس احمد ابن تيمية رضي الله
 عنه ثم بعد مدة نحو سبعة عشر سنة انكرها بعض الناس وشنع بها جماعة
 عند بعض ولاة الامور وذكر تعبارات شنيعة ففهم منها جماعة غير ما هو عليه
 وانضم الى الانكار والشناعة وتغير الفاظ امور اوجب ذلك كله مكاتبة سلطان
 سلطان الاسلام بمصر ابد الله تعالى فبح قضية بلده ثم اقتضى من الرأى
 فحبس بقلعة دمشق المحروسة بكتاب وروايع شعبان المبارك سنة ست وخمسين

ام السلطان بحبس
 الشيخ بقلعة دمشق
 وابن خنيس

وقال في قطع لسان القائل وقال في يوم رفس رافعا

وسبعائة وفي ذلك كله لم يحضر الشيخ المذكور مجلس حكم ووقف على خطه الذي
 انكر ولا اذع عليه بشي فكتب بعض الخباء من بلدة هذه الفتيا ووقف عليه
 بعض علماء بغداد فكتبوا عليها بعد تأملها وقرأة الفاظها وسمعت بعض
 مالكية دمشق عنها فكتبوا ان لا يقرأ بلغنا ان بمصر من وقف عليها فوافق ونجد
 ان بذكر السؤل الله كتب عليه اهل بغداد فكتبوا الفتيا وجواب الشيخ المذكور
 عليها وجواب الفقهاء بعده وهذه صورة التمسك في الاجابة **المسؤول**
 من انعام من انعام السادة العلماء ائمة الدين نفع الله بهم مشايخنا في دار النور
 الى زيارة قبور الانبياء والصالحين مثل بيتنا محمد صلى الله عليه وسلم وغيره فها يجوز
 له في سفره ان يقصر الصلاة وهل هذه الزيارة شرعية او لا وقد ورد عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال من حج ولم يزرني فقد جفائي ومن زارني بعد موتي كمن زارني
 في حياتي وقد ورد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة من محمد
 في حياته ومجده في حياته او المسجد الاقصى او قبري في مكة او قبري في المدينة
 الحمد لله رب العالمين اما من سافر لم يجز له زيارة قبور الانبياء والصالحين
 في الصلاة على قولين معروفين احدهما وهو قول المتقدمين العلماء الذين
 لا يجوزون الا قصر في سفر المعصية كابي عبد الله ابن بطنة وابي الوفاء ابن عقيل وطوفي
 كثير من العلماء المتقدمين انه لا يجوز الا قصر في السفر لانه سفر منهى عنه
 والشافعي واحمد ان السفر المنهي عنه في الشريعة لا يقصر فيه ولا يقول
 الثاني انه يقصر وهذا يقول من يجوز الا قصر في السفر لانه سفر منهي عنه
 بعضنا لما خزن من اصحاب الشافعي واحمد من يجوز السفر لانه سفر منهي عنه
 الصالحين كابي حامد الفزاري وابي الحسن ابن عبدوس الحراني وابي محمد ابن قدامة
 المقدسي وهذا يقولون ان هذا السفر ليس بمحرم كقولهم قول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم زوروا القبور وقد روي عن بعض من لا يعرف الحديث بالاحاديث للرواية
 في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتقوله من زارني بعد مماتي فكم نكراني في
 حياتي رواه الدارقطني واما ما ذكره بعض الناس من قوله من حج ولم يزرني
 فقد جفائي فهذا لم يروه احد من العلماء وهو مثل قوله من زارني وزارني ابي ترابهم
 في عام واحد فمشتا الى علم الله الجنة فان هذا باتفاق العلماء لم يروه احد
 ولم يجتز به احد وانما يجتز بعضهم حديث الدارقطني وخوة وقد احتج
 ابو محمد المقدسي على جواز السفر لزيارة القبور بانه صلى الله عليه وسلم كان يزار
 مسجد

صورة السؤل الله
 اجاب الشيخ عنه

والهداية الفضلاء ائمة هذه
 الهداية ان ينعوا في القبور

الاجابة
 في زيارة قبور الانبياء والصالحين

الا حاديث
 التي جئنا بها

مسجد قبا واجاب عن حديث لا تشد الرحال بان ذلك محمول على نفى الاستحباب
 والاولون فانهم يحتجون بما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة ما جده المسجد الحرام ومسجد ي هذا والمسجد الاقصي
 وهذا الحديث مما اتفق الاثمة على صحته والعمل به فلو نذر تشدة الرحال ان يصلي
 بمسجد او مشهد او يعتكف فيه وسافر اليه غير هذه الثلاثة لم يجز عليه
 ذلك باتفاق الاثمة ولو نذر ان يسافر ويأتي المسجد الحرام حج او عمرة وجب عليه
 ذلك باتفاق العلماء ولو نذر ان يأتي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم او المسجد
 الاقصي لصلاة او اعتكاف وجب عليه الوفاء بهذا النذر عند مالك والشافعي
 واحمد قوليه واحمد ولم يجب عليه عند ابي حنيفة لانه لا يجب عند مالك والشافعي
 الا ما كان من جنسه واجبا بالشرع اما التجسس فيجب صوم الوفاء بكل طاعة
 كما ثبت في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من نذر ان يطعم الله فليطعه ومن نذر ان يعطي الله فلا يعطه ولا
 الى المسجد من طاعة فلهذا وجب الوفاء به واما السفر الى بقعة غير المساجد
 الثلاثة فلم يجب احد من العلماء السفر اليه اذا نذر حصره العلماء على انه
 لا يسافر الى مسجد قبا لانه ليس من المساجد الثلاثة مع ان مسجد قبا من اركان
 لمن كان في المدينة لان ذلك ليس بشد رحل كما في الحديث الصحيح من تطهر
 في بيته ثم اتى مسجد قبا ايريه الا الصلاة فيه كان كعمرة قالوا ولا تشد
 السفر الى زيارة قبور الانبياء والصالحين بدعة لم يفتها احد من الصحابة ولا
 التابعين ولا امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا استحباب ذلك احد من
 ائمة المسلمين فمن اعتقد ذلك عبادة وفعاله فهو مخالف للسنة والاجماع
 الاثمة وهذا مما ذكره ابو عبد الله ابن بطنة في الابانة الصغرى من البدع
 المخالفة للسنة والاجماع وبهذا يظهر حجة ابي محمد المقدسي ان زيارة النبي
 صلى الله عليه وسلم مسجد قبا لم تكن بشد رحل ولان السفر اليه لا يجب بالنذر
 وقوله بان الحديث الذي مضمونه لا تشد الرحال محمول على نفى الاستحباب لكان
 عنه من وجهين احدهما ان هذا ان سلم فيه ان هذا السفر ليس بعمل صالح
 ولا قرينة ولا طاعة ولا هو من الحسنات فاذا من اعتقد ان السفر لزيارة

ان يشد الرحل ليصلي

كان جنسه
 واجبا

بوجهين

قبر الانبياء والصالحين قرية وعبادة وطاعة فقد خالف الاجماع و
 اذا سافر لا اعتقاده ان ذلك طاعة كان محرما باجماع المسلمين فصار المحرم
 من جهة اتخاذ قرية ومعلوم ان احدا لا يسافر اليها الا لزيارة قبره او لزيارة
 نهر الرجل ان يسافر اليها لغرض مباح فهذا اجازة وليس من هذا الباب **الحج**
الثاني ان الحديث يقتضي النهي والنهي يقتضي التحريم وما ذكره من الاحاديث
 في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكلها ضعيفة بائناق اهل العلم بالحديث
 بل هي موهومة ثم يروى واحد من اهل السنن المعتمدة شيئا منه ولم يحتج احد
 من الائمة بشيء منها بل ما كان امام اهل المدينة النبوية الذين هم اعلم الناس بحكم هذه
 المسئلة كره ان يقول الرجل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان هذا اللفظ معروفا
 عندهم او مشروعا او مأثورا عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يكرهه عالم اهل المدينة و
 الامام احمد اعلم الناس في زمانه بالسنة لما سئل عن ذلك لم يكن عنده ما يعتد به عليه
 في ذلك من الاحاديث الا حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
 من رجل يسلم على ابي ابي له عليه السلام حتى اراد عليه السلام وعلم هذا احمد ابو داود في
 سننه وكذلك ما كان في الموطأ وروى عن عبد الله ابن عمر انه كان اذا دخل المسجد قال السلام
 عليكم يا رسول الله السلام عليكم يا ابا بكر السلام عليكم يا ابي بن عمر في سنن ابو داود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبوري عيدا او صلوا علي فان صلواتكم تبلغني
 حيث ما كنت وفي سنن سعيد ابن منصور ان عبد الله ابن حسن ابن حسين ابن علي ابن ابي
 طالب رأى رجلا يتخذ الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا او صلوا علي فان صلواتكم تبلغني حيث ما كنت وفي سنن
 بلال بن رباح عن الاسود في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في من من موتته
 لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبوري انبياءهم مساجد يحذر ما فعلوا ولو اذ كان
 في قبره لا يبرق قبره ولكن كره ان يتخذ مسجدا **وقد** دفنوه صلى الله عليه وسلم في حجر
 من غار ثمة رضي الله عنهما خلافا لما اعتادوه من الدفن في القبر **اعلم** ان هذا احد عند قبره
 في اتخذ قبره وثنا وكان الصحابة والتابعون لما كانت الحجة النبوية منفصلة عن
 المسجد الذي في مكة لم يكن عبد الملك لا يدخل احد اليه الا لصلاة هناك ولا يتخذ بالقبر
 لا دعا هناك **مسألة** بل هذا جميعا انما كانوا يفعلونه في المسجد وكان السلف من الصحابة و
 التابعين اذا سألوا عن النبي صلى الله عليه وسلم وادقوا الدعاء دعوا مستقبلا القبلة
 ولم يستقبلوا القبر واما الوقوف في السلام عليه صلوات الله وسلامه عليه فقال
 ابو

احد

طلب

ابن حسن

ابن

ابن

ابن

ابو حنيفة يستقبل القبلة ايضا ولا يستقبل القبر وقال اكثر الائمة يستقبل القبر
 عند الدعاء وليس في ذلك الا حكاية مكية وروى عن مالك بن عبيدة بن الجراح
 واتفق الائمة ان لا يتسرعوا في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقبلوا هذه كلمة عافية
 علم التوحيد فان من اصول الشريعة بالله اتخاذ القبور مساجد كما قال طائفة من
 السلف في قوله تعالى وقالوا لا تدنوا من القبور فاستجاب لهم لندابهم فما تظنون انهم
 ويعوقون ونسرا قالوا هؤلاء كانوا قوميا صالحين في قوم نوح فليما تعلقوا
 علم قبورهم ثم صوروا علم صورهم ثم ثلثم طاع عليهم الامم فحسدوهم وقد
 ذكر البخاري هذا المعنى في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن ابي هريرة وغيره
 في التفسير عن غير واحد من السلف وذكره وثمة وغيره في قصص الانبياء من
 عدة طرق وقد بسطت الكلام على اصول هذه المسائل في غير هذا الموضع واول
 من وضع هذه الاحاديث في السفر لزيارة المشاهدة القبور اهل البدع من
 الرافضة ونحوهم الذين يعطون المساجد ويعظمون المشاهدة يدعون بيوت الله التي
 امر ان يذكر فيها اسمه ويعبد وحده لا شريك له ويعظمون المشاهدة التي يشركونها
 ويكرهون ويبتدعون فيها دينهم يتول الله تعالى به سلطانا فان الكتاب والسنة انما
 فيهما ذكر المساجد دون المشاهدة كما قال تعالى قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم
 عند كل مسجد وادعوا لخالصين له الدين وقال تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن
 بالله واليوم الآخر وقال تعالى واتبشروهن وانتم عاكفون في المساجد وقال تعالى
 وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال تعالى ومنه اظلم ممن منع ماله
 الله ان يذكر فيها اسمه وسعي في خرابها وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في
 الصحيح انه كان يقول ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا
 تتخذوا القبور مساجد فاني انما انا عن ذلك هذا اخر ما اجاب به شيخ
 الاسلام والاهل اعلم وله في مثل هذا الكلام كثير كما اشار اليه في الجواب
 ولما ظفر واغنى دمشق بهذا الجواب كتبه وبعثوا به الى الديار المصرية و
 كتب عليه قهرا في القبة فاعتبه قائل الجواب عن هذا السؤل المكتوب على خط ابن
 تيمية فكتب الى ان قال وانما المصحة جعلت لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 وقبر الانبياء صلوات الله عليهم كقصبة بالاجماع مقطوع بها هذا كلامه
 فانظر الى هذا التعميم في شيخ الاسلام والجواب ليس فيه المنع من زيارة قبر
 الانبياء والصالحين وانما فيه ذكر قولين في شد الرحل والسفر في حجره لزيارة

عبد وها

بلغ

القبور وزيارة القبور من غير حد رحل اليها مسئلة وشهد الرجل المحرم بالزيارة
 اخرى والشئ لا يمنع الزيارة الخالصة عن شدة حال بل يستحبها وينبغي اليها
 كتبه ومنها سكة تشهد بذلك ولم يتفق من الشيخ الى هذه الزيارة في الفتيا
 وقال انها معصية واحكم الاجماع على المنع منها والله سبحانه وتعالى اعلم
 عليه خافيه **وكان** وجه الخط القاطن المذكور الى الديار المصرية كثرة الكلام
 وعظمت الفتنة وطلب القضاة بها واجتمعت بها فاجتمعوا وتكلموا واشتاروا
 بحبس الشيخ فمرس السلطان به وجري ما تقدم ذكره ثم جرى بعد ذلك امور على
 القائمين في هذه القضية لا يمكن ذكرها في هذا الموضع وقد وصل ما اجاب
 انصارنا على ما رأيت خطوطهم بذلك **وهذه صورة ما كتبوا** بسم الله
 يقول العبد الفقير الى الله تعالى بعد حمد الله السابغة بالعبادة
 منه والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم
 وعلى آله وصحبه اجمعين **الحمد** لله الذي جعل في هذه الدنيا من عبادة وتقصير
 برحمته على بلاده بان شهد امور امة المحمدية واشهد ازمة الملة
 الحنيفية على من خفصته الله تعالى بفضل الكمالات النفسانية وخصصته
 بحمل التعادلات الروحية محيي سنن العدل ومبدي سنن الفضل المعظم بحبل
 الله المتوكل الملتزم بفتح الله القائم بأوامر الله المستظهر بقوة الله
 المستضي بنور الله اعز الله سلطانه واعلاء على سائر الملوك شأنه وازالت
 رقب الامم تخاضعة لاوامره واعناق العباد طائفة لمسه وازال معار
 دولته بطلا عتبه محبوا ومواري صولاته بخزيه مذموم ما مدحوا في
 لمحه من الطاف الحضرة المقدسة زاده الله تعالى علق او شرفا ان يكون العلماء
 الذين هم ورثة الانبياء وصفوة الاصفياء وعبد الدين ومدار اهل اليقين حفظ
 من الغناكة السلطانية وافوقها منقبة ابيادها فضيلة وحسنة
 يحيط بها سمية لانها حقيقة العظمى لامر الله تعالى وخلاصة الشفقة على
 خلق الله تعالى والارباب ان الملوك وقف على ما سئل عنه الشيخ الامام العلامة
 وحيد دهره وفريده عصره تقي الدين ابو العباس محمد ابن تيمية وما اجاب
 به

الشفقة
 والصفوة
 والارباب

به فوجدته خلاصة ما قاله العلماء في هذا الباب حسب ما اقتضاه الحال
 من تقابل الصبر وما ادى اليه البحث من الالتزام والابد اخلاصا محاملا
 ولا يعترى به تخالهل وليس فيه والعباد بالله ما يقتضى الاقرار والتقصير
 بمتركة السوق صلى الله عليه وسلم وكيف يجوز للعلماء ان يحملوا القضية
 ان يتفقوا بها بالازرار في حق السوق صلى الله عليه وسلم وهل يجوز ان يقتضوا
 متصور ان زيارة قبرة صلى الله عليه وسلم شرعية في قدرة وهل شرعية
 ينقص من تقديمه حاشا للرسول من ذلك نعم كونه ذكره في ذكره انما هو
 كان هناك قرأين تدل على الازرار والتقصير امكن حملها على ذلك مع انه كان
 يكون كفاية لاصح يحاكيه وقد قاله في معرض السؤال وطريق البحث والحال
 مع ان المفهوم من كلام الحكماء وانظار العقلاء ان الزيارة ليست عبادة واطاعة
 بل مجرد حاجات لولي صلى الله عليه وسلم في عبادة او طاعة لم يربها لكن القاضى ابن كح
 من متأخري اصحابنا ذكر ان نذر هذه الزيارة عند قبره تلزم ناذرها
 وهو منفرده لا يباعدة في ذلك نقل صريح واقيا من صحتها والنفقة فتبينه
 مطلق الخير النبوي في قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الى ارضه
 انه لا يجوز شد الرحال الى غير ما ذكر او وجوبه او نذرها بغيره كان مخالفا
 لصريح النكاح ومخالفة النهي معصية اما كف او غيره على قدر المنهي
 عنده ووجوبه وتحريره وخففة النهي والزيارة اخضر من وجهه فاق
 لزيارة بغير شد غير منهي عنها ومع الشدة منها عنها **وبالحكمة** فما ذكره
 الشيخ تقي الدين على الوجه المذكور الموقوف عليه لم يستحق عليه عقابا ولا
 يوجب عتابا والمرام السلطانية امر بالتقسية عليه والنظر بعين الرأفة
 والرحمة اليه والآراء الملكية على المنزلة حرة ابن الكثير الشافعي حامدا
 لله على نعمه **حوا** **الحمد** لله الموفق لما اجاب به الشيخ
 الاجل الا وحده بنية السلف وقودة الخلق رئيس المحققين وخلاصة
 المدققين تقي الملة والحق والدين من الخلاف في هذه المسئلة صحيح منقول
 في غير ما كتبت من كتب اهل العلم لا اعتراض عليه في ذلك اذ ليس في ذلك تلب

والتقصير
 لعل
 ونظار

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غرض من قدرة صلواته عليه وسلم وقد تضمن الشيخ
 ابو محمد الجويني في كتابه على تحرير السفر لزيارة القبور وهذا اختيار القاضى الامام
 عياض ابن موسى ابن عياض في كتابه وهو من افضل المتأخرين من أصحابنا ومن
 المداونة ومن قال على المشي الى المدينة او بيت المقدس فلا يأتيها أصلا الا
 ان يريد الصلاة في مسجد يهمل فليأتها فلم يجعل نذر زيارة قبرة طاعة يجب
 الوفاء بها اذ منها اصلها ان من نذر طاعة لم يوف بها كان من جنسها ما
 هو واجب بالشرع كما هو من ذهب الى حنيفة او لم يكن قال القاضى ابو اسحاق
 ابن اسحاق عقيب هذه المسئلة فلو الصلاة ويحكم كما لم يره اتينها ولو كان
 نذر زيارة طاعة لم ينفذ الا وقد ذكر ذلك القيرى واني في تقريره والشيخ ابن
 سيرين في تنبيهه وفي المبسوط قال مالك ومن نذر المشي الى المسجد من كل اجماع
 لصاحبه فيه قال فاني اكره ذلك له لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقبل المظلي الا
 الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد بيت المقدس ومسجدى هذا اورد
 محمد ابن الملقا في المواقاة الا ان يكون قريبا فليس منه الوفاء لانه ليس بشد
 صل وقد قال الشيخ ابو عمر ابن عبد البر في كتابه التمهيد يحرم على المسلمين
 ان يتخذوا قبور الانبياء والصلحاء مساجد وصحت تقر هذا فلا يجوز ان
 ينسب من اجاب في هذه المسئلة بان من سفر منهى عنه الى الكفر فمن كفر
 لئلا يكون غير موجب فان كان مستباحا لغيره فهو كفر والا فهو فاسق
 قال الامام ابو عبد الله محمد بن علي المازني في كتاب المعالم من كفر احد من
 اهل القبلة فان كان مستباحا لغيره فقد كفر والا فهو فاسق يجب على الحاكم
 اذ رفع امره اليه ان يقر به ويعتبر به بما يكون رادعا لامثاله فان ترك مع
 القدرة عليه فهو اثم والله تعالى اعلم وكتبه محمد ابن عبد الرحمن البغدادي
 الخادم للطائفة المالكية بالمدرسة الشريفة المستنصرية راحة الله
 على منشئها **اجاب** غيره فقال **الحمد لله رب العالمين**
 وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين ما ذكره مولانا الامام العالم
 العامل جامع الفضائل والفوائد بحر العلوم ومنشأ الفضل جمال الدين كاتبة
 خطه امام خطي هذا بحمد الله به الاسلام واسبل عليه سوايح الانعام
 اتي

الصلوات

عليه

بلغ

الذي ان

مخايل

بلغ

سجل

فرو

فمقتضا

الغير الساجد الثلاثة

اتي فيه بالحق الجاني الواضح واعترض فيه عن اغضاض المشايخ اذ السؤال
 والجواب الذين تقدموا ما لا يخفى على من فطنه وعقل انه اتي في الجواب
 بالمطابق للسؤال بحكاية اقوال العلماء الذين تقدموا ولم يبق عليه في
 ذلك الا ان يعترضه معترض في نقله فيذكر له من كتب العلماء الذين
 حكى اقوالهم واعترضوا له بالتشنيع اما جاهل لا يعلم ما يقول او متجاهل
 يحمله حسده وحمية الجاهلية على ما هو عند العلماء مقبول اعادنا
 الله سبحانه وتعالى من غوائل الحسد وعصمنا من غوائل الفلك بحمد الله
 الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين كتبه العبد الفقير الى عفو ربه
 ورضوانه عبد المؤمن ابن عبد الحق الخطيب غفر الله له ولجميع المسلمين
واجاب غيره فقال بعد حمد الله الذي هو فاتحة كل كلام
 والصلاة والسلام على سواك محمد خير الانام وعلى آله وصحبه البررة
 الكرام اعلام الهدى ومصابيح الظلام يقول الفقير عبادة واصو حشم
 الى عفو ما حكره الشيخ الامام المبارك اللهم افتح لي الانام بجمام الاسلام
 ركن الشريعة ناصر السنة قاصم البدع جامع اشياء الفضائل قدوة
 العلماء الامثال في هذا الجواب من اقوال العلماء والائمة النبلاء رحمة الله عليهم
 اجمعين بين كاتبة فقه ومكشوف لا يتقنع بل اوضح من النيرين و
 اظهر من فلق الصبح لذوي عينين وجمدة في هذه المسئلة حدت مشوق
 على صحتها ومنشأ الخلاف بين العلماء من احتياكي صيغته وذلك ان صيغة
 قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحا ذات وجهين نفث ونفي احتياكيهما فان
 الخط معنى النفي فمعناه نفى فضيلة والاستحباب شد الرحا واعمال المظلي
 اذ لو فرض وقف على الامتناع فمعها فتعين توجه النفي الى فضيلتها
 استحبابها دون ذاتها وهذا عام في كل ما يعتقد ان اعمال المظلي وشدها حال
 اليه فمقتضى وفضيلته من المساجد وزيارة قبور الصالحين وما جرى هذا
 المجرى بل كالمع من ذلك واثبات ذلك بدليل ضرورة اثبات ذلك المنفرد
 في صدر الجملة لما بعد الا والا لما افترق الحكم بين ما قبلها وما بعده

وهو مغترق حينئذ لا يلزم من نفي الفضيلة والاستحباب نفي الاباحة
 في هذا وجه متمسك من قال يا باحة هذا السفر بالنظر الى هذه الضيعة
 نفي وبني عن ذلك جواز القصر وان كان النهي ملحقا بالمعنى حينئذ نفيه
 عن اعمال المطي وشدة الحال الى غير المساجد الثلاثة اذا لمقر عند عامة
 الاصويين ان النهي عن الشيء قاض بتحريره او كراهته على حسب مقتضى
 الادلة فهذا وجه متمسك من قال بعد ان جواز القصر في هذا السفر لكونه
 منها عنه **٩** **من قال بحرمته** الشيخ الامام ابو محمد الجويني من الشافعية
 والشيخ ابو الوفا ابن عقيل من الحنابلة وهو الذي اشار القاض عياض من
 المالكية الى اختياره وما جاء من الاحاديث في استحباب زيارة القبور
 فمحمولات على ما يمكن فيه شد خل واعمال مطي بينهما ويحتمل ان
 يقال لا يصلح ان يكون غير حديث لا تشدد الحال معارضه لعدم مساواته
 اياه في الدرجة لكونه من اعلى اقسام الصحيح والله اعلم وقد
 بلغنا انه زري وصديق على المحيب وهذا امر يجار فيه اللبيب و
 يتعجب منه الازيب **وقع** في شك من ريب فان جوابه في هذه
 المسئلة قاض بذكر خلاف العلماء وليس حاكما بالفضل من الصالحين والانبيا
 فان الاخذ بمقتضى كلامه صلوات الله وسلامه عليه في الحديث المتفق
 على صحته رفعه اليه هو الغاية القصوى في تتبع او امرة ونهى اهية و
 العدول عن ذلك محذور وذلك مما امر الله فيه واذا كان كذلك فأي
 حرج على من سئل عن مسئلة فذكر فيها خلاف الفقهاء وما في فيك البعض
 اقوال العلماء فان الامر لم يزل كذلك على ممر العصور وتعاقب الدهور
 وهذا الذي محمول من القادح الاعلى متطابق معقولة الهوى المفض بها الله
 الى التقوى فان من يقتبس من فوق الدرة ويلتقط من فرايد حقيق بالتعظيم
 عليه في الظاهر الا كما قيل في المثل السائر وقول الشاعر **الشعر** يقول
 ونيدم **١٠** جزه بنو ابا الغيلان عن كبر **١١** وصن فعل كما يحزره سنبار **١٢**
 غيره

الاديب

اوله
محمود

صلى
نصو ليا الهوى
قال في نسخة
نعت الهوى

غيره **٥** وحديث الذرة وهو مما ينبغي التاعتون يؤمنون وزنا
٦ منطق رائغ ويلجن احسانا **٧** وخير الحديث ما كان حنا **٨**
 وقال الله تعالى ولا يحرم منكم شأن قوم علم ان لا تعدوا اعداوا هو اقرب
 للتقوى واتقوا الله ان الله خير بما تعملون وقال تعالى وتعاونوا على
 البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد
 العقاب وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
 لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا
 عظيما وقال تعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ولو لا
 خشية الملا له لما تكبت عن الاطالة **١٣** **سئل** الله الكريم ان يسلل بنا
 وبكم تسبيل الهداية وان يجنبنا وايام مسلك الفولانية انه على كل شيء
 قدير وبالإجابة جدير حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم النصير والحمد لله
 رب العالمين وصلوات الله وسلامه على سيد المرسلين محمد النبي وآله
 الطاهرين واصحابه الكرام المنتخبين **هذا جواب** الشيخ العامر العامر
 جمال الدين يوسف بن عبد الحميد بن عبد السلام البشير الحنبلي رحمه الله تعالى
 قال ابو القلق ومن خطه نقلت **جواب** اختر لبعض علمي **١٤** **هل**
الشام المالكية احمد لله وهو حسبى السفر الى غير المساجد الثلاثة
 ليس بمشروع ولما من سافر الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي
 فيه ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبه رضي الله عنهما
 فمشروع كما ذكره اتفاق العلماء وانما لو قصد اعمال المطي لزيارة صلى الله
 عليه وسلم ولم يقصد الصلاة فهذا السفر اذا ذكر رجل فيه خلاف
 للعلماء وان منهم من قال انه منهي عنه ومنهم من قال انه مباح وانه
 على القوي لمن ليس بطاعة ولا قرينة فمن جعله طاعة وقربة على مقتضى
 هذا القوي لمن كان حرا اما بالاجماع وذكر حجة كل قول منه او لم يذكر
 احد القوي لم يلزم منه كما يلزم من تنقيد النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا

نسخة
ابن البيهقي

تفقد في ذلك ولا ازرأ بالتي صلى الله عليه وسلم وقد قال مالك رحمه الله
 تعالى لسايل سأل الله نذر ان ياتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
 كان اراد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فليأت به وليصل فيه وان كان
 اراد القبر فلا يفعل الحديث الذي جاء لا تعمل الا الى ثلاثة مساجد
 والله اعلم كتبه ابو عمر وابن ابي الوليد الماكي **كنه** الكافي يقول عبد الله
 ابن ابي الوليد الماكي قال **المؤمن** **الله** فقلت هذه الاجوبة
 كلها من خط المفتين بها قال ووقفت على كتاب ورد مع اجوبة اهل بغداد

وصورته **بسم الله الرحمن الرحيم**
 الحمد لله ناصر الملة الاسلامية ومعشر البشرية المحمدية بدوام ايام الدولة
 المباركة السلطانية المملكية الناصرية **المسما** الله تعالى لباس العرش
 المقرون بالله واهلها بحلقة النص المستمرة بمرور الليالي والايام والصلوات
 والسلام على النبي المبعوث الى جميع الانام **صلى الله عليه وسلم** وعلى آله الطيبة
 الكرام اللهم ان باكل مفتوح حالي ينزل لكسايلين وترقدك ما برح مفعولا
 للوافدين من عودته مشئتكم وحدكم لم يستل احد اسواكم ومن
 منجته من رخصكم لم يفد على غيركم ولم يحتم الا بحماكم انت الرب
 العظيم الكريم الكريم قصد باب غيركم على عبادك محرم انت الذي لا
 اله غيرك ولا معبود سواك عز جارك وجل ثناؤك وقد استب اسمائك
 وعظم بلاؤك والاله غيرك ولم تنزل سننك في خلقك جارية بامتحان
 اوليايك واختائك تفضلا منك عليهم واحسانا من لذكرك التمجيد
 لك في جميع الحالات ذكر او لا تذكر في جميع القلوبات شكر او لا شكر
 الناس لا يسمون وتلك الامثال نضربها لكنا من تعاليم تفكر في وما
 يعقلها الا العاقلون اللهم وانت العالم الذي لا تعلم وانت الكريم الذي
 لا تخجل قد علمت باعالم السك والعلاية ان قلبي بنالك تنزل ترفع اخلاص
 الدعاء صادقة والتسنت في حاكمي السر والعلاية ناطقة ان تسعفنا
 بامداد

المملوك الناصر
 في كتبه
 في الشيخ

الله
 العظم

واحب اليك

بامداد هذه الدولة المباركة الميمونة السلطانية الناصرية بمنزلة العلاء
 والرفعة والتمكين وان تحقق آمالنا فيها باعلاء الحكمة في ذلك ورفع قواعد
 دعائم الدين وفتح مكائد الملحدين لانها الدولة التي برزت من غشيان الحق
 والحقوسلمت من طغيان القلم والسيوف والذي ينطوي عليه ضمائر المسلمين
 وتشتعل عليه سرائر المؤمنين ان السلطان المكنن الناصر للدين ممن قال فيه
 رب العالمين واليه السموات والارضين الذي يتمكينه في ارضه حصل التمكن
 لملوك الارض وعظماء السلاطين في كتابه العزيز الذي يتكلم في شانه فليكن
 الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتقوا الزكاة وامروا بالمعروف
 ونهوا عن المنكر وهو من مكناه الله تعالى في الارض تمكينا يقينا لا ظنوا
 هو ممن يعنى بقوله تعالى وعد الله الذين امنوا امنكم وعملوا الصالحات لنخلقن
 في الارض كما استخلف الذين من قبلكم ولنمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولنخلقن
 لتيديهم من بعد حق فهم امننا يعبدون لا يشركون اي شيا والذي على هذه
 المسلمون وتفق دة المؤمنون من المراسم الكريمة والعواطف الرصيدة اكرام
 اهل الدين واعظام علماء المسلمين والكرام عمل على رفع هذه الازدعة
 الصريحة الى الحضرة الشريفة وان كانت تم تنزل مرفوعة الى الله سبحانه
 وتعالى بالنية الصحيحة قوت **صلى الله عليه وسلم** الدين النصيحة الدين
 النصيحة الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله وليسوا وائمة
 المسلمين وعامتهم وقوله **صلى الله عليه وسلم** الاعمال بالنيك
 وهذا ان احد ثمان مشهور ان بالصححة ومستفاضان في الامم
شتم **ان هذا الشيخ** المعظم الجليل والامام المكرم النبيل اوحد الدهر
 وفريد العصر طراز المملكة المملكية وعلم الدولة السلطانية لو اقم قسم
 بالله العظيم القدير ان هذا الامام الكبير ليس له في عصبة مما تار ولا ظير
 كانت يمينه برة غنية عن التكفير وقد خلت وجوه مشاهير السعوية
 الاقاليم الا هذا الاقلية يعاقب على ذلك كل منصف جليل على الطبع
 السليم وكنت بالتق عليه اطرب بل لو اطنبت واطنبت مطنبت في
 مدح كوالثنا عليه لما اتى على بعض الفضائل التي هي فيه **احمد ابن**

تميمية درة يتيمية يتنافس فيها تشتري واتباع ليس في خزان الملك درة تماثيلها وتواضعت عن وجود مثله الاطباء لقد اصم الاسماع واهي قوى المتبوعين والاتباع نسما ع رفع اي العباس احمد ابن تميمية الى القلاع وليس يقع من مثله امر ينظم منه عنده الا ان يكون امرا قد ليس عليه ونسب الى ما لا ينسب اليه والتظلم بل على الحضرة العالمية لا يليق ان يكن في الدنيا قطب فهو القطب على التحقيق قد نصب الله السلطان اعلا الله شيئا في هذا الزمان منصب يوسف الصديق صلى الله عليه وسلم لما صرف الله وجوه اهل البلاد اليه حين اجملت البلاد واحتاج اهلها الى القوت المدة خير لديه والحاجة بالناس الآن الى قوت الارواح اشد منه لديهم من القوت المشارة اليه في ذلك الزمان بل هي العلوم الشريفة والمعاني اللطيفة وقد كانت في بلاد المملكة السلطانية حرسها الله تعالى كمال الدنيا جزا فغير اثمان متينة عظيمة من الله تعالى للسلطان ونعمة جسيمة اذ خص بلاد مملكته واقليم دولته بما لا يوجد في غيرها من الاقاليم والبلدان وكان قد وفد الوافدون من سائر الامصار الى تلك الديار فوجدوا اجسادهم صواع الملك قد رفع الى القلاع ومثل هذه الميرة اتقوا في غير تلك البلاد لتشتري او تنكح فصادف ذلك جدد الارض ونواحيها جدد باعطي اهلها حتر صارت من شدة حاجتهم الى الاقوات كالاموات والذين عزم للملك والتصديق على صاحب صواعه مع شدة الحاجة الى غذى الارواح لعله لم يتحقق عنده ان هذا الامام من اكابر الاوليا واعيان اهل الصلاح وهذه نعمة من نعمات الشيطان قال الله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان يفرغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا وامر ازرا بعض العلماء عليه في فتواه وجوابه عن مسئلة شد الرجال الى زيارة القبر فقد عمل جناب علم هذه البلاد الى نظر ايهم من العلماء وقرنايهم من الفضلاء وكلهم افتر

في ذلك الزمان بل هي العلوم الشريفة والمعاني اللطيفة وقد كانت في بلاد المملكة السلطانية حرسها الله تعالى كمال الدنيا جزا فغير اثمان متينة عظيمة من الله تعالى للسلطان ونعمة جسيمة اذ خص بلاد مملكته

افتر ان الصواب في الذي به اجاب والظاهر بين الانام ان اكرام هذا الامام ومعاملته بالتبجيل والاحترام فيك قوام الملك ونظام الدولة واعزاز الملك واستجلاب الدعاء وتبنت الاعداء واذلال اهل البدع والاهوى واصحاء الامة وكشف الغمة وفور الاجر وعلو المنزلة ورفع الناس وولكان حال المسلمين تالي قول الكبير المتفكر ولما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مستننا واهلنا الضرة وجميعنا تبصنا عة من حجة فاوقف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله تجزي المتصدقين والبصنا عة المنزلة هي هذه الاوراق المرقومة بالاقلام والميرة المطلوبة هي الافراج عن شيخ الاسلام والذي عمل على هذا الاقدام قواه عليه السلام الدين النصيحة والسلام وصلى الله على محمد وآله الطيبين الكرام وسلم تسليم هذا اخر هذا الكتاب

قال المؤلف ووقفت على كتاب آخر من بغداد ايضا صورته

ونفع الناس

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد النبي و
آله وصحبه اجمعين اللهم كما ايدت ملوك الاسلام وولاة الامر
بالقوة والايدي وشيدت لهم ذكرا وجعلتهم المقهورين لا يذبحنا بهم
ذخرا ولا لكسود العائد باكتافهم جبارا فاشدد اللهم منهم حسن
معونتك لهم ازراوا غل لهم مجدا وارفع لهم قدرا وزد لهم عزرا و
فرودهم على اعدائهم نصر او امنهم توحيقا مسددا وتكفينا كثر
وبعد فانه لما قرع اسماع اهل البلاد المشرقية والنواحي الواقعة
التصديق على شيخ الاسلام اي العباس تقي الدين احمد ابن تميمية سلمه
تعالى عظم ذلك على المسلمين وشق على دولة وارتفعت رؤس الملحد من
وطابت نفوس اهل الاهواء والمبتدعين ولما رأى علماء هذه
الفاصية عظم هذه النازلة من شماتة اصحاب البدع واهل الاهواء
بالاكابر الافاضل وائمة العلماء انهوا حال هذا الامر الفظيع والامر
بناكابر الافاضل

سنة ١٢٢٢

الشيخ الى الحضرة الشريفة السلطانية زاده الله تعالى شرفا وكتبوا
 اجوبتهم في تصويبات ما اجاب به الشيخ سلمه الله تعالى في فتاويه و
 ذكره من علمه وفضائله بعض ما هو كفيه ومملو اذ كان في بين يديه
 مولانا ملك الامراء اعز الله اضراره وضاغوا قنطرة وغيره منهم
 على هذا الدين ونصيحة الاسلام وامراء المؤمنين والآراء المولوية
 العالمة اول بالتقديم لانها ممنوعة بالهداية الى الصراط المستقيم
 وفضل الصلاة والتسليم على النبي التي هي عليه وآله و
 صحبه الطيبين الطاهرين **وذكر ان الشيخ رحمه الله**
 بقى مقبلا بالقلعة سنتين وثلاثة اشهر واما ما شتم في الرحمة الله
 ورضوانه وما برح في هذه المدة يكتب على العبادات والتلاوة و
 تصنيف الكتب والرد على المخالفين وكتب على تفسير القرآن العظيم جملة كثيرة
 تشمل على نفايس جليات وكتبت دقيقة ومعاون لطيفة وبن في ذلك
 مواضع كثيرة اشكلت على خلق من علماء اهل التفسير وكتب في المسئلة
 التي حيس بسببها عدة مجلدات منها كتاب في الرد على ابن الاخواني قاضي
 المالكية بمصر تعرف بالاخذائية ومنها كتاب كبير جافل في الرد على بعض
 شيخ قضاة الشافعية واشياء كثيرة في هذا المعنى ايضا **وفي هذه المدة**
 التي كان الشيخ فيها بالقلعة توفي اخوه الشيخ الامام العالم العلامة
 البارع الحافظ الزاهد الواع جمال الاسلام شرف الدين ابو محمد عبد الله
 توفي في يوم الاربعاء الرابع عشر من جمادى الاولى من **هذه السنة** وصلى عليه
 ظهر اليوم المذكور بجامع دمشق وملا في باب القلعة فضا على
 مرة اخرى وصلى عليه اخوة وخلق من داخل القلعة وكان الصوت
 بالتكبير يبلغها وكثر البكاء في تلك الساعة وكان وقت مشهوا
 ثم صلى عليه مرة ثالثة ورابعة وحمل على الرؤس والاصابع المعبرة
 الصوفية فدفن بها وحضر جنازته جمع كثير وعلم عظيم وكثر
 النفا

المولوية

ذكر وفاته بالقلعة

وكانت راحة

ذكر وفاته في

عبد الله

اخوة

الثنا والتشفي عليه وكان رحمه الله تعالى صاحب صدق
 واخلاص قانعا باليسر شريفا النفس شجاعا مقداما محابا بارعا
 في الفقه اما ما في النحو مستحضر التراجم السلف ووفياتهم له في
 ذلك يد طول عالما بالتواريخ المتقدمة والمتأخرة وكان رحمه
 الله تعالى شديد الخوف والشفقة على خفيه شيخ الاسلام وكان
 يخرج من بيته ليلا ويرجع اليه ليلا ولا يجلس في مكان معين يخرج
 يقصد فيه ولكنه كان ياتي الى المساجد المحصورة والاماكن التي
 ليست بمشغورة وكان كثير العبادات والتأله والمراقبة والخوف من
 الله ولم ينزل على ذلك الى حين مرضه ووفاته ومولده في اليوم
 الحادي عشر من المحرم **هذه سنة** بحران وسمع من ابن ابي الخير
 والجمال عبد الرحمن البغدادي وابن الصيرفي والشيخ شمس الدين وابن النجار
 وخلق كثير وحدث وسمع الكتب الكثيرة وقد سئل عنه الشيخ كمال
 الدين ابن ابي ترملكا في فقال هو بارع في فنون عديدة من الفقه والنحو
 والاصول ملازم الانواع اخير وتولى العلم حسن العبادات قوي في
 دينه جيد التفقه مستحضر المذاهب واستحضر احاديث املح التحسين
 صحيح الذهن قوي الفهم **قلت** وما زال الشيخ تقى الدين رحمه الله
 في هذه المدة معظما مكرما يكرمه نقيب القلعة ونائبها الكرما
 كثيرا ويستعزهم ان حوائجه ويبالغان في قضائهما وكان ما صنفه
 في هذه المدة قد خرج بعضه من عنده وكتبه بعض اصحابه و
 ظهر واشتهر فيما كان قبل وفاته با شهر ورد مرسوم باخر اخ ما السلطان
 عنده كله ولم يبق عنده كتاب ولا ورقة ولا دواة ولا قلم وكان
 بعد ذلك اذ اكتب ورقة الى بعض اصحابه يكتبها بفتح وقد رايت
 أوراقا عدة بعثها الى اصحابه وبعضها مكتوب بفتح منها ورقة تقول
 فيها **بسم الله الرحمن الرحيم** سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في سنة

تجمة
عبد الله
اخو الشيخ

مستحضر
معاداة الشيخ
في سجده بالقلعة

ونحن لله الحمد والشكر في نعم متزايدة متوافرة وجميع ما يفعله
 الله فيه نصر الاسلام ونحو من نعم الله العظام وهو الذي ارسل رسوله
 بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله وكفى بالله شهيدا فان
 الشيطان استعماله في افساد دين الله الذي بعث به رسوله
 وانزل به كتابه ومن سبته الله تعالى انه اذا اراد اظهار دينه امام
 من يعارضه فيحق الحق بكلماته ويقذف بالحق على الباطل فيدمغه
 فاذا هو زاهق **والذي يسعى فيه** ضرب الشيطان لم يكن مخالفة لشرع
 محمد صلى الله عليه وسلم وحده بل مخالفة لدين جميع المسلمين
 البراهيم وموسى والمسيح ومحمد خاتم النبيين صلى الله عليهم اجمعين
 وكانوا قد سعوا في ان لا يظهر من جهة حزب الله ورسوله خطاب
 واكتاب وجرعوا من ظهور الاخذائية في استعمالهم الله تعالى من اظهر
 اصنافا ذاك واعظم والزمهم بتفتيشه ومطالعة ومقصودهم
 اظهار عيوبه وما يحتاجون به فلم يجدوا فيه الا ما هو حجة عليهم
 وظهر لهم جهلهم وكذبهم وعجزهم وانشاء هذا في الارض وهذا مما
 لا يقدر عليه الا الله تعالى ولم يتمكنوا ان يظهر واعلينا فيه عيبا في
 الشرع والدين بل غاية ما عندهم ان يخلعوا في مكرسوم بعض المخلوقات
 والمخلوق كائنا من كان اذا خالف امر الله تعالى ورسوله لم يجب بل
 ولا يجوز طاعته في مخالفة امر الله ورسوله باتفاق المسلمين
وقول القائل انه يظهر البدع كلام يظهر فسادا لكل مستبحر
 ويعلم ان الامر بالعكس فان الذي يظهر البدعة اما ان يكون لعدم علمه
 بسنة الرسول او لكونه له غرض وهو مخالفة ذلك وهو في
 لجهل بسنة الرسول واتباع هواه بغير هدى من الله ومن اصل
 من اتبع هواه بغير هدى من الله ممن هو اعلم بسنة الرسول صلى
 الله

الله عليه وسلم منهم وابتعد عن الهوى والغرض في مخالفتها ليجعلنا
 على شريعة من الامور التي تتبعها ولا تتبع هواه الذي لا يعلمون انهم
 لن يغتوا عنكم من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله
 ولي المتقين وهذه قضية كبرى لها شأن عظيم وتعلم من نبأه بعد
 حين ثم ذكر الشيخ في الورقة كلاما لا يمكن قراؤه جميعه لانها مسددة
 وقال بعده وكانوا يطلبون تمام الاخذائية فعندهم ما يطعمهم منها وفيها
 واقوى فقيها منها واشد مخالفة لا غير منهم فان الزمكا نية قد بين
 فيها من نحو خمسين وجه ان ما حكم به ورسم به مخالفي لاجماع المسلمين
 وما فعلوه لو كان ممن يعرف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ويتعمد
 مخالفة له لكان كفرا وردة عن الاسلام لكنهم جهال دخلوا في شئ ما كانوا
 يعرفونه ولا ظنوا انه يظهر منه ان السلطنة تخالف مراده والامر
 اعظم مما ظهر لكم ونحن والله الحمد على عظيم الجهد في سبيلكم اكثر ذكر
 كلاما وقال بل جعلا دنا في هذا مثل جهادنا يوم قازان وتجبليته واجهه
 والاتحاد به وامثال ذلك وذلك من اعظم نعم الله علينا وعلى الناس و
 لكن اكثر الناس لا يعلمون **منه** ورقة قال فيها ونحن والله الحمد
 والشكر في نعم عظيمة تتزايد كل يوم ويجدد الله تعالى من نعمه نعم اخرى
 وخروج القتب كان من اعظم النعم فاني كنت حريصا على خروج شئ منها
 لتقفوا عليه وهم كرهوا خروج الاخذائية في استعمالهم الله في اخر ارج
 الجميع والزام المنازحين بالوقوف عليه وبهذا يظهر ما ارسل الله به
 رسوله من الهدى ودين الحق **فان** هذه المسائل كانت خفية على اكثر
 الناس فاذا ظهرت فمن كان قصده الحق هذه الله ومن كان قصده
 الباطل قامت عليه حجة الله واستحق ان يذله الله ويخزيه وما
 كنت شيئا من هذا اليكم عن احمد ولو كان مبغضا والاوراق التي
 فيها جواباتكم غسلت وانا طيب وعينا ي طيبا ان اطيب ما كانت

الله اكبر في
 اعتبار وايضا في
 الابصار كيف انهم
 الله هذه القضية
 الشيخ على يد كثير
 من اولياء الله
 حتى انهم ما سعدوا
 سئلوا عن ما سئلوا
 فظهرت وانتشرت
 مناقشة هذا الامر
 بل دعوى الشيخ
 في هذا عند
 الوجود في
 الله من انهم
 جدد ادب من
 الله في
 الله في
 الله في
 الله في

و نحن في نعم عظيمة لا تحصى ولا تعد فالحمد لله حمد أكثر أطيبا مباركا
 فيه ثم ذكر كلاما وقال وكل ما يقضيه الله تعالى فغير الخير و
 الرحمة والحكمة ان ربي لطيف لما يشاء انه هو القوي العزيز واليد حل
 على احد ضمر الامن ذنوبه ما احبا بك من حسنة فمن الله وما احبا بك
 من سيئة فمن نفسك فالعبد عليه ان يشكر الله ويحمده دائما على
 كل حال ويستغفر من ذنوبه بالشكر يوجب المزيد من النعم والاستغفار
 يدفع النقم ولا يقضى الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له ان احبته سراء
 شكر فكان خيرا له وان احبته ضراء صير فكان خيرا له وهذه
 الورقة كتبها الشيخ وارسلها بعد خروج الكتب من عنده بالشر من ثلاث
 اشهر في شهر شوال قبل وفاته بنحو شهر ونصف **و** ما اخرج ما
 عنده من الكتب والاوراق حملها القاضى علاء الدين القوني وجعل
 تحت يده في المدرسة العادلية واقبل الشيخ بعد اخرجها على عبادة
 والتلاوة والذكر والتسبيح حتى انا اليقين وختم القرآن مدة اقامته
 بالقلعة ثمانين او احدى وثمانين ختمه انتظم في اخر ختمته الى
 اخر اقربت الساعة ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق
 عند مليك مقتدر ثم **ك**ملت عليه بعد وفاته وهو مستحي
 هذا ما اشتغاله كان كل يوم يقرأ ثلاث اجزاء ويختم في عشرة ايام هكذا اخبرني
 بالناس وافته المنية اخوة زين الدين وكان مدة مرضه بطبقة وعشرين يوما واكثر
 وتضمنوا الكتب والرسائل رحمه الله الناس ما علموا بمصره فلم يفجا الخلق الا بغيبه فاشتد التأسف
 ورضع عنده عليه وكثر البكاء والحزن ودخل اليه اقاربه واصحابه وازدحم
 الخلق على باب القلعة والطرقات وامتلأ جامع دمشق وصلوا عليه
 وحمل على الرؤوس رحمه الله تعالى ورضع عنه قال الشيخ علم الدين وفي
 ليلة الاثنين لعشرين من ذي القعدة من سنة **ص** من توفى في الشيخ الامام
 العلامة الفقيه الحافظ الزاهد القدوة شيخ الاسلام تقي الدين تاج ابو
 عباس

عدد ختمات
 الشيخ في السجن
 ثمانون او احدى
 وثمانون ختمه
 هذا ما اشتغاله
 بالناس وافته المنية
 وتضمنوا الكتب
 والرسائل رحمه الله
 الناس ما علموا
 بمصره فلم يفجا
 الخلق الا بغيبه
 فاشتد التأسف
 ورضع عنده
 عليه وكثر البكاء
 والحزن ودخل اليه
 اقاربه واصحابه
 وازدحم الخلق
 على باب القلعة
 والطرقات وامتلأ
 جامع دمشق
 وصلوا عليه
 وحمل على الرؤوس
 رحمه الله تعالى
 ورضع عنه قال
 الشيخ علم الدين
 وفي ليلة الاثنين
 لعشرين من ذي
 القعدة من سنة
 ص من توفى في
 الشيخ الامام
 العلامة الفقيه
 الحافظ الزاهد
 القدوة شيخ
 الاسلام تقي
 الدين تاج ابو
 عباس

العباس احمد ابنه شيخنا الامام المفتي شهاب الدين ابو الحسن عبد
 الحليم ابن الشيخ الامام شيخ الاسلام محمد الدين ابو البركات عبد السلام
 ابن عبد الله ابن القاسم ابن محمد ابن تيمية النحوي ثم الدمشقي
 بقلعة دمشق التي كان محبوبا فيها وحضر جمع الى القلعة فاذن
 لهم في الدخول وجلس جماعة عنده قبل الغسل وقرأ القرآن و
 تبركوا بتروته وتقبيله ثم انصرفوا واقتصر على من يغسله ويعين
 في غسله فلم يفرغ من ذلك اخرج وقد اجتمع الناس بالقلعة و
 الطريق الى جامع دمشق وامتلأ الجامع وصعدوا الكلاسة وباب
 البريد وباب الساعات الى اللبازين والفواردة وحضرت اجنزة
 في الساعة الرابعة من النهار او نحو ذلك ووصفت في الجامع فاجند
 يحفظونها من الناس من شدة الزحام وصلى عليه اولا بالقلعة
 تقدم في الصلاة عليه الشيخ محمد ابن تمام ثم حضر عليه بجامع دمشق
 صلاة الظهر وحمل من باب البريد واشتد الزحام والقي الناس على
 نعشه مناديه وغمائمهم للتبرك وصار النعش على الرؤوس تارة
 يتقدم وتارة يتأخر وخرج الناس من الجامع من باب الصلح من شدة
 الزحام وكل باب اعظم زحمة من الآخر ثم خرج الناس من ابواب
 البلد جميعا من شدة الزحام لكن كان المعظم من ابواب الاربعة
 باب الفرج الذي اخرجت منه اجنزة ومن باب الافراديس ومن باب
 النصر وباب الحجابية وعظم الامر بسوق الخيل وتقدم في صلاة عليه
 هناك اخوة زين الدين عبد الرحمن وحمل الى مقبرة الصوفية فدفن
 الى جانب اخيه شرف الدين عبد الله رحمهما الله تعالى وكان دفنه
 وقت العصر وقبله بيسير وغلق الناس حوائطهم ولم يتخلف عن
 الحضور الا القليل من الناس ومن عجز للزحام وحضرها نساء كثير

وصف ما عاك من النساء ففعلن مثل ذلك ثم انصرفن

الفصل في حيز في
جنازة الشيخ
الرجال
الفصل في
الشيخ

بحيث عزوا بمائة عشر الفا واما الرجال فخرروا بستين الفا واكثر الى
ما بين الف وشراب جماعة الماء الذي فضل من غسله واقتسم جماعة بقدر
السدر الذي غسل به وقيل ان الطائفة التي كانت على راسها دفع فيها
عسائرية درهم وقيل ان اخيط الذي فيه النرييق الذي كان في عنقه بسب
القميل دفع فيه كمانه وخمسون وخمسون في الجنازة ضحية وبكاء وتضرع
وختمت له ختمات كثيرة بالصالحية والتبليد وتروى الناس الى قبرة ايامها
كثيرة ليلاد ونهارا ورؤيت له منامات كثيرة صالحة ورواة جماعة
بقصايد جملة وكان مولده يوم الاثنين عاشر ربيع الاول بحران سنة
احدى وستين وستمائة وقدم مع والدته وافواه الى دمشق وهو صغير
فسمع الحديث من ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وابن عبد الله والشيخ
شمس الدين الحنبلي والقاضي شمس الدين ابن عطاء الحنفى والشيخ جمال الدين ابن
الصيرفي ومحمد الدين ابن عساكر والشيخ جمال الدين السبغادي واجيب
المقداد وابن ابي الخير وابن علان والابى بكر الهروي والكمال عبد الرحيم
والفخر علي وابن تقيان والشرف ابن القوي اس وزينب بنت مكي و
خلق كثير وقرأ بنفسه الكثير وطلب الحديث وكتب الطباق والفتا
ولازم السماع بنفسه مدة سنين واشتغل بالعلوم وكان ذكيا كثير شوقا
فصار اما في التفسير وما يتعلق به عارفا بالفقه واختلاف العلماء
والاصولين والنحو واللغة وغير ذلك من العلوم العقلية والنقلية و
ما تكلم معه فاضل في فن الاظن ان ذلك الفن قد ورأه عارفا
متقنا له واما الحديث فكان حافظا له عيضا ابن صحيحه وقيمة
عارفا بجماله متصليا من ذلك وله تصانيف كثيرة وتعاليق مفيدة
في الفروع والاصول كمل منها جملة وبيضت وكتبت عنه وجملة
كثيرة لم يكملها وجملة لم يكملها وكنتم تبيضن واتن عليه وذكر فضائله
جماعة من علماء عصره مثل القاضي الخوي وابن دقيق العيد وابن
الحسين وابن الزمكايني وغيرهم ووجدت بخط الشيخ جمال الدين ابن
الزمكايني

ذكر مشايخ الشيخ

لعله

الزمكايني انه اجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها وان له اليد
الطولى في حسن التصنيف وصبغة العبارة والترتيب والتقييم والتبيين
وكتب على تصنيف له هذه الابيات الثلاثة من نظمه وهي

ما ذا يقول الواصفون له **١** وصفاته جللت عن الحصر **٢**
هو حجة الله ظاهرة **٣** هو بيننا اعجوبة الدهر **٤**
هو آية في الخلق ظاهرة **٥** انوارها ارببت على الفجر **٦**

وهذه الثنا عليه وكان عمره نحو الثلاثين سنة وكان بين وبينه
مودة وصحبة من الصغر والسماع الحديث والطلب من نحو عشرين سنة
وله فضائل كثيرة واسماء مصنفاته وسيرته وما جرى بينه وبين
الفقهاء والدولة وجبته مرات واحواله لا يحتمل ذكر جميعها هذا

الكتاب **ولما مات كنت عابسا** عن دمشق بطريق الحجاز التوفي
وبلغنا خبر موته باكرا من خمسين يوما لما وصلنا الى تيبك قافلين و

حصل التأسف لفقدته رحمه الله تعالى **قلت** وقد قيل ان الخلق الفقيه
حضروا جنازة الشيخ كانوا ازيد من مائة الف من الجنائز العظيمة في الاسلام

ومن الجنائز العظيمة في الاسلام جنازة الامام احمد ابن حنبل فان الذين
حضروا وصلوا عليه كانوا اكثر من الف الف انسان وقد قال الامام ابو

عثمان الصابي سمعت ابا عبد الرحمن السلمى يقول حضرت جنازة ابي الفتح
القوي اس الزاهد مع الشيخ ابي الحسن الدارقطني فكتبنا بلوغ الى ذلك الجمع

الكثير اقبل علينا وقال سمعت ابا سهل ابن نزيه القطان يقول سمعت
عبد الله ابن الامام احمد يقول سمعت ابي يقول قولوا لاهل البصرة

بيننا وبينكم يوم الجنائز قال ابو عبد الرحمن عاكش هذه الحكايات ان
حز الحز آرون المصلين على جنازة احمد فبلغ العدد بحزهم الف الف

وسبعماية الف سوى الذين كانوا في السفن وقد وجد بخط الشيخ ابيات

ما هو في
مشق
لهنا
الشيخ
الاصول
في

قالها بالقلعة وهي
 انا الفقير الى رب السموات **١** انا المسكين في مجموع حالاتي
 انا الظالم لنفسي وهي ظالمتي **٢** والخير ان جاءنا من عنده ياتي
 لا استطيع لنفسي جلب شفعه **٣** ولا عن النفس في دفع المضرات
 وليس لي دونه متولي يدبرني **٤** ولا شفيع الي رب البريات
 الا باذن من الرحمان خالقنا **٥** رب السماء كما قد جاء في الايات
 ولست املك شيئا دونه ابد **٦** ولا شريك انا في بعض ذراتي
 ولا ظهير له كيما يعاونه **٧** كما يكون لارباب الولايات
 والفقير لي وصف ذات لازم ابد **٨** كما الغنى ابد وصف له ذاتي
 وهذه الحال حال الخلق اجمعهم **٩** وكلهم عنده عبد له آتي
 فمن بغى مطلباً من دونه خالفه **١٠** فهو الجاهل الظالم المشرک العاتي
 والحمد لله ملائكون اجمعه **١١** ما كان فيه وما من بعده ياتي
 ثم الصلاة على المختار من مضر **١٢** خير البرية من ماض ومن آتي
 وله ايضاً رحمه الله

اِنَّ لِلّٰهِ عَلَيْنَا اَنْفَعًا **١** يعجز الخضر عن العد لها
 فله الحمد على اَنْفَعِهِ **٢** وله الحمد على الشكر لها
وقد مدح الشيخ رحمه الله تعالى ورثي بقصائد كثيرة منها في حياته
ومنها بعد مماته فمن القصائد التي مدح بها قصيدة بنج الدين
 اسحاق ابن ابي بكر ابن ابي التكري وهي
 ذراخي من ذكرى سعاد وزينب **١** ومن ندب اطلال اللوى والمحصب
 ومن مدح اكرم سحن برامية **٢** ومن غزل في وصف سرب ورنج
 ولا

منه

وقته

ولا تنشد اني غير شعر الى العلى **١** يظل ارتياحاً نير دهيض ويطرب
 وان انتما طار حتما نى فليكن **٢** حد يكما في ذكر مجد ومنصب
 بحت المعالي لا بحت اثم جند **٣** اقضى لبيانات الفوق اذ المعذب
 خلقت امراً جلد اعلى كملى الجود **٤** فلست اباي بالقلبي والتجذب
 سواء اري للوصل تقر بين جود **٥** واعراض ظني العسر الشغل المشذب
 ولم اصب في عمر الشيبة والقبيا **٦** فكل صنبون كهلأ بلمة اشيب
 يعفني في بغيتي رتب العلى **٧** جهول اراه راكب غير مركب
 له همة دونه الحفيض محلها **٨** ولي همة تسمو على كل كوكب
 فلو كان ذا جهل بسيط عذرة **٩** ولكنه يدلي بجهل مركب
 يقول علم ما اخترت منه هب امد **١٠** فقلت له اذ كان احمد من هب
 وهل في ابن شيبان مقال لقائل **١١** وهل فيه من طعن لصاحب مضر
 اليس الذي قد طار في الارض ذكره **١٢** فطبقها ما بين شرق ومغرب
 احام الكدى الداعي الى سنن الهدى **١٣** وقد فاضت الاهواء من كل مسغب
 اتوا بعظيم الافك وانتصروا له **١٤** بكل مقال بالدليل مكذب
 وقالوا كلام الله خلقا وكذبوا **١٥** بما صح نقلا عن النبي ومهعب
 واصبح اهل الحق بين معاقب **١٦** وبين موعد للاذى مترقب
 فقام بما يوقى تبيرا ويدا **١٧** قيام هزبر للفرسية مفصّب
 ولم ينته عنهم ولما يصده **١٨** عقوبة ذي ظلم وجور معذب
 الان بد الاسلام ابلج ساطعا **١٩** وكشف عن ظلماتهم كل غيب
 وهديم من اركانهم كل شامخ **٢٠** ودوخ من شجعانهم كل قرهيب
 ومن قهم ايدي سبافتفت **٢١** كشافهم ما بين شرق ومغرب

صفتها بالادب

الشاعر
 الحسين
 الكندي

واصحابه اهل الهدى لا يضرهم **١** علم دينهم طعن امر اهل غيبي
 هم الظاهر ون القائمون بدنيهم **٢** الى الحشر لم يغلبهم ذو تغلب
 لنا كمنهموا في كل عصر ائمة **٣** هداة الى العليا مصابيح مرقب
 فاتيهم رب العالمين عصا بة **٤** اظهر دين الله اهل تعصب
 وقد علم الرحمان ان زماننا **٥** تشعب فيه الراس الى تشعب
 فياء بحر عالم من سرائرهم **٦** لسبع مئة بعد الهجرة يثر
 يقيم قنائة الدين بعد اعوجاجهم **٧** وينقذ هامة قبضة المتعصب
 فذالك فتى يمنية خير سيد **٨** نجيب اتانا من سلالته منجب
 عليهم بادواء النفوس من سوسها **٩** بحكمته فعل الطبيب الجرب
 بعيد من الفحشاء والبغى والاذة **١٠** قريب الى اهل التقى ذو تحجب
 يغيب ولكن عن ما و غيبة **١١** وعن مشهد الاحسان لم يتغيب
 حلیم كرم مشفق بقاء الله **١٢** اذالم يطعم في الله الله يغضب
 يره نصره الاسلام كرم مغنم **١٣** واطهار دين الله ارحم مكسب
 وكم قد غدا بالقول والفعل بطلا **١٤** اذلالته كذاب ورأي مذهب
 وكم تلقى من عادات الامنافق **١٥** واخر عن نهج السبيل منكب
 لقد حاولوا منه الذي كان رامة **١٦** من المصطفى قدما جليل ابن اخطب
 ولكن راوا من باسه مثل ما **١٧** من المرتضى في حربه راس من حرب
 تمسك ابا العباس بالدين وعظم **١٨** بجبل الهدى تقهر عدك وتغلب
 ولا تحشر من كيد الاعادي فياهمو **١٩** سوى حائير في امرة ومذ بذب
 جنودهم من طامع ومذ كل **٢٠** مسيلمة منهم ليون با مشعب
 وجندك من اهل السماء ملائكة **٢١** يمدك منهم موكب بعد موكب
 وكل امرئ قد باع الله نفسه **٢٢** فليس اذا يطغى لقول مؤن

ليوث

راي

ليوث اذا اهل الضلال تجمعوا **١** فكل فتى منهم بعد بمقنب
 لئن جحدت عليا فضلك حسد **٢** لعرو ابي قد نرا منهم تعجب
 وهل يمكن في العقل ان يحسد **٣** ضحى وصيائ الشمس لم يتحجب
 ايا مطلبها حزنه من غير محلك **٤** وكم مهلك صدق الورى دون مطلب
 بعزم تقى الدين احمد **٥** تتقى صروف زمان بالقوادح مرعب
 وفي الجذب تستسقى الغمام **٦** فتنصب في روض كناديه مخضب
 ربيب المعالي يافع الجود **٧** والله فتى العالم تهل الحلم شيخ التدب
 مفصل ما قد حاز من جمل النهر **٨** وايضا حله للفهم مدن ومقرب
 بسيط المعاني في وحيز عبارة **٩** بتهدية تعجز كل مهذب
 وليس له في العالم والرهو مشبه **١٠** سوى الحسن البصري وابن المسيب
 ومن رام حبرا غيره اليوم في الورى **١١** فذاك الذي قد رام عنقاء مغرب
 اليس هو الغدب الذي بانتصرة **١٢** حسن الدين صبي بالامامة قد حنب
 وجاهد في ذات الله بنفسه **١٣** وبالجملة والاهلين والام والاب
 ووزارة في حالته ابن امه **١٤** قد اكبر عبد الله نعم الفتى الاعلى
 عقاب المعالي ضيق الغاية الذي **١٥** فخر كل ذي غنى بناك ومخلب
 هما ناصر دين الاله وحاميا **١٦** حم خير خلق الله من نسل يعرب
 مقيمان للاسلام في دار غربة **١٧** فيا حنذا في الله حسن التغرب
 خذ متجها من يعقد منضد **١٨** بفكر سواي ذرة لم يتقرب
 تشفق سمع الدهر حسنا اذا **١٩** غنم به الناظم التري افضه مغرب
 وما جئت في مدحيهما متطلبا **٢٠** به عرضا يفتن ولا نيل منصب
 وكفني بغني رضى الله خالقي **٢١** وارجو به عقران زلة مذ نسب

مدد مقرب
 غير مقرب
 صواب
 مؤن

واجله لي في المواعيد خيرة **١٦٧** افوز بها في الحشر من خطبه الفري

بسم الله الرحمن الرحيم
صلاة فتيا قدمت في مجلس الشيخ تقي الدين رضي الله عنه فاجاب في المجلس بهذا الجواب وهو تقدير التقدير الشوق ال من احد الدمين ايا علماء الدين ذمي دينكم **١٦٨** تحير دلوة باوضح حجة اذا ما قضى زي بلفري بن عمكم **١٦٩** ولم ير منه مني فيما وجه حيلتي دعاني وسد الباب عني فهل الى **١٧٠** دخولي سبيل يبينوا لي قضيتي قضى بصلالي ثم قال ارض بالقضا **١٧١** وفيها انا ارض بالذي فيه شقوتي فان كنت بالمقضى يا قوم راضيا **١٧٢** فربي لا ير من يشوم شكيتي فهل لي رضا ما ليس برضا سيدي **١٧٣** فقد حست دلوتي على كثر حيرتي اذا شاء ربي الكفر من مشيئة **١٧٤** فهل انا عاص في اتباع المشيئة وهل لي اختيار ان اخالف حكمه **١٧٥** فبالتلك فاشقوا بالبراهين علمتي تمت

الجواب الحمد لله رب العالمين

سؤال الك يا هذا اسأل مواعيد **١٦٨** مخاصم رب العرش باري البرية وهذا اسأل خاصم الملاء العلي **١٦٩** قد يما به ابليس اصل التلبية ومن يك خضمي للهيمن رجعت **١٧٠** علمي تم راسها ويا في الحفيرة ويوعى خصوم الله يوم مواعيد **١٧١** الى النار طرأ فرقة القدرة سوء نفوة او سعوا ليخاصموا **١٧٢** به الله او ما روى به للشريعي واصل ضلال الخلق من كل فرقة **١٧٣** هو الخوض في فعل الآله بعلية فانهم لم يفهموا حكمة **١٧٤** فصاروا على نوع من الجاهلية وان

معشر

وان مبادي الشر في كل امرة **١٦٨** ذوي ملية قدسية نبوي **١٦٩** بنحو ضحكهم في ذاك صا شر كهم **١٧٠** وجاء دروس البينات بفترة **١٧١** فان جميع الكون اوجد فعلة **١٧٢** مشيئة رب الخلق باري البرية وذات الله الخلق واجبة بما **١٧٣** لها من صفات واجبات قدسية مشيئة مع علمه ثم قدرة **١٧٤** لوان من ذات الله قاضي القضاة قدفقوا لكر لم شاء مثل سؤل **١٧٥** من يقول فلم قد كان في الازلية وذاك سؤل ال بيطال العقل وجهه **١٧٦** وتخرمه قد جاء في كل شرعة وفي الكون تخصيص كثير يدل **١٧٧** له نوع عقل انه باري **١٧٨** واحد ارض عن واحد بعد واحد **١٧٩** والقول بالتجويين رتبة صغيرة والاريب في تعليق كل مستب **١٨٠** بما قبله من علية موجبة بل الشان في الاسباب اسباب ماثري **١٨١** ومصدرها عن حكم محض المشيئة وقول لكر لم شاء الآله هو الذي **١٨٢** ازل عقل الخلق في قعر حفرة فان المجوس القايلين بخالق **١٨٣** لنفع ورب مبدع البضرة سؤل الهم عن علية الشر او وقعت **١٨٤** رؤسهم في شبهة الشنوية وان ملا حيد الفلاسفة الاولى **١٨٥** يقولون بالفعل القديم بعلية بغوا علية للكون بعد انقدامه **١٨٦** ذوي ملية ميمونة نبوية بنحو ضحكهم في ذاك صا شر كهم **١٨٧** وجاء دروس البينات بفترة ويكفيكم نقضا ان ما قد سألته **١٨٨** من العذر مردود لدى كل فطرة فانت تعيب الطاعنين جميعهم **١٨٩** عليك وترميهم بكل مذممة وتخل من والاك صفو مودة **١٩٠** وتبغض من ناواك من كل فرقة وطالهم في كل قول وفعلية **١٩١** كما لك يا هذا باوضح حجة وهبك كلفت اللوم عن كل كافر **١٩٢** وكل غوي خارج عن حجة

في ذالك

المشوقية

بارئ

فيلزمك الاعراض عن كل ظالم **١٦٨** علم الناس في نفس ومال ومال وحرمة
 والتقصير من يوم علم سافك دما **١٦٩** ولا سارق مالا لصاحب فاقية
 ولا شاتم عرضا مصونا وان علما **١٧٠** ولا ناكح فرجا علم وجه غيبة
 ولا قاطع للناس نهج سبيلهم **١٧١** ولا مفسد في الارض في كل وجهة
 ولا شاهد بانزور افكارا وفرا **١٧٢** ولا قاذف للخصومات بريرة
 ولا مهلك للحرث والتسل عامدا **١٧٣** ولا حاكم للعالمين بر شوق
 وكفى لسان اللوم عن كل مفسد **١٧٤** ولا تاخذن ذا جرمة بعقوبة
 وسهل سبيل الكاذبين تعديا **١٧٥** علم ربهم من كل جائع بفرصة
 وان قصدوا اضلالا من تشجيعهم **١٧٦** برؤم فساد النوع ثم الرأسة
 وجادل عن المكعوف فرعون اذ طغى **١٧٧** فاغرق في اليم انتقاما لعصية
 وكل كفور مشرك باله **١٧٨** واخر طائغ تكافر بن بوقية
 كعاد ونمروذ وقوم لاهل **١٧٩** وقوم لنوع ثم اصحاب الايكة
 وخلصهم لموسى ثم سائر من اتى **١٨٠** من الانبياء محييا للشرعية
 علم كونهم قد جاهدوا الناس اذ بغوا **١٨١** ونالوا من العاصي بلوغ العقوبة
 والا فكل الخلق في كل لحظة **١٨٢** ولحظة عين او تحرك شعرة
 وبطشة كف او تخطى قد يمت **١٨٣** وكل حرك بل بكل سكينه
 فهو تحت اقدار الاله وحكمه **١٨٤** كما انت فيما قد اتيت بحجة
 وهبك رفعت اللوم عن كل فاعل **١٨٥** فاعل رده طرد الهذلي المقيسة
 فكل يمكن رفع الملام جميعا **١٨٦** عن الناس طر اعند كل قبيلة
 وترك عقوبات الدين قد اعتدوا **١٨٧** وترك الوار الاضاف بين الرعية
 فلا تثنى نفس ومال بمثله **١٨٨** ولا تعقبن عاد بمثل جرمة
 وهلك في عقول الناس او في طباعهم **١٨٩** قبيل القول الذل ما وجه حيلتي

خرقة

مجلس

وكيفيك نقضا ما يحسم ابن آدم **١٦٩** صبي ومجنون وكل بهيمة
 من الالم المقضى من غير حيلة **١٧٠** وفي ما يشاء الله اكمل حكمته
 اذا كان في هذا له حكمته **١٧١** فيما **١٧٢** يظن بخلق الفعل ثم العقوبة
 كيف ومن هذا عذاب مؤلدة **١٧٣** عن الفعل فعل العبد عبد الطبيعة
 كما كل ستم او جب الموت اكله **١٧٤** وكل يتقدير لرب البرية
 فكنفرك يا هذا اكتم اكلته **١٧٥** وتغيب نار مثل جرعة غصنة
 الست تتر في هذه الدار من جن **١٧٦** يعاقب اما بالقضا او بشرعة
 ولا عذر للجاني يتقدير خالق **١٧٧** كذا في الاخرى بلا مشنوية
 وتقدير رب الخلق للذنب موجب **١٧٨** كتقدير عقبي الذنب لا بقية
 ومن كان من جنس الكتاب لرفعه **١٧٩** عواقب افعال العباد اخبثية
 كجبرية تمنح الذنوب ودعوة **١٨٠** تجاب من الجاني ورت شفاعته
 وقول حليف البشر اني مقدر **١٨١** علم كقول الذئب فدي طبيعتي
 وتقديره للذنب يوجب نعمة **١٨٢** كتقديره الاثار طر ابعلي
 فكل ينفع عن عذر المعلوم لانه **١٨٣** كذا اطبعه ام هل يقال العشرتي
 ام الدم والتقذيب او كذا للذية **١٨٤** طبيعته فعل الشر والشيعة
 فان كنت ترجو ان تجاب بما عسى **١٨٥** ينتجيك من نار الاله العظيمة
 فدونك رب الخلق فقصي ضارعا **١٨٦** مرنا بان يهديك نحو حقيقة
 وذلك قياد النفس للحق واسمعن **١٨٧** ولا تغر ضن عن فكرة مستقيمة
 وما بان من حق فلا تتركه **١٨٨** ولا تقص من يدعي الاقوى حجة
 ودع دين ذا العادات لا تتبعه **١٨٩** وعج عن سبيل الامة الفضيلة
 ومن هنك عن حق فلا تقفوا **١٩٠** وزنا عليه الذي يس بالمعدنية
 هنا كذا تبد وطالعات من الهوى **١٩١** تبشر من قد جاء بالحنفية
 بعلمته ابراهيم ذاك لما من **١٩٢** ودين رسول الله خير البرية

مخلد

يجلب للفعل
الذنب

كنازل
رعي

فلا يقبل الرحمان ديناً سوى الذي به جاءت الرسل الكرام السجدة
 وقد جاء هذا الحاشر الخاتم الذي هو كل خير في عموم الرسل
 واخبر عن رب العباد بان من غدا عنه في الاخرة باقية خلية
 فلهذا يدالات العباد الحاشر واما هذه فهو فعل الربوبية
 وقد فقد الهدى عند الورع الاقبال من غدا عنه بل بجزء بلا وجه لهجة
 وحجة محتجة بتقدير ربه ويريد عذاباً كاحتجاج من ربه
 واما رضانا بالقضاء فانما امرنا بان نرضى بمثل المصيبة
 وفقر ثم ذل وغربة وما كان من سوء بدون جبريمية
 فاما الافاعيل التي كرهت لنا فلا ترضى مسخوطة المشيئة
 وقال فريق ترضى لقضاء الله لها وما فيها فيلحق بسخوطة
 كما انك لتست خلق وانها لمخلوقة ليست كفعل الغريزة
 فمن عن من الوجه الذي هو خلقه ونسخط من وجه التسابيح خيلة
 ومعصية العبد المكلف تركه لما امر المولى وان بمشيئة
 فان الله الخلق حق مقادير بان العباد في محكم وجنة
 كما انهم في هذه الدار هكذا بل البعث في الآلام ايها ونعمة
 وحكمته العليا اقتضت ما تقتض من الفرق يعلم ثم ايد ورحمة
 يسوق اولى التعذيب بالسب الذي يقدره نحو العذاب بعثرة
 ويهدي اولى التنعيم نحو نعيمهم بأعمال صدق في رجاء وخشية
 وامر الله الخلق بتبيين ما به يسوق اولى التنعيم نحو السعادة
 فمن كان من اهل السعادة اشرته او امرة فيه بتيسير صفة
 ومن كان من اهل الشقاوة لم ينل بأسر ولا نهي بتقدير شقوة
 ولا مخرج للعبد عن ما به قضى ولكنه شاء بخلق الارادة
 فليس

جنة لا يقبل
 لا يقبل
 لا يقبل
 لا يقبل

هـ

للسب

لا يقبل
 لا يقبل
 لا يقبل
 لا يقبل

فليس بمجبور عديم ارادة ولكن مختار حسن وسوءة
 ومن اعجب الاشياء خلق مشيئة بها صار مختار الهدى والضلالة
 فقولك انك اختارته كالحكمة كقولك انك اختارته كالمشيئة
 واختار ان لا اختار فعل ضلالة ولو نلت هذا الترتيب بتوبة
 ودامكن لك ذلك مستوفى على ما يشاء الله من ذم المشيئة
 فدوكر فافهم ما به قد اجبت من معان اذا انحلت بفهم غير شقة
 اشارت الى اصل تشييرا الى الهدى والله رب الخلق اكمل مدحة
 وصلى الله الخلق جل جلاله على المصطفى المختار ختم النبوة
 تمت بحمد الله وعونه وهي مائة واربعه وثمانون بيتا الذي هنا
 مائة وثلاثة ابيات فليتماثل وينظر ابن الزيادة قال في النسخة المطبوعة بعد قوله
 الحمد لله رب العالمين قال القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي ابن محمد
 الزبيري انبأني المظفر هناك ان ابيهم النسخي يقول سمعت ابا القاسم
 عبد الواحد بن عبد السلام ابن الواثق يقول سمعت بعض الصالحين
 يقول روي بعض الصالحين في النعم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر
 لي قيل من وحدت اشر اهل الجنة قال اصحاب الشافعي فقيل فاينما كان
 احمد بن حنبل قال سالت عن اشر اهل الجنة ما سالت عن اشر اهل
 الجنة اصحاب احمد على اهل الجنة واصحاب الشافعي اشر اهل الجنة
 نسب الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الفقيه امين الدين عبد
 الوهاب ابن السلاسل الكافي رحمه الله تعالى سئل في الشيخ تقي الدين الامام
 احمد ابن تيمية رضي الله عنه
 كل حي له الممات وروى ليس في الدنيا لمسرء خلود
 كل خل مفارق خليل كل وصل الى انفصال يعوق

من
 ادوم
 خير
 لا يقبل
 لا يقبل
 لا يقبل
 لا يقبل

لا يقبل
 لا يقبل
 لا يقبل
 لا يقبل

ليس يبقى الا الله البرايا **١** دايما الملك والبقا لا يبس
 عيني سعي ندم مع ليس يرق **٢** وسهاد دائما واجفان جود
 يا بحر شختمت جنتي ليس يري **٣** او يجودوا بطيفهم او يعودوا
 هل لما بي من مشعرا ومعين **٤** عتر صبري وفطر حنني يزيدي
 ويك نفسي تعاملني باصطبار **٥** فالذي قد قضى بكذا امر يدي
 قدر زينا امام علم ودين **٦** عدم المثل في الزمان فريد
 يا بحر ن عليه عم البرايا **٧** يا نار لها بقلبي ووقود
 كان شيخ الاسلام عقلا ونقلا **٨** سنن البدع عنده مردود
 كان في العلم والشجاعة فدا **٩** وهو في الزهد والعفاف يسود
 كان بالعرف امر الا لخطا **١٠** وعن التنكر للعباد يذود
 كان لله ذكر كل وقت **١١** وعن اللهو والضلال بعيد
 مات لله صابرا وسط سجن **١٢** يوم الاثنين سره مشهود
 وتولاة الابراغلا ودفا **١٣** ابيض الوجه في الثرى ملجود
 حين وافى على الرأس مسجى **١٤** والبرايا من كل خمي وفود
 صحت من فرط ما به اكي مهلا **١٥** لك في جنة الخلق دخلود
 يا لها من رزية طاش فيها **١٦** كل لب وتقشعر الجلود
 يا ابن تيمية عليك سلامي **١٧** كل وقت يمض ووقت يعود
 يا ابن عبد الحكيم حليم يسمو **١٨** يا ابن عبد السلام سلك جود
 يا امام العلوم من الفتاوى **١٩** وحل الاشكال حبر نفيد
 وفتح الكتاب والنقل بحر **٢٠** في مواهبها مصيب شدي
 يا بشقا شاكرا كل من رام نفعا **٢١** ان من نال من جنالك نصيبه
 كل

اعلى
تعالى

صبر

كل وقت مضى له يد سماعا **١** ذاك عند التحقيق عثر جدي علم
 ليت شعري ايا منا باجتماع **٢** بك هل تبدوا لنا او تقود
 طبت ترابا وقد شئت منك روح **٣** ومنحت النعيم مهما ترسيد
 والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 بسم الله الرحمن الرحيم **وحدث بخط والدي رحمه الله**
 يقول انشد الشيخ الامام العالم مسند الشام بهاء الدين القاسم ابن محمود ابن
 عساكر ابقاه الله تعالى لنفسه في شيخ الاسلام تقي الدين احمد ابن تيمية
 هذه بين البيتين في يوم الاربعاء سابع رجب عام عشرين وستمائة بمزله
 بد مشق **١** تقي الدين اخي بحر علم **٢** يحجب السائلين بلا قنوط
٣ احاطا بكل علم فيه نفع **٤** فقال ما شئت في البحر المحيط
والمنا وحدث بخطه في شيخ الاسلام ابن تيمية يقول انشدنا الشيخ متلاخ
 الدين القواس من لفظه ونظمه في شوال **١** تيمية تيمية تيمية
 قال **٢** قالوا ابن تيمية في السجن قلت لهم **٣** لا تير عجنكم الافكار بالقلوب
٤ مات الموفق والقاضي الامام ابو **٥** يعلم ومات ابو الخطا والخرق
٦ و ابن حنبل الصديق نور هدى **٧** حتى القيمة مثل البدر في الغسق
٨ و فضله بين اهل الارض مشتهر **٩** واصبوا من الزنديق بالخدق
 تمت والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 بسم الله الرحمن الرحيم **وحدث بخط الشيخ الذهلي رحمه الله تعالى**
 يقول انشدنا الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل اوحد دهره وفريد عصره
 امام المحققين وقادة ائمة المحدثين تقي الدين ابو الثنا محمود ابن علي
 ابن محمود ابن عقيل ابن سليمان ابن داود الدين قوتي المحدث سامحه الله تعالى لنفسه
 يري في الشيخ الامام العالم العلامة البحر الفهماء تيمية الاسلام وقادة الانام
 تقي المسالك والحق والدين احمد ابن الشيخ الامام شهاب الدين عبد الحكيم ابن
 الشيخ الامام العلامة مجد الدين عبد السلام ابن تيمية اخي قدس الله

الفضل

روحه ونور من ربه في سلكه ثمان وعشرين وسبع مائة ولم ير الشيخ
 رحمه الله تعالى
 قف بالبرق والهامدات وعدة **١** واذا رالدموع الجامدات ولبد
 واحبس مطيعة في المنازل ساعة **٢** واسئل ولا تد في سؤالك معتدي
 واقطع علائقك التي هي فتنة **٣** واتبع سبيل اوتي الهداية تهدي
 ودع صباك ودع اباطيل المنى **٤** واحجز دنياك الامور وسد
 واقنع من الدنيا القليل ولازم **٥** فعل الجليل وسر مشر مجرر
 وتوخ فعل الخير واصحب اهلك **٦** متحبيبا متجنبيا اهل الد
 لا تعتبن مفارقا يبكي على احبابه وارحمه ان لم تسعد
 ودع المروءة بالبعد وعد له **٧** فالعد لا مضى من فعال مكنت
 ما ذا الوقوف عن السرى وصحابك **٨** ساروا وصاروا بالعرى الفد
 لا اضطر بعد هم العقيق ولا شدت **٩** ورق الحمايم فوق برقة شامد
 اما انا فلا بكية فان وني **١٠** في سفكت حشاشنة القلب الصدي
 اين المعين على الخطوب اذا عرت **١١** اين المساعد عند فقد المسعد
 او مادري من كنت تعرف قد مضى **١٢** لسبيله في ضنك كحد مؤصد
 اين المحامي عن شريعة احمد **١٣** اين الحق تخرج مذهب احمد
 مات الامام العالم الحبر الذي **١٤** بهداة عالم كل قوم مكنت دي
 من لليهود والنصارى بعده **١٥** ير ميهما بمقاله المتسدد
 سل عنه ديان اليهود اما غدا **١٦** متلفعا بصفارة المتهق
 نشأت على فعل التقى اطوارا **١٧** فعنت له التقوى واعطت عن يد
 ورث الزهادة كابر عن كاس **١٨** والعلم ارثا سيدا عن سيد
 قف ان مررت بقاسيون على شجرة **١٩** فيه طريح العالم المتفرد
 واعجب لقبر ضمت بحر از اخرا **٢٠** بالفضل يقدف بالعالم والشوق
 بشر

بشير

بشيرة بشر بالغنا من جاءه **١** ليسر يسر فوق ادعان من هده
 كانت به ارض الشام امينة **٢** من مبطل متهق لمتلد
 لو تستطيع نبات نعش ان تشرى **٣** يوم ما يسر بنعش ميت ملحد
 كانت تسير بنعشه وتخطه **٤** فوق السما والورع الصريح الجحد
 مات الذي جمع العلوم الى التقى **٥** والفضل والورع الصريح الجحد
 شيخ الانام تقى دين محمد **٦** وجمال مذهب ذي الفضائل احمد
 ودعت قلبي يوم جاء نعيه **٧** فتقاعدي يا عين بي او انجدي
 سقت العباد عراصة قبر حاله **٨** جسد صوي خلقا وحسن تو د
 من مبلغ العدل فرط صبا بتي **٩** وتقلقي يوم النوى وتسهدي
 ما بعد رزكك في الزمان رزية **١٠** تضم المقاتل بالفراق ولا تدي
 بددت شمل الملحد بين جميعهم **١١** وجمعت شمل ذوي التقى المتبدد
 يا من تشرى اقواله مبيضة **١٢** في كل ذي قول ووجه اسود
 يا كالس الاسلام من اعدائه **١٣** وشمام كل اخي نفاق ملحد
 يا واحد الدنيا الذي بعلو مده **١٤** يمتاز في الاسلام كل موحد
 يا حامل الاعباء عن مستنصر **١٥** يا كاشف الغم عن مستنجد
 يا طارد الشبهات عن متردد **١٦** يا دافع الفاقات عن متردد
 قرت عيون مجاوريك وقد غنوا **١٧** بجوار قبرك عن وثير المرقد
 فكا نما تلك اللحود حد ايق **١٨** تزهو بنرجس زهرها الفضل الذي
 يا خاتم العلماء صرح بموتك **١٩** خبر الذي يرويه كل مجوق
 اليوم قبض العالم فوق الا و احدا **٢٠** من غير ما منع و غير تردد
 لو لم يكن ختم الائمة احمد **٢١** بشرت اهل الحقائق باحمد
 ضوض الكبر ان لم تزل من دأبه **٢٢** فيه الفوارس في المضائق تهدي
 شيخ اذا بصرك في محفل **٢٣** تقدي برويت عيون احمد

اوله بعين
 العجايزة
 واحد الخارج

ذو المنقبات الغر والشيم التي ^{وذكره} يفنى الزمان وذكرها لم ينفد
 يا من يروم له عديلا في الوري قد رمت كالعتقاء ما لم يوجد
 كم بين ريثال الفلاة وتعلب كم بين شعواء البراة وجد جد
 أرح المطر ولا تكن كحاول صيد النجوم من المياة السركس
 قد كان شمسها لكاب منيرة ^{بضيا} فيها في كل قطر نهبت
 واليوم ادركها السوف فاطلمت طرق الهدى للسالك المتردد
 لهفي على تلك الشمايل والندى والجود والهدى القويم الارشد
 هجم الحمام فلا مفر لهارب ^{والموت} في الدنيا لنا بالمرصد
 مات الصديق ومات من عادتيه وتموت انت كمثلهم وكان قد
 واذا مضى اقر ان عمره فانتظروا في يومك الناعي والا في غدا
 لكن لنا عن كل خلل سلوة ^{بمصاب} سعيدينا الذي ^{مجتهد}
 صبر عليه الله ما هجر الكرى ^{وجفن} التقى القانت املتجسد
 بسبب تمت والحمد لله وحده

وايضا للدقوقي رحمه الله تعالى

ما كف هذا التره جفن يسبح ^{ابدا} ولا قلب يذوب وبيا لم
 زرع اصم جميع اسماع الوري ^{سابق} الحدفث به القضاء المبرم
 زرع يجال عن البكاء لانه ^{ارز} منه في البرية اعظم
 يتضائل السن الفصيح لذكره ^{ويجل} قد راق في النفوس ويعظم
 زرع له هوت النجوم وكورت ^{شمس} الصبح ليل معتم
 من عظم موقوه ^{فادح} خطبة لم يدركت ما يقول ^{واك}
 لكنما تجري الامور بكل سما ^{يقضي} به رب السماء وحكم
 والامر

ما البيان

والامر اعظم ان يقوم بحقه ^{بعضه} صبت حشا شته تذوب وتكلم
 في الخطب اعظم ان يد اوى ^{بعضه} هذا المصدا اجل مما تعلم
 كل يد افع حقه عن نفسه ^{حتى} يفا جلت الخيام الموقر
 اعيانا الانام فيما لهم من ملجأ ^{يق} ويهم عند الخطوب ويعصم
 والموت ورد للجميع وكلهم ^{في} ماء ذاك الوري حتما يقدم
 من اخطائه يد الحق اذ في الصبا ^{لا} بعد ان تدركه اذ هو يهزم
 ستيان في حكم القضاء ^{موج} جل في نفسه ومعجل يتقدم
 ع اخي لا تبعد فليس خاكد ^{اخذ} ولا حي عليها يسلم
 لا تغفل الباكي على احبابه ^{واعذرة} وارحمه لعلمك ترحم
 للخطب يتختر الصديق ولا اري ^{في} الناس يوم البين خلا يرحم
 لا تحسبوا ورق الحمام سوا جعا ^{يقوم} الرحيل والمطايا تدرم
 هذي نخن وتشك طول السرى ^{والورق} تذكر الفها فترشم
 ما حارت ايد يلهدي في مازق ^{الاغدت} اقرانه تتخرم
 من ذا يطيق مع الفراق تجلدة ^{قل} لي وقد مات الامام الاعظم
 اودي فريدها اودع عصمة ^{ومضى} التقى العارف المتق مسم
 شيخ يسود بجدة ^{ورجدة} وسواة في هذين صيف معدم
 شيخ كان الله اودع سره ^{فيه} فما تلقاه الا يعلم
 اليوم الشق عن غوا مضى سره ^{اليوم} منه يغتسر المستعج
 قد كان يوشن من اثاره بقوته ^{ويظل} طول نهاره لا يطعم
 ويجود بالموجود كمنه ^{ويشده} جفن العصي بهديه ويقوم
 ظهرت له شيم التقى فكانه ^{بطهارة} الاثواب نسكا محرم
 واذا اتقاعست الرجال فانه ^{يوم} النزاع العالم المستقدم

دمع عيني ولم يغا طرد
 بالاسي
 انقه

اريد تدركه اذا هو يلج
 الفنا

او ما جاورت
 قله مازقا او
 لعله مازقا

سحر
 سحر

مَنْ ذَا يُرَى للمشكلات يحلها ١٩١ والواقعات ومن به يستعصم
 وعلى النصارى المحدثين اذا اتوا ١٩٢ مَنْ ذَا يُرَى ومن يجيب ويفهم
 يشترطه الارسل في اسناد ١٩٣ والنسخ والمنسوخ ثم المحكم
 وبكت عن غنة الحديث وطرقه ١٩٤ وبيان ما يحوي عليه المعجم
 هذا الذي للدين منه معلل ١٩٥ ومتنوع ومجتبس ومعلم
 هذا الامام الحجة الحبر الذي ١٩٦ تنفي به شبه الشك وتحم
 فضله وزهده لا يعد وعفته ١٩٧ وديانة وزانته وتحمل
 لكن يا ابن محمد الدين طوي ياذخ ١٩٨ في الفضل ممنوع الجوانب ايهم
 اقسمت ما وصف امره في نفسه ١٩٩ بصيانه الاوصوفى اعظم
 ابداء مصلاك البكاء وحسبه ٢٠٠ يبكي عليه وحقه يتقدم
 استغفار ما فاتته من ورد ٢٠١ والليل ساج والخلاق توم
 حسدوه اذ وجدوه اعلم منهم ٢٠٢ ورأوه افضلهم وان كانوا عمو
 عقلوه اذ عقلوه ليشكهم ٢٠٣ والليل يعقل من صطاة ويأبى
 تبكي عليه جوامع ومجامع ٢٠٤ ومناقب ومراتب تتقدم
 وزكت خلايقه الشراف وكثرت ٢٠٥ منه المعارش وهو منها الكرم
 جمعت له اشتات كل فضيلة ٢٠٦ تروى مدائح شارات حقوق
 ملأت فضائله البلاد ففضله ٢٠٧ كالشمس نور ضياءها لا يكت
 ولقد دعوت الشعر يوم نعت ٢٠٨ فابى عاى فلم اطق استكلم
 انى يجيب ومن لو انم حقه ٢٠٩ ان لا يجيب وفكره متقسم
 واخذت الكتب ما قول ومد مع ٢١٠ بين السطور كعقد كثر ينظم
 نقد الممداد فساعدته مدا معي ٢١١ ففحص على فساعد الدم الدم
 حال الممداد عن السواد كانه ٢١٢ دمع الحماض صب فيه العندم
 جادت خمره بيا بالشام غمامته ٢١٣ تسقي شرارة على الدوام وتقوم

ايهم

وسقي قبورا جاورته من الرضا ٢١٤ تحت التراب سحاب عفو مشج
 طوى لمن امسى مجاورته ٢١٥ من اجلها الجار المجاور بكرم
 امسى وتحت الارض سرادق ٢١٦ فيها وفوق الارض فينا ما
 هذا واملاك السماء تخفه ٢١٧ في كل يوم لا تملى وتسام
 يا ابن صرقي به كروضة جنة ٢١٨ لتزيتها في كل يوم مو
 لسواه تشقيق الجيوب وانما ٢١٩ شق القلوب عليه مما يلزم
 سعدت به ارض اقام برمسها ٢٢٠ ميتا وهذا الميت حي مكرم
 نقلت الى جنات عدن روجه ٢٢١ والحدود والولدان فيها تخدم
 جثمانه تحت العراء وروحه ٢٢٢ في مقعد الصدق الرضا تتنعم
 لو كان للقرى المحيط بجسمه ٢٢٣ يقال لسان ناطق بيت كلام
 لسمعت بشراة بمن وافى الى ٢٢٤ عن صلاته من خير ضيف يقدم
 هو في جوار الله اشرف منزل ٢٢٥ والله ارق بالعباد وارحم
 تبكي له السبع الطواق وسعيه ٢٢٦ والحجر والبيت العتيق وزمزم
 وتعطل المحراب من متهمه ٢٢٧ فالذكر في اسماحة يترشم
 والخلق ان نسبوا اليه كواحد ٢٢٨ في امة وهو الفر يد الاعلم
 اضحت سطور الفضل يصعب فهمها ٢٢٩ كالخط الصعب الغريب المبهم
 فابان مشكلها واوضح رمزها ٢٣٠ فغدت بتنقيط الفضائل تع
 ان كان قد امسى رهينا مؤد ٢٣١ من الخ الجوانب جدره متهم
 فلرب عان قد اعان وامره ٢٣٢ هذه فارشده ولا يتهم
 وظر لحيه كالمسك ينشق عنه ٢٣٣ من كان من حنق عليه نسك
 ان كان هذا التزء يعظم ذكره ٢٣٤ شرقا ويخدر في البلاد وثيهم
 فالصبر الكرم ملبس بخماره ٢٣٥ حبر بصير بالقوا قب مسلم
 وعلى النبي من الاله صلاته ٢٣٦ ما سارت الاضواء سواقا ترزم

كذا
 كذا
 كذا

قال الشيخ ابو بكر ابن احمد الدريسي كان على النسخة التي نقلت منها
 نسخة هذه ماصورة رتبة نقلتها من خط مؤلفها الشيخ الامام العلامة
 او محمد بن عيسى وفريده ابي القاسم محمود بن علي بن محمود الدقوقي البغدادي
 قدس الله روحه وقال ايضا شاهدت علمه اصيل المنقول منه
 ماصورة رتبة سمع على الولد السعيد ابو الخير سعيد بن عبد الله الدهلي
 الحريري جميع هذه القصيدة الموسومة بمراثي الشيخ العالم الزاهد
 الرباني تقي الدين احمد بن تيمية الحراني بقراءة الشيخ العالم الزاهد
 المحقق الشافعي جمال الدين ابي احمد تقي الدين بن محمد بن مسعود ابن
 محمد السمريني وذلك في يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الاول سنة
 وكتب ناظمها محمود بن علي بن محمود الدقوقي حامدا ومصليا توفي
 ناظم هذه المراثي الشيخ تقي الدين الدقوقي في يوم الاثنين العشرين
 من المحرم سنة ١٠٢٢ ودفن يوم الثلاثاء بمقبرة الامام احمد وحملت
 جنازته على الرأس رحمه الله تعالى **وايضاً للدقوقي رحمه الله تعالى**
 مضى عالم الدنيا الذي غتر فقده ١٠٢٢ واضرم نارا في الجحيم اخ بعده
 قد مع طليق فوق خدي سلسل ١٠٢٢ الكفوف حينا وجفن يبرده
 ويرجع التلاقي والفرق بعده ١٠٢٢ وما حيلة التراجي اذا غاب بعده
 مضى الطاهر الاثواب ذو العلم والحج ١٠٢٢ ولم يتد شس قط بالاشم بردة
 مضى الزاهد النذب ابن تيمية الذي اقر له بالعلم والفضل صده
 بكته بلاد الشام طرا واهلها ١٠٢٢ وجامعها وانما للحن صلا
 يحن اليه في النهار صيا ١٠٢٢ ويشتاقه في ظلمة الليل ورده
 ويكي له نوع الكلام وجنسه ١٠٢٢ ويند به فصل الخطاب وحده
 حمر نفسه الدنيا وعق تكم ما ١٠٢٢ ولما يصغر للدينيات خفة
 ولم يجتمع زوجان من شهياتها ١٠٢٢ لده وبين الناس قد صبح هذه
 ويؤثر

عنه

وجده

ويؤثر عن فقر وفيه قناعة ١٠٢٢ ويعجبه من كل شيء أشده
 علمه بمنسوخ الحديث وحكمه ١٠٢٢ وناسخه فخر الزمان ومجده
 قوئل فقول طيب الخيم طاهر ١٠٢٢ امام له من كل حكم اسده
 فيما قال في دنياه هجر اواهو ١٠٢٢ ولا زاع عن حق تبين رشده
 علوم كشر المسكن من كل سيرة ١٠٢٢ يشيد دين المصطفى ويحده
 فله ما ضم التراب وما صو ١٠٢٢ من الفضل فليفر علم الارض وحده
 فيا نغشه ما ذا حملت من امر ١٠٢٢ جميع الورى فيه وفوق كل فردة
 وكان لنا بحر من العلم نراضرا ١٠٢٢ فيما باله لم يصق مذ غاب ورده
 وما مات من تبعي التصانيف بعده ١٠٢٢ مخلدة والطم والفضل ولده
 وخلق آثارا حسانا حميدة ١٠٢٢ اذا عُدَّت نرادت علم ما نغده
 ولست مطيقا شرح ذاك مفضلا ١٠٢٢ ولكن على الاجمال يعكس طرده
 لقد فارق الاصحاب عنه مصاحبا ١٠٢٢ يرعى وداد الخلل ان خان وده
 قضى نحبه والله راض بفعله ١٠٢٢ ولله فيما قد قضى فيه حمده
 بيدل تراب القبر من جاء نرا ١٠٢٢ اليد بطيب فيه يعبق نده
 ولا تحسبوا ما فاح عطر حني طه ١٠٢٢ ولكنه حسن الثناء ومجده
 وكان لاهل العلم تاجا مكللا ١٠٢٢ يحو طهر من مبطل خيف حقه
 وما كان الا التبر عند امتحانه ١٠٢٢ يبين لعين الحاذق النقد نقده
 وكان يقول الحق والحق حلقه ١٠٢٢ مريه لهذا كان يكره ورده
 وفي الحق لم تأخذ له لومة لائم ١٠٢٢ ولا خاف من غمر تشده صده
 وما كان الا السيف غارت يد العالي ١٠٢٢ عليه فرته كما غار غمده
 ولم تلهم الدنيا وزخرفها الذي ١٠٢٢ يروق لمن لم يؤنس الدهر مشده

علم

اوده

واشار الصيام
 والتلاوة
 الفكر نسال الله
 من فضله العليم
 رده

لقد فقدت منه المحافل زينة **٦٠** ولما يفارق علمه البحر وحده
وخصيت الاقلام بعد مدادها **٦١** عليه دما قد فاض في الأطلس منده
فلله هرماضهم الشرى من محقق **٦٢** وياك من عصب تشكمت حدة
وكان اماما يستضاء بنوره **٦٣** وجر من الافصال قد غيض عده
وكنتم ارجي ان اراه ونلتقي **٦٤** ولكن قضاء الله من ذا يسر دة
نرى الموت ما لوفى الطباع ورثما **٦٥** يعجل بالما لوفى من لا يؤد دة
فاه علم تفرق شمل مجتم **٦٦** وحرف فوق اد لا يسوق مل بر دة
الا انها نفس والنفس حسرة **٦٧** وقلب وقد يشجي ويضنيه بعدة
ولست بناس عهد خل تغيبت محاسنه **٦٨** والخل يحفظ عهده
وما عذر د مع لا يجيش بد بعد **٦٩** غداة ناي عنه الصديق ورفده
سروم الاماني والمنايا تصده **٧٠** وما حيلة المراجي اذا خاب قصده
عليك ابا العباس فاضت مدعي **٧١** وقلبي لبعدى عنكم اجمع وقده
علم مثلك الان المراتي مباحته **٧٢** وان غاضن دمعي فالدهاء تمده
شده دت عري الاسلام شدة عارف **٧٣** قولي على الاعدا علم يال جهده
تركت لهم دنيا فم شر كل عالم **٧٤** علم قداه عنده الله ومجده
وكنتم لجموع الطوائف مقتدى **٧٥** وعقد الهند الدين ابرم عقده
وكنتم ربيع الكرم يد وعصمة **٧٦** فمذ صرت تحت الارض صروح ورده
جمعت علوم الاولين مع التقى **٧٧** الى الورع الثاني الذي شاع حمده
وكنتم تقى الدين معني وصورة **٧٨** قولي لا وخر القوي عندك حده
رحلت وخلفت القلوب جرحه **٧٩** تنوب وجيش الصبر قد قل حده
عليكم سلام الله حيا وميتا **٨٠** مدى ما بدا انجم واشرق سعده

بان منه بان
نرد
وحده

حار

الشافي

اعلاه
فل حنه

٨١ تقى الدين لما مت اصحت **٨٢** لك الدنيا تصيح بانتخاب
وكنتم

وكنتم البحر فوق الارض تمشي **٨٣** فعاد البحر من تحت التراب **٨٤**
والامام المحدث الفقيه الفاضل تقى الدين ابي عبد الله محمد ابن سليمان
ابن عبد الله ابن سالم الجعفي مرقاة **٨٥** في شيخ الاسلام تقى الدين ابي العباس
احمد ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه
جل رزقي وقل اضطباري **٨٦** يلقوني من قاصم الاعماري
من معين علم تقى ايب دهري **٨٧** وملماته و من انصارى
قد سقتني الايام جرعة صبري **٨٨** عز صبري لها وبان اضطباري
قد موعى مثل الغمام انسجاما **٨٩** ونواحي في الليل مثل القماري
يا غدوك اقصر فاند خلق **٩٠** من شجوني فلا احترقت بناري
طاب كاس المنون صفا اذرها **٩١** لا كوسا ممزوجة من عقاري
لست ابغي الحياة بعد ولكن **٩٢** بغيتي ان اموت في الابرار
بعد مسيح من المثين **تقصت** **٩٣** وعشرين خريفا من هجرة المختار
مع ثمان للعقد عشرون اذ ذاك **٩٤** يوم الاثنين بعد نصف النهار
مدفن البحر مخزن العلم حقا **٩٥** ترجمان الكتاب والاثار
احمد احمد المناقب والوصف **٩٦** ابن تيمية الكريم البخاري
التقى النقي ذي المحمد والسوق **٩٧** دد والمكرهات والايثار
ان يكن جسمه تغيب في التراب **٩٨** فمعناه كشرة كالعزازي
كان قطبا وعالما واما ما **٩٩** وشيخا لو حده بالفخاري
جابر اللينيم بسا رحما **١٠٠** علمه مشرق على الامصار
لم اجد بعده معينا على الد **١٠١** هر معين سوى عيون جواي
فنهاري من فقهه مثل ليلى **١٠٢** بعد ليل بق صله كالنهار
يا ابن تيمية ويا اوحده العصر **١٠٣** ويا سيدا غريب الديار

عده
تقصت
بيان
للعقد
البحر

كنت كاللهو ملجأً لمخيف من ضلال وناسر باقتداره
ان دعوت البكاء بعدك والشت بر اجاب البكا وولي اضطباري
فرجائي ان يفقطع من وصال سوف يبقى حزني مدي الاعماري
كنت حبا للمتقين اما ما قالق ما قد وعدت من ستار
غافر الذنب قابل التوب ذي الطول العزيز المهيمن الغفار
وعلى نفسك الزكية مني يا منائي ومنتهم اوطاري
كل وقت تحية وسلام ما اضاءت كوكب الاسحار

والشيخ قاسم ابن عبد الرحمن ابن نصر المقر في الشيخ تقي الدين
ابن تيمية رحمها الله تعالى مرثية

عظم المصاب وزادت الافكار وجرت بحكم فراقك الاقدار
يا واحد افي علمه وعلومه خلعت البقاع وقلت النصار
اعلى تقي الدين يحسن صبرنا ولمثله تفتك الاستار
تجري لعظم فراقه عبرتنا اسفا عليه كانها امطار
له في علم بحر العلوم وغوصه يحوي الجواهر باهر زخار
ينثال منه كل القلوب جواهر والدر من فيه السنن نثار
وله بتفسير الكتاب غرائب جليلة وكذا الك الاخبار
حبر لبيب اوجد في عصرنا مسل ما تشاء له به اخبار
غلب الملوك مهابة وتشجاعة لبيت تهاب لقاء الكفار
ما كان الا شامة في شامنا وعليه من تقوى الاله شعار
وله من الله الكريم عناية وله من الصبر الجميل دثار
ما كان الا ذرة مكنته لا يفتر به تدنس وعبار
لا يلون الى الحطام تعففا وعليه من تقوى الاله وقار
ما كان

ع فراقنا

حزني

ما كان الا حبر امته احمد شخصت لعظم مصابه الابصار
وعجا هذا في الله حق جهادة بحر الشدي ونواله مد رار
وله الزهادة والعبادة منهم وبسنة الهادي له استعصار
حاز العلوم اصولها وفروعها وبكل ما يروى له آثار
يلوي عن الدنيا وما يعنى بها وزواة عنهما الى احد القهار
لما اقتناه هداة منهاج الهدى وعطاء ربك وافر مكثار
نزل القضاء به فأنس رحمة من ربه لا تدفع الاقدار
بكت السماء عليه يوم فراقه اسفا وجاء الغيث والامطار
وبكى الشام ومدنه وبقاعه لما قضى وكذا الك الامصار
او ما نظرت اليه فوق سريره صفت به من ربه الانوار
والناس من بال عليه بحسرة ودموعهم فوق الخدود غزار
وهموا الوفاء ليس يحسن جمعهم الا الاله غافر ستار
نزلوا به كالبدر في اشراقه فتبا شرت بقدمه الاقطار
عبد الحكيم وجدته سعدوا به واخوة عبد الله والابرار
ولم تله هذا سارعوا اهل التقى فازوا بما فازت به الاخيار
الله يكرمهم بافضل رحمة في جنة من تحتها الانهار
آلوا بها موصوفة وقبا بها من فوعة صفت بها الانوار
وكفى سها قد ادهقت وقصورها قد اشرقت من فوقها الامتار
وصحافها من فضة ولباسهم من سندس وطعامهم اطيار
والخود في تلك الخيام بين الجنة كدت من على المدي ابكار
عربا لا تحب اليمن فليتنا منهم اذا صرنا الى ما صاروا
وعلى الارائك ينظرون نعيمهم وعليهم كاس الرحيق تدار
ووجوههم مثل الصباح اذا بدا لنا ظرنا فكا نهم اقمار

يعني ربه

بحر

لعلنا انوار
موقد من نار

ويعتقون بنظرة قدسية من ربهم سبحانه الجبار
في عمر عيسى والجمال كيو سقى وبطول آدم كلهم ابرار
ثم الصلاة على النبي محمد فهو الرسول المصطفى المختار
هادي الوري وامامهم وشفيعهم انصار الاملاك والانصار
صلى عليه الله ما اقدر الشكر فراحا اذا ما جادت الامطار

من قصائد الشيخ مجير الدين احمد ابن الحسن ابن محمد الحياطي الجوفي
الدمشقي مرثية في الشيخ رحمه الله تعالى

وبه الملائكة الكرام تطوقت زمر او صفت حوله الابرار
فكساه رب العرش نور اساطعها فكانما غشي النهار
ولامة الاسلام حول سريره سام الى رب السماء جوار
ولهم دموع من خشوع نفوسهم ودموعها فوق الخدود غزار
وسروا به فوق الاران وتحتهم يمين انا مل وسيار
ولرحمة الرحمن ظل سحسج يفشا هو اوس كينة ووقار
فلكم عيون من تموج مائتها حزنا تأجج في الجوانح نار
كان الممات زفاف عرس حياته وبه النفوس مع الدموع نثار
ان كان من اهل وحيان ناي فله دنا من ذي الجلال جوار
او كان عن دار الفناء رحيله فله به في دار البقاء ديار
او كان ازعج عن ذوي اوطانه فله بخلد في الجنان قرار
ما كان الامر من علم روضت منه بصيب قطرة الاقطار
كالغيث اقلع بعد سحج غيمه وتخلفت من بعده الآثار
ما كان الطود علم با د خ من دون وزن حصاة القنطار

اول خشت

نحو الامير بقية
الاركان السري

عن ذرين

حفظه

ما كان الا بحر جود كفته تياره بنو اله نر خا
ما كان الا ديمة معروفة بها بهاته لغاته مد رار
ما كان الا البدر عند كماله وافاه من نقص التمام سرار
ما كان الا خیر امة احمد في العظم لم تسمح به الاعصار
جبرو حر الكارم والتقى والتجود والاحسان فيه بحار
ولكم لاحمد في المحامد رتبة عن طولها تتقاصر الافكار
وله مناقب ما يحصر صفاتها وعدة واحدة ولا مقدار
وله الشعور بكل علم نافع عقلا ونفلا في الانام شعار
وله التزهد والتعب والتقى ما بين ارباب الشوق دثار
وله اذا فخر الفخول بنو الدنيا بتشيعب الحياة فخار
ولا شرف الا شفاء علم نافع لادرهم يقين ولا دين
ان اظلمت سبل النهر لسكونه فلذكره في الخافقين منار
ولقد علا الاسلام جل مصابه لكنها لا تدفع الاقدار
لو كان في الدنيا يدوم مخلد ا بشر الخلد احمد المختار
ولكل حي خلع ثوب حياته علميا بان ثوب الحياة معار
فبما النجاة وكل حي ميت الام الاله الي واحد القهار
ولقد اسغت عمار في احمد اذ ليس لي قضيت به الاوطار
لو كان يفدي هان عنه قد اية الاموال والاولاد والاعمار
قد كان مغنا طيسر افدة الوري انسا ولكن في القليل نقار
ما كنت احسب ان يوم وفاته يبه والمصونة وتهتك الاستار
بكر النساء من المستور ثوا كلا ومن اخذ وراثة الابكار
والناس امثال البحر ادهم على الثابت منه تهاوت وذوار

يعني

فكانه يعسوب نخل نخوة ١ حيا وميتا للنفوس مطا ٢
ملأت محاسنه البلاد ونوت ٣ بحديث معجز فضله الامبار
وجري بافواه الانام ثنا ٤ فالارض روضه ذكره المعطار
يفنى الزمان وينقضي وباحمد ٥ وحديثه تتحدث السمار
فاصله الرحمان دار امانه ٦ ليزول من خوفه عليه حذار
وحبابة ظلا ظافيا في حبه ٧ فيحيا تجري تحتها الانهار

فلا رضى
معطار

صافيا

وله ايضا يري شيخ الاسلام رضي الله عنه

المصاب البر التقي الامام ١ كل دمع من الوري في انسجام
والبواكي لهم عليه نوح ٢ كفقيدات صادات الجمام
مات يوم الاثنين والسرفيه ٣ غير خاف على ذوي الافهام
موتته عظم المهين فيها ٤ قدرة في عموم جمع الانام
حفه الناس اجمعون رجالا ٥ ونساء سعيا على الاقدام
ومشوا تحت نعشه وهو من ٦ فوق رؤس الاعيان والحكام
يسبلون الدموع من خشية الله ٧ وحزننا كبسات الغمام
وضجج العباد سرا وجهرا ٨ كدوا في سامق الحق سامي
يا له مكفه عبيس ٩ عاث في غارب النهي والسنام
كرم به عاين الكمال قوي ١٠ ذو نشاط كف طائر الزحام
يا لها من رزقة كان فيها ١١ يوم يوس في طوله فوق عام
جل فيه المصاب حتر لقد ١٢ دق تعبيرة على الاوهام
كان شيخ الاسلام في العلم والنهض ١٣ وحلال مشكلات الكلام
فقه الفاس منه بحرا عليا ١٤ هدي كالائمة الاعلام

رقى

كان

منه

منه حبت الكتاب والسنة المثل ١ جري في عروقه والعظام
بلغ الارجح من سماء الموالى ٢ وتسامر على كل سامي
وطوبى ذكره البلاد انتشا رات ٣ فهو حتر المعاد في الناس نامي
كان جبرا للسيران حاضره الدهر ٤ وعون العاني وحط الحطام
كان حبت الدنيا اليه بغضنا ٥ فوق بغض القبح ثواب السقام
كان لا يهرب الملوئ ولا هو ٦ يربغ في ما ملكه من الانعام
كان وترافى الفضل فذو كل ٧ العتاس جاورا بشفعهم والقوام
كان سمحا بكمثله الدهر حنيا ٨ في لياكي الزمان والا يام
كان سطر في جبهته الدهر يقرب ٩ في البرايا وشامة في الشام
كان نفعا لكل من خاف ١٠ حتر ١١ في سنيته حلاله والحرام
لم يكن ذاتا تق في ميت ١٢ ع كمل ولنا س ومشرى وطعام
كان يخش داء وتير جي دواء ١٣ وشفاء لكل داء عقا ١٤
كان في الله ذاتا انتقام ١٥ يوجده يوم لنفسه ذات انتقام
كان يشرا يهدي به ذو ضلال ١٦ كان بحرا يروى به كل ظامي
كان كالليث بالنوايب فتك ١٧ كان كالغيث بالمواهب هامي
في يديه وصدره كل بحر ١٨ زاهر بالنوال والعلم طامي
اي نذب شههم شجاع جواد ١٩ اروع ما جد سرى هامي
قام لما تذبذب النابيس ٢٠ بالشدت عليهم لما فيه كل حامي
كم له في حنا دس الظلم والخ ٢١ لبق نيام حتر الصبح من قيام
وجميع الانام من شدة الخوف ٢٢ نيام من الردى في منام
وينو انقار من قد افترسوا الناب ٢٣ من الاسود سرخ السوامي
ومشق الشام بعد انبساط ٢٤ من صنواحي رستاقها في انضمام

هكذا

ويم جوي

سان
بالنوايب

الخطيب

هكذا

الخطيب

اذ غزا انا على غزاة ^{غزاة} و غزاة ^{غزاة} نامن فارس بالطغام
 فاعاد العزيز مناديا ^{غزاة} ذاصغار ينقاد كا لانعام
 فنضاه الجبار رجل ثناء ^{غزاة} في وجوه العبدى كحد الحسام
 فحمانا بالله من كل طاع ^{غزاة} لا تبرح وصارم وصها م
 يا لله حين فتر كل كمي ^{غزاة} من حماة الاسلام عتاقا محاسن
 يا ابن تيمية عليك حصوننا ^{غزاة} وعمى ما تحيتن وسلام
 يا سليل العلم عليك القوافي ^{غزاة} قد بكت في الطروس بالاقلام
 يا فقيده المثل حليما وعليما ^{غزاة} وقرين المرتضى بعبد المرام
 يا بطي الاجسام ان غز خطب ^{غزاة} وسريع القيام والا قد ام
 يا محلا وكا سينا كل فضل ^{غزاة} ومعر من كل عار ودامي
 كفى طر في ان لذ بعد مرآك ^{غزاة} اجفانك لذ يد المناثم
 وبو دي تفقد شخصك لو ^{غزاة} جام على ايكتي حمام حكامي
 ولعمري يا من لك فوق ادي ^{غزاة} خذ ذكرك دوا مه بدوامي
 ان صليت التري فروعك حلت ^{غزاة} يا ابن عبد السلام دار السلام
 فسقى نير به صولك ثراها ^{غزاة} كل من زو ابل ورهام
 واذا شحت السوارى بسج ^{غزاة} والفوق دي جندناك بالدمع دامي

بغفد

نشا ارتقا

استحت

وللامام نجم الدين اسحاق ^{تمت بحمد الله} ابنه المكي التركي يجيب صدر الدين
 ابنه الوكيل في قصيدة هجاء شيخ الاسلام احمد ابن تيمية و
 نعم انه لما خرج من دمشق في محنة الاول مطرت السماء قال رحمه الله
 من مبلغ عن الخشب مقالة ^{تمت بحمد الله} كالسيف اقصم ظهرة بغير نده
 انزعت اذ غاب الامام هم الغمام ^{تمت بحمد الله} كذبت بك بكت السماء لفقدته
 او ما تراه

او ما تراه شمس الضحى في ما تم ^{تمت بحمد الله} ولحق قد لبس الحداد لبعده
 فليد خلدن لارض مصر امنا ^{تمت بحمد الله} بسكينة حقت به من عنده
 ولا يرجعن الى مشق مقيدي ^{تمت بحمد الله} حقا كما عاد الحسام الغمده
 وترى بعينك ما يسوق من علا ^{تمت بحمد الله} يفن الزمان ولا نفاد المجده
 اظلمت من حلق به متشبها ^{تمت بحمد الله} اين التغلب في الشرى من اسده
 محضتكما الذي الزمان فكنث ^{تمت بحمد الله} زبه الجفا وكان خالص شريده
 فاستر معا يديك التي سارت بها ^{تمت بحمد الله} الركبان في غور الوجود ونجده
 فكفاك مقتان تلوّن محاربا ^{تمت بحمد الله} لولة رب العالمين وعبد

ان من عباد
 الله من اعلم
 لواقف محضتكما
 لا يسر عباد
 كما ذكره كاتبة

تمت انا لله الله الجنة مع محبه و ايانا والمسلمين
 تب الى الله ايها الانسان ^{غيرة} فلن تاب روضة وجنان
 ولن تاب في القيامة فوز ^{غيرة} ونعيم وقاصرات حسان
 تب الى الله من جميع المعاصي ^{غيرة} فلن تاب عنده غفران
 للشيخ محير الدين احمد ابن الحسن الخياط الجوفي الدمشقي تير شيخ
 الاسلام ابن تيمية رضي الله عنه ايضا
 بمصر على الناعي اصم واسمها ^{تمت بحمد الله} وصم الصفا من صمدية الحزن صدها
 فكم مقالة جفت جموعا ^{تمت بحمد الله} من الاسى وكم مهجة سالت مع الدمع ادمعا
 وكم ناكل بالنعوح والندب رجعت ^{تمت بحمد الله} وكم فاضل بالنظم والفتر سجع
 ولم يبق ذو علم وزهد من الورى ^{تمت بحمد الله} لفقدك الا كاسف الكال موعجا
 تنكث الدنيا على كل عارفي ^{تمت بحمد الله} رأي منك ما جبول المنازل بلقعا
 جعلت لمن اخى مصيفا وزبعا ^{تمت بحمد الله} فؤادي واجفاني مصيفا وزبعا
 فيا احمد المجهود قد كنت للهدى ^{تمت بحمد الله} منار والشرع احتفيقي مشرعا

في نسخة
 القناد معجزة
 من الصياغة

اشتهى

لم يترج

وروي عن علماء

سباناها ما بين من
الروع اروعا

من ظلم

والدين والدنيا ضياء وبهجة **١** اذا لاح وجه الخطيب اسود سفيها
 رتبنا بزرؤ منك لم يستطع له **٢** يد اي شد يد الابد والكند مد فعا
 رحلت عن الاوطان رحلة نازح **٣** البهمن لم ترفع مدى الدهر مرجعا
 لقد كنت عن شر بطيحا ووانيا **٤** وفي طلب الخيرات حجلان مسرعا
 والحكم طود اراسخا باذخ الفاري **٥** وللجود والاحسان والعلم منبعا
 وركنا لدين الله حين تلهي مت **٦** قوا عدة منه وهي وتضعضعا
 وروضا لعلم ناضرا عاد ذابوا **٧** وصوح منه كل ما كان محرعا
 وجمع شمل شئت الشمل فقه **٨** وانواع اشتات النوايب جمعا
 وحباصوي حيزومه وبنانه **٩** بحار الفدي والجود والعلم اجمعا
 سري ذكره في الارض شرقا ومغربا **١٠** سرى نشر عرف المندال الرطب ضوقا
 وجازت مصاعيد الكواكب عدة **١١** مع القطر اذ فانت رمالا واضلعا
 فيا سرت ما كان في القلب افرجوا **١٢** ويا يومه ما كان في العين افضعا
 ويا لكر من خطب جلتيل فحدث **١٣** عد منابه الشهم الجواد التسميدعا
 ومن يوم بوقس غابس الوجه كالح **١٤** سباناها ما بين من الروع اروعا
 مطيعا لرب العرش لم يعصر امرة **١٥** ومنه له في العصر لم نري اطلوعا
 منيبا اليه قايما بحدوده **١٦** الى حين ولي من نشا وترعرعا
 هنر بر ومقدام على القرن في الوغاة **١٧** مليك لمنع المنكرات عميحا
 شجاع جلال في جبال الحق **١٨** يعيد جباننا كل من كان اشجوا
 يصول بسيفه تعلم في معرك النهم **١٩** والراح شرع الجمل اقبلن شرعا
 وفي عصرة كم من انزل الله بدعة **٢٠** ومنكر فعل قد اجاد وابد علم
 وما كان الا الشمس في كيل باطل **٢١** يربنا بنور منه الحق مطلقا
 فكم من ضلال الظلم زخر غيبا **٢٢** باطع نور العدل من حين شعشا
 وكم من كرامات له و مناقب **٢٣** يضيئ بها وسع الزمان تقوسعا
 وكم من طريق في المباحث مبهم **٢٤** باضحا حه اضحى كاريه مهيعا
 وكم سامة

سألتها

تأمل

العلم
البعاد أو
الوداد

تصدق
العلم
الصح

وكم سامة النقصان والخفض حسد **١** وخضر كما لا زنايدا وترققعا
 تولى عن الدنيا حميد او لم يكن **٢** لنزخ فيها المذموم يدي تطلقا
 وعاش ان مات لم يعط نفسه **٣** بتاميل ما في دار دنيا كاطمحا
 امام عليم خاشع متواضع **٤** كالميتة تغض النواظر خشعا
 سحاب علوم روض فصله **٥** والبسها ببر البيان الموقر شعا
 ونظير منها بالفضائل اوجها **٦** وتوقجها تاج المعالي المبرصعا
 وخلفي من بعد صيت صوبه **٧** عليها رايض العقول واقطعا
 كذا المنزلة اناجاد بالوابل الثري **٨** وروى صداهها صق ان يتقشعا
 فلاله مفقود فقد ناه نافع **٩** لنا منه غير الله لم نر انضعا
 شغفنا به الله حبا فلم يدع **١٠** هواه لغير الله في القلب موصعا
 عليك ابا العباس احمد لم يزل **١١** فؤادي بتدكار الفتوة اذ مرقعا
 الى ان يريني الله وجبه كل سافر **١٢** بنضرته يوم المعاد مبرقعا
 وهذه مرتبة للشيخ برهان الدين ابي اسحاق ابراهيم بن الشيخ شهاب
 الدين احمد بن عبد الكريم القزويني يري شيخ الاسلام وهي ثالثة
 ثلاث مرات في عدة هذه اثنان وثمانون بيتا
 لفقد الفتى التي تمت تجري اليه امع **١** وتصدق بالتوحيح الحمام الصواع
 فتغرق جفنا قد تغرق بالبكاء **٢** وتضرم نيرانا صوتها الاضالاع
 وبالماء يطغى كل نار ونار **٣** من تجيها بين الضلوع المدامع
 واما الحمام الصاديحات فانها **٤** حمام حمام للقلوب صواع
 علم ماجد جلت ما شرة التي **٥** لها في قلوب العارفين موافع
 علوم واخلاق كرام وسود **٦** وحب د ومجد بانزع وتواضع
 وزهد وايتار وتفقو وعفة **٧** وتلك سجيا حازها وهي يا فزع
 هو الحبر اما المشكلات فحليها **٨** يسير لذاته وهو في الحل بارع

كذلك لم يسمع مثل جنازة **١** الامام تقي الدين احمد سامع
 مشيعي اصدقاء الفضل بازدامهم **٢** ورثت من صلي عليه الحق امع
 وزق على الاعناق فوق سريره **٣** زقاق عروس نحو حبت تسارح
 وودعه الاحباب عند وداعه **٤** لمن لم تحب يوم الدين الذي دايح
 وعادوا من التقديع صرقي جوايح **٥** وغرق جفون اغرقتها المدامع
 وما نزلت النيران يبلين فقهه **٦** ان ان نضت من دمعهن البراقع
 فلو انه يفدي فدية نفائس **٧** النفوس ولكن القضا لا يدافع
 هنيئا كرم من ضحى بخر فضايل **٨** فطوى لقوم جاوره وضاحي
 فلا بد من فضل عليم ورحمة **٩** تحي بها طول المقام المضاحي
 واني بتذكري حلاوة عيشه **١٠** ما طابت لي عيشة او بقايع
 واني بذكره لصب مؤلم **١١** ولست لعذابي عليه اطاول
 ولولا التقى كان التصبر يتقى **١٢** عكر زرة لو ان صبرا يطاوع
 وكيف يطيع الصبر في رزء سيد **١٣** به لخطوب الدهر كنانة افع
 فان شئت مويالا يمينافينا **١٤** لكن فتنا سا ذكرة ونصانع
 فانيق اولن تاتي اجبر مؤيد **١٥** يضارعه هيات عز المضارع
 وان عمكم عجز باظهار سيد **١٦** بناويه ان شئت صلوا او فقا طوا
 فقد وضحت اعدا كل من انتصر **١٧** الى التسيّد التيمس وخاب المنازع
 ثمانون كما قد كسرت بحسبها **١٨** ومن جيش تسعين مطلعن طلائع
 فلم ارفي عمري الذي طال مثله **١٩** وما انا في رؤيا المماثل طامع
 ثلاث مرار قد نظمت بهن **٢٠** له ولي النظر الجموع مطاوع
 فمن اجل ذلطت وطابت لسامع **٢١** وود من استجالي سناها صاع
 ومن حقه ان انوت صبا **٢٢** كما مات احباب على موت قايح
 وانا

لعله
وودعه

عظيم
لعله

بياض
صبا

هكذا
فما تورا

هنا

وانا لارجو ان تقوم بحقه **١** الى حين ياتي حيننا ونفاز ع
 عسر الله بالجنات بجنازه **٢** فكل امير متا بد الك طامع
 فلا او حشت منه مواضعه التي **٣** به اهلته واليوم هن بلاقع
 وكان بها يتلو القرآن مغتبرا **٤** غوامضه حتى تدير المواضع
 ولا برحت تغمي سحايب رجمة **٥** عليه كما تغمي عليه امد امع

والشيخ شمس الدين الذهبي مرثية في الشيخ رحمه الله تعالى

يا موت خذ من اردت او فزع **١** محوت رسم العلوم والورع
 اخذت شيخ الاسلام والفقه **٢** عن التقى واشتغى اولوا البدع
 غيبت بحر مغتبرا حبلا **٣** حبرا تقيا بجانب الشيخ
 فان يحدث فمسلم ثقة **٤** وان ينظر فضا حجب الكرم
 وان يخض نحو سبيل يفة **٥** بكل معنى في الفن مخترع
 وصار على الاسناد حافظا **٦** كشعبته او سعيد القصب
 والفقهاء فيه فكان مجتهدا **٧** وذا جهاد عاري من الجبرع
 وجوده الجاهلي مشتهرا **٨** وزهده القادري في الطبع
 اسكنه يارب في الجنان **٩** ولا زال علينا في اجمال الخلع
 مع مالک والامام احمد **١٠** المنعمان والتخافعي والشيخ
 مضي ابن تيمية وموعد **١١** مع خصمه يوم نشفحة الفزع

والشيخ زين الدين عمر بن حاتم الدين اقدس الشبلي يري في الشيخ تقي الدين رضي الله عنه

هل تجد بعدك طرف دمعة راقية **١** ام هل لاء اخي الا حزان من راق
 بعدت عنا فلما حشأ نار جوة **٢** تشب فيها بازعاج واصراق
 ان الى الله من خطب غدا مثلا **٣** عم الانام باوجال وله شفاقي

بلغ

هكذا

اوله
عاريا
في الطبع
الله

كذا من الحزن ان نقض عليك **اسم** لما برزت لنا من فوق اعناق
 لما خرجت بيوم الدفن في احم **كانه** كان يوم الكشق عن ساق
 وقلت مات امام المسلمين **فيا** عين اذ في ان رعت حفظ ميثاق
 له في علم ناصر الدين وهو **الى** الغايات من كل فضل خير سباق
 حوى فنون النهر صدق بلا كذب **و** حاز علم الورى في طيب اخلاق
 له في حجة الاسلام كان له **مناقب** حازها في حسن اعراق
 بحار علم حوى في صدره **و** غدا **ببحر** خود لو في المال نفاق
 نيز داد حزاني عليه كل آونة **وليس** يطفي لهيب فيض اما في
 غاصت بحار علوم الدين يوم توى **ذا** الالامام تلمح تحت اطباق
 نسى الى الدفن مشيا فوق ارجلنا **و** قل لو كان مشيا فوق اصداف
 يا جامع الفضل قد جنى الكتاب **بما** قد كان من بساط اجل وارزاق
 والموت بعدك لا يبقى على احد **لم** يبق الا الاله الدائم الباقي

وقال بعضهم في شيخ الاسلام تقي الدين رحمه الله تعالى

الحمد لله حمدا دائما ابدا **مباركا** طيبا يستغرق العدد
 ثم الصلاة على الهادي وعترته **وصحبه** وذويه الصفوة **الشهداء**
 بهم وهم خير ما مولوا **و** اكرمهم **وجو** واعظم مقصود لمن قصد
 قد انجز الله لابرا ما وعد **من** رفع نازاته مست امام هدى
 واصبح الله ذات البين **و** انفرجت **شد** ايد فحكت اهل النار دا
 واعمد الله صيفا كان مشتهرا **واطفأ** الله جمرا كان قد وقدا
 والله الله ما بين القلوب **علم** التقوى وعرفها طريق الهدى وهدى
 فاصبح الناس في صيف بلا كدر **من** بعد ما كان كل عيشة نكد
 وعدا علم الله تحقا نصر ناصره **كذا** عليه القرآن قد شهد

هكذا

هكذا

ولم تكن محنة بل منحة جمعت **لطف** خفتا ولطف العيون بدا
 فيها بصائر المستبصرين بها **تنبى** لمن غاب عنها من لها شهدا
 فد او مو شكر نعمي كالحيا وكفت **علم** الورى وكفت كل الانام ردى
 فيا لها نعمة عمت سلامة **من** بالروح يفدى وقلت انه تكوى فدى
 فهو الامام الذي ما نزل عن ذوة **الاجسام** في سائر الاحكام مجتهدا
 ان قيل من هو **فاطم** عنده **القول** نجل ابن تيمية فاشد به عنده
 او قيل من ولد من هذا الكرم **فقل** من ولد مجد علا اكرم به ولد
 مولى له في جلد او محاد **لته** **لواء** نصر وثوق قد انعقد
 تهاب مجلسة العاك الملوك **ومن** يخشى ومن لم يرهيب الاسدا
 من اجل عظيمة **للتحق** لو وقف **الصحف** المصور لديه راح مرقد
 وكونه ترك الدنيا وزينتها **زهد** انزهها ولا سيدا ابقي والعبدا
 تصغي المسامع لتيهاته **منطقه** **كانما** السمع بالالفاظ قد عقد
 وينكر الله ذكره **ورؤيته** **تد** كار واجد ما قد كان قد فقد
 ترى ازد حاما علم ابو ابيه **ابدا** **لما** لكسب علوم اول نيل جدا
 لم يدع يوما علم من خاض في دمه **بغيا** ولا الام ذالو ولا حقد
 وربما استغفر الله العظيم **لمن** **عمد** عليه اعتدى او قتله اعتمدا
 كذا يكون فتى الفتيان **لا** رجل **كلم** كالتبر الضاري اذا احس دا
 هدى المحارم لا قعبان من لين **لا** يكفان لبعض الجايعين غدا
 له صفات كنس الروضات **لده** **غيب** العباد عليك الروح مفتقد
 او كالنجوم التي تهدي **اذا** سفر **ليلا** اذا اضل في الظلماء منفردا
 عليه الباب اتراب التقي علفت **و** تجتني الشهد **لم** يعكف عليه سده
 من كمال ان اعيت غو امضيا **يحل** مشكلا المستصعب العقدا

صفحة البيت
العتق

هكذا

55.

1850

میدان
و گن

ایک

مجلس

مکتبہ

24

و عا ٥

11

21

تبيين عن ناواواها
البحار وما
في نسخة بعد فاستعبرته هكذا
يقض له قبل وصدق البين ان يرد ارج
هذه اكم قضى ظالم اليه ولم
تقدسه

الحمد لله

من علی

عين اصابته ولكن عين عاينه **١** الاثروه رقاد الموت قد رقد
والله ما خيب الله الدعاء له **٢** من كل عبد له يدعو اذ سجدا
لكن اجاب واعطى فوق ما طلبوا **٣** فالحمد لله حمدا دائما ابدا

انشد هذه القصيدة الشيخ الاجل شمس الدين ابو القاسم محمود بن خليفه
ابن محمد بن خلف المنبجي قال انشد بالنفس جميع هذه القصائد الشيخ الامام سعد
الدين ابو محمد سعد الله ابن نجيب في مدح شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية قدس الله
روحه ونور ضريحه ورحمه وعفي عنه وايانا والمسلمين آمين

١ ايها الماحد الذي فاق فخرا **٢** وسمي رفعة على الاقران
٣ يا اماما قامه الله للعالمين هاديا بالطف والاحسان
٤ يا غريب المثل يا موصي صريح الاء **٥** بشكال بالبينات والبرهان
٦ يا تقي الله مع الدين يا من **٧** خضر بالفضل والكمال المعاني
٨ لا تمل العقاد ان اكثر والسترداد واقد موا بالاستيذان
٩ انت روح الوجود في عصر الان **١٠** وقلب الوري وعين الزمان
١١ والبرايا اذا اعتبرت جميعا **١٢** منك اصحوا بمنزل الجثمان
١٣ واذا الداء خامر الروح **١٤** القلب تعدي الداء الى الابد ان
١٥ فجد ير بسائر الحجب انهم **١٦** اطنبوا في السقوف للرحمان
١٧ ان يد يد ظلك الظليل عليهم **١٨** سالما من طوارق احد ثان
١٩ بالنبى الهادي محمد بن المبعوث **٢٠** بالمعجزات والسقرات
٢١ وباصحابه مع الال والازواج **٢٢** والتابعين لهم بالا حسان
٢٣ صلوات الاله تترى عليهم **٢٤** وعليه ما اشرق النيران

وله رعت الله تعالى محمدا
١ يا من له فطنة فاقت ذوق الفطن **٢** يا ذا المناقب والافضال والمن
٣ يا من اولديه في سرى وفي علني **٤** لا تخني في اخن الى عن بني النمر
٥ ولا اغترابي عن الاهلين والوطنة

يا من

الحق من العلم ما
يجوز في حق الله
مطلقا

يا من لدين هواه بت معتقدا **١** ومن بذيل هواه ظلت معتصدا
كن لي عديرا فلانلت العداة غدا **٢** ولا تلمني اذا اصبحت منفردا
عن الوجود بلا خل ولا سكن

كم جهد مشي ان يخفي تملكه **٣** عن الوشاة وان يخفي تملكه
ان تم دمعي باسراي يحق له **٤** فبي من الوجد ما ان لقي تملكه
رضون لذاب جوده او تلب لافني

لكن قلبي وان ضاقت مسارحه **٥** لما خوتة من البلوى جوارحه
به غرتم غرام لا يبارحه **٦** ولي من الفكر نه مان اطارحه
ما لي فافهم ما اشكو ويفهمني

شغلت فيه به عمن سواه فما **٧** الوي على صوفي دهر جارا ورحما
ولا ابالي اذ يبع الشر او كتما **٨** وكيف اصبحت بالاعيار ملتصبا
وبعض ما بي عن آياتي يشغلني

هذا اولوا ضرمت في القلب نار غصني **٩** ما ازددت الا ابتهاجا بالهوى ورض
كن جوهر صبري من غدا عرصنا **١٠** انشدت قول الفتى الجملي متغظا
به ومن قول سيدي الحسن

مخاطبا لجهول بات يوقله **١١** عذلا وليجا كة فيما ليس يعلمه
عني ملا مكراني لست افهمه **١٢** ورب وقت وجودي فيه أسأله
دع الاجانب بل روي ترحمني

وله فيه ايضا رعت الله وعفي عنه
يا عالما جل عن صفة يضاهيه **١** وفاق اقرانه فيما يعاينه
يا ذا الفضائل يا زين الاماثل **٢** يا مروي المماثل يا موهي مناوئه
ايضا فضلك لا يحتاج تكملته **٣** لكن مفصله عن ذاك مجزئية

عند

هكذا

اذاع السرايم كتما

به ومن مثل قول
السيده الحسن

دخ

يا من اذا رمت ان احصي مناقبه **١** نظرا ونشرا وانشيد وارويه
حضرت له اسما ياح **٢** تلهي **٣** لما ظفرت بمعنى من معانيه
محرر المحمد في مدح **٤** الحق **٥** في هداية ارشاد تنبيه
يا عمدة المقدر **٦** حق ومقننه **٧** فيما يروم وكافيه ومغنيه
ويا نهية طلاب الرعاية **٨** من **٩** وسيط علم وخير انت حاويه
يا غنية المبتغى **١٠** الرشد ما خهم **١١** فتوح غيب اتى من عند باريه
ابديت تعجز اهل النظم **١٢** فاعترفوا **١٣** بالعجز عن كنه ما صبحت تبديه

لعله خسر

بارك الله في هذا العمل
فضله

فان في هذا من الخير
تمت وله ايضا

لله كم ميت علم انت تنشره **١٤** من بعد ما كادت الايام تطويه
وكم حصون ضلال انتي هادمها **١٥** قهر او كم قول غاو انت موهيه
بتنت افساد ما قد صلو له **١٦** لهم **١٧** تبين تحريم لا تبين تنزيه
من الديانة حيث جعل بينه **١٨** المستكين من كفاء كيميكافيه
وقمت بالحق في العصر مجتهدا **١٩** في نصره مبطلا دعوى اعدائه
يا حجة الله في هذا الزمان **٢٠** علم **٢١** الوجود ما بين قاصديه ودانيه
يا من براه الله العرش **٢٢** اعدته **٢٣** الى الهدى بلطيف من تاتيه
يا كاشف المشكلات **٢٤** المعضلات **٢٥** لنا **٢٦** بابلج مستنير من فتاويه
يا من ابا مقول الامد **٢٧** ائجه **٢٨** ولو لم مدحت سواه كنت اعنيه
ومن حداني الى اني اخاطبه **٢٩** بالمدح حتى كاني لا اناجيه
الا مخافة ذي جهل **٣٠** ذي حسد **٣١** يليجا فيعرب عتافيه من فيده
وان تعرضن ذو صغير **٣٢** تلوت له **٣٣** قد الكون الذي لم تنش فيه

يا من **٣٤** الخضم **٣٥** وله ايضا **٣٦** في مدحه **٣٧** ربهما **٣٨** الله تعالى
لئن نافقوه وهو في السجن **٣٩** واتبوا **٤٠** رصدا **٤١** وابدوارقة **٤٢** وتقي ددا
فلا غرو ان ذل الخضم **٤٣** كبا **٤٤** ساء **٤٥** ولا عجب ان هاب سطوته العدا
فمن شيمه العصب **٤٦** المهند **٤٧** انه **٤٨** يخاف **٤٩** ويخبر **٥٠** محمد **٥١** او مجردا
وله ايضا فيه **٥٢** مدحه **٥٣** ربهما **٥٤** الله
ايا من

محل

ايا من مناقبه **٥٥** فاحضره **٥٦** ويا من موهبه غامرة **٥٧** ويا من سجايا فضاله
يا مال امالها **٥٨** ما طره **٥٩** ويا من له همة **٦٠** لم تنزل **٦١** بنج مقاصده **٦٢** ظافره **٦٣** و
يا من عزائمه **٦٤** اتنى **٦٥** الى درجات العلم **٦٦** سايرة **٦٧** ويا ليت حرب اذا ما سطا **٦٨** قد
له الاسد **٦٩** الكاسترة **٧٠** ويا طود **٧١** حاكم **٧٢** اذا ما جن **٧٣** عليه **٧٤** امر **٧٥** ويا فتن **٧٦** عاذرة
وان نال منه **٧٧** بسوق **٧٨** المقال **٧٩** وقبح **٨٠** الفاعل **٨١** غدا **٨٢** غافره **٨٣** ويا بحر **٨٤** علم **٨٥** تكاد **٨٦** تكجار
تفيض **٨٧** بامواجها **٨٨** الزاهرة **٨٩** ويا من ادلت **٩٠** بالنصوص **٩١** اخضا **٩٢** مده **٩٣** ابد **٩٤** قاهرة
ويا من براهين **٩٥** اقواله **٩٦** كشش **٩٧** الضمى **٩٨** اذ **٩٩** بهت **١٠٠** سافره **١٠١** ويا من عوارق **١٠٢** فانه
تفوق **١٠٣** على **١٠٤** الانجم **١٠٥** الزاهرة **١٠٦** ويا من صوارم **١٠٧** آرائه **١٠٨** اعناق **١٠٩** اعدائه **١١٠** باتره **١١١** و
يا قدوة **١١٢** يقتدى **١١٣** العارفون **١١٤** بنور **١١٥** هدايته **١١٦** الوافره **١١٧** ويا من قصده **١١٨** لهدى **١١٩** الطالبين **١٢٠** و
يقيد **١٢١** باطنه **١٢٢** ظاهره **١٢٣** ويا داعي **١٢٤** الخلق **١٢٥** بالبحر **١٢٦** الباهر **١٢٧** ويا من مكارم **١٢٨** اخلاقه **١٢٩** و
نرت **١٣٠** بعناصرة **١٣١** الطاهرة **١٣٢** ويا من يد **١٣٣** ابع **١٣٤** او **١٣٥** حقه **١٣٦** تعين **١٣٧** علم **١٣٨** مدحه **١٣٩** شاعره **١٤٠** و
ما ذا **١٤١** عسى **١٤٢** ان **١٤٣** يبلغ **١٤٤** الما **١٤٥** حصون **١٤٦** من **١٤٧** القول **١٤٨** بالفظن **١٤٩** القاهرة **١٥٠** ويا من **١٥١** مجد **١٥٢** قد **١٥٣** ادعي
الواصفين **١٥٤** وصير **١٥٥** اذ **١٥٦** انهم **١٥٧** حائرة **١٥٨** ولكن **١٥٩** ذاك **١٦٠** جحد **١٦١** المقل **١٦٢** فكن **١٦٣** بالقبول **١٦٤** له
جابه **١٦٥** يا من **١٦٦** دعائي **١٦٧** ويا من **١٦٨** ولا **١٦٩** ويا من **١٧٠** فواج **١٧١** اثنتي **١٧٢** العاطرة **١٧٣** لعليا **١٧٤** حضرة
دايم **١٧٥** ترد **١٧٦** واردة **١٧٧** صادرة **١٧٨** ولعمري **١٧٩** ان **١٨٠** كان **١٨١** حظي **١٨٢** غدا **١٨٣** امن **١٨٤** الله **١٨٥** في **١٨٦** داره **١٨٧** الاخرة
كما هو **١٨٨** عندك **١٨٩** في **١٩٠** هذه **١٩١** الدار **١٩٢** فتلك **١٩٣** اذ **١٩٤** اكثر **١٩٥** خاسرة

وله ايضا فيه **١٩٦** مدحه **١٩٧** ربهما **١٩٨** الله تعالى
الله **١٩٩** شكر **٢٠٠** مخلصين **٢٠١** ونجد **٢٠٢** وله **٢٠٣** فظم **٢٠٤** دائما **٢٠٥** ونوح **٢٠٦** حد
وبفضل **٢٠٧** الضافي **٢٠٨** تلوذ **٢٠٩** ونلتجى **٢١٠** واليه **٢١١** نسعى **٢١٢** مخبتين **٢١٣** وخفد
وبه **٢١٤** نصول **٢١٥** ونستعين **٢١٦** على **٢١٧** العدا **٢١٨** اذ **٢١٩** تسواه **٢٢٠** لنا **٢٢١** الله **٢٢٢** نغسل
فله **٢٢٣** الثنا **٢٢٤** والمجد **٢٢٥** اذ هو **٢٢٦** اهله **٢٢٧** وله **٢٢٨** الجمالة **٢٢٩** والبقاء **٢٣٠** الشرم
مولى **٢٣١** احبنا **٢٣٢** في **٢٣٣** فتور **٢٣٤** زماننا **٢٣٥** بفتي **٢٣٦** ثقف **٢٣٧** ديننا **٢٣٨** ولسد **٢٣٩** د
اعني **٢٤٠** تقى **٢٤١** الدين **٢٤٢** اكمل **٢٤٣** سيده **٢٤٤** لدعائم **٢٤٥** الشرع **٢٤٦** الشريف **٢٤٧** تشدد
العالم **٢٤٨** الورع **٢٤٩** المحقق **٢٥٠** والذي **٢٥١** من **٢٥٢** دون **٢٥٣** رتبة **٢٥٤** الشهر **٢٥٥** والفرق **٢٥٦** قد
من **٢٥٧** جاد **٢٥٨** بالنفس **٢٥٩** النفيسة **٢٦٠** منه **٢٦١** في **٢٦٢** ذات **٢٦٣** الاله **٢٦٤** ولم **٢٦٥** يره **٢٦٦** ته **٢٦٧** د

بامور

ويا من

القاهرة
الواصفين

مَنْ لَمْ يَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْ مَتَّ لَا يَمُوتُ ١٠ كَلَّا وَلَمْ يَرْجِعْهُ عَنْهُ مَفْتَدٌ
 حَبْرُ حَبَابَةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ١١ بِصِفَاتٍ مُجَدِّدَةٍ فِي عِلَالَةِ تَخْلُودِ
 هُوَ نَحْرُ عَالَمٍ طَوْدٍ حَالٍ رَاسِخٍ ١٢ فِي الْحَقِّ لَا وَاوَانَ وَلَا مَرَدٍّ
 صَدْرُ لَدِيهِ تَحْتَبُّ وَتَأَلَّقُ ١٣ لِلْمُتَّقِينَ وَرَأْفَةٌ وَتَوَدُّدٌ
 وَكَذَاكَ فِيهِ عِلْمُ الْمَنَاقِقِ غَلْظَةٌ ١٤ وَتَمَنُّعٌ وَتَصَبُّبٌ وَتَشَدُّدٌ
 هُوَ قَائِمٌ لِلَّهِ يَهْدِي خَلْقَهُ ١٥ إِبْدَالًا إِلَى سَبِيلِ النِّجَاةِ وَيَسْتَشْدُّ
 فَلِذَاكَ أَصْبَحَ لِلْبَرِيَّةِ قُدْوَةٌ ١٦ فِي الْعَصْرِ إِذْ هُوَ فِيهِ قَطِيعٌ مُفْرَدٌ
 لَكَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ إِذْ عَنَ فِرْقَةٍ ١٧ مِنْ قَبْلِكَ قَدْ كَانَتْ لِحَقْلِكَ تَحْدِيدٌ
 صُنِيعٌ بِهَمِّ سَعَةِ الْفَضْلِ إِذْ عَانِيُوا ١٨ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ رَفْعًا تَحْتَدُّ
 وَرَأَوْكَ مِمَّا تَزَا بِحَسَنِ مَنَاقِبِ ١٩ لَيْسَتْ لَغَيْرِكَ فِي زَمَانِكَ تَوْجِدٌ
 فَعَرَاهُمُ الْحَسَدُ الْمَصْنَعُ فَاصْبَحُوا ٢٠ وَلَدِيهِمَا مِنْهُ الْمَقِيمُ الْمَقْعُدُ
 أَنْ يَحْسَدُ لَكَ قَفَرٌ يَدْعُ مِنْهُمْ ٢١ جَمْعُ الْفَضَائِلِ لَا مَحَالَةَ يَحْسَدُ
 رَامُوا بِلَوْغٍ مَقَامِكَ لَوْ كَانُوا ٢٢ عَلِيمًا بِأَنَّكَ فِي الْمَوَالِي أَوْ حَسَدُ
 فِدَعِي عَنْهُمْ دَاعِي قَصُورِهِمْ خَلْدُ ٢٣ وَاعْبَادُكُمْ مَعَ الْخَوَالِقِ مَا حَبِيبَتُهُمْ فَاوْعَدُوا
 لِمَا نَأَتْ عَنْهُمْ عَنْ شَاوِلِ السَّامِيِّ ٢٤ وَصَدُّوا عَنْ حِمَاةٍ وَأَلْبَعَدُوا
 هَمُّوهُمُ أَمْرٌ لَمْ يَنَالُوا مِنْهُ مَا ٢٥ طَلِبُوا لَقَدْ صَنَعُوا وَلَمَّا يَهْتَدُوا
 وَرَمَوْهُ بِالْأَفْكَالِ الْفَضِيحِ وَأَطْبَعُوا ٢٦ بِالْقَوْلِ فِيمَا نَزَّوُوا وَتَقَلَّدُوا
 وَغَفَى عَلَيْكَ بِمَا افْتَرَوْهُ تَعْمُدًا ٢٧ وَسَجْدَةً الْبَاغِينَ أَنْ يَتَعَمَّدُوا
 لَمْ يَتْرَكُوا شَيْئًا بِهِ يَتَّقُ صَمَلًا ٢٨ طَبَعُوا إِلَى مَا قَرِزُوا وَكَانُوا
 لَنْ يَسْعَدُوا إِلَّا خَوْفًا وَبِالْغَوَا فِي جَهْدِهِمْ ٢٩ لَكِنْ سَعِدَتْ وَأَنْفُسُهُمْ لَمْ يَسْعُدُوا
 حَتَّى إِذَا مَا اسْتَيْشَقُوا مِنْ نَيْلِ مَا ٣٠ كَانُوا أَجْمَعًا حَاوِلُوا أَوْ تَقَصَّدُوا
 خَافُوا اسْطِغَارَ فَاجْمَعُوا أَرَءَاهُمْ ٣١ أَنْ يُوَدَّعُوا اسْتَجْنَتْ ثُمَّ يَخْلُدُوا
 قَائِمًا

مَنْ عَانِيُوا
 بِخَيْرٍ

قَائِمًا إِلَهُكَ أَنْ يَنَالُوا مِنْكَ مَا ٣٢ رَامُوا وَهَلْ يَتْرَكُوا لِبَاغٍ مَقْصَدُ
 مَا ذَكَرَ الْأَحَالِ يُوسِفُ حَزَنَتَهُ ٣٣ إِنْ تَأْتِيكَ بِهِ الْكُفْرُ يَمُوتُ الْأَمُجَدُ
 فَبِلَفْتٍ فِيهِ مِنَ الرِّبَا ضَعْفٌ فَوْقَ مَا ٣٤ تَخْتَارُهُ وَضَعْفٌ لَدَيْكَ الْمَوَدُّ
 ثُمَّ انْقَضَتْ أَيَّامُ خُلُوتِكَ الَّتِي ٣٥ كَيْلُ الْعَالَمِينَ بِهَا وَتَتِمُّ السُّودُ دُ
 وَبِزَتْ كَالْأَبْرِ يَنْفَارُ كَبِيرَةٌ ٣٦ فَاخْتَارَ فِيهِ الْجَهْدُ الْمُسْتَقْدُ
 وَظَهَرَتْ كَالصَّبْحِ الْمُنِيرِ إِذَا بَدَأَ ٣٧ فِي الْإِفْقِ فَانْقَشَعَ الظَّلَامُ الْأَسْوَدُ
 وَشَهَرَتْ كَالْعَصَبِ الْمَحْمَدِ مَقْسِمًا ٣٨ فِي غَيْرِهَا مَعْدُوكُ الْأَيْمُنُ
 فَهَذَا كَالْعَقْدِ لِلْمَجْدِ الْكَمَالِيسِ ٣٩ كَانُوا أَرَادُوا أَنْهَا لَا تَعْقُدُ
 فَرَأَوْا نَكْلًا عَنْ جَدِّكَ خَفِيَّةً ٤٠ وَتَذَنُّبًا بِتِ أَرَاهُمْ وَتَغْتَدُوا
 حَتَّى إِذَا أَمْرُ وَابْدَأَكَ وَاتَّقِنُوا ٤١ أَنْ الْخَمِيسَ وَالاخْلَافَ الْمَوْعَدُ
 حَشَدُوا عَلَيْكَ خَمِيصَهُمْ وَتَخَزَّبُوا ٤٢ وَتَوَاقَشُوا وَتَحَفَلُوا وَتَجَرَّدُوا
 وَجَمْعُوا عَصَابَتَكَ عَلَى الْحَضَرِ وَحَاوَلُوا ٤٣ إِذَا هُمْ كَلَّ أَفْرَدُوا
 فَتَهَضَّبَتْ مَعْتَصِمًا بِرَيْدِ وَاثِقًا ٤٤ مَتَوَكِّلًا تَتَنَّى عَلَيْهِ وَتَجِدُ
 وَالِدِيهِ اخْلَصْتَ التَّوَكُّلَ مَوْقِنًا ٤٥ إِنْ لَيْسَ يَخْذُلُ مِنْ يَدِهِ يَسْتَجِدُ
 ثُمَّ اسْتَشْرَتْ اللَّهَ وَاسْتَفْتَحَتْ ٤٦ فِيمَا تَرَوْنَهُ مِنَ الْأُمُورِ وَتَقْصِدُ
 فَحَبْرُ مَنْدَ عَوَاطِفًا وَلَوْ أَطْفَا ٤٧ يَفْنَى الزَّمَانُ وَذَكَرُهَا لَا يَنْفَدُ
 وَأَتَاكَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ الَّذِي ٤٨ بِهِمَا جَمِيعًا كُنْتَ مِنْهُ تَوَقُّدُ
 فَوُثِّقَتْ وَثْبَةً تَأَيَّسَ اللَّهُ لَكُمْ ٤٩ تَحَفَلُ بِمَا حَشَدُوا وَأَلَامَا جَنْدُوا
 أَبَدِيَّتَ مِنْ كُنْزِ الْعُلُومِ عَنَ امْضَا ٥٠ مَكْنُونًا لَوْ لَكَ كَانَتْ تَفْقَدُ
 اسْمَ عَتَمَتِهِمْ مِنْهَا لَمْ يَسْمَعُوا ٥١ وَاتَّبَعْتَهُمْ مِنْهَا لَمْ يَعْلَمُوا
 اسْمَ تَبَاهَا وَرَوَتْهَا نَصْرًا كَمَا ٥٢ جَاءَتْ مَكْنُونَةً فَيَا لَكِ مَسِينُ
 حَصْرَتُ صَدْرِهِمْ عَنْ اسْتِفْهَامِهَا ٥٣ وَتَحْيِرُ السَّمَاءِ عَلَيْهَا وَتَبْجَلُوا
 وَبَدَأَهُمْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي أَحْسَبُوا ٥٤ مِمَّا يَسُوءُهُمْ وَأَوْ مِمَّا يَكْمَدُوا

المرفد

العلاء

بيقفه

هكذا

فاسعد بها من محنة في طيتها **منه** اقترلها البحر والملحد
 ثلث الفخر بها وحزت ما شئ **منه** سر القبح بها وغم الحسد
 وغدت فيها ابن حنبل تالكا **منه** تقفوا جميل جماله وتجدد
 اخذت نار جهنم ما خلقتها **منه** لولا جهادك واجتهادك تجد
 ارضيت ريك اذا صنعت كلامه **منه** حق اليد وليس فيه شر
 وكذا كاثبت العلق والاستوى **منه** غير تكليف وحصر يو كجد
 ونزول خالقنا الى هذه السما **منه** ليدل كما صح الحديث المستند
 وذكر اسماء الله ولم ترغ **منه** ميلا الى ما حرفة والحدوا
 ورويت اخبار الصفات وآياتها **منه** مزا كما نقل الثقات وجودوا
 ونصرت ملته احمد الهادي وقد اتيت سنته فانت مؤيد
 واقمت مذهب احمد الثبت الصبور **منه** على الازر فلك الهنا يا احمد
 اوصحت منهاج النبي وانه **منه** من كان فهو المستقيم الارشد
 واشرت محنته وقمت مقامه **منه** في العصر ترغ غم بشا نكرك وتكلم
 فاحمد الهك انه لك ناصر **منه** وابشر فعاظنك النبي محمد
 المصطفى الطهر النزي المجتبي **منه** الكاشمى الابطح الشهد
 خير العود واجل من وطئ اثره **منه** وابشر مبعوث به يستر شدا
 صل عليه الله ما سمعت ضحك **منه** ورق على اعدا الغصون تغرد
 وعلى صحابته الكرام والاهل **منه** والتابعين لهدية وبه هدا
 والحمد لله العميم نواله **منه** والحمد افضل ما يقال واوكد

ادنى سما

اوصحت منهاج
السوي دانه

فقد وثق

لعل احق ما يقال
افضل

وله ايضا يمدحه بها رحمه الله تعالى

الحق صمد اعذر لمعتذر **منه** وقد تحققت من كان ذا بص
 في الكون ارج وفاح عرف شذا **منه** في الوجود فظل الكون في ارج من نشره العطر
 من نشره العطر

واح

ولا حلاوة في الافق فانقشت غياهب افك من خوف وموحد
 وفر يد من مشي القهقري وهناد **منه** له توابع تستغنى منه في الاش
 من يد بين الضعف العزم تحسبه **منه** سفر اقدافهم جن عن السفر
 ضاقت بهم سعة الاقطار حزم سما يستوق قدر تقي الدين في البشر
 وفوق اندادة في العصر قاطرة **منه** بالعلم والحكم والتفسير والنظر
 وامتنان بالدرجات العاليات غار شيوخ اشياخهم في سالف الدهر
 كانوا يظنون ان العلم منحص **منه** فيهم الى ان اتاهم احمد الاثري
 ركن الشريعة محي العدل ناصر **منه** بن الله مستنصر بالاي والخبر
 فغل بالنصر والابجاء جمعهم **منه** فاصبحوا بعد الحصر في حصر
 لا يهتدون الى رشد وانهم **منه** لفي ضلال وفي غي وفي شغل
 قد حملوا حسد من عند انفسهم **منه** له فهم منه في همة وفي فكر
 تبا لهم ماله نالوا بسعيهم **منه** وما عسر لبغوا في ذاك من وطير
 استطيعون ان يحسوا **منه** كاتبت يد المهين بعد الذكر في النبر
 ام يقدرون على تبديل ما نفذت **منه** نواقد امر الله من قدر
 بل كل ما اوقدوا الحرب نار غرض **منه** بالكيد منهم طفاها من السور
 ورد كيدهم افيهم وارجمهم **منه** بالتعسف والنكس والخذلان والدير
 واختارة للولاء داخ الى سبل الخوبرات والنفع نهاء عن الضرر
 واخذت منه بالنزاع وثبت **منه** بالحزم والعزم والتأييد والظفر
 وكل منا قب مجد قد حبا به **منه** وزادة بسطة في العلم والعمر
 وكله في ذر العلواء مرتبة **منه** منيفة نالها من باري الصبر
 وكله من ايا **منه** في اعطاء غدت **منه** تربي على الحارص العظام بالمطر
 وهمة في المعالي غير وانية **منه** تربي اذا ابتديت بالصائم الذكر
 وكله من كرامات مبينة **منه** وسناوتها كضياء الشمس والقمر
 وحسنه عود الالفقود **منه** حجة صامتها عبرة تبقى لمعتبر

مشايخ الجيل الراشد لعنهم
يعني الجيل المسمى عند اهل الشام

يدين بيان

من يد بين

احصا من جند من السفر

فيهم لعله

كالهجو

العلم من منيفة
منيفة لانه
بعد من خيرا يلزم
فكيف تنفعه كامل

رؤس كل صناعات ومحدثات وبعده نشأت في البدو والحضر
لما استقر لديهم غلو همتهم وان سيرته من اكمل السيرة
وان دعوتهم للناس كلهم الى الهدى باجتهاد غير مختص
وانه قائم لله منتصب في نضرة الدين لا يخش من الخطر
خافوا سطاه فمذحلوا باحتضار شاهدوا خبرا بنى في علي الخير
وعاينوا وجهه الهادي وقابلهم منصور عزم برب العرش مقتدر
وجاءهم باسائيد معنونة عن الهداة الشفاعة القادة الغرار
وقام بالبحر المقبول شاهد هداية حمير ابن عرق القول والمنكر
مير هداية كالات منورة في يدهم كعرفانها من كان ذا نظر
فادعوا غنوة الامر حين راوا في نور الحقيقة باد غير مستتر
ولم يسعهم مارة ولا جدل لكنهم سلوا اشكيم منقهر
وهذه شيمته بين الوري عرفت فيمن يخالفه من سائر البشر
اذ قل ما فاء منهم للهدى احدا حتى تترك فيه انواع من العبر
فالحمد لله كاليه وناصره ومجتبيه وواقديه من الغير
واكمل الصلوات الزكيات على نبينا المصطفى المختار من مضر
محمد السيد الهادي وعترته وصحبه الكرام من الانبياء الهاديين
صلوات الله عليهم كل ما سجدت حمايم الدوح بالالحان في الشعر
تمت

وله ايضا في تبين عدم قيام الاصحاب مع الشيخ حين يعظم الخطب وتقع
سبوت خلال الاصفياء قد تبرا وميزت احوال الصحاب تأملا
فشاهدتهم في السلام من تلقى منهم اوتجده محبة يتيه عي حجة الى
وعند نزول الخطب حاولت ان اري في ثقة ان ادبر الحرب اقبلا
فلم تلق الا انما متبر ما ولم ارا الا شائبا متعقلا
فلما تحققت التخلف منهم ما شطبت عليهم شطبة الصب لا اري
وله

لعل
سيرة
في مد

نبينا

العضد

لعله
لا

وله ايضا فيمن ابد اعذلا في متابعتهم وجهه جهلا
سيان اذ عدلوا لشون او عذروا لا خبير عند هوامنه ولا خبير
لاموا على حبه جهلا وما عقلوا وعنفوا فيه عدوانا وما شعروا
ولو راوا حسنه النباهي باعينهم كما اراة اقلوا اللوم وقتصروا
ولو تجلت معانيه احسان لهم وشاهدوها كما شهدتها بهروا
لكنهم منذ بدأوا غشيت ابصارهم فانثنوا منه وما نظروا
تمت

مرثاة في بارضا لغيره
فقد الانام فضايلا وفوق ايدى فقد وامن العلم الشريف جلا
في موت بحر العلم والخبير الذي سلك العلوم مذاهبا ولا ثلا
اعني تقى الدين او حد عصره قد كاتحقا بالفضايل عاملا
قد اودع القبر الشريف علومه عجايبا لو سع القبر بحر اسائلا
قد كان لا يحتاج طالب علمه كثر السؤال وليس يلقي سائلا
قد كان ركن في الموعظ بجملة بحر اعني ان اردت مسائلا
واذا اراد ان يكون حقا بادي لا كذا السلام مؤاردا ومسا ئلا
يارب فارحمه وبل شراة بالفضيل الكرم معاودا ومواسلا
يارب وافعل ذاك كل موادد وعجاور قبر الامام مؤملا
يارب وارحمنا وكل مشيع صلي عليه او اناة مقتلا
من كان سرورا به وبعلمه من بعده فالحنناضي عا خلا
تركي الآله شراة فضلا منه في كل الزمان وزاد غيثا لها ظلا
بعد السلام على النبي المصطفى اعلا البرقة في المعاد منازلا
وعلى الصحابة والقراة كلهم والتابعين او اخيرا واوابلا

وقال بعضهم في شيخ الاسلام ايضا رحمه الله تعالى
دموع على صحن الخدود شيل وصبري قصير والغرام طويل
على فقد من قد كان للدين ناصحا وكافح اهل الشر وهو فضيل

لعله
شاهدتها
بمعنى
لكنه

لفقد تقى الدين صفاقت مناهي **وفي كبدى نار الفراق** تنجول
 امام كسرتيم كان لله **عابد** **وفي زهد** شرح هناك يطول
 وقد كان للاسلام كففا ومسعدا **اذا ما اصاب المسلمين شر**
 وكان على حكم المهين صابرا **وفي كل ما يلقي اليه حمول**
 بشرع رسول الله قد كان قائما **وعن سنة الرحمان ليس يحول**
 وجاهد في الرحمان حق جمدا **وكان له صبر عليه جميل**
 لقد بكت الدنيا حقيقا لفقد **ويكليه علم نافع واصول**
 وفي ارض مصر ياها من عجائب **لديه جرت وهو الصبور الجمول**
 الا يوم الاثنين الذي كان قبضه **ففي غزى المسلمين جزيل**
 وفي سجده تلي ثمانين ختمته **قراءة ترتيل وقصده سبيل**
 وفي موته دقت بشائر رحمة **انا من المولى رضى وقبول**
 وسار الى رب قديم مكسين **عظيم كسرتيم ليس ذاك قليل**
 عليه سلام الله ملاح بارق **وما سار غيث في السماء هطول**
حسب الله الرحمن الرحيم هذا نظره العبد الفقير الى رحمة
ربه ومغفراته بدر الدين حسن ابن محمد النحوي المار داني في تشيخ
 الامام العالم العلامة الزاهد شيخ الاسلام وقدة الانام تقى الدين احمد بن
 عبد الحكيم ابن عبد السلام ابن تيمية ترحم الله عليه ورحمته
 الا اني القلب الذي عدم الصبر **ما جرت من لوعتي صبرا**
 وباعبرت الجفن اظهرت بالاسى **لنا عبرا بالد مع اسطرها تقري**
 ايام من من خطب الليالي مخا طب **وشيمتها في الناس ان تظهر الغدا**
 وهل خال في الدهر عمر فوخا لد **لعمري لا يبقى ولو اتم العمل**
 قصص ما جدد ما مثله اليوم واحدة **واقفى جميل الفعل من بعده ذكر**
 دما لو بكت دمنة التبع والدم **وامطرت الشعر العيون لها العبر**
 او اغبر وجه الارض يوم مصابه **وظل الخطب منه فقه قدر**
 فتي

عزاء المسلمين

رحيم
بالسما

ابن محمود
العامل

الفدا

في الامم
نقا وحقا خطب

فتي الف المعروف والبعود عادة **تقودها طفلا وكان بها احرا**
 كان لم يقل بي ما مقالا فتنتش **الى قوله الاسماع طائفة قهرا**
 ولا ظهرت بين الانام علومه **واطرزت شاما وجملت مصر**
 دعاني ضلال الصبر في صبر فقه **فارسا رسل الدمع من مقلتي تتر**
 سمعت تقى الدين احمد سمته **واوسعت في سبب العلا بالند اصدا**
 ايا شافعي الوقت في ضبط نقله **نشرت على الايام من لفظك الدرا**
 قنعت وفي الدنيا نهقدت ديانة **وفارقته واخترت ضرتها الاخرى**
 افضت على الايام بحر مكارم **هو علم فارجت المتاحر والاجر**
 عجبت لقبر ختم جسيمك تربة **ايحوي الثرى في تربة الشجر والبحر**
 نقلت من الدنيا الى ظلمة روضة **وحزت الذي اقلت بالملقات الشجر**
 وشاهدت في حسن الزيادة نظرة **والبيت وشيا عند نظرها نضر**
 تد رعت اثقاب المحامد والتقى **كعصمك بيضا واتتدلت بها خضر**
 لئن نقل الاعداء عند صلالة **رواية نقل ما احاطت بها خضر**
 وان اودعوك السجن منهم جملة **فقد ردت قدرا عند ما نقصوا قدرا**
 فيما يختفي الا الجواهر في الورد **ومن ظلم الاصداف يستخرج الدرا**
 ايا سألني عن علمه وصفا **وهو البحر فاعجب فيه من البحر**
 هو الغيث يشن عنه كل طمية **من الروض بل تتركى الاوصاف بشرى**
 سمي حاشا جود او فاخر عاصم **ففاق لمن يقري الضيوف ومن يقري**
 ايا بطر يوم الجلال مجندا **فوارس علم من فوق اضله قهرا**
 اذا قال في عليا معن قائل **فيما حاط من معشار ما نلت العشر**
 وماذا يقول لما دحون بوضف **وقد رك فوق الشعر جل عن الشعر**
 تفردت في علم وزهد وفطنة **فصلت بها في الفصل بين لوري ذكرى**
 اعدت نهار الجمل ليلا مسودا **وكافر ليل الكفر صيرة فحرا**
 نصنت على جريد النمان قارئا **بفضلك نظما من علومك اوزن ثرا**
 لقد كنت في يوم الفخار وفي **شجيا عاير الميث عن سبله قهرا**
 ع

ظلال

او اعلم
لعمرك

سيفك بيض مثل عر ضحك في الورق اذا اسود ليل النقع صيرتها حمر
عندك قد فرغت في فرد قلب لا يشفق لم يصبر على قلبية اخرى
فجئت على الايام قد راو من رأي مثلك من كثر الكارم قد اشرى
فاقسم في القبر ان في العصر صادق بانك قد شرفت من دهر العصر
سقاك حيا من وابل الغيث كشحه وحياتك قد ضمت من كفل البحر
ونور نور الربيع ربو عنه واطلع في ارجائه الزهر والنهر
تمت

لعله
مثله

والله ايضا فيه رحمه الله تعالى
أبي اليوم سر الكون ان يتكلم وصيد غمشيب الدمع ان يتكلم
وكل مضمون من شجون ولوعة به تم فطر الحزن والدمع مدنا
قصر ومضن مولى سما كل ما جدد وقا وحش ربع المكمات واطلها
غمامة جود اقلعت بعد صوبها وودد سعود غاب لمات تميم
وبحر علوم غاض زاحض يمتد موركن معاكي قد وهى وتهدى
عيون مصاب الخطب لما تحقق بها الدمع من جفني تقدم عندهما
ايا فضل العصر الذي في صفاته تاخر من في الفضل عنده تقد ما
قضيت جميل الفعل او صدملة حمى الدين والاسلام غر ما وسلا
ليهنك جدلت يومها جادا وكلمته باللفظ منك تشكلا
نشرت على فرق الزمان جواهره وودد اعلى حيد الليالي تنظير
بفضل سلامة مع صلاتك في الدجاء وجودك والاحسان الزجت مغني
سبقت الى الفايات في الفضل للورى على قدم مقدامها قد تقد ما
مضن علم في الناس خبر معلوم فاوحش من ربع المدارس معلما
فصبر داس الفضل والعلم داسا يود بان يشكو الجوى لو تكلم
فتى لو فلامات الانامل قلما لكان شبيه مثلك اليوم قل ما
قلوا ضعفه الباكيات لفقدته بكتته دما من فيض اجفانها دما
مشتى الدما

وصيغ
نم قد نما

مثله

مشتى صير المعراج للخلد في الدجاء باوراده لما تسلم سلميا
فكم جدلت افعاله من معاند تقاصر عنه حين اقدم اجمعا
ولم ردت اراوة من مخالف عن الدين بحثا حين سلم اسما
لبست تقى الدين ثوب تقاوت من الفضل عن مولى سواك تحر ما
تخيرت ما يبقى على كل هالك فارجت من تلك التجارة مغنما
لقيت الذي قد مته من ضنايع من الخير او ماجدت منك تكرم ما
وفي الحشر تلقى كل نفس نفايسا وتجزى الذي في الناس احر ما احرم ما
تاخرت عن نيل الناصب رفعة ومثلك في ايامنا ما تقدر ما
بنيت على الاسلام ركننا ومعصما يقبل منه المجد كفا ومعصما
اقتت قناة الدين منك بعزمت هواطفت نار الشكر منك فاطمنا
صبرت على حمل الاذى منك راضيا واعرصت عن فعل الاعادي تكرم ما
شهرت على اهل البديع في الورى صوارم شرك الكفر منها تصير ما
وقفت على يوم الجلاء شجاعة بعزم يرة المشرفي مثلك
اذا بكت الابطال خوف قبيل لته وصحكت بشعر في الوغاة قبلتها
ولما تبدي نور نقشك الامعا تمتت بنات النقش ان تتخطى
وودت بان تدنو الثريا الى الثرى ونثارا عليه رفعة وتخطى
نزلت على اهل المقابر رحمة وانقدتهم من ظلمة الظلم والظلم
سقى قبرك الوسم كل سحيرة وسحائب رضوان بها الروض قد سقى وشما
ورق عليه الاحوان مغالجي واطلع فيه الروض نجما وانجما

قصيدة للشيخ الامام جمال الدين عبد الصمد ابن ابراهيم ابن الخليل ابن ابراهيم
ابن الخليل الحنبلي يري شيخ الاسلام والمسلمين ابا العباس احمد ابن تيمية قدس سره
عشر ما تشاء فان اخرة الفناء الموت ما لا بد منه ولا غنى
والدهر ان يه ما اعان فطال ما بالسوء كان فعونه عين العنا
لا بد من يوم يوقى مكن حنقه حتما ناي الاجل المقدر اود نا

للنفس منهم من سلكهم فوايئب فيهم فيصمى من هناك ومن هنا
 من غرة الامل المديد فانه غير ان طعانه لن يسب منها
 شمس الحياة تصيفت ومشيد في صيفي يجتر من المنية ضيفت
 من حين اوجد كان نفس وجوده في الكون بالعدم المحقق موذنا
 يا من يعد الدهر صاحب دهره وتعد فيه الاقامة موطننا
 او ما ريت الموت كيف يسطر بمن الخلق عن محض العلوم تلوذنا
 نذب مباح الصبر حظه بعدد فلم استحال وكان شيا ممكنا
 بذا الانام مع البزاة فضله اذ لم يكن بسوء التقى شر تينا
 شر الجميع على الجميع فلم يهب تلك الجميع ولا استراب ولا ونا
 ولكم مقامات له في الحق لا بيض الضبا يخشر ولا شمر القنا
 بالعرف يا من ناهيا عن منكر متقربا وهو البعيد عن الحسن
 ويخص اوقات الخصاصة بالله فيعبر عادا فقرة اعلا الغنا
 فبغير ما ستر وبالبن اقتدى والشكر والذكر الجليل اقتنا
 ما جاز عن نفع الصواب ولا اعتدى وبغير تحصيل الفضائل ما اعتنا
 اقامتنا بارة بمجدة مبرزا في اي علم شئت حبرا متقنا
 واذا اتجارية في السيل انبر في ما جري في بحره متفنتنا
 متعبدا متعجدا متخشعا متوقرا متدينا
 في كل عصر سيده هو حجة في البار على كل الخلائق في الدنا
 وزي احق من استحق فجازدا من الامامة لم ينزل متعجنا
 شيخ الانام وحجة الاسلام من اغناة نشر الذكر عن ذكر الكتب
 في الله ليس يخاف لومته لايم ويرى النور فيه نهايات المننا
 لما تحقق ان كل مخلوق يقين وان كان النفيس المشتمنا
 لم يخرقوا لاجل غدا ولا ابقى لاثنا سوى حسن الثنا

التمام من
 الذي هو
 الاصل
 اغنى
 ما مل
 لعله
 ان جري

صدر

صدر روى في صدره كماله من كل علم معلق معدنا لعله
 ظهرت ولايات الولاية بعدد وانشال لتصبح بالعقائق موقنا
 واسمع مقالة احمد متوقدا اعداءه يوم الجنائين بيننا
 فاحق ما يبكي عليه فقد ما موت هذا الحبر زنا هتينا
 فيض النفوس يعل فيهم فلا تلم واعن عيوننا فضن فيه اعينا
 يا من اعداد اولي التشديق علمه خرسا وانطق بالثناء الاسنا
 يا دومة الفضل التي في اصلها طيب وزاكي فرعها حلوى الجننا
 يا صبر بل يا بحر كم خبرت من حبر نصير ذا الفضايلة الكنا
 يا خاتم الفضلاء علمك معجز بهر الوري قصدرت عنه مؤمننا
 ان كان ذا حفظ فو قتل صديق عنه ولو كان الزمان له لينا
 لكنه من فضل من هو قاذق بالحق من نور الولاية والثناء
 انست بنينا على تقوى ورضوان فلا شيئا قد ارتفع البينا
 غيرت يا من لا يشق غبار في اوجه الفضلاء قد ما قبلنا
 جاهدت في ذات المهين صابرا عند الاذى فانت بشارت الثنا
 ان الذين يتجاهدون عدونا فينا سنهد بهم البينا سبلنا
 الله قد اثن على العلماء في نطق الكتاب وانت اولي من عنينا
 لا غرو ان كنت ابتليت بحاسد فالحرم محتج باولاد الشنا
 أشكو اليك وانت اصل شكايتي من فرط حزن في افتقار مستنا
 قد عبرت عبرتنا من حزننا وبما تجت من الجوى نطق الضنا
 سقيا لتلك الروح من سحج الرضا وتبوات جنات عدن مسكنا
 لو كان فيها الموت يقبل فديته كان الانام فدك واولهم انا محمد الله
 بسم الله الرحمن الرحيم هذه القصيدة نظم الشيخ عبد الله ابن
 خضر ابن عبد الرحمن الرومي الاصل الدمشقي الحرير المكنى بالمقيم
 بركة الشيخ تقي الدين ابن تيمية وهو احد اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم

ههنا
 معنوي
 الاصل
 يا خضر

ههنا

ما جري
 عنك
 هذا
 لعله
 ولما نحن ههنا

لقد عذبوا قلبي بنار المحبة وذاب فؤادي من فراق الاحبة
 وزاد غرامي واشتياقي الى الحمى وهيج بلبالي حنيني ولو عشت
 فيا عظم احزاني ووعدني عليهما ويا طول اشواق اليهم وحشتي
 فلم انس اياما تقصنت بقرينهم ومن عيشيت لما تعلقوا لتي
 ملكت النواحي من نواحي وكفى لاء افرح على قوم وهم خير جبرتي
 ومن عجبني اني اصنع اليهم ا وقد سكنوا قلبي وروحي ومهجتي
 ذكرت فلم انس زمان وصالحهم عا نسي ليال بالقديب تقصنت
 منازل احبائي معاطن سادتي مطالع اقماري بشروق اهلي
 معاهد افراسي ديار سعادتي مواسم ارباعي اوتوات لذتي
 مضت وانقضت عنى كان ان يما وما ذاك الا من ترا دق غفلي
 اعلم روي بالغوير وبانة وما شوقها الا لسكان رامة
 اذ لم يلح لي بارق من مهابهم فيا خيبة المسعى ويا طول اشوقي
 وان لم اقص العبر بين خيامهم فلا عشت في الدنيا ولا نلت منيتي
 وان لم اشاهد حسنهم في مشاهدتي فقد فاتني شوقي وميت بحسرتي
 من خباياهم وان لم اجد نور الهدى من جنابهم يصنيء به قلبي فيا عظم حيرتي
 يقولون لي لم لا سلوت هؤلاء فقلت دعوني لا بليتكم بمكنتي
 ولا ذقتهم ما ذاق قلبي من الجوى ولا متكم ضرتي وناري وصرقتي
 فهل لي حنان ان يهتم بغيرهم وهو هل لي لسان ان يقول بسلوتي
 وحاشاي ان اسلوهم وحبهم ان يدكرني حفظا العهد والقد يمة
 في ستر اسراري ونور مناظري وروحي وريحاني وانسي وبهجتي
 وهم عيني اعياني وقلبي وقلبي وهم مشتهر قصدي ومشهد رؤيتي
 وهم في معانيهم حياي حقيقة وهم في مغانيهم اهل مودتي
 وهم في تجليهم اشموسي اذ ابدوا وهم في تجنيهم ارباعي ونس همتي
 وهم اينما

لن انسى ولن يغيب
 من لدنهم فليحمر
 الصواب

وهم اينما كانوا انما يته مقصدي وهم اينما حلوا مرادي وبغيتي
 وهم نور انوارى وسر حقايقى وهم انسى تا نيس وما من خيفتي
 ترى يشتفى قلبي برؤيتهم على ارباب الهنا يوما وتبرد غلتي
 وتحر بهم روي حياة هنيئة مسرمدة التنعيم في روض جنة
 اذا استبحوا الى نظرة من جمالهم فقد نلت من رضى اثم كل وصلة
 عليهم سلام الله ما كسبت القبا وما ناصت الاطيار شوقا وصحة
 وقد ان ابدى خفايا صبايتي وواظهم للعدا ال اصل زينتتي
 واكبري على من كان يجمع شملت على طاعة الرمان في كل محبة
 وانذب احزاني بما قد اصابني واثر اشجاني بنظم قصيدي
 فقدت اما ما كان او حد عمره وقد فجعت فيه جميع البرية
 فقدت اما ما لم ينل متوق كلاك على الله لا يصغى الى غير سنة
 فقدت اما ما كان بالعلم عاملا وكان حقيقا قاتعا كل بدعة
 اتى بكتاب الله والسنة التي علت وارقت حقا على كل مائة
 اتى باحدث الرسول وشرحاته وعمن رواها بالمتون الصحيحة
 اتى بعلوم العالمين جميعهم بنهد وتأييده ودين وقوة
 اتى باصول الدين والفقه مجملها وفصلها تفصيل من غير شبهة
 اتانا احوال الرسول حقيقة وسيرته شتى على كل سيرة
 اتانا احوال الصحابة كلهم والتابعين الملباة المستقيمة
 اتانا باوصاف الائمة كلها وصنف كتبها في صفات الائمة
 اتانا بوقصص الصالحين وحالهم وما هم عليه من جميل العقيدة
 وعلمنا شرع الرسول ودينه بافصح الفاظ وصدق لهجة
 واعلمنا ان السجدة من الهوى تمتكنا بالسنة النبوية
 وحذرنا من كل زيغ وبيعة وعن كل طاغ خارج عن محبة
 وناظر ارباب العقائد كلهم وبين من قد ضل من كل فرقة

وردد على اهل الضلال جميعهم بأوضح برهان وأبلغ حجة
وبين تلك بين اليهود وخبثهم وما بدوا في الملة الميسورية
وأخبرهم عن سبب كفرهم فتعسألهم من أمة غصيبة
وأظهر أيضا للنصارى ضلالهم وما احدثوا في الملة العيسوية
وباحثهم حتى تبين أنهم كانوا سكارى حيارى بالطباع الخبيثة
وردد على كتب الفلاسفة الأولى منقول احكام ومعقول حكمة
وقرر اثبات النبوات عندهم ووجال عليهم كرامة بعد كرامة
وردد على جميعهم وجعل ابن درهم وبشر المر بيس عمدة الجهمية
من نادى قتلهم اهلكوا من عوالم بسوء اعتقادات النفوس الشقية
وجادل اهل الاعتزال جميعهم وسئل عليهم سيفه بالادلة
يقولون قول الله من بعض خلقه لقد كذبوا في قعر نار حمية
وباحث اشياخ الرافض والنشويقات لهم بالذرة العبرية
لانهم اعادوا خواص محمد وسبق افهم في الاصل شر الخليفة
بغوا وافتروا جها فيهم انجسوا واكذب خلق الله من كل فرقة
وهم خصماء الله تعالى دينهم وبعد الهم من عصية ثنوية
فكم احدثوا في ديننا من ضلالة فلما امر حبا بالفرقة القدرية
وردد على قوم تربت نفوسهم على النقي والتعطيل من غير حجة
وردد على قوم وشقت شملهم وهم اهل تشبيه اتقا بكبرية
وردد على اهل التناسخ عند ما تجروا وخلصوا في امور عظيمة
ومن قههم في كل واد لانهم يقولون لا شئ سوى البرزخية
وقد انكروا امر المعاد بقولهم نفوس نأت عنا وفي الغير حيلة
وجاهد اهل الاتحاد وردد لهم الى اشرق المسرى واهدى طريقه
وانقذهم من ظلمة الجهل والعمى بنور برهان ودين النصيحة

وردد على اهل الحلول فانهم يرون تجلي الحق في كل صورة
وقد رموا ان التجلي مظاهر ولا سيما في صورة امر دلية
فمن اجل هذا اصر قسونه ديانته وفي قصته جاوا بكل قبيلة
يرون شهود المرد والقصر بتهافتهم من اخزي يوم القضيعة
وردد على اتباع ابليس عند ما رآهم وقد مالوا الى الجبرية
وكم قد طوى في علمه من طوائف حروايتهم على حشوة
مطايبيات الطريق سرت بهم الى ان اناضوا في غر صر القطيعة
وفي بحر آراء العقائد اغرقوا رمتهم خيالات العقول السخيفة
وكم قد اراهم سبل الكلدان وكم قد نهاهم مرة بعد مرة
فمن كان قطب الكون في حال عمه وسواء ومن قد فاز بالبدلية
شجاع همام بارع في صفاته يروم مراما في المراقى العلية
تتردد في كل الوجوه وغيره يدور على الدنيا بنفس دنسة
يجود على المسكين في حال عسرة باطارة في حب بار البرية
وليقي لمن يلقاه بالبشر والرضى بأوصافه الحسن ونفس زكية
ويدعو لمن قد نال من ثلم عرصة ولم ينتقم من اتى بالاذنية
يسارع في الخيرات سراويلهم ويلهو عن اللذات في كل طرفة
يجاهد في الله اكثر من مجده بصدق واخلاص وعزم ونية
ويأثم بالمعروف حتى اكبره وينهي عن الفحشاء نهيا جهة
تقى نقي طاهر الذيل من نشأ كثرتم السجيا ذو صفات حميدة
القيس الذي في اللون قد شاع ذكره وعلم البرايا بالفتاوى العظيمة
فمن كان تاج العارفين لوقتنا وشيخ الهدى قلبي بغير حمية
هو الحبر والقطب الذي شاع ذكره وفلاح شذاه كالعبير المقتت
اذما ذكرنا حاله وصفاته كاننا حللنا في نعيم وروضة

هكذا

يعني
بالانصاف

تَهَنَّى ابا العباس بالقرب والرضى قد نلت ما ترجو بكل مسرة
الا يا تقي الدين يا فرد عصره وبروقه قد ااحت كشمس مضيئة
وبانت لسكر الناس اوصافه التي لم يبرزت بها مثل العيون الغزيرة
ظهرت بانواع العلوم وجنسها وسارت بها الركبان في كل بلدة
فاظهرت ما قد كان للناس خافيا بكل مكان والفنون الغريبة
واوضحت اشكالها وبنيت مبهمها وايديت اسرارها بنفس علمية
وكم غصت في بحر المعارف غوصة ولججت فاستخرجت كل يتيمة
ظهرت باصان وحسن سماحة ودين وتوحيد وكل فضيلة
خرجت من السجن الذي كان ضيقا الى دار فوز في رياض فسيحة
وقد نلت من موالات ما كنت راجيا واشهدك المعنى بعين قريرة
حملت على النعش الذي كان تحته مئين الوفا في بكاء وضجة
وصلى عليك الحاضرون جميعهم بحسن اعتقاد قبيك يا شيخ قدوة
واما النساء المؤمنات فانهن اخرجن حيارى فوجه بعد فوجه
ومعهن ابكار تحجن بالثقي يخن بكباد عليك خربينة
صبرت على الاحكام طوعا وطاعة وودقت من الام طعم البلية
وكننت جمولا للنوايب كلها صبور اعلم الاقدار في دار غربة
واوسعت صدرا للمقادير عند ما شهدت جمال الحب في كل خلوة
واحت لك الانوار بالمشهد الذي تطوف به الانوار في روض جنة
وعاينت موجودا تعالت صفاته وشاهدت محبوبا بعين البصرة
فلا اوحش الرحمن منك ولا خلت ربي عنك من تلك العلوم الجليلة
والا اقفر منك الطلول والانات ديارك من تلك الصفات الجميلة
والاسكنت يوم الوداع دموعنا ولا اكثلت فيك الجفون بغضنة
والا احتجبت اسماعنا عنك ساعة ولا ايتت منك العيون بنظرة
لقد

المشهور

لقد كنت روحا للقلوب وراحة وقوقا وانسا للنفس النفيسة
تمسكت بالدين الحنيفي والهدى وبلعوة الوثقي واصل الشريعة
ظهرت الى الدنيا باحسن مظهر ورعت كل الاخرى باكمل روق حتى
وودعتنا قد دبع من غير راجع وفارقنا والدار غير بعيدة
شربت بكاس العارفين مداومة حقيقتها من سر عين الحقيقة
وجدت بفضل الكاس منك تكم ما علمت بعين السنت الامم لية
فبكان من اعطاك من فيض جوده لقد نلت قربا لا ينال بحيلة
وقد عشت محبوبا وميت مكرما عليك من الرحمن ارحمني تحيتي
وما برحت تعلقك انوار انسه ومارت لت في عز وقرب ورفعة
وما واكل جنات النعيم مع الذي تفرد من بين الورى بالوسيلة
نبي الهدى خير الورى صاحب اللقا شفيع على الاطلاق في كل امته
عليه صلاة الحق ثم سلامه على عدد الاناس في كل طرفة
وبعد فلله المحامد كلها على ما ارادنا من وضيوع المحجة
وها انا يا ربي عبيد متيتم عائلته حالي وتغفر لثني اياها
والله ايضا رحمه الله تعالى يرحم في شيخ الاسلام ابن تيمية مرة اخرى
لله عيشا تقضى بالثنيات مع جيرة لذلي فيهم صبا باقي
ما كان اهتني زما في ربي عنهم والسعد يسعي بما فيه المراداتي
والكاس تجلي بانواع السرور وفي قرب الاحبة تبه والي سعاداتي
اذا تجلوا على قلبي بحسنهم في كائن في نعيم وسطر وهناءة
قد كنت في قربهم والوصل مقترني لم يخطر الصدق والهجر في ذاتي
واليوم اصبحت اكر بعد بعد هو اهلما تناء وانث عن مستراحي
وغاب مدغاب عن عيني جماله هو ارحي وروحي وريحاني وراحاتي

نسال الله من فضله
شهادة الله في
ارضه

وذلك فضل الله
من يشاء والله ذو
الفضل العظيم

عسى الذي اراكم
على بصيرة يراها
عليها الحقيقة وينت
فهو القريب الي

واصلني بعد هم عيشي بمنهله ^{منهله} ومنه تعلقا تعلقا طيب لذاتي
 يا سادة ملكوا قلبي بلطفهم ^{ماضهم} لو اعدوا لي اوقاتي
 فهم مرادي وهم سؤتي وهم املي ^{وهم} وهم نيايتي مقصودي وغايتي
 وهم سروري وهم سمعني وهم بصرتي ^{وهم} وهم نعيمي وروضاتي وجناتي
 وهم حياتي وهم انسي وهم شرفي ^{وهم} وذكرهم لم ينزل في القلب جلواتي
 لهفي على من ولي وما ظفرت ^{روحي} بما تترجني يوم الاثيالاتي
 لما تسروا وفعادي في هواي ^{ناديت} من حرقني يا عظم لوعاتي
 ما كنت اعلم قربي في محبتهم ^{احسن} رقتني الى الابداد رايااتي
 فاندب على ما مضى من عيشي ^{وايدع} على ما جري يا قلبي العاتي
 واذكر مصارع قوم كيف قد شربوا ^{بعد} الزلال بكاس الكمنيات
 فاصبحوا في الشرى تبليل وجوههم ^{تحت} التراب في اعظم المصيبات
 وانت من بعدهم تسري كسيرهم ^{اما} ابدار هو ان اوبجبات
 اقول ما قاله العبد المنيب ^{وقد} اودى به الشجن في سوطاعات
 انا الذي ليل انا المسكين ذو شجن ^{انا} الفقير الى رب السماوات
 انا الكسير انا المحتاج يا املي ^{مجد} لي بفضلك واغفر عن خطيئاتي
 انا الغريب فلا اهل ولا وطن ^{انا} الوحيد فكن لي في محبتاتي
 انا العبيد الذي ما نلت مقترا ^{اليك} يا سيدي في كل حالاتي
 مالي سوال وما لي عنك منصرف ^{ذكر} اكر في القلب قرآني واياتي
 انت القدير على جبري بصلك الي ^{انت} العليم بالسرائر الخفيات
 ادعوك يا سيدي يا مشتكي حزني ^{يا} جابري يا كمفيش في مشيتي
 فانظر الى غرتي وارحم مناجسدي ^{يا} راحم الخلق يا باري البرياتي
 ما نزال

بكات الكليات

ملكات

نشيد
 يا مبرور
 غامر
 عنه شدة التي
 عبرتي

ما نزال

ما نزال مقترا في باب سيدي ^{ما} نزال مبتليا بالامتحانات
 ما نزال يتبع آثار الرسول علي ^{النصح} القويم باعلام الدالات
 يهوي لستته يفتي بشرعته ^{يرعى} بحر منه في كل ساعاتي
 قطب الزمان وتاج الناس كلهم ^{روح} المعاني حوى كل العباداتي
 عبر الوجود فريد في معارفه ^{افنى} بسيف الهدى اهل الضلالاتي
 حوى من المصطفى علما ومعرفة ^{وجاءة} منه امداد النواتي
 ما جاءة سائل الا ويمنحه ^{اما} بجود والا بالمسارعاتي
 ما ذا اقول وقولي فيده منخر ^{في} وصف اخلاقه كلت عباراتي
 في علمه ما علمنا من يناسبه ^{الا} آمنتنا اهل العناياتي
 في زهده ما سمعنا من يشاكله ^{الا} رجال مضوا اهل الكراماتي
 في جوده ما وجدنا من يماثله ^{غير} الابرار مكن كانوا في سعاداتي
 بجود وهو فقير ان ذا عجب ^{هو} الذي ما سمعنا في الحكاياتي
 تلو شمس المعاني في شمائله ^{وفي} صفاء وجهه نور الهداياتي
 المعاني تاهوا في بدايته ^{اهل} المعاني وارباب النهاياتي
 قطب الحقائق حاروا في فضائله ^{اهل} التصوف اصحاب الرياضاتي
 اعجب به الدهر فرد في فضائله ^{علامته} الوقت في الماضي وفي الآتي
 والحق قلبي علم من كان بمعنا ^{علم} فنون المعاني والاشتاتاتي
 فارت من كان يروني برؤيته ^{اذا} تبدى بده استر العباداتي
 يروي الاحاديث عن سكان كاظمة ^{في} طرب الكون من طيب الرواياتي
 ويطيب الذكر في احسان حسنهم ^{فير} قصص القلب شوقا نحو ساداتي
 افضى الى الله والجنات مسكنه ^{عليه} من ربه اركى التحياتي
 ثم الصلاة طم خير الانام ^{من} قد خضعت الله من بين البرياتي
 اختاره ليلته الاسرى لحضرة ^{حتى} تجلي له رب السماوات
 فهو الشفيع الذي ترجى شفاعته ^{عند} الشدايد في يوم المحازاتي
 عليه مني تحلام الله ما لمعت ^{سحب} الغمام وجادت بالبرياتي

العبادات

واما

في الاوسوال
 المعاني

في فضائله
 ونحوه
 مظاهرة

تحية

والحمد لله حمد الانقطاع له **عن عمر** فقال نحو التسعين ومولدي بيلا
 سؤال الناظم لهذه القصيدة **عن عمر** فقال نحو التسعين ومولدي بيلا
 الروم وثق في يوم الاربعاء سادس شعبان سنة احدى وثلاثين وسبع مائة
 ودفن باب الصغير رحمه الله تعالى ورضي عنه اه
 هذه الابيات وجدت بخط الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى
 رضي عنه وذكرها انها منه نظمه اخيرا

انا الفقير الى رب السماوات **انا** المسيكين في مجموع حالاتي
 انا الظلوم لنفس وهي ظالمتي **والخير** ان جاءنا من عنده يا تقي
 لا استطيع لنفس جلت منفعة **ولا** عن النفس في دفع المضرة التي
 وليس لي دونه مولى يدبرني **والشفيع** الى رب البريات
 الا باذن من الرحمان خالقنا **الى الشفيع** كما قد جا في الايات
 ولست املك شيئا دونه ايدا **والاشريك** انا في بعض ذراتي
 واظهر له كيدا يعاونه **كما** يكون لارباب اله الايات
 والفقير ومنه ذات لازم ابد **كما** الغنى ابد او صفى له ذاتي
 وهذه الحال حال الخلق اجموع **وكلهم** عنده عبد له آتي
 فمن بغى مطلب من دون خالقه **فهو** الجهول الظلوم المشرك العاتي
 وان قدمت على الرب الكريم فقد **نلت** النعيم الذي فيه مسراتي
 فلا تغرنك الدنيا وزينتها **وافهم** معاني كلامي في اماني
 والحمد لله ملأ الكون اجمعه **ما** كان فيه وما من بعده يا تقي
 ثم الصلاة على المختار من مضر **خير** البرية من ماض ومن آتي

مرثية في الشيخ تقي الدين ابن تيمية نظمها رجل اسمه جمال الدين محمود بن
 الاثير الحلبي وارسلها من حلب المحروسة قال رحمه الله تعالى ياد موع

هذه القصيدة
 مكررة في هذه
 النسخة والمحل
 لها فاهنا محلي
 سبق
 اجمع

من كلام بعض الأحماد
 وهذا البيتان في بعض النسخ

ياد موع عسى كسب الغمام **هاطلات** على الخدود سجام
 لفراق الشيخ الامام المفدى **ابن** تيمية هو نجل الكرام
 زاهد عابد تقي نقي **فهم** لا يقاس بالافهام
 ابن تيمية يشيمته دهر **ماله** من مساوم ومسامي
 فجعت فيه كل اهل البرايا **جمع** للعلوم والاحكام
 اوجد في العلوم والفضل والنزاهة لايراني في مسألة الاسلام
 بحكم يقو صد كل لبيب **في** مانه خار كل الانام
 فاق بالعلم والفضائل **خلق** فاضل امام كل الامام
 ان يكن غار شخصه وتوارى **ومضت** روحه لدار السلام
 فمناقبه والفضائل تبقى **في** ممر الدهور والاعوام
 سيد قد علا بعلم وحلم **فقد** له كرامة كالاغنام
 كرموه الحساد بالكيد والبغى **وهو** لا يبتثن عن الاقدام
 طالب الحق الخاف الخفي **وهو** يحس عن ذروة الاسلام
 لا يخاف الملوك ايضا ولا **الخلق** ولا العبيد مع اللوام
 كم ملوك اتى بخزم وعزم **وهو** في الله مسرع الاقدام
 ولغازان اذ آتاه بقلب **ما** اسود الغاية مع الضغام
 فتلقاه بالبشاشة والرحمة **والعطاء** والعز والكرام
 اخذ العهد منه للناس جميعا **بما** ن كل اهل الشرام
 نفس صادق تقبله الله **فطاعته** كل تلك الانام
 وحماهم في الحق بخشوع **ووضوع** للواحد العلمام
 قل لمن راع الفخار ويبخى **ورتبة** قد علت جدران
 هو في رتبة النبیین فاعلم **هكذا** خبر النبي الشهام

٢٤٧
 ونجل

فكند

اق بقلب

مصدق

اخبر

فقدته الدنا مع الدين **١** والعلم وكل الزهاد والايام
 كم فتاوى الله مع كل شخص **٢** اعجزت كل عالم صم صم
 حكمة كالتسليم في الحال واجلي **٣** لصداها من علة الاسقام
 كان بحر الناس من غاص فيه **٤** فاز بالآثر منه لا بالخطا
 اوجد الخلق في التقا سير طرا **٥** والاحاديث والعلوم السما
 شيخ كل المسلمين في الزهد والنسك **٦** والعبادات والتقى واصيا
 كان شمس الضحى وزين البرايا **٧** وامام العلوم والاحتشام
 صدره للعلوم والقلب للشر **٨** ويدا له للبذل والانعام
 ولديه اهل العلوم تداعت **٩** اذ صوت صوته في الارحام
 تبتغي من جنات معانيه نطقا **١٠** يستضيئ منه في دياجي الظلام
 اهل الحقيقة فيروني قلوبهم بعلوم **١١** فتراهم سكرى بغير مدام
 قسما بالخطيم والبيت والكن **١٢** وسعي الصفا ونسك المقام
 كلما رمت سلوة عن هواه **١٣** قادني الشوق نحوه بنزاه
 لا تمنى على المديح ودعني **١٤** فهو شيخ وبغيث وعراحي
 نجل البدر من سناه فاضحي **١٥** يعتريه النقص عنه التمام
 كل من مات في هواه بوجده **١٦** ما عليه في حنقه من ملام
 استمع يا غوثي بالله وافهم **١٧** لمعانيه في جميع نظامي
 قد تساوت في الحق كاوزير **١٨** عنده مع رذائله وعوامي
 فضله شاع بين كل البرايا **١٩** بعلمه شبيه البحار الطوامي
 كان بدرا يضيئ على الناس بالعلم **٢٠** واما ما فيا له من امام
 حسدوه عند الوفاة على **٢١** الخلق فكم منهم في الجحيم
 نقلته ايدي المنية بالحق **٢٢** بجنان الخلود والدمع دامي
 يا لها

هكذا هو
 حقا

الاسلام

هكذا هو

اهل الحقيقة
 لا يجزى في حقا
 بالخلق

النقصان

الاعوام

هكذا هو

يا لها ساعته لقي الله فيها **١** حاز فيها المنى ونيل المرام
 فهو في جنة النعيم مفدي **٢** بين حور كلوا في الخيام
 قدس الله روحه مع اخيه **٣** ما اصابه الصباح بالابتسام
 يا نعيم الصباء بالله بلغ **٤** احببني تحبتي وسلامي
 وتعرض علي المحبين ذكرى **٥** وشجوني وشقوتي وسقامي
 ثم صفى ما كا به الان فيه **٦** من همومي ولو عني وهيامي
 وتقول العبيد محمود اضحي **٧** بدموع وعبرة كالغمام
 وللشيخ علماء الدين ابي الحسن علي ابن محمد ابن سليمان ابن جابر
 ابن غانم المقدسي رحمه الله تعالى يرثي شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية
 رضي الله عنه
 اي خير مصني واي امام **٨** فجعت فيه ملته الاسلام
 ابن تيمية التقى وصيد الدهر **٩** هن كان شامت في الشام
 بحر علم وجود قد غاض من بعد **١٠** ما فاض نداءه وعي بالانعام
 زاهد عابد تنزه في دنياه **١١** عن كل ما بها من خطا
 كان كنز الكل طالب علم **١٢** ولمن خاف ان يري في حرام
 ولعاف قد جاء يشكو من الفقر **١٣** لديه نبال كل منرا
 نال علما فماله من مسا **١٤** في البرايا من عالم ومسا
 ولم يكن له في الدنيا من نظير **١٥** في جميع العلوم والاحكام
 كان في علمه وصيد افريد **١٦** لم ينالوا ما نال في العلم
 عالم في زمانه فاق **١٧** بالعلم جميع الائمة الاعلام
 كل من في دمشق ناص عليه **١٨** بيكاه من شدة الا
 حملوه على الرقاب الى القبر **١٩** وكادوا ان يهلكوا بالترحم
 يا لها

الحسيني
 هذا غلب
 ويقول هذا لا الله
 للبع

هكذا هو
 فيه من عالمي
 وامن

بقول

قیام

சிந்த

۵۹۵
نند من

لعل
جست

فكم له
وحمام

الحمد لله

عبدالحق

116

وسوى ابن حنبل انه علم الهدى **١** حبر امام صاحب قشام
 لكن احمد مثل احمد قد حوى **٢** علما وزهدا في العلوم ثقام
 حله بلا حرج وقل عن زهد **٣** ما شئت لارده ولا آثام
 هجر المطاعم والملابس والذنا **٤** ولعزمه في تركها اجزام
 نثر المآكل والمنام **٥** وآبى **٦** لبني الدنيا في قلبه اعظام
 وتراه يصمت العبيد دائما **٧** العلم يقتني ويسر **٨**
 واذا تكلم لايراجع هيبته **٩** وسكينة وكلامه اسرام
 القى عليه أمها **١٠** من ربه **١١** فخطابه الاحلال والاحكام
 واذا دنى فترى الرجال ذليلة **١٢** فكانها في نفسها احكام
 بشر يعظم بالقلوب وقدوة **١٣** ابد يعظم وهو بعد غلام
 من يخضرها المهيمن من يشاهد من خلقه والجا هلون نسام
 وجفى العباد لشغلته بحبيبه **١٤** فوداده للاقربين سلام
 وله مفاتيح الوصول لربه **١٥** ومكانة نطق بها الاغنام
 وله فتوح من غيوب الهمة **١٦** وتخرن وتمسكن وكلام
 وتصفق وتشفق وتعفف **١٧** وقرأة وعبادة وصيام
 وعناية وحماية ووقاية **١٨** وصيانة وامانة ومقام
 وله كرامات سميت وتعدت **١٩** ولها على مر الدهور دوام
 من رده عن ارض الشام بعزمه **٢٠** من صيد وجه الكفر وهو حرام
 من رده عن ان الهام بحسرة **٢١** من خلص الاشرى وهم آيت
 من قام بالفتح المبين مؤيدا **٢٢** في كسروان وهم طفاة طغام
 من جد في بدع الضلال وحزبه **٢٣** واذلهم بعد الرخاء فطام
 من سار في سنن الرسول ونصرها **٢٤** استقر الامر هن نظام
 من قام

احرام
لعل
الدنيا

الغنم
الغنم

من قام في خذل الصليب ودينه **١** لما تدا الباس وقاموا
 فوهوا وردوا خائبين بذلت **٢** وعليهم افوق الى جوة ظلام
 فالامر بالمعروف يفقد بعده **٣** والفاعلون التكم ليس يلاموا
 فكانت اشرار القيامة قد دنت **٤** وانخل من سرج الزمان حزام
 فالعلم فينا ليس يقبض سرعة **٥** كالأولياتي جملة حكام
 لكن يقبض الرسخين ذهابه **٦** وزواله وبقي رعا طغام
 الله ملاقي تقي الدين من محسن **٧** تتابعه وهن ضمام
 ومكاره حقت بكل شديدة **٨** ومواقف زلت بها الاقدام
 ومكائيد نصبت له وحبائل **٩** قصد اليه فرددتها الاقدام
 فحكم ابن حنبل في فنون بلايه **١٠** بجنان ثبت ليس فيه ذوام
 وسجنه وحصره ونكاه **١١** حشر رث العذال واللقوام
 فاراد رب العرش جل جلاله **١٢** للقاءه مذخانه الاعدام
 وأتاه آت الموت يخطب نفسه **١٣** فاجابه طوعا له القمقام
 فخلت مناصرة واوحش ربه **١٤** وتقوضت عند الرحيل خيام
 وتفجعت كل القلوب بفقده **١٥** وغدا عليها ذلة وسقام
 ومضت جنازته الشريفة بعد **١٦** مسد المسالك صارخ وزحام
 واتت روايات الشام بجمعها **١٧** خبر اصحبا ليس فيه آثام
 ان الاول شهدوا الصلاة وشيعوا **١٨** والله لا يحصيهم الا قلام
 فعليه افضل رحمة تهدى له **١٩** ومن الاله تحية وسلام
 مادامت الافلاك في دورانها **٢٠** او ناه من فوق الغصون حمام
 مرتبة للشيخ قاسم ابن عبد الرحمن المقرئ في الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى
 عن التصبر والزمان رمانى **٢١** بهامه وترادفت احزاني
 اصبحت مكتئبا لفقد احبة **٢٢** جبلت جبلتهم على الاحسان

يعني شابة
ابن حنبل
عقله

رثا له
الشيخ

لا صبر لي عنهم وكيف تصبري **عن سادة رطلوا عن الاوطان**
 ان اوحشوا نظري فقلبي موطن **وعماره الاوطان بالسكان**
 خلت الديار فاصبحوا في بلقع **يا وحشة لفرقة الاخوان**
 لما سمعت بان احمد قد قضى **نحبا على التوحيد والايامات**
 ولقاء رب الامر الحكيم **سبحانه من قادر منان**
 عظمت مصيبتنا لسيد عصرنا **في شرح سيد احمد ببيان**
 والعلم حاز صولة وفروعه **وغرائب التفسير للقرآن**
 وناظر الفقهاء في افق الكمر **ويحييهم بالثبوت والتبيان**
 غلب الملوك بشيته وجماله **وشجاعة بلغت الى غازات**
 افديه من بطل ياتي عصيته **ما منهم بلا عون ولا اعوان**
 من ذا يقوم مقامه في عصرنا **او ما مضى من سالف الاخرمان**
 وله الزهادة والعبادة منهم **وكذا يكون العالم السامع**
 سارت ركائبه الى دار الجحيم **متيسكا بمواعيد الخصال**
 او ما نظرت اليه فوق سريره **صفت به الانوار بالامكان**
 والناس من حول الجنابة احد قوا **كل يوم بعبرة الشكوان**
 وهم الوفي ليس يحسن معهم **الا اله عم بالغفيران**
 نزلوا اليه كالبرد في اشرافه **فتباشرت بقدرومه القمران**
 عبد الحليم ابو سيدة عصره **واخوه عبد الله حبر ثابتي**
 والمجد حاز المجد في عصر مضى **في الجرح والتعديل والبرهان**
 ومثل هذا سار عوا اهل التقى **فازوا برفع رتبة وامان**
 في جنة انوارها قد اشرقت **وقطوفها لطايعين دواني**
 الكواكب موصولة وقبابها **من لؤلؤ مرفوعة البنيان**
 والنور يغش اهلها وهو على **تلك الاسرة في رضى وامان**
 ولباسهم

الاولاد

ولباسهم من سندس وخيامهم **قد البسوا من احسن الثياب**
 واهلها ما يشتهون وشغلهم **بالله لا بالحور والولدان**
 منهم تقى الدين فاز به هذه **وبصيرة في طاعة الرحمان**
 ثم الصلاة على النبي محمد **خير الانام ومعدن الاحسان**
 هادي واول شافع ومشفع **وله الوسيطة مظهر الايمان**
 ما حن مشتاق الى وادي منى **وتطوفوا بالبيت والاركان**
 وللشيخ برهان الدين احمد ابن عبد الكريم **العجمي يرثي الشيخ تقى الدين**
 ابن تيمية في جمادى الآخرة سنة ٧٩٧ **فمولده في اوائل سنة ٧٩٧ وتوفي في رجب سنة ٨٠٦**
 جدي في انسجام الدمع يا مقلات العاني **الى ان تروى الارض من فيض عفاني**
 وذق يا قفا ادي كل يوم وليلة **مرارة اشواق ولوعة اشجان**
 الى ان اري وجه ابن تيمية الذي **به الله من اهل الضلالة نجان**
 ومن لي بان القاه والموت قد آتى **فغيبته في التراب عن كل انسان**
 فيا وحشة الدنيا لانوار وجهه **وبالتهنؤ اخوان عليه وجيران**
 يحق لعين لا تترجى لقاءه **الى الحشر ان ينهل منه مع القاني**
 لقد عم اهل الارض رزء مصابه **ولم ينح فيهم منه قاص ولا داني**
 لقد كانت الدنيا به ذات بلجة **ونور واشراق وروح وريحان**
 وما كان الا آية في زمانه **وفي كل علم حاز ليس له ثاني**
 امام هدى يدعو الى دين ربه **دعاء نصوص مشفق غير خفي ان**
 فمذهبه ما جاء عن خير مرسل **وامحابه والاتباع باحسان**
 اتى بعلوم حثرت كل واصف **على انه يهدي بها كل خيران**
 فكم مبطل وافق لا يبغى جدا له **فاضف في البحث من غير عدوان**
 ويكشف عنه شبهة بعد شبهة **الى ان يبين الحق احسن تبيان**
 فيصبح عن تلك المقالة معرضا **ولو كان من اعيان سق ورهبان**

او لعله
 تلك الدنيا
 شانه دوشان

من قسيس جاء

٢٥٨
 مؤثر بالذي لديه لوفيه ١٠ علم نفسه بغير رياء
 ورع ظاهر ونكر واخبات ١٠ وشكر في شدة ورضا
 والتقوى والعفاف والنزاهة في الدين ١٠ نياح لالة والصبر عند البلاء
 لمجاهدا يجاهد في الله ١٠ قبيل الضلال والاهواء
 بجان ثبوت وجامش قوي ١٠ وفوق اد راسي لده الهيما
 شرع الخصم بالجواب عن الشك ١٠ ويدي بالحق البصيرة
 صابر لنفسه ان انقض الله ١٠ بما قد قضى على الانبياء
 ولقد اضمروا له سوء قوم ١٠ للذي حملوا له من البغضاء
 حسدا منهم لما ضمه الله ١٠ به من ملا بس الفضل
 فاستحلوا منه الذي حرم الله ١٠ لما اضمره من الشجاعة
 حرفوا قوله كما حرف القوم ١٠ نضوه القرآن للاغواء
 ورسوخة بكل قول شنيع ١٠ بين الكذب ظاهر الا فترا
 عجزوا عنه مرة بعد اخرى ١٠ فاستعانوا عليه بالاعراض
 هل يبارر العصب الثقيل كهام ١٠ صدي في صرامة ومضائي
 ام تجاري الحمير في حلية التفتق جوادا ١٠ مضمر الاحشاء
 لم ينالوا منه الذي املوه ١٠ بل رمى الله جمعهم بالفناء
 يا تقي الدين الذي صدقت فيه ١٠ وحقت محافل الابرار
 عند تلقيبه كذا الك قد كنت ١٠ وسميت احسن الاسماء
 يا ابن تيمية لقد فزت في الد ١٠ نيا بذكر باق وحسن ثناء
 وكذا انت بعلم الله في الاخيرة مع الصالحين والشهداء
 بوقوت روح الشريفة في الجنة اعلم منازل الشهداء
 وسقى قبرك الرضا واتاك السهرور في كل بكسة وعشاء
 وتوالت

ههنا

لعله يزعج

البيوت
يعني بالقول
او اهل البديع

من ربه

يعلم
السعداء

٢٥٩
 وتوالت عليك من نعم الله ١٠ ورضوا انه صنوف العطا
 للشيخ زين الدين عم ابن الشيخ **حام الدين** **اقش الشبلي**
 يره الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمهما الله تعالى
 لو كان يقنعن عليك بكائي ١٠ لجزت سوابق عبرتي بدماعي
 او كنت في يوم انتفاك للبلبي ١٠ ضحرا لزدت بكاء بك الحنساء
 لكن اصبر عندك نفس كاتما ١٠ للحزن اخوف شمتة الاعداء
 اتري علمت وانت افضل عالم ١٠ ما عندنا من لوعة و بلاء
 اسفي على تلك الديانة والتقوى ١٠ والجود اذن قربة بشواء
 اسفي عليك تقي الكرم عن ناظري ١٠ من فراط اصراني وفراط عناي
 اسفي عليك وما التأسف نا فع ١٠ صبا عليك مقلقل الاحشاء
 غاضت بحار العلم بعد كوالورس ١٠ في غفلة يا سيده العلماء
 باجي وحيد امات منفذ اعز ١٠ الاحباب كان بقية الصالحاء
 بحر العلوم صوي الفضائل كلها ١٠ وسمن سمن كوكب الجوزاء
 مقفدا في كل علم دونه ١٠ لعلق رتبته ذرى العلباء
 بالفضل قد شهدت له اعداؤه ١٠ وبه سمن فضلا على النظر آء
 شيخ العلوم وتابع السلف الاول ١٠ يتبعوا الرسول بشدة ورضا
 وامام اهل الارض والمبدي لهم ١٠ سفن النجا عن صحة الانباء
 ذو الصالحات وذو الشجاعة والتقوى ١٠ والبر والبركات والآلاء
 من كان لا يشي لطالب صوده ١٠ حتى يبلغه لكل رجاء
 يحق المصاحف راعا اوساجدا ١٠ او ذاكر الله في الظلماء
 كالصبر في خلق العدو مذاقة ١٠ والذي من شهد اهل الجلساء
 الماخ البحر الامام العالم **الحسين** **بر الهمام** وحجة الفقهاء
 الواهب المال الجزيل وغامر الصديق النزيل بنو افر النعماء

على بك الحنساء

بشواء

الذي
بسن الكهده
والجود

في حنك

الحسن الكافي السوال وحاسم الآراء والعصا وكاشف الغم
صدر المراسم والمجالس أحمد الله محمود في عود وفي ابداء
واذا المسائل في الفتاوى انجبت ١٠ اهل العلوم وحجبت بخفاء
واتت تقي الدين اظهر ما اختفى ١٠ منه وابداه لغين الراي
فترى شهاها في الخفاء كاشفا ١٠ كالشمس مشرقة بصح سماء
وبصر البصير الحق فيما قاله ١٠ والحق لا يخفى على البصير
سجنو خشية ان يري متبدا ١٠ صونا فبال منازل الشهداء
للحق منين له وعند عدوهم ١٠ ذاك السير وعزة الخلفاء
في المحمدية التي بفضل باهر ١٠ ومناقب اربت على القدماء
اي خاشع اي شاكر اي ذاكر ١٠ لله في الاصباح والامساء
اي نراه اي حامدا اي باذلا ١٠ للمسلمين نصائح النصحاء
خير الصفات صفاته وثناؤه ١٠ بالجو بين الناس خير ثناء
وبفضل يستلجوده عن سائل ١٠ ذرة فاقته ليرة يعطاه
وتراه يشرق وجهه متعللا ١٠ للسائلين له شروق ذكاه
بادي التبت عند بذل نفاه ١٠ لطفا الى الفقراء والضعفاء
الذي على فضل البرامكة الاولى ١٠ وطوت مكارمه حديث الطائي
من جانياله يشاهد عند ١٠ بذل الملوك وعيشة الفقراء
يسري على سحر السحاب يجرى داه ١٠ وكذا تكون مواهب الكرماء
والجو دير فعاهل بين الوري ١٠ ابداه ويهوي البخل بالبخلاء
وله اذا اصطدم القتال شجاعة ١٠ قامت بنصر الدين في الهيما
سل عنه غازانا وسل امراءه ١٠ لما اتى ابطال بيع الاسماء
والمغل قد ملكوا البلاد واهلها ١٠ كم فكة من عان بغير عينا
وكذا ايقظ والتبارك اقبلوا ١٠ كالظلم في اعم بغير من
والمسلمون على النزول قد اجمعوا ١٠ والمغال يحتهم نظرة البراري

منها

قوله

الصلحاء

لعل
مراي

من حرص السلطان والامراء على ترك النزول سواء عند مساء
قال اثبتوا فلكم دليل النصر قد ١٠ واقفا فكان النصر عند لقاء
واتى جبال الكسروان فاذا ذنت ١٠ بدماها من بعد طول بقا
وله بكل مدنية ذكر اتي ١٠ كالمسك فهو معطر الارحاء
سير نظمتها سارت بها السر ١٠ بان دون قصائد الشعراء
واذا امام المسلمين وشيخهم ١٠ ولي وعز على عزاه عزرائي
ادعى الله العرش يجمع بيننا ١٠ في جنة الفردوس فهو رجائي
وعليه من رب السماء تحية ١٠ تبقى له ابدًا بغير فناء

وله اخري على قافية القاف نحو خمسة عشر بيتا تقدم ذكرها و
قال الشيخ المؤلف رحمه الله تعالى وقد رثي الشيخ رضي الله عنه بقصايد كثيرة
غير هذه وفيما ذكر بكفاية والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
آله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم
مرثاة في شيخ الاسلام العالم الرباني احمد ابن تيمية الحراني الشيخ
شمس الدين الحنبلي من اهل الصالحية ومولده تفر بيا من سنة
قاسيون
خطب جسيم هائل جلال ١٠ قد عز منه العز او ابيضت المقل
والوقت قبض فلا صبر ولا جلد ١٠ اتى وحرف الليالي سائق عجل
والامر يعظم والافكار حائرة ١٠ وقد احاطت بنا الاله والوجل
كانما الشمس في جوق السماء كسفت وصفي ثوبا بين عنها ومنفصل
والجوق في ماتم كما للدليل منظره ١٠ كان جنح الدجى في الكون منسحل
قد معني بدمي يا سعد قد من جنت ١٠ كانما في فوق ادي النار تشتعل

ه لعل
ساقط
ودفن

سابق

أُمرني وأصبح والاحزان تكبدني وحسرتي بدوام الدهر تتصل
قد نراني أسفي واشتد بي جزعي أيقنت أن حياتي حثيها الأجل
وارحمتا لقلوب فطرت أسفا لقد عرفها مصابح حادث جمل
وساء لها فقد من كان الأنيس لها وخاب عند مجاهدا القصد والامل
يا بأكيا وبطول الليل منتحبا لا يعتريني على طول البكا ملل
زد في البكاء بد مع هاتل همل عسى به معك حر الوجه ينفس
واعلم بأن السما والارض ما كبت على ابن يمنية والسفهل والجبل
هذا الامام التقى السيد الأعني البارع اللوذعي الجامع الفو جمل
حبر امام تقى زاهد ورع وليت همام حضور او حد بطل
العلم والحكم والآداب شيمته واللطيف والجود والاحسان مكتمل
ما ذا يقول فصيح في مناقبه والزهد منهجه والعلم والعمل
لقد جنى الله ايام الزمان به علومه انجحر والخلق كنتهمل
قد كان كالشمس الدنيا اذا طلعت واليوم اعوض عنه ولا بد
نال الهداية في مبداه ايتيه وفي نهايته الارشاد والجم
قد كان معتصما بالله منتصرا وواتقا مكثف بالله متكامل
لله دراي العباس من رجل ما لا يرى في البر يا مثله رجل
تالله لا عاذل بالعذل يعذلني عنه وحاشاي ان يلجيني العذل
يا سيد العصر كم خلقت من كبد حرة عليك وعين دموعها هطل
ليكن عليك العلم من أسفي ليكن عليك الفقه والحسد
ليكن لك اقوام اذا وفدا ومن البلاد بعلم امرة مشكل
اتكيتك دار كنت تسكنها وتشتكي فقدك الأسفار والاصل
فازوا بعلمك اقوام وقد سعدوا اذ عن جنتاب حماك الرحب ما عدلوا
وشاع ذكره في الدنيا بأجمعها فانت في الناس مضروب بكن المثل
دانت

دانت لعلمك اهل الارض قاطبة فانت مفتي الوري في كل ما جهلوا
شبهت علمك بالبحر المحيط كما البحر المحيط بكل الارض مشتمل
وان تكن في مجال المدرس كنت به ليث تقبول ومن الفاظك الاسل
تروي الخلاف وتأتي بالاصول وعن اهل الحديث بما قالوا وما نقلوا
فذكر علمك في الآفاق منتشر على ممر الليالي ليس ينقص
كم قد اتتكم فتاوى اعداد لها اجبت اربابها عن كل ما سئلوا
وكم اجبت النصارى عن مسائيلهم بنحقات علوم عندك تنتقل
وكم جمعت فذكر النفس من بدع وكنت فيها بامر الله تستطل
وكم تواضعت عن علم ومعرفة تقى وقدرك بالجوزاء متصل
لقد رويت من الآثار او ضحيتها كما روتها الثقات السادة الأول
من ذاك ايضا هيكم فيما قد خصصت به وبحر علمك منه العارض الهطل
قد كنت اعجوبة في الدهر مدحشة وكان درسك فيه العقل ينزهل
وكان يومك يوم امرة عجب والناس للنعش بالهامات قد حملوا
والخلق لا يهتدوا من عظم ما ازدهوا قلم دموع تراها وهي تنهمل
يا رحمة نزلت في الارض وانتشرت على جميع الداي في ترويه نزلوا
سقت شرار الفوائد طيب وابلي كما صرح بك من تحت كرها خصل
كما حببت به اراخلد منزلة حلتها عليك الحكم والحلل
وتما حكن النور والنعلان من ذهب وهكذا عن فتى شيتان قد نقلوا
قل للذي سرته موت الامام لقد يكفيكم جهلك يا من غرة الامل
أما علمت بأن الموت ما سلمت منه ملكوت بن الدنيا ولا التسل
أمن الملكوت وانباء الملكوت لقد صالت عليهم ضروف الدهر فارتحلوا
وعن قليل تترى الدنيا وقد حلت فليس يغنيك ولايات ولادول
وليس يغنيك المسي يوم اللقاء ثم اذ اتقلت ظهرة الاوزار والنزول
الفتى

الشر

او يعتقدون خلاف مقتضى ادلتهم فاذا اجتمعت بين اقاويل المعتزلة والاشعرية
وحنا بلية بغداد وكرامية خراسان ارى ان اجماع هؤلاء المتكلمين في المسئلة الواحدة
على ما يخالف الدليل العقلي والنقل فيسوق ثبوت ذلك واطل احسن الايعام كنهه
الا الله تعالى صرح قاصيت من مكابدة هذه الامور فصيلا عظيم لا يستطيع
شرح ايسره وكنت اتجى الى الله سبحانه وتعالى واتضرع اليه واقرب الى طواه
النصوص والقى المعقولات المتباينة والتاويلات المصنوعة لنبو الفطرة
عن قبولها ثم قد تشبثت فطرتي بالحق الصريح في امكانات المسائل
غير متجانسة لكل التصريح بالمجازرة قولا او نصيبا للعقد عليه حيث لا اراه
ما ثور اغن الايمية وقد ما السلف الى ان قد الله سبحانه وقوع مقتضى الشيخ العام
امام الدين رحمه الله تعالى في يدي قبيل واقعته الاخيرة بقليل فوجدت ما
بهرني من موافقة فطرتي لما فيه وعز والحق الى ائمة السنية وسلف الايمية
مع مطابقة العقول والنقول فنبهت لذلك سرورا بالحق وفرحوا بوجوه الفلانة
التي ليس لفقد ما عوض فضارت عجة هذا الرجل رحمه الله تعالى محنة ضرورية
تقتصر عن شرح اقلها العبارة ولو اطنبت **ولما عزم على المهاجرة**
الى اقلية وصلني خبر اعتقالي واصابني لذلك المقيم المقعد ولما حجت عام
ثمانين وعشرين وسبعماية صممت العزم على السفر الى دمشق لائق صتل المرافقة
ببذل مهمل امكن من النفس والمال للتفرج عنه فوافاني خبر وفاته رحمه الله
تعالى مع الرجوع الى العراق قبيل وصولي الى الكوفة فوجدت عليه ما ايجده في
على شقيقه واستغفر الله بلى والوالد الشا كل على ولده وما دخل قلبه من
لموت احد من الولد والاقارب والاخوان كما وجدته عليه رحمة الله عليه ولا
تخيلته قط في نفس واتملمته في قلب الا وتجدد لي حزن جديد كانه عجة
ووالله ما كتبت الا اودع مع تشايقا عند ذكره اسفا على فراقه وعدم ملاقاته
فانا لله وانا اليه راجعون فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما
شرحته هذه التقدمة من محبة الشيخ رحمه الله تعالى الا ليتحقق بعدني عن الملك
الموتى كمن لما سبق الوعد الكريم منهم بانقاذ فحهم ست مصنفات الشيخ
رضي الله

احمد
حسن

لعله تأمل
تحت قلم
او كلمة

المعقولات
المنقول

فوق جدت

ولا

لعله

رضي الله عنه وثنا خرد الك عن اعتقدت ان الاضراب عن ذلك نوع تقيه
اوله لا يسعني السؤال عنه فسكت عن الطلب خشية ان يلحق احد
ضرر والعياذ بالله بسبب لما كان قد اشتبه من تلك الاحوال فان العجم
بشر من مصنفات الشيخ رحمه الله تعالى كانت لهم بحسنة عند الله تعالى
علينا بذلك فيما اشبهه كلام هذا الرجل بالتبر الى المصنف وقد يقع في
كلام غيره من الغش والشيء المدلس بالشر ما لا يخفى على طالب الحق لخص
وعدم هو ولا ان اتج من المنتسبين الى حب الانصاف في البحث بيني وبين
عن اهل التقليد المعقولات التي يزمون ان مستندهم الاعظم الصريح منها
كيف يباينون ما اوضحه من الحق وكشف عن قناعه وقد كان الواجب
على الطلبة شد الرحال اليه من الافاق ليروا العجب وما اشبه حال المبشرين
له من المنتسبين الى العالم الطالبين الحق الصريح الذي اعياه وجد انه حال
قوم ذبحهم العطش والظلم في بعض المقارنات فحين اشرق على الفلحاح
له شقا ككفارت او دجلة او كالنيل فعنه معايتهم كذا كذا اعتقدوه
سرا بالاشرا با فو لو عنه مديون فتقطعت اعناقهم عطشا وظماء
فاحكم الله العلي الكبير وما ارسلنا الكتب المتعابلة من احد في الطرف من فقه
تعتق وتمجدون العذر في الاطباء فلهذا الذي ذكرته من حال مع الشيخ
كالقطرة من بحر وان اغتمت بالسلام على اصحاب الشيخ واقاربيه كبيرهم
صغيرهم كان ذلك مضافا الى سابق انعامكم والسلام عليكم ورحمة الله
بركاته والتم في ما ن الله ورعايته والحمد لله وحده وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وقال الشيخ الامام العلامة زين الدين ابو حفص عمر ابن المظفر ابن عمر
ابن محمد ابن ابي الفوارس ابن علي ابن الوادي الشافعي يمدح النبي صلى الله عليه
وسلم من نظره رضي الله عنه
قلب كراهة البين حشر انضيا ما زال في بحر الخرام ملجأ
ومدام سحت وما شحت على خد بجمرة لونها قد حشر جبال
مجلس ليس لذي الهادي ابن عبد لا مصنفه ولفظها كاذب الاصل من هذا
الذي له يمدح

قوله
واهل

فتولوا

شيخنا الشيخ الاسلام
توفي الدين ابن تيمية
رضي الله عنه

لم لا تخرج دمي خدي وقد اذكرت طلاء بالمدينة سجسجا
 لي بالحجاز وسكنية ما ربي ارض حلت حلال الحريم مدحجا
 سقت الحجاز سكايت بحر بها ميت النبات لكي تميس نرجا
 باقاعة الوشائما هذا الشذا اصويت سى ام صوتت بنفسجا
 ام نسمة هبت بيان طوي يلح هزت معاطفه ففاح تارجا
 ظمائي الغدران ومياهه ظمأ كبريد القلب فده تارجا
 ما للنواقي واقصا هلع عانيت فوق الابرق تحت اذبال الدجا
 يا سعاد عانيت بهجة طيبة فابشر بكونك ناجيا فيمن نجا
 وانزل وقبل تشرها متورعا متصنعا متعبدا متفرجا
 والحل جفونك في شراها وابتهج بسنا نير ما غر وأبهي
 أعلى الوري قدرا وأعظم تقى وأتمم جاهها وأكمل لها حجا
 وأصد هم سيفا وأثرهم ندا وأغر مترلة وأوضح منكم
 من أين في الثقلين مثل محمد نرجوه في كراتنا أن تفرجا
 كم للنبي محمد من معجز او هي قوة من عانده وأزحجا
 عجب لنطق غزاة المصطفى جعل الاله لها بذا الكى مخرجا
 لو لم تشق البدر معجزة له الا انشق منه غيرة وتخرججا
 لو لم تخن اليه يا قلبي وقد غلب الحنين الجذع فيه وهيكجا
 سبحان من أعطاه تسبيح الحصى في كفه المروي اذا عطش فحجا
 أوليس بيت العنكبوت بارية في الغار لما ألهمت ان تنسجا
 كم رد عينك كم برى ذاعا هت بدعائه كم شدة قد فرجا
 كم قال من غيب فكان مقالا مثل الصبايح اذا بدى متبلجا
 وله من المعارج آيات سميت لما دعا الله في ليل سحجا

من مدح

هذا

من رام يحصر معجزات محمد فيبعد موج البحر حين تموججا
 من انزل القرآن في اوصافه انا قاصر عن مدحه متلججا
 هلاكي ليسن وطه مدحة في الهاشمي والى سفن النجا
 يا خير خلق الله يا كل المنى انا ارتجيت فانت نعم المربي
 يا من لو لمحمد في يد ومن تاج الاممة في القيامة توججا
 كم ذا السوق بالمتاب تو انيا حتى كدمي بالدم ما ان ينرجا
 صبرك علينا الله يا خير الوري ما فارقت من صبر يحكم في الدجا

وله ايضا رحمه الله تعالى مرثية في شيخ الاسلام ابن تيمية رضي الله عنه

قال عفى الله عنه
 عشر في عرصة قوم سلاط لهم من نثر جوهرة التقا ط
 تقى الدين احمد خير حبر خروق المعصلات به تخا ط
 تو في وهو مسجون فر يد وليس له الى الدنيا انسا ط
 ولو حضرة حين قضى لافق ملايكته النعيم به أحا طوا
 قضى نجا وليس له قرين والنظيرة لقي التق ط
 فتر في علمه اصنح فر يد وحل المشكلات به يبا ط
 وكان الى التقى يد عو البرايا وينهر فرقة فسقوا واطوا
 وكان الجن تفرق من سطة بوعظ القلوب هو الشيا ط
 فيا لله ما قد صتم لحد ويا لله ما غطر البلاء ط
 هو اصدوه لما لم ينالوا مناقبه فقد مكرؤا وشا طوا
 وكانوا عن طريقته كالي ولكن في اذا لهم نشا ط
 وحبس الدر في الاصداف فخر وعند شيخ بالسجن اغتبا ط

انا ارتجيت
 العبي سجانيه شغف

انا ارتجيت

كان يخاف ان يلبس سطة

فسقوا العلم

بآل الهاشمي له اقتداء ٦٦ فقد ذاقوا المنون ولم يواطوا
بنوا تيمية كانوا قبا نوا ٦٦ نجوم العلم ادركها انبها ط
ولكن ياند امة حابسيه ٦٦ فشك الشكر كان به سما ط
ويا فرح اليهود بما فعلتم ٦٦ فان الصدة يعجبه الخبا ط
الم يك فيكم ارجل رشيد ٦٦ يره سجن الامام فيستشا ط
امام اولايه كان يره جو ٦٦ ولا وقف عليه ولا ربا ط
ولاجار الكوا في كسب مال ٦٦ ولم يعهد له بكم اختلا ط
ففي سجنتموه و غظتموه ٦٦ اما الجزا اذ يتنه اشتر ا ط
وسجن الشيخ لا يره ضاه مثلي ٦٦ ففقيه لقد رمتكم انخطا ط
اما والله لو اكنتم سري ٦٦ وخوف الشر لا انخل الربا ط
وكنتم اقول ما عندي ولكن ٦٦ باهل العلم ما حسن اشتطا ط
في احد الى الانصاف يدعو ٦٦ وكل في هو اذ له اخراط
سيظهر قصدكم يا حابسيه ٦٦ ونيتكم اذ انصب الصراط ط
فما هو مات عنكم واسترحت فعاطوا ما اردتم ان تغا طوا
وصلوا واعقدوا من غير رد ٦٦ عليكم وانطوى ذاك البسا ط

نصف
بهم

بلغ

مدح في الشيخ تقي الدين ابي العباس احمد ابن تيمية قدس الله روحه
لما نعى الشيخ الامام المتقي ٦٦ نجل رئيس فاضل جبر تقي
فاضلت محاجر مقلتي باحسرتي ٦٦ لفراقه فرقا وزاد ثقلي في
نرفات اشواق كاذل تحرها ٦٦ تنقض مني كالمهجتي بخبر تقي
وتركت من بعد التقي بلولة ٦٦ ومدا معي من بعدة لاشي تقي
متهم

لعل
بهم

متهمك الاستار ولها ان الحشر ٦٦ ابكي الدماء عليه حتى نلتقي
حزني عليه مدي الزمان تا تسفيا ٦٦ يا مقلتي سحي دما وتر قسرتي
يا قلب ذب اسفا عليه وحسرة ٦٦ فقليل ما لا قيت شيب مفرتي
يا مهجتي ذوبي عليه صبا به ٦٦ وتقطع لفراقه وتمزقي
يا مقلتي سحي بد مع ها طل ٦٦ متحد رشح السحاب المطبق
يا ليتني يوم التفراق حضرته ٦٦ حتى اجد دما مض من مو ثقي
واودع الوجه المليح بنظرة ٦٦ يحي بها قلب الكلب المشفق
ما كان اهني عيشنا بحياة ٦٦ يا ليت يوم فراقه لم يخلف
لو كان يفدي ما بخلت بمهجتي ٦٦ في حقه وكننت اول من يعي
يا اهله لا تجزعوا لفراقه ٦٦ ولا جل كاس من حمام قد سقي
قله جنان الخلد يسكنها غدا ٦٦ وعلى مناصبها العلية يه تقي
هي شيخنا ورئيسنا واما منا ٦٦ لله در الطاهر الحبر التقي
ان قلت طود العلم فهو حقيقة ٦٦ فاسمع بهذا القول فيه وحقق
يفتي بجمع مذاهب اعز اربع ٦٦ لكنه في الفضل آخر من بقي
هو في القراءة او حدة عصره ٦٦ هو في الاصول مفيدنا والمنطق
شيخ الطريقة والحقيقة عارف ٦٦ ورث الامامة والعلوم محقق
متصدق متفضل متطوق ل ٦٦ لله ما جزاه من متصدق
قد كان فينا وابلا نحي به ٦٦ وثناؤه فينا كسك عميقا
قد كان فينا جنة انهارها ٦٦ تجري لنا من علمه الامتد فق
قد كان فينا سيدا من سيد ٦٦ فاقطع بهذا القول فيه وصدق
يا قبرة يهنيك ما قد حزنه ٦٦ من زاهد بس زكي متقي
قد صرت جنة اروضة جلولة ٦٦ فلك فخار في سيد وموفق

تحقق

البحر

اعلمه الناس
الجلي

قال الله يرحمه ويجبر كسره ويغيثنا من فضله المغدود وق
 واجبر بعقولنا ظلمنا لقريننا حسنا اعنه تفضلا وتصدق
 ثم الصلاة على النبي محمد خير الانام ومن لعن شكرا تقى
 والحق به الال الكرام وصحبه بكر لم مات فلا أنت الكرم ملحق

مدح في شيخ الاسلام تقي الدين احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى من
 نظم الشيخ شهاب الدين احمد ابن فضل الله رحمه الله ورثه عنه
 أهكذا في الدنيا جى نجب القمر ويحبس النور حتى يذهب المطر
 أهكذا تمنع الشمس المنيرة عن منافع الارض احيانا فتستتر
 أهكذا الدهر ليلا كله ابداه فليس يعرف في اوقاته سحر
 أهكذا السيوف لا تمضي مضاربها والسيوف في الفتك تافى عنده خور
 أهكذا القوس ترمى بالعرى وما تصمى الرمايا وما في باعها قصر
 أهكذا اترك البحر الخضم ولا يلقى عليه وفي اصدافه الدار
 أهكذا تبقى الدين قد عشت ايدى العدة وتعدى نحو الضم
 الى ابن تيمية ثم من سهام اذى من الانام ويدي من الناب والظفر
 لذي السوابق ممتد العباد لا يناله ملك فيها ولا صخر
 ولم يكن مثله بعد الصحابة في علم وزهد وحلم ماله خطر
 طريقه كان يشي قبل مشيته بها ابو بكر الصديق أو عمر
 فرد المذاهب في اقوال اربعة جاوا على اثر السبق وابتدروا
 لما بنوا قبله عليها من اهلهم بنو وعمر منها مثل ما عمرو
 مثل الايمة قد احرى ما نهى الله عنه كان فيهم وهو منتظر
 ان يرفعهم جميعا رفع مبتدأ فحقه الرفع ايضا انه خير
 امثله

اوله
يقل

تأمله
تأمله

أمثله بينكم يلقي بمضيعة حتى يطيح له عمدا دم هدر
 يكون وهو اما نبي لغيركم تنق به منكم الاحداث والغير
 والله لو انه في ارض غيركم لكان منكم على ابيه زمر
 مثل ابن تيمية يتسن بحبه حتى يموت ولم يكمل به بهر
 مثل ابن تيمية ترصن حواسه بحبه او لكم في حبه عذر
 مثل ابن تيمية في الحبس معتقل والسجن كالغمد وهو الصارم الفكر
 مثل ابن تيمية يرمى بكل اذى وليس يجلي قذى منه ولا نظير
 مثل ابن تيمية تدور عما تله وليس يلقط من افئذاته الزهر
 مثل ابن تيمية شمس تغيب بعد ما تروق بها الاصال والبكر
 مثل ابن تيمية يمضى وما عبق بمسكه العطر الاردان والطير
 مثل ابن تيمية يمضى وما نهلت له سيف ولا خطية سمر
 ولا تجارى له خيل متقمة وجوه فرسانها الا وضايج والغر
 ولا تحف به الا بطال دائرة كانهم انجم في شطها فمر
 ولا تعبس حرب في مواقف يوعا وكضحك في ارجائها الظفر
 حتى يقيم هذا الدين من ميل ويستقيم على منهاجه البشر
 بل هكذا السلف الابرار ما به حواء يبكى اضطبارهم جهدا وفي ضمر
 تأثر بالانبياء الطهر لم بلغت فيهم مضرة اقوام ولم تجروا
 في يوسف في دخول السجن منقبة لمن يكابد ما يلقي ويصطبر
 ما عملوا ابدا بل أمهلوا المدة والله يعقب تاييدا وينتصر
 اينه ب المنهل الصافي وما نعت به الظما في تبقى الحفاة الكدر
 مضر حميدا ولم يخلق به وضمر وكلهم وضمر في الناس او وذر
 طود من الحكم لا يبرق له فنن كانما الطود من احجاره حبر

بحر من العلم قد فاضت بفتته **١** ففاضت البحر العظيم وما شعروا
 باليت شعري هل في الحاسدين **٢** نظيرة في جميع القوم ان ذكروا
 هل فيهما من يضتم البحث في نظر **٣** او مثله من يضتم البحث والنظر
 هل اجمعتم له من قوامكم ملاء **٤** كفعل فرعون مع موسى ليقتبر
 قولي اجمع قال هذا فاجتثوا موء **٥** قد امننا وانظر والجهال ان قد روا
 فيلقى الا باطل اسرارها دهش **٦** فيلقى الحق ما قالوا وما سحر وا
 فليتهم مثل ذاك الرهط من ملاء **٧** حتى يكون لكم في شأنهم عبر
 وليتهم اذ عنو الحق مثلهم **٨** فامنوا اكلهم من بعد ما كفروا
 يا طال ما نفروا عنه مجانبته **٩** وليتهم نفعو في الضيم او نفروا
 فيهم اصادع الحق مقوله **١٠** او خائض للوغى والحرب تستعز
 مني الى اخر غازان مواجبه **١١** سها من دعاء عون القدر
 بتل راهط والاعداء قد غلبوا **١٢** على الشام وطار الشر والشر
 وشق في المرح والاسياق مصلته **١٣** طوائفا كلها او بعضها التتر
 هذا واعداءه في الدور اشجعهم **١٤** مثل النساء بطل الباب مستر
 وبعد هاسروان والجبيل وقد **١٥** اقام اطوادها والطور منقطر
 واستخدم القوم بالاسياق جهدي **١٦** فطال ما بطلوا طغوا وما بطروا
 قالوا قبرا نالا قلنا ان ذا عجب **١٧** حق اللوكب الذي قد قبروا
 وليس نذهب معني منه متقد **١٨** وانما تذهب الاجسام والصقور
 لم يملكه ند ما من الاصب دما **١٩** يجري به ديماء يهيم وينهمر
 لهفي عليك ابا العباس كم كرم **٢٠** لما قضيت قضى من عمر العمر
 سقن ثرك من الوسمي صبيته **٢١** وزار معنك قطر كله قطر
 ولا ينزل له برق يغازل **٢٢** جلول الماشق في اصقانه حق
 لفتد مثلك يا من ماله مثل **٢٣** تأسس المحارب والآيات والصور
 يا وارتا

ليقتدروا
 بالحق
 بظن
 والطور

يا وارتا من علوم الانبياء **٢٤** اورثت قلبي نارا وقد هالفكر
 يا واحد الست استثنى به احدا **٢٥** من الانام ولا ابقى ولا اذ
 يا عالما بنقول الفقهاء **٢٦** اعنك تحفظ زلات كما ذكر وا
 يا قام مع البدع اللاتي تحببها **٢٧** اهل الزمان واهل البه والخصر
 ورسد افرة الضلال نهجهم **٢٨** الى الطريق فما حاروا ولا سهر وا
 الم تكن للنصارى واليهود معا **٢٩** محادا وهما في البحث قد حصروا
 ولم فتر جاهل غتر ائتت له **٣٠** رشده المقال في الابهل والضمر
 ما انك وامنك الا انهم جهلوا **٣١** عظيم قدر كن ساعد القدر
 قالوا يا نك قد اخطأت مسئلة **٣٢** وقد يكون فهلا منك تغتفر
 غلطت في الدهر او اخطأت واصدة **٣٣** اما جدت اصابات فتغتذر
 ومن يكون على التحقيق مجتهدا **٣٤** له الثواب على الحالين لا الوتر
 الم تكن باحدث النبي اذا **٣٥** سئلت تعرف ما تأتي وما تذر
 عليك بالبحث ان تبدية غوامضه **٣٦** وما عليك اذا لم تفهم البقر
 قدمت لله ما قدمت من عمل **٣٧** وما عليك بهم ذموم او مشكروا
 هل كانه مثلك من يخفي عليه هذه **٣٨** ومن سمعك تبدوا الانجم الزهر
 وكيف تحذر من شيء تنزل **٣٩** به وانت التقي فما ذا الخوف والحذر
 تمت وهذا ما وجد منها **٤٠** كانه ضاع منها
 وقال الشيخ الصالح العابد محمد ابو طاهر البعلبي **٤١** يدع شيخنا
 والمسلمين الامام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام بل الله شراة بعقوبة ورضاه آمنة
 يا ابن تيمية يا اوضح العلما **٤٢** يا من لا سرار دين الله قد فهمها
 يا آية ظهرت في الكون باهرة **٤٣** لازلت في سلك دين الله منتظما
 وكنت واسطة في عقدة ابدا **٤٤** تنزل منه الاذى والفحش والتفها
 جمعت منه الذي قد كان فترقه **٤٥** قومي برأوه هذه منهم وكان عسا
 فكنتم اصغر خلق الله كلهم **٤٦** على التالف تعطي الفضل والتعسا

عاشا كما يشاء فيها وما يشاء
 كلاها منك لا يبقى له اثر

ولست خبايا لشيء باخلا شرها ١ لكن تقيا نقتا سيد الكرم ما
تغفون عن الجاهل الجاني فترحمه ٢ وتكثر العدل والانصاف للخصم
مازلت تقض في ذات الله ولم ٣ تكن لنفسك يا ذا الجلم منتقما
فانت خير هدي احيى الله به ٤ من دينه سننا اما بها الفشيم
في رأس سبع مئين كنت قد وجدت ٥ لك الامامة يا موهو خلاصة العلم
وكل شيء به جل الوري هلكوا ٦ فشيخنا ذو التقى من بشره سلم
وكل وصف كمال في نظائره ٧ له خصا يصبه لا يقتضي العدل ما
كان المبرز في كل العلوم وقد ٨ اضحت له في ذرى أسنانها علمها
وكان طوي صفات الخير اجمعها ٩ قد حل في كل حالات التقى قد ما
لما اراد عداة دحضه دحضوا ١٠ وزاده الله عزرا دايما وسما
اضحت عوايده تبدي فوايده ١١ علم مويده في حضرة الحكماء
فهو التقى به اهل التقى الفوا ١٢ وابعد الله عنه المجرم الزمان
وهو المحرك الذي بان العباد به ١٣ لما كرم اما واما خيرا لشيء
فان اردت معاير العباد به ١٤ عرض بذكره مدحا وانظر الشبه
بترى الفوي خزن يناسم منقبضا ١٥ وتنظر المتقى قد ستر مبتسما
فجده نعمة فاز السعيد بها ١٦ وبفضله نعمة بها الشقي وسما
فالحمد لله اهل الحمد خالقنا ١٧ كم قد افاض علينا في الوري نعمنا
من نسخة اهل عافى القلوب من الاستقام اجمعها ١٨ وعلم بالجوذ من وفي ومن ظلمنا
وجميع ما احق كم افرحنا كربة عنا نمت ١٩ وكما اعان وكما عفا وكما رحمنا
لا ترحي غيره في رفع نازلة ٢٠ يبقى الكدم عندك والاحسان منصرما
ولا تكن بسواه عنه مشتغلا ٢١ لكي تنال التقى والغور والكرم
ربنا الله وكن محبا له ساج بطاعته ٢٢ والتسفي في غير هذا يورث الندما
تمت

وتم هذا المجموع المبارك ضوفا الاربع سادس هجرب الفرد من نسخة اثنين وخمسين بعد
الثلاث مائة والالف من نسخة ثلثة الغلط اجتهد الكاتب فيما يتقن من
تصحيح غلط الكاتب الاول فجزى الله جميع خير الجزاء وصلى الله على محمد وآله

هذا الكتاب الصيب الهطال في كشف شبه ابن مكل
تأليف الشيخ الامام الحبر الهمام ناصر سنة سيد الانام
وقام مع بدع اهل الظنون والاورهام بقتة السلف الكرام
أحمد ابن محمد الماروف بالكتلاني رحمه الله

وفي نسخة ان اسم هذا الكتاب
قول الجح عه في الرد على ابن شناعه
فرحمهم الله تعالى اجمعين

فأيد ١
ما حلت نسجت بالله والذهب ٢ الا واحسن منها العلم والادب
من علم اولاده للعلم والادب ٣ يكون اجرة علم الرحمن قد وجب
يا والدي لقد احسنا اذ بي ٤ ونلت من الهى غاية الطلب
سكنتني الى الاستاذ علمني ٥ اضل العلوم واقفقت على الكتب
علم بنيك عصفارا قبل كبرتهم ٦ فليس ينفع بعد الكبرية الادب
ان الفصون اذا قومتها اعتدلت ٧ ولا تلبس اذا كانت من الخطب
الى الله اشكوهمة لعبت بها ٨ باطيل آمال تغر وتخلب
قو

الخشب

الحمد لله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور
ثم الذين كفروا به هم بعد لون ^{تفرد سبحانه بالوحدانية وابدى}
للعالمين اثارها وتوحد بالحمد ^{انتهى والشرق في السموات والارض انوارها}
واقرب بالوحدانية من سكن علوها وسفلها وقوارها ^{لو كان فيها الهة}
الا الله الفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون ^{الا احد الذي انفرذ بالذات}
والصفات والاسماء الذي احسن كل شئ خلقه ^{واحااط به علما وهو الله في}
السموات وفي الارض يعلم سرهم وجههم ^{ويعلم ما تكسبون شهد من صفاته}
يوم حد انيقه في الخلق والامر ^{وانفراده وحجرت احكامه فيها على وفق مرادة}
ينزل الملائكة بالروح من امرة على من يشاء من عباده ^{ان اتذروا انه لا اله الا}
الا انا فاتقون ^{القيوم الذي حكمته وتديرة احسن نظام الوجود القائم}
بما يحتاج اليه كل من وجب ^{دقائقها كثر من اتخذ من خلقه معبودا ام لهم الهة}
ثم نعيم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون ^{فسبحانه}
من اله ملك الوجود بآسرة وتضاءل من فيه تحت جبروته وقهره ^و
وانقا خضعتنا له بينة وامره ^{وله من في السموات والارض كل له قانتون}
نحمد ^{وهو المحمود في جميع افعاله على ما اولانا من جوده ونواله}
ونشكره على احسانه وافضاله فتعسا للقوم الذين يعرفون نعمة الله ثم
ينكرون ^{واهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاول وفي الاخرة وله الحكم}
والله اكثر جعونا ^{ونشهد ان لا اله الا الله ولا معبود سواه فقد}
صنل من عدل به المخلوق وسواه ^{تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم}
برب العالمين وما اضلنا الا المبهمون ^{ونشهد ان تسبنا محمدنا عبدا}
ورسوله الذي اختصه بالرسالة واصطفاه نرجو بها الفوز والنجا ^و
يوم يعرف المبهم بسبيله ^{وتجادل كل نفس عن نفسها وتقف في كل نفس ما}
عملت وهم لا يظلمون ^{صلى الله عليه بالقدور والاصمال وعلى اله وصحبه}
الذين

ونبيه

فانا نؤمن بفضله ^{الاولى}
فاجادنا نقل بقدره ^{لا اله الا}
ولا تلك مطايعا ذلولا ^{لرا نؤمن}
فهذا هو الداء العضال الذي سره ^{هذا الكورى بل اصل كل بلية}
فلا خير في علم يصل عن الهدى ^{ويجذب اهليه الى العصبية}
وفي الجهل عن بعض المعارف ^{الذالم تقدر اربابا بها نحو تصفئة}

ان الهوى هو الهوان بعينه فاذا القيت هو لقيت هوانا ^{واذهويت فقد}
تعبدك الهوى ^{تخضع لحبك كاشنا ما كانا اخر ومن البلاء واللبلاء علانية}
الا يزل ذلك عن هواك نزوع العبد عبد النفس في شوائها ^{والكر يسع مرة ويوح}
اخر فاعص هو النفس ولا ترضها ^{انك ان اسخطها نزلنا}

منها

لذا

سلك

منها

سلك

سلك

كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون اننا انما نكفر بالالهة التي نشكك
 مجنونون وما نكفر الا بالذي افاد ولهم ما منجج الاباء والاجداد وانطلق
 الملائكة منهم ان امشوا واصبروا على الهتك ان هذا النكر نيراد واتخذوا من
 دونه الهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضون
 اعز من اعز السميع العليم القادر القريب ويقولون ان هؤلاء مشغواونا
 عند الله ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم
 فيه مختلفون فخرج من هاهنا على الله وسلم في الاعلان بالدعوة واستمر
 وجاهد من اعز من غن التوحيد ونفر لا يتلون بما يتلون من الاذه والحقنة و
 الضرب فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كما هم يوم يرون
 ما يؤعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فكلهم يهلك الى القوم الفاسقون
 فلم ينزلهم الله على ما يلقون من قومهم ما يلقون ويفتنون في ذات الله
 ويوقدون فيصبرون على ذلك ويبرهنون الكفر حسب الناس ان يتركوا ان
 يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الى ان اذن الله تعالى ان يعلى كلمته وينصر
 دينه ويمد في سائر الاقطار تمكينه فامر صلي الله عليه وسلم بالمهاجرة
 الى المدينة فهاجر وتتابع على ذلك المهاجرون والرسول والذين آمنوا
 معه جاهدوا بايهم والفسقهم واولئك هم الخيرات واولئك هم المفلحون
 فشرع الله لنبيه السجود ووفر من عليه قتال اهل الشرك والاكاذيب و
 عدة النصر والتمكين والله لا يخلق الميعاد وقد سبقتم كلمتنا لعبادنا
 المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون فرفع الله قلوب
 الملائكة السجدة كوهده دعائم العوجا وادلهما طبعها فتوقلت الفتوح على
 اهل الاسلام فتخافق الله لهم ما مولهم تسبحا وعد الله الذين
 آمنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
 من قبلهم وللمؤمنين لهم دينهم الذي ارتضوا لهم وللمؤمنين من بعدهم
 امناء ونبي لا يشرك في شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون
 فلم

فانما نكفر بالالهة التي نشكك

فانما نكفر بالالهة التي نشكك

فلم امل الله تعالى لامته الدين واتم نعمته على المسلمين ائمة من ربه
 الباقين وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افس من ميت ففهم الخالدون
 فلم تنزل علام الاسلام في خلافة خلفائه من فروع مشهورة والى ربه
 التوحيد في الامصار منصوصة مشهورة فهم في سبيل الله لا يعد اليه
 يجاهدون الى ان مضى منهم كل السبيل وانقضت اهل ذلك الجليل
 فوقع التغيير في الدين والتبديل بظهور القوم الذين اخبر الصادق
 انهم من الدين يترقون وحدثت البدع وكثرت انصارها وعمت الفتن
 وربت اصارها وتمت على ذلك الاعصار اعصارها ان الذين فرقوا دينهم
 وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا
 يفعلون ثم حدثت البنايا على القبور وشيدت رباعها وانست
 اصولها فامتدت فروعها وحلت بكل ناحية من الامصار مجموعها وكذا
 نزلت لكل امة علمهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون فما
 برحت شيعه البدع والشرك في القلوب دابة وعوامهم الضلال علم من
 اراد الله فشتت طائفة ومن يعيش عن ذكر الرحمن تقيض له شيطان
 فهو له قرين وانهم ليعصون وهم عن السبيل ويحسبون انهم مكشرون
 حتى مضى جملة من القرون فتفاقم الامر والحال وتعاظم التعصب للباطل والحال
 وشركهم سحاب المراء والجدال ولم تنزل طائفة على الحق منصورة فليسوا
 علم الضلالة يجتمعون افس من زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله
 يصنم من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان
 الله عليم بما يصنعون فيما نزلت في اذ يد تلك الدعوة حل البدع
 والشرك عنكم التوحيد والتقوى والاكثر متمسك من ملات ابائهم بالسبب
 الاقوى انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم
 مكشرون فشرع الله تعالى صدر من وفقه الله للاسلام وهداه
 وابان له سنن رشدة وهداه **قل** اعز الله ابغى ربا وهو رب كل شيء
 ولا نسب كل نفس الا عليه ولا تشركوا به ذرة وزر اخره ثم الى ربهم مرجعهم

فانما نكفر بالالهة التي نشكك

حدوث البدع

حدوث الشرك

حدثت

فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون **و** شتم عن ساق الجد اذ لم يجد بدا و
 اعلن بكتفهم من جعل من دون ربه ندا وقال لقد جئت شيئا ادا
 ان كل من في السموات والارض الا ات الرحمن عبدا ومن اصل من يدع من
 دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون قابضين
 ذاك وصدوا وعارضوا بالباطل وردوا واجتهدوا في العداوة ووجدوا
 فقالوا انا وجدنا آباءنا على امية وانا على اثارهم مهتدون بل انهم
 من الديار وحكموا انهم من الخوارج والفار ولم يكن لهم بالذكر الحكيم
 فجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
 فخر الخسران المدين من اعرض عن التوحيد والدين وباء بالعدا اب المجرم
 ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون فلم
 تنزلنا من ورتهم مكاتبات وتعبيرات عما هم فيها من اللبس والاعتقادات و
 دعوة الى ما انتحلوه من التقليد والعتادات والاعتقادات في الاحجار والاشجار
 والاصياء والاموات وينزعون بذكر انهم مصلحون الا انهم هم المفسدون
 ولكن لا يشعرون يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نورا
 ولو كره الكافرون **فنقول مستعينين بالله متوكلين عليه**
 راغبين الى الضراعة بالدعاء اليه اللهم رب جبرئيل وميكائيل
 واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم
 بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنا لما اختلف فيه من
 الحق انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وانا الحق حق وارقا
 اتباعه وانا الباطل باطلا وارزقنا جنتك به ولا تجعله ملتبسا
 علينا فنضل **فاما قول القايل** قال صلى الله عليه وسلم استفتوا
 امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي ما كان
 علي ما انا عليه واصحابي **فنقول** وبالله التوفيق ان هذه الحجة
 قد روي عن طرق متعددة ورواه الحكم في مستدركه وخبره الترمذي

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ولفظه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لياتين علي امتي ما اتى عيسى بن اسرائيل حذو النعل بالنعل
 حتى ان كان منهم من اتى امته علانية ليكون في امتي من يصنع ذلك
 وان بني اسرائيل افرقت على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي
 على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي قال من
 كان علي ما انا عليه واصحابي فقد وقع ما اخبر به صلى الله عليه
 وسلم من الافتراق في هذه الامة بحيث ان تكل الاقلام وتجز
 الانام ان تضبط ما هي عليه من التفريق والاختلاف وصاروا شيعا
 واحدا با بعد ان كانوا اخوانا واصحابا هدا من الادلة الدالة
 على نبوته صلى الله عليه وسلم لان الامر وقع كما اخبر والكلام في
 ذكر الفرق ومنها هجهم يستدعي طول اوابوابا وفصولا فطوى ببساطة
 الكلام عن ذلك خشية الاملال **ولبن كراصول تلك الفرق**
 على سبيل الاختصار والايجاز الاولى فرقة الخوارج ثم القدرية
 ثم المعتزلة ثم الجهمية ثم الشيعة ثم المرجئة ثم الجبرية والنجارية
 والمشيئة فها هم الذين سلكوا اقب المناهج **فاما الخوارج**
 فهم عشرون فرقة الحكيمة وهم الذين خرجوا على علي رضي الله عنه
 عند التحكيم وكفروا وكفروا عثمان والثر الصحابه وكانوا اثنتي عشر
 الفا وكانوا اهل صلاة وصيام وقراءة القرآن ومنهم البيهسية قالوا
 من وقع على شيء لا يعمله اخل بالامم كلها فكل كف ومنهم الازرقية
 اصحاب نافع ابن الازرق كفوا عليا بالتحكيم وكفروا عثمان وطلحة و
 الزبير وعبد الله بن عباس وعائشة رضي الله عنهم وسائر المسلمين
 وحكموا عليهم بالخلو في النار ومنهم نجدية اصحاب نجدية الجبرية
 ومنهم العاذرية الذين عذروا الناس في الجحالات الا في الفروع وروي
 عنهم الاصفهانية اصحاب زياد بن الاصم ومنهم الاباضية اصحاب عبد الله
 ابن اباض كفوا وعليه والثر الصحابه وافتتروا الاربعة فرق الحفصية
 اصحاب حفص بن ابي المقدام واليزيدية اصحاب يزيد بن ابي نيسة

لفظ اخر
 على اثنتين

فقول علي بن الخوارج

ابن عامر

قالوا يبعث نبي من العجم بكتاب يكتب في السماء بترك ملته محمد ونختار ملته
 الصابئة والجارثية أصحاب أبي الخارث الاباضي خالفوا الاباض في القدر
 ومنهم العجاردة أصحاب عبد الرحمن بن عجر وقرن اربع فرق كلها معلومة
 بالحال مشهورة بالضللال **واما القدسية** فاول من قام به عبد
 الجهن بالبصرة فضال واصل اقوام وتتابع على طريقتهم فنام
واما المعتزلة فافترقوا عشرون فرقة يكفر بعضهم بعضا
 وكل حجة تروم لجهة الاخرى نقصا ومنهم الواصليين أصحاب واصل
 ابن عطا الذي اظهر الاعتزال وكان يجالس حسن البصري قبل تظاهره بالضللال
 ومنهم الهذيلية أصحاب الهذيل احمد بن ابي العلاف وهو شيخهم ومقر
 طريقتهم ومنهم الاسكافية أصحاب ابي جعفر الاسكافي ومنهم الجعفرية
 أصحاب جعفر بن جعفر ابن مبشر ابن حرييب ومنهم البشرية أصحاب بشر
 ابن المعتز كان من افاضل علماء المعتزلة ومنهم المشائية أصحاب هشام
 ابن عمرو الفوفطري وكان هذا من اشهر المعتزلة مباغتة في انكار القدر
 ومنهم الصابئة والخابطية والحدشية والغمرية ومنهم الثمائية
 أصحاب ثمامة التميمي وكان هذا الشيطان جامع بين سخافة الدين
 وضلالة النفس ومن قبيح قوله انه يقول اليهود والنصارى
 والمجوس والنزادقة يصيرون في الآخرة ثرايا لا يدخلون الجنة ولا نار
 ومنهم الخياطية أصحاب ابي الحسن الخياط ومنهم الحاضرية أصحاب
 عمرو ابن بحر الحاضري وكان هذا بليغا ظهر في ايام المعتصم واخذ من
 كتب الفلاسفة ومنهم الكعبية أصحاب القاسم ابن محمد الكوفي تلميذ
 الخياط ومنهم الجبائية أصحاب ابي علي الجبائي من كبار معتزلي
 البصرة ومن اقبح مقالاته انكاره لكلام الباري يقول ان الله
 يخلق كلامه في جسم والمتكلم ذلك الجسم وينكر رؤية اللام في
 الآخرة ومرتبة الكبيرة في النار والحكم بقا يفرق **واما**
الجهمية

عشرين

الجهمية فهم أصحاب جهم ابن صفوان وهو بشر اهل البدع وانما خرجوا
 من ناحية خراسان في اواخر عصر التابعين في خلافة هشام ابن عبد
 الملك وقد اشكع النجهم الجهمي ابن درهم فضمه به خالد بن عبد الله
 القسري فلما بلغ قتله الحسن البصري وامشاه من التابعين
 شكر واذا لك وذكر شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر ابن قيم
 الجوزية اجماع استحسانهم ذلك وقد ذكر ذلك في نية المشهور
 قوله رحمه الله تعالى
 شكر الضميمة كلها صبيحة لله ذكر من اخي قربان
 والمشهور من مذاهب الامام ابي عبد الله احمد ابن حنبل رحمه الله
 تعالى وعامة اهل السنة تكفير الجهمية وهم المعطلة لصفات الكمان
 وقد اخرج جهم كثير من السلف من الثنتين والسبعين الفرقة كعبد الله
 ابن المبارك ويوسف ابن اسباط وطائفة من اصحاب احمد **واما**
الشيعة فهم اثنتان وعشرون فرقة يكفر بعضهم بعضا واصل
 فرقهم ثلاث فرق الغلاة والنزيرية والامامية فالغلاة ثمانية
 عشر فرقة اولهم السبائية وهم اصحاب عبد الله ابن سبا ومنهم
 الكاملة أصحاب ابي كامل ومنهم الغرابية ومنهم النصيرية و
 الاسحاقية القائلين بالحلول في علي ومنهم الزمائية القائلين بالولاية
 علي ومنهم الاسماءية ويليقيون بالقرامطة وباقي فرق الشيعة
 وروافضيتهم كثيرة **واما النونية** القائلين ينسبون انفسهم الى
 طريقتهم زيد ابن علي بن ابي طالب ومنهم ثلاث فرق ومنهم الجارودية
 أصحاب ابي الجارود والسمانية والتبرية والامامية فقلوا بالنص
 الجبي علي ثمامة علي وكفر والصحابية ووقعوا في اعراضهم **واما**
المرجئة قد افترقوا لخمسة فرق اليونانية أصحاب ابي يوسف الكوفي
 والعبدية أصحاب غسان الكوفي والثومانية أصحاب ابي معاذ الثومني
 ومن مقالاتهم ان التسجود للصنم ليس كفر بل علامة على الكفر

وقد ذكرنا في كتابنا
 في الجهمية
 وعشر من الطوائف
 الكفرية
 في الجهمية
 في كتابنا
 في الجهمية
 في كتابنا
 في الجهمية

تبعهم ابن الروندي وبشر المرير فيهم الله وقبح من سلك سبيلهم و
أما الجبرية وهم الذين يقولون باسناد فعل العبد الى الله وليس
 للعبد اختيار ولا مشيئة ويقولون جودت عليه تغار وتغير وثيقته
 في الآخرة ويخلق القرآن ووافق الحق في ان لا قدرة للعبد بكتسب
 بها فلذا لا يقولون بخلق احد في النار ولا في الجنة الى غير ذلك من مقالاتهم
 القبيحة **وأما البخارية** اصحاب محمد ابن الحسين البخاري وهو لا يقولون
 المعتزلة على نفي الصفات وصدوث الكلام ونفي التروية وقرعهم ثلاث
 البرغوثية والنزغرافية والمستدركة والشرهق الكفرون من لم يقل
 بخلق القرآن **وأما المشبهة** شبهوا الله تعالى بالمخلوقات تعالى الله
 عما يقول الظالمون علق الكبرا وهم فرقة واحدة لانهم وان افترقوا
 في التشبيه يجمعهم ففهم فرقة اهل الأهواء والضلال وشيعة الفئات
 والضلال الذين مرقق الملة الخفيفة مروق السهم من الرمية فليس لهم
 حظ ولا نصيب من الدين واتباع الذين ظلموا ما اتروا فيه وكانوا مجرمين
 واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون **وأما**
 ذكرنا هذه الفرق الضالة ليتبين حال اهل التوحيد من اهل الزيغ و
 السجالة قال الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدى حتى يكون
 لهم ما يتقون **فهو** آء الفرق المذكورة ليسوا على دين قويم ولا هدى مستقيم
 مع انهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون
 ويصومون ويدعون الاسلام ويستقبلون القبلة ويدخلون المساجد
 الى غير ذلك من انواع العلوم والاعمال التي ليست بخفية ومع هذا اهل
 السنة والجماعة على انهم على غير ما كان عليه محمد صلى الله عليه
 وسلم واصحابه من الهدى وادين الحق لما فاتهم الايمان بالرسالة **و**
أما هؤلاء المشركون القبوريون وان كانوا اخذوا ببعض هذه
 الطرائق في الاعتقادات ووافقوها في مسمى الاسلام فهم اعظم ذنبا والبر
 جرمة لكونهم يعتقدون ويتبركون بالاشجار والاحجار والقبور والاحياء
 والاموات

والاموات ويدعونها وينحرون عندها وينذرون لها ويعتمدون عليها
 ويخافون ويرجون منها ويتقون باسمها ويطلبون منها ما لا يقدر
 عليه الا الله ويصرفون لها ما لا يجوز صرفه الا الله الى غير ذلك
 مما يطول عدة وذكره **فهو** آء **المشركون** اعظم ذنبا وابعدهم تابوا
 اصل منها جا من تقدم ذكرهم وليسوا على ما كان عليه محمد صلى الله عليه
 وسلم واصحابه قطعوا لما كلفهم ما جاء به صلى الله عليه وسلم من التوحيد
 والاخلاص لان الفرق المذكورة اهل بدع تنافي ما عليه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واصحابه من المتكوفة وجناتهم هذه عالم رسالت
وأما هؤلاء المتعلقون بالاشجار والاحجار والاحياء والاموات
 قالوا شرك بنا في ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من التوحيد
 والاخلاص وجناتهم على الاول همة والشرك اعظم من البدعة لانه اعظم
 ذنب عصر الله به علم الاطلاق بالكتاب والسنة والاجماع فلهذا
 رتب عليه من العقوبات في الدنيا والآخرة ما لم يرتبها على غيره من الذين
 من ابا حنيفة وما اهلها واموالهم ونسب نسائهم واولادهم وعدم مغفرة
 الا بالتوبة منه كما قال تعالى ان الله لا يقبل ان يشرك به ويغفر ما دون
 ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضللا بعيدا **وقال** تعالى انه
 من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين
 من انصار **والمقصود** انه المبتدع شارح من الدين ما لم ياذن به
 الله وان المشرك عابد غير الله فاقبح العبد واطلم الظلم لشركه العاجز
 الفقير بالذات بالحق در الغنى بالذات **ومن خصائص الحق**
 الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه و
 ذلك بوجوب نفي الشريك مع الله واخلاص العبادة كلها لله وحده
 والتعظيم والاحلال واخشية والدعاء والرجاء والانابة والتوكل
 والتوبة والاستغارة وغاية الحب مع غايته اذ كل ذلك يجب
 عقلا وشرعا وفطرة ان يكون لله وحده ويمتنع عقلا وشرعا
 وفطرة ان يكون لغيره فمن فعل شيئا من ذلك تغير سببانه فقد

بالجموع ان الشرك
 نفي بالله تشبيه

اشرك ذاك الغير بمن لا شريك له ولان الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
فصل واما الفرقة الناجية فهم اهل الاسلام والايمان الذين
تمسكوا بالكتاب والسنة وجرى الوحدانية الله عز وجل في ربوبية
والوحدانية وافردوه باقوالهم واعمالهم ونياتهم ففهموا الله تعالى
مطلوبهم ومقصودهم فلا تسكن قلوبهم الا الله ولا تطمئن الابصار الا
لا تأسر الا به ولا تتبع الا بالتوجه اليه ولا تصلاح ولا نعيم ولا فلاح
ولا لذة ولا سعادة به ومن ذلك ان يحال فلارت له سواه ولا تعبدون الا
ايه وهم الذين جردوا المتابعة لشيء من الله عليه وسلم فلا يطعنون الا
امر ولا يدنيون الا بشيء ولا يقتدون الا بهديه ولا يحلون الا ما
احل ولا يحرمون الا ما حرم ولا يحجون الا ما احب ولا يغيثون الا
ما ابغض ولا يقولون الا ما ولى ولا يعادون الا ما عادى الى غير ذلك مما
لقتضيه موجب الايمان بالرسالة لان دينهم مبني على صليين **الاول**
والمتابعة للذي لا يقبل الله عملا مما لا يهمل الا بهما وبهما **الثاني** ان
كما قال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا قال
الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى ان اخلاصه واصوبه قالوا يا ابا عبي
ما اخلاصه واصوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل
واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا وهذا
الدعوة النبوية وروحها ولبها والغاية منها بل الغاية من ايجاد العالم
باسرة **والمقصود التنبيه** على صليين الفرقة الناجية الذين صدقوا
في قولهم لا اله الا الله محمد رسول الله فان الآله هو الذي تالهمة القلوب
محبة واجلا لا تعظمي وانا لله واكراما وذا لا وخصوني عا وحق فاورحاء و
توكل هكذا فسر اهل العلم واجمعوا العلم ان الآله هو المعبود فلهذا الريد
الا لله واليخرون الا له ولا يندرون الا له ولا يخافون ولا يرحمون الا
منه ولا يتوكلون الا عليه ولا ينيبون الا اليه ولا يستعينون ولا يستغيثون
الا به ولا يفرقون شيئا من حقه لغيره فمن صرف شيئا من خاص حقه لغيره
وخصايص

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يعتد به الا بهما وبهما

وخصايص الوهيتة لغيره فقد اشرك وجعل مع الله آله اخرى **وقد**
بين الله سبحانه التوحيد في كتابه اعظم بيانا واقام حجة على عباده
ونهر عن الشرك وحسم موادة وكذا ان عبد الله ورسوله محمد صلى الله
عليه وسلم حقق التوحيد ودعى اليه وخفى جنابه ونهر عن الشرك
وسنة الذرائع الموصلة اليه من الاقوال والاعمال والنيات حتى في الفاظ
السيرة كقول الرجل ما شاء الله وشئت قال جعلتني لله ندا تبارك
ما شاء الله وحده وقول اناس يا خيرنا وابن خيرنا وصيونا وابن صيونا
فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهق بكم الشيطان
انا محمد عبدة الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني
الله عز وجل وقول وفد بني عامر انت سيدنا فقال السيد الله تبارك
وتعالى **فيما** الظن بما هو الكبر من ذلك من صرف انواع العبادة لغيره
كالدعاء والذبح وغير ذلك مما لا يجوز صرفه الا لله وطلب ما لا يقدر
عليه الا الله **اذا فهمت ما ذكرنا** عرفنا ان المبتدع من نعتة يعلم
او عمل او اعتقاد لم يشرعه الله في كتابه ولم يأت به رسوله صلى الله
عليه وسلم ولم يدريج عليه احتياجه من رضى الله عنهم ولو ادعى انه من
الفرقة الناجية وانسب الى السنة والكتاب كان عليه رسوله صلى الله
وسلم واصحابه فهذا تكذيب به شواهد الامتحان اذ لم يثبت قطعا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه بطريق صحيح ولا
ضعيف انهم اتخذوا القبات والمشاهد واوقدوا فيها السرج وجعلوا
ترايا وركعوا عليها التواني وكسوها بالبرود والتدبيح الى غير
ذلك من انواع المبتدع التي يفعلها الخارجون عن وفق الشريعة وقديرة
الذي كان عليه واصحابه بل الثابت الصحيح انه جاء بهد مها واطالها
كقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمر واثبت عيسى بعثت بصلوة الارحام
وكسر الاوثان وان يقول احد الله لا يشرك به شيئا وقد امر عليا رضي الله عنه
ان لا يدع تمثالا الاطمية ولا قبر امشرفا الا سقاة وامر علي بن ابي طالب
عنه ابا الهيثم بن ابي اسود بن الكثر واجمع سلف الامم وان يمتنع على ان
كل عمل جار تحت احكام الشريعة فمما كان موافقا لهما فهو مقبول

وما كان خارجا عن ذلك فهو مردود وان تقاضت الطباع وتعالى الامور
والنفوس لما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه
فهو رد وهذا الحديث اصل من اصول الاسلام وقاعدة من قواعد
وهو كالميزان للاعمال في ظاهرها كما ان حديث عمر رضي الله عنه انما الاعمال
بالنيات ميزان للاعمال في باطنها عرفت ان المشرك من عبده مع الله غيره
اذ الشرك يقتضي المشاركة وعرفت ان الموحدة من كان على ما كان عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو من عبده الله وحده بما شرعه في
كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في كل زمان ومكان **فصل**
واما قول القائل وجدنا مذهبا يقال له وثابتي وهو الذي ذهب اليه
محمد ابن عبد الوهاب وينعم انه مذهب خامس الى غير ذلك من اقواله
الباطلة التي لا يقولها من له ادنى عقل فضلا ان يكون له دين **فنقول**
هذا القائل من هو حسن يلتفت اليه ويعول في امر الدين عليه ان هو الا رجل
اضله الله سواء هو علم او جاهل وحسن علم سمعه وقلبه وجعل على
بصره غشاوة فلما حقه تكلم بما لا يعقله ولو صح عقله واوتي رشده
لعلم ان الحق ظلم والكذب حرام كيف وقد قال تعالى يا ايها الذين آمنوا كونوا
قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدوا العدوا
هو اقرب للتقوى الآية وقال تعالى انما يفترى الكذب الذين لايق منون بآيات الله
واولئك هم الكاذبون ففرض تعالى في الآية الاولى القيام بالعدل والتكلم بالصدق
ونفى عن الخيّن والجور في كل مقام ومقال ولو ان الحاكم بالعدل والمتكلم بالصدق
يقضي على نفسه ويلزمها حجة لمن يفيض فلا يحمله بغضه ان يحيف في
قوله وحكمه وحرم تعالى في الآية الاخرى التكلم بالكذب من حيث هو او تم
يستحق هذا المتكلم من ربه ان يتكلم بهذا الكذب سنة ولا نتسب له الى
الطوع ولكن الامر كما قال تعالى ومن يهين الله فما له من مكرم ان الله يفعل
ما يشاء **ومن تأمل قصص الاولين والآخرين** من الانبياء والمرسلين و
اتباعهم

لغة بعض
العرب
انتسب
الامر
وطلبت
الحكم

واتبعهم من المؤمنين وما جرى لهم مع قنهم من الرد والاذى والتكذيب
اي ان دعواهم الى الله والى طاعته وشرك ما استقر ريقه من الايمان
الباطل والحاديات الفاسدة فلا يستكثر على هذا القائل ما قاله لقد
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم **وصفة الخلق** اجمعين لا تطيعوه فانه
صائب كذا وبوقيل له جاءنا بما لاعرف وقيل له لقد نزلت فيك
محمد قال بل جئت بها بيضاء نقية فاذا قيل هذا رسول رب العالمين
فمن يطيع بالسلامة بعدة فكيف وقد قال له ورتة ابن نوفل مايت
احد بمثل ما جئت به الا اؤذي وعوفي مع انهم يعيرون صدق
وامانتة وان ما جاء به هو الحق ولكنهم كما قال تعالى فانهم لا يكذبونك
ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون **وقد سئل الله تعالى**
رسوله صلى الله عليه وسلم وعبادة المؤمنين بقوله كذا لك ما اتى الذين
من قبلهم من رسول الا قالوا سحر او مجنون اتق اصوابه بل هم قوم طغاة
ونظائر هذه كثيرة اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر ومن تأمل ما
قد منا من اهل الدين وقاعدته المجمع عليهما علم ان الله تعالى لا
يقبل عمل عامل الا بهما وهما الاضطر واليأس بغير ورأى ما عليه غالب
الناس من التعلق بالاشجار والاحجار والاصياء والاموات وصرف حق الله
تعالى اليها وتعبدنهم بما لم يات به شرع ولا عندهم فيه دليل من اصل
وفرع عرف ان ما دعى اليه الشيخ محمد ابن عبد الوهاب قدس الله روحه
هو الذي دعى اليه النبي صلى الله عليه وسلم من الدين القويم والمنهج
المستقيم الذي لا يخفى الاعلى من هو اعلى البصيرة صال او معاند محرم
مباهت في الحجة الومحال ان يحصل اليقين والبصيرة الا من كتب الله
ومنته رسول صلى الله عليه وسلم وكيف ينال الهدى والايان من زعم ان
ذلك لا يحصل من القرآن ولا من السنة انما يحصل من الآراء الفاسدة
التي هي نزل الاذهان **كان الله** لقد مسحت عقول هذا غايته ما عندها
من التحقيق والعرفان وهذه المتابعة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم هي حقيقتة دين الاسلام الذي افترضه الله تعالى

على الخاص والعام وهو حقيقة الشهادتين الفارقيتين بين المؤمنين والكفار والتعدا اهل الجنة والاشقياء اهل النار اذ معنى الآله هو المعبود المطاع وهذا الكون هو الدين الذي ارتضاه لنفسه وملائكته ورسله وانبيائه فبه اهتدوا المهتدون واليه دعى المرسلون وما ارسلنا من قبلك من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون افعبدون دين الله يبعثون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون فلا يقبل الله من احد سواه من الاولين والآخرين كما قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين **شهادة الله** تعالى انه دليله قبل شهادة المخلوقين وانزلها تكليما الى يوم الدين فقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جعل اهل هذه الشهادة على الناس يوم القيمة لما قضاهم به من الاقوال والاعمال والاعتقادات التي توجب اكرامه فقال تعالى وتلكم امة جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وفضل الله على سائر الاديان فهو احسنها حكما واقومها قبلا فقال تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا **وكيف لا يميز من له نصيب** بين دين استس على تقوى من الله ورضوان وارتفع بناوذة على طاعة الرحمن والعمل بما يرضاه في السر والعلن وبين ما بين استس على شقي صرف هار فانها ربحا حبه في النار استس على عبادة الاصنام والاوثان والالتجاء الى الصالحين وغيرهم من الالف والجبان عند الشدايد والاحزان وصرف مخ العباداة لغير الملك الديان ورجاء النفع والعطا والمنع من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضررا فضلا عن غيره من نوع الانسان ودعوى التصرف في الملك الصالح رعيه في التراب والاكفان قد عجز عن رفع ما حل به من امر الله فكيف يدفع عن دعاة من بعيد الاوطان الكوفاسق شيئا هودون فسقه وفجوره فهو ابعد الناس من الرحمن او ساحر يترهب من شدة ما يحكي به الازهان فيظن المخذولون انها كرامة من الله وانما هي مخاريق

يعني بطاعة الرحمن

مخاريق الشيطان تباليهم سدا واعلى انفسهم باب العلم والايمان وفتحوا عليها باب الجهل والكفر ان قابلو خبر الله سبحانه بالتكذيب وامره بالعبادة اخبر ان الهدى والنور في كتابه قالوا ذاك فيما مضى من الزمان وامره بتباعد ما انزل اليهم من ربهم ولا يتبعون من دونه اولياء فقالوا لا ندنا منكم ولنا غير القرآن ان جئتهم بكتاب الله قالوا احسننا ما وعدنا عليه اهل الزمان او جئتهم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قالوا خالفنا الشجر فلان وهو اعلم منكم فاعتبروا يا اولي الايمان عموما الى قبور الانبياء والصالحين فبنوا عليهم البنيان ونشعل سقوفها والحيطان وحلقوها بالغاي من الايمان والبسوها اللون السور احسان وجعلوا لها السندنة والخدماء فعمل عتاد الاوثان والصلبان ونذروا لمن فيها وقرى القربان وقولوا هو الله شفعوا ونا في كشف الكرب وغفران الذنوب ودخلوا الجنان فبالله صنفوا لي شركا للمشركين هل هو البعينة الا هذا كما نطق به القرآن في سورة يونس والزمر وغيرهما من محكمات القرآن **ان غرر ان الاكثر عليه** فقد حكم الله عليهم بانهم اجعل سميلدا من الانعام اذ استبدلوا الشرك بالتوحيد والضلال بالهدى والكفر بالاسلام وغرر ان بعض من تعظم قدره شيئا من هذا اوقاه فالخطا جائز على من سوى الرسول من الانام ولم تنزل الحال على ما وصفنا من الامور العظام منتشرا في اهل البلد ان المتعصبين الى الاسلام المارقين منه كما تهرق الرمية من السهام الى ان ازال الله سبحانه تلك الظلمات وكشف البده والضلالات ونفى الشبهة والظلمات تصديق بشاره رب الارض والسموات في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الاممة على رأس كل مائة سنة من يجدد لدينها رواه ابو داود والحاكم والبيهقي في المعرفة واشادة صحيح على يد من اقامه هذا المقام فعلى ذلك خلف السلف الكرام المتبع لهدى سبيد الانام الشيخ الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب احسن الله له

لعله فليتامل مقدم ومترجم

المآب ومنا عفو له الاجر والثواب فدعى الى الله ليلا ونهار استرا وجهارا
وقام بأمر الله والدعوة اليه فَعُظِمَ على اكثر من وَاَنْفَقَ الاستكبارا
ولم يثنه ذلك عن امر الله حتى قَبِضَ الله له اَعوانا وَاَنْصارا و
صَنَعَ رَحْمَةً الله تعالى التصانيف في توصيه دين المسلمين والرد على
من خالفه من المشركين **وكان رحمه الله تعالى** كما قال فيه بعض
اهل الفطر السليمة والعقول الصحيحة لقد سافرنا الاقاليم وعرفنا
الناس وادواقهم واشرفنا على غالب احوالهم فلم نر مثله في الاسلام
محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى علما واعمالا وقيامه في حق الله
تعالى بالدعوة اليه وغضبا اذا انتهكت حرمانه **من اذكي الناس**
نفسا وارحهم عقلا واضد قهرهم قولا واشد كرمهم عزما واصوبهم
متابعة لسنة محمد صلى الله عليه وسلم **وايهم الله** ما راينا في
عصرنا هذا من يوافق الطريقة المحمدية وسنتها في اقول الله وافعاله
مثل هذا الرجل بحيث يشهد العقل بصحة والفطرة السليمة
ان هذا هو الاتباع **واقفة** ذلك كله **فقول الصدوق** قضية
فلان دعوى فيه العصمة عن الخطا والاندعي كما له لغايات الخصايص
المطلوبة فقد تكون في بعض الناقصين خصوصية مقصودة لا
يتم الكمال الا بتلك الخصوصية وفي غيره اكمل مما هي فيه بمعنى
ان ذلك متصف بحقا يقبل **لكن** لا يعرف قدر هذا الرجل الا من عرف
دين الرسول صلى الله عليه وسلم ووقع من قلبه في موقع فمن
كان كذلك عرف ما قام به هذا الرجل من بين اظهر الناس
يقوم معوجهم ويصلح فسادهم ويكسر شعثهم ويجدد كالمهم مائة
ابهم ابراهيم ودين نبينهم محمد صلى الله عليه وسلم ويأمرهم بان يكونوا
في الاسلام اخوانا وعلى الكفر والتقوى اعدا ناجدة جهنم امكانه في
هذا الزمان المظلم الذي اشتدت فيه غربة الدين وجهلت فيه السنن
وظهرت

بموقع

اشتد

وظهرت فيه البدع وصار المعروف فيه منكرا والمنكر معروفا والسنة
بدعة والبدعة سنة ونشأ عن ذلك الصغير وهم عليه الكبير و
ظلمت الاعلام واشتدت غربة الاسلام **ومن** المعلوم بالضرورة
ان من قام بهذه النور في هذه الظلمات لا يوفق خيرا ولا يضر في
قدرة **وانتم** الله الله لمن الناصحين لله ولكتابه ولكبره
وللناس اجمعين **وانما** الغشاش للامة امام المفضلين وشيخ الكاهلين
الذي قد جاوز السبعين واطاع المعين في تزيين دعوة الاحياء والاموات
والاشجار والاحجار والسايطان واستتر لهم باحداث بدعية و
اغواهم باوضاع جاهلية **واما** ما دعا اليه هذا الامام فهو الله
حقيقة الاسلام الذي لا حله خلقت الانام **واما** من خالف ذلك
من الطغام التي عقولها تسليها باريها فانفذ فيها الاحكام فهي عقول
خاسفة لا تأتي الا بما يشبه الاصغاث والاحلام **ومن العجب**
العجايب انكم تعيشون مدة اعماركم وبين اظهركم اناس كما
انكم بين اظهركم فيفعلون اشياء من مخالفة دين الاسلام كما انهم يظفرون
بمثالها الا عند امثالهم ويفعلون انواعا من المحرمات التي لا يسبقها
بها غيرهم من انواع البركات وينبذون الشرائع ويعطلون احكامها
ويضيعون الفرائض الى غير ذلك من الاقوال والافعال التي تغوت العدة
والاحصاء وتعجز العقول عن ادراكها وتصويرها وتكل الاتس عن نعتها
وتعابيرها فضلا عن كتابتها وتسطيرها **وانتم** تشاهدون هذه
وساكتون عن انكارها راضون عن فاعلها بل انتم الامرون بها الموالون
عليها الناصرون لها الذابون عنها وعن فاعلها ومع هذا كله
ترقون انكم من الناصحين لهم ولا أنفسكم وان من دعاكم الى فعل ما يقر بهم
من الجنة وترك ما يقر بهم من النار فهو عندكم غشاش سبحانه الله
ما اعظم هذا الجهل كذا الله يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون
والله در القائل حيث يقول
يا فرقة جهلت بصوص نبيها وقصودة وحقايق الايمان

فسوطوا على اتباعه وجنودا ١٠ بالبغى والتكفير والطغيان
 والله ما غضبوا اذا انتهكت محارمهم في السر والعلن
 حتى اذا ما قيل في العرش الذي ١١ يدعون فيه من نقصان
 فاجاروا الرحمن من غضب ومن ١٢ شتم ومن نصيح ومن عدوان
 واجاروا الرحمن من ضرب وتغريب ومن سب ومن سجان
 والله لو عطلت كل صفاته ١٣ ما قابلوك ببعض ذي العدة وان
 والله لو خالفت نص رسول الله ١٤ نصا صريحا واضح التبيان
 وتبعتم قول شيوخهم او غيرهم ١٥ كنت المحقق صاحب العرفان
 حتى اذا خالفت آراء الرجال ١٦ لسنة المبعوث بالقرآن
 نادوا عليكم ببدعة وضلالة ١٧ قالوا وفي تكفيره قولا
 قالوا انتقصت الكبار وسائر ال ١٨ علماء بل جاهرت بالبهتان
 هذا ولم تسلبهم احقا لهم ١٩ لتكون ذا كذب وذا عدوان
 واذا سلبت صفاته وعلوقه ٢٠ وكما له جهر بلا كتمان
 لم يغضبوا بل كان ذلك عندهم ٢١ عين الصواب ومقتضى الاحسان
 واذا ذكرت الله توصية ارايت ٢٢ وجوههم مكسوفة الالوان
 بل ينظرون اليك شرا مثلكما ٢٣ نظر التيوس الى عصي الجوبان
 واذا ذكرت بمدة شركائهم ٢٤ يتباشرون تباشر الفرحان
 والله ما شتموا واما دينه ٢٥ يازمة اعيت طبيب زمان
فصل والمقصود انما نسه الى الشيخ محمد بن عبد
 الوهاب رحمه الله تعالى من الاقوال الباطنية الموحية للصحة عن
 سبيل الله كذب وبهتان وظلم وعدوان فانه رحمه الله تعالى دعى
 الى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين القويم والحق المبين و
 الى ما كان عليه عصاة الايمان وعسكر القرآن وجند الرحمان
 ابر

ابر هذه الامة قلوبا واعقها علميا واقلمها تكلفا واحسنها بيانا
 واصدقها ايمانا واعلمها نصيحة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 ثم التابون لهم باحسان وكان رحمه الله تعالى يعتقد ما اعتقدته
 الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة من الايمان بالله وملائكته
 وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره
ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان
 رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل بل يعتقد
 وينؤمن بالله سبحانه وتعالى كليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا
 ينفي عنه ما وصف به نفسه ولا ينحرف في الكلام عن مواضعه ولا يحدد
 في اسمائه وآياته ولا يكتفي ولا يمثل كلفاته بصفات خلقه لانه
 سبحانه لا يسمي له ولا كفوله ولا يحد له ولا يقاس بخلق فانه سبحانه
 اعلم بنفسه وبغيره واصدق قديرا واحسن حديثا فخره نفسه
 عما وصفه به المخالفون من اهل التكليف والتمثيل وعما نفاه عنه
 النافون من اهل التحريف والتعطيل فقال سبحانه رب الغيرة
 عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين و
كان اعتقادهم لا رحمه الله تعالى مع اعتقاد الفرقة الناجية
 وسط في فرق الامة كما انهم وسط في الامم فهم كوسط في
 باب صفاته تبارك وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية وبين
 اهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب افعال الله تبارك وتعالى
 بين القدرية والجزئية وهم وسط في باب وعيد الله بين الجنة
 والوعيدية من قدرية الخوارج وغيرهم وهم وسط في باب الايمان
 والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية وهم
 وسط في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافض والخوارج
ويعتقدون ان القرآن كلام الله منزله غير مخلوق منه بد او ليس
 يعود وانما تكلم به حقيقة وانزل به على عبده ورسوله وامينه

عليه وسفيرة بينه وبين عباده صلوات الله عليه وسلم ويقين
بأن الله فعال لما يريد ولا يكون شيء الا بأمره ولا يخرج شيء عن
مشيئته وليس شيء في العالم يخرج عن تقديره ولا يصدر الا عن تدبيره
والحمد لاحد عن القدر المقدور ولا يتجاوز ما ضا في اللوح المحفوظ
وكان رعه الله تعالى من يعتقد الايمان بكل ما اضر به النبي صلى الله
عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمن بفتنة القبر ونعيمه وعذابه
وبعادة الارواح الى الاجساد فيقوم الناس لرب العالمين حفاة عراة
غرا لا تدنو منهم الشمس وتنصب الموازين وتوزن بها اعمال العباد
فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وتشر الدواوين فاخذ كتابهم بمحسنة
واخذ كتابه بشماله ويقين من يحض نبيه صلى الله عليه وسلم عزته
القيمة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل آنيته عدد نجوم
السماء من شرب منه شريرة لم يظا بعد ها ايدا ويقين من بان
الصراط منصوب على متن جهنم يمر به الناس على قدر اعمالهم ويقين من
بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في اهل البدع والضلال لاك ولكنها
لا تكون الا بعد الاذن والرضى كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى و
هم من خشية مشفقون وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
وقال تعالى وكم من ملك لا يقدر شفاعته شيء الا من بعد ان ياذن الله
لمن يشاء ويرضى وهو لا يرضى الا التوحيد ولا ياذن الا لاهله
وامم المشركون فليس لهم من الشفاعة نصيب كما قال تعالى ف
تنفعهم شفاعته الشافعين ويقين من بان الجنة والنار مخلوقتان
وانهما اليوم موجودتان وانهما لا يفنيان وان المؤمنين يرون ربهم
باصباحهم يوم القيامة كما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رويته
ويقين من بان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين لا يبعث
ايمان عبد حتى يؤمن برسالة الله ويشهد بنبوته وان افضل امته

وانه اول شانه واول شانه النبي صلى الله عليه وسلم

ابوبكر

ابوبكر الصديق رضي الله عنه ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم
علي المرتضى رضي الله عنهم ثم بقية العشرة ثم اهل بيته ثم اهل
الشجرة اهل بيعة الرضوان ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم و
يتولى كما صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر محاسنهم ويرضى
عنهم ويستغفر لهم ويغفر عن مساوئهم ويسكت عما شخ بينهم و
يعتقد فضلهم عما لا يقول الله تعالى والذين جاؤا من بعد هم يقولون
لنبي الله اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين آمنوا رب انك رؤوف رحيم ويرضى عن امهات المؤمنين
المطهرات المبرات من كل سوء ويقرب بكم الامات الاولياء وما لهم من
المكاشفات الا انهم لا يستحقون من حق الله شيئا ولا يطلب منهم
مالا يقدر عليه الا الله ولا يشهد لاحد من المسلمين بجنة ولا
نار الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن يرضى للمحسن
ويخاف على المسيء ولا يفر احدا من اهل الاسلام بدين ولا يخرج احدا
من دائرة الاسلام ويسير في الجهاد والجهاد مع كل امام بر أو فاجر آفو
صلاة الجماعة خلفهم جائزة والجهاد ما مضى منه بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم الى ان يقا تل اخر هذه الامة الدجال لا يظلمه جور
جائير ولا عدل عادل وسيرة وجوب السمع والطاعة لائمة المسلمين
برهم وفاجرهم مالم يأمروا بمعصية الله ومن وكى الخلافة واجتمع
عليه الناس ورضوا له او غلبهم بسيفه حتر خليفة وجبت
طاعته وحرم الخروج عليه وتكره في اهل البدع ومباينتهم
ويعتقد ان كل محدثة ضلالة وكل منكر باطل الا بالجماع والسنة
مبتدع وان الايمان قول باللسان وعمل بالاركان واعتقاد بالجانان يزيد
بالطاعة وينقص بالعصيان وهو بمنع وسبعون شعبة اعلاها
شهادة ان لا اله الا الله وادناها ما حطة الاذي عن الطريق ويسير
وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على نوجبه الشريعة الى غير

في الدنيا بذكره

في توادهم وتواضعهم وتواضعهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو
 تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وقوله ليس منا من لم يرحم صغيرنا
 ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا حقه الى غير ذلك والحكم بالاسلام والشكر و
 الكفر حق لله تعالى وامره اليه لا الى الرجال وبيانه في شرعه فلا اصدق
 منه قيلا ولا احسن منه حكما وقد جعل سبحانه وتعالى لكل من الاسلام و
 الشكر والكفر افعالا واعمالا وصفات دالة عليه فمن حكمت الشريعة بالاسلام
 فهو مسلم ومن حكمت الشريعة بشركه وكفره فهو مشرك كافر
 ولم يكن بين الاسلام والكفر واسطة فمن لم يكن مسلما لله وحده والا فهو
 مشرك شاع ام اني ومن لم يكن على البينة فهو مبتدع شاع ام اني قل
 تعالى فيما ذابعد الحق الا الضلال وقال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم
 انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله
 لا يهدي القوم الظالمين **فصل** النزاع بيننا وبينكم في هذه
 المسئلة وغيرها هو الرد الى كتاب الله المبين وذكره الحكم وصراطه
 المستقيم الذي من تركه من جبار الا وقصمه الله ومن ابتغى الهدى من
 غيره اضله الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان الر في موارد
 النزاع الى كتاب الله وسنة رسوله واجبا لقوله تعالى فان تنازعتم في
 شئ فردوه الى الله والى الرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير
 واحسن تاويلا فلهذا دليل قاطع على انه يجب رد موارد النزاع في
 كل ما تنازع فيه الناس من الدين اصوله وفروعه الى الله ورسوله
 فمن اخل في الرد الى غيرهما لقول فلان او نص كتابه او عمل فلان او طريقته
 فقد ضاد الله في امرة فلا يدخل العبد في الايمان حتى يرد كل ما تنازع
 فيه المتنازعون الى الله ورسوله ولهذا قال ان كنتم تؤمنون بالله و
 اليوم الآخر وهذا شرط ينتفي المشروط بانتفاء كذا على ان من حكم
 غير الله ورسوله في موارد النزاع كان خارجا عن مقتضى الايمان بالله

عليه
 ما
 مظهر عظمي
 جود الحكيم
 الله وسنة رسوله

واليوم

واليوم الآخر وهذه قاعدة عظيمة مهمة يحتاج اليها كل احد
وطالب العلم اليك اخرج فانه في غالب الاحوال يرى اهل اهل البيت
قد خالفت نصوص الكتاب والسنة وهذا من مكائد الشيطان و
جبايله التي صاد بها كثير ممن ينتسب الى العلم والدين وينتدوا بالكتاب
والله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وراء ظهورهم كما نرى ان يعلمون
واقبلوا على الكتب التي صنفها متاخرين وهم وقولوا هم اعلم منا ثم لم
يكتفوا بها ولم يعملوا بما فيها بل ان وافق لما فيها اهل البيت قبلوه و
عملوا به وقالوا نص عليه في الكتاب الفلاني وان خالف بما فيها اهل البيت
لم يعقبوا بها ولم يحتجوا بها وصار حجتهم ما فعله اخوان الشياطين
الذين بنوا القبور على القبور واركبوا كل محذور وزخرفوا القبور
بالبناء وكسوها كما يكس المبيت الحرام وفعلوا عند ما يفعل عند الاصنام
حتى ان الامر الى ان صار فعلهم هذا حجة يعارض بها النصوص فقول
قائلهم هذا موجود في كل عصر ومصر من غير تكدير وغلبت عليهم العار
التي نشأوا عليها ووجدوا ابايهم عليها واصبحوا بالحجة القريشية
انا وجدنا اباينا علم امة وانا علم امة ثم مهتدون وبالحجة القريشية
فما بال القرون الاولى وقبلهم قوم البرهم الخليل عليه السلام لما قال
لهم هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون قالوا بل وجدنا
آباءنا كذلك يفعلون والمشركون في هذا الزمان سلكوا سبيلهم وجدوا
القذة بالقذة لما انكس عليهم الشر بالله وتعظيم القبور والبناء
عليها واسراجها وشئ حال اليها ودعائها عند عالم يكن
له حجة يحتجون بها الا هذه الحجج التي ذكرها الله تعالى عن المشركين
فانا لله وانا اليه راجعون **فصل** والمقصود انه روى
الله يحكم بكفر من كفره الله ورسوله وانه اهل العلم على تكفيره وهم
ثلاثة اصناف من الناس وسيتخلد ما روى واموالهم لقيام دليل النص

قاعدة مفيدة

بل زادوا الضعاف
مضا عتق
يجهلون ما شئ
مطلب عظيم في بيان اجنابة
الكفا نفق بالغة وهم
ثلاثة اصناف

والقياس الصحيح والاجماع على ذلك **الصفة الاولى** من عند مع الله غيره
لما فات ما هو معلوم بالضرورة من دين الاسلام الذي دعى اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقابل عليه كعمل هؤلاء المشركين الذين يدعون الاحجار
والاشجار والاحياء والغائبين والاموات ويخوضون في القربى وينذرون لهم
ويعتمدون عليهم ويخافون خوف السمر منهم ويهتفون عند الشدائد باسمائهم
ويطلبون منهم كشف المحرمات وتفريج الكربات وقضاء الهمم غير ذلك من الافعال
التي لا يستحقها الا الله ولا يجوز طلبها الا منه فاهل هذه الافعال مشركون
بلا ريب لموافقته افعال المشركين وتدينهم بدینهم ومناقضاتهم ما جاء به
الرسول صلى الله عليه وسلم من اخلاص العباداة لله وحده ومن المعلوم
بالضرورة من دين الاسلام ان دعاء الاشجار والاحجار والغائبين والاموات
لا يملك الله ولا رسوله ولا احد من الصالحين دعى النبي صلى الله عليه وسلم
سألا واستغاث به بعد موته ولو كان هذا جائزا او مشروعاً لفعلة
ولو كان خيرا لسبقنا اليه وقد كان عندهم من قبور اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالامصار عدد كثير فممنهم من استغاث عند قبر
صالحين ولا دعاه ولا استنصر به ومعلوم ان هذا مما تتوافر الختم
والدواعي على نقله بل على فعل ما هو دون ذلك **وصيئت** فلا يخلو اما ان
يكون دعاء الموتى والغائبين وغيرهم اولدعا عندهم او التوسل بهم افضل او
لا يكون فان لم يكن وتركوه فلا وسع علم من لم تسعه طريقتهم فان كان افضل
فكيف خفي علم وعمل الصالحين والتابعين وتابعيهم من ائمة الهدى فيكون
القرن الثلاثة الفاضلة جاهلة علميا وعملا بهذا الفضل العظيم و
يظفر به الخلو في علم وعمل **واقفا** ان يكون الصالحين علميا افضل ذلك
وزهدوا فيه مع حرصهم على الخير وطاعتهم لنبيه صلى الله عليه وسلم
وكلاهما محال بل هم غلاة عندهم اعلم الناس بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم واطوع الناس لاوامره واحقر من الناس على كل خير وهم الذين نقلوا
الناس سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم فكلما فهموا ما فهمتموه من جوار دعاء
الموتى وغيرهم فضلا عن استجابه الامر به ومعلوم انهم عرفت انهم

شدائد واضطرابات وفتن وقحط وسنون محدبات افلا جاؤا الى
قبر النبي صلى الله عليه وسلم شاكرين وله شاكرين وبكشفي عنهم
وتفريج شرهم داعين والمضطر يتشبهت بكل سبب يعلم ان له
فيه نفعاً لا سيما الدعاء فلو كان ذلك وسيلة مشروعة وعملا
صالحا لفعلة في هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل
القبور والاشجار والاحجار من توقاة الله وهذه سنة خلفائه
الراشدين وهذه طريقة جميع الصالحين والتابعين هل يمكن احد
منكم ان يأتي عنهم بنقل صحيح او حسن انهم كانوا اذا كانت لهم حاجة
او عريضة تلتمش شدّة قصدوا القبور والاشجار فدعوا عندھا
وتسبحوا بها فضلا ان يسألوا بها عما يجهم فمن كان عنده في هذا
اش او عري او صد في ذلك فليوقفنا عليه نعم يمكنكم ان تاتوا عن
الخلق في الذين يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون بكثر
من الاختلافات والحكايات المخترعات والاحاديث المكدوبات
كقولهم اذا اعتيكم الامور فعليكم باصحاب القبور وقولهم لو احسن
احدكم ظنه بحج لنفوه وخود ذلك فيما هو مضاد لما عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الدين **الصفة الثانية** الرضا بعبادة
غير الله تعالى وان لم يفعل الكفر فان الرضا بالكفر كفر والرضا بعبادة
اجماعا لم يختلف فيه اثبات لدلالة النص والقياس على ذلك
الصفة الثالثة الناصر لهذه المعبدات من دون الله
المحارب دونها المظاهر لا هلكا بماله او نفسه او كلاهما فهذا
كافر وان لم يفعل الكفر قال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما
كانوا يعبدون من دون الله الآية وقوله تعالى لم تر الى الذين نافقوا
يقولون لا ضوائهم الذينة كفروا من اهل الكتاب الذين اخرجتم من جن
مواك ولا تطيع فكل احد اكد وان قولتم لنفصركم والله يشهد
انهم كاذبون ففقد كسبنا هذه الاخوة الكفرية بين المنافقين والكافرين
وبين تعالى ان هذا كفر يخرج لفاعله من الاسلام بما اوعدهم سرامن

نضرتهم ان قوتلوا او اخرجوا فبين سبحانه كسر هذا
ولو كان كان يافكيق بمن نضرتهم صادق باطنا وظاهرا وكثر سوادهم
واعانهم بماله ونفسه ورأيه كوصار من جندهم المحظرون فامر
هؤلاء اعظم من ذلك باصناف مضاعفة والله المستعان
فصل واما قوتهم فهم مسلمون بلا ريب فنقول وبالله
التوفيق ان هذا القائل جاهل بما بعث الله به رسوله صلى الله عليه
وسلم من الدين معاندا لما استبان من الحق المبين ومن المعلوم بالضرورة
ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالتوحيد واخلص عبادة
له وحده قال تعالى انا انزلنا الكتاب بالحق فا عبد الله مخلصا
له الدين الا الله الدين الخالص وقال تعالى وما امر الا لعبده والله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيمون الصلاة ويؤتيون الزكاة وذاكرين
القيمة **والتوحيد** ينقسم ثلاثة انواع وهي متلازمة
كل نوع لا ينفك عن الآخر **النوع الاول** توحيد الربوبية و
الملئ وهو الاقرار بان الله رب كل شئ ومالكه ورازقه وانه لا شئ
الميت الضار النافع وهذا التوحيد لا يكفي العبد في حصول الاسلام
بل لابد ان ياتي مع ذلك بلازمه من توحيد الالهية لان الله تعالى
عن المشركين انهم مقرون بهذا التوحيد لله وحده قال تعالى قل من
يرزقكم من السماء والارض ان من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل
افلا تتقون وغيرها من الايات **النوع الثاني** توحيد الاسماء
والصفات وهو الاقرار بان الله بكل شئ عليم وعلم كل شئ قدير وانه
الحي القيوم له المشيئة النافذة والحكمة البالغة وانه سميع بصير
رؤوف رحيم على العرش استوى وعلم الملك استود وانه الملك القدوس
المؤمن المحيى من الغنم الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون الى غير ذلك
من الاسماء الحسن والصفات العلى وهذا ايضا لا يكفي في حصول الاسلام
بل لابد

بل لابد مع ذلك من الاتيان بلازمه من توحيد الربوبية والالهية والكفار
يقرون بجنس هذا وان كان بعضهم قد ينكر بعض ذلك اما جهلا او عنادا
النوع الثالث توحيد الالهية المبين على اخلاص التكال لله تعالى
من المحبة والخوف والرجاء والتوكل والرهبة والدعاء لله وحده و
هذا التوحيد هو اول الدين واخره وباطنه وظاهره وهو اول دعوة
الرسول واخرها وهو معنى قول لا اله الا الله فان الله هو المأمور والمعبود
بالمحبة والخشية والاحلال والتعظيم وجميع انواع العبادة والاجل هذا
التوحيد خلقت الخلق وارسلت الرسل وانزلت الكتب وعنده افترق
الناس الى مومنين وكفار وسعداء اهل الجنة واشقياء اهل النار قال تعالى
يا ايها الناس اسجدوا لربكم الذي خلقكم والذي من قبلكم لعلمكم تتقون فكلوا
امشوا في الارض وهو اول دعوة الرسل او لهم واخرهم قال تعالى وما ارسلنا من قبلك
من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فا عبدك اون وهو اول واجبة على كل
واول ما يدخل به في الاسلام **و** قد افصح القرآن عن هذا النوع كل
الافصاح وابدس فيه واعاد و ضرب لذلك الامثال وهو حقيقة الاسلام
الذي لا يقبل الله من احد سواه وهو عبادة الله وحده لا شريك له بفعل
المأمور ونشر المحظور وقد تضمن ذلك جميع انواع العبادة فيجب اخلاصها
لله تعالى فمن اشرك بين الله وبين غيره في شئ منها فليس مسلم وان صام
صام وزعم انه مسلم **فمنها المحبة** فمن اشرك فيك بين الله و
بين غيره فهو مشرك كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا
يجوئهم كعب الله والذين آمنوا اشد حبا لله اقول له وما هم بخارجين
من النار **ومنها** التوكل فمن توكل على غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله
فهو مشرك **ومنها** الخوف فلا يخاف خوف الشتر الا من الله قال تعالى انما
ذاكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين
فمن خاف من غير الله ان يعذبه بكموه بمشيئته وقد رتب بلا مباشرة
فهو مشرك **ومنها** الرجاء فيما لا يقدر عليه الا الله قال تعالى ان الذين
آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله
وقال علي رضي الله عنه لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن الا ذنبه
فمن رجا غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله فهو مشرك **ومنها** الصلاة

مطلب عظيم في
توحيد الالهية

والركوع والسجود قال الله تعالى فصل لربك وانحر وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا
اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فمن صلى لله
الله او ركع او سجد فهو مشرك **ومنها** الدعاء فيما لا يقدر عليه الا الله
قال تعالى والذين يدعون من دونه ما يبطلون من طاعتهم ان تدعونهم لا
يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما يستجابوا لكم ويوم القيمة يكفون بشركم
ولا ينبغي لكم مثل خبير فمن ادعى غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله
فهو مشرك **ومنها** النذر قال الله تعالى وليوفوا نذورهم وليطوفوا
بالبيت العتيق وقال تعالى يوفون بالندى ويخافون يوم ما كان شره مستظرا
فمن نذر لغير الله نكرا باليه فهو مشرك **ومنها** الاستعاذة قال الله تعالى
قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن استعاذ بغير الله فيما لا يقدر
عليه الا الله فهو مشرك **ومنها** الاستغاثه قال الله تعالى ان تستغيث
ربكم فاستجاب لكم وفي حديث الطبراني لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله
عز وجل فمن استغاث بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله فهو مشرك
والحاصل ان من اشرك بين الله وبين مخلوق فيما يختص به الخالق
تعالى من هذه العبادات وغيرها فهو مشرك وانما ذكرنا هذه العبادات
خاصة لان عباد القبور صرفوها لغير الله تعالى وشركوا بين الله تعالى
وبينهم فيها والافكل نوع من انواع العبادات فمن صرفها لغير الله وشرك
بين الله تعالى وبين غيره فيه فهو مشرك قال الله تعالى واعبدوا الله ولا
تشركون به شيئا وهذا الشرك في العبادات هو الذي كفر الله به المشركين
واباح به دماءهم واموالهم ونساءهم والافهم يعلمون ان الله هو الخالق الرزاق
المحيي المميت لا غير ذلك من انواع الربوبية وكانوا يقولون في تلبيسهم
لبسكم لبسكم لا شريك لكم الا شركا هو لكم تملكه وما ملك
الذي صمد الله عليه وسلم بالتقويم الذي هو معنى لا اله الا الله الذي
مضمون انه لا يعبد الا الله لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن
غيرهما فقالوا اجعلوا الالهة الهة واحدا ان هذا شيء عجايب
فاذا

فاذا اتقوا هذا وعرفت الشرك الذي قاتل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهله واستباح دماهم واموالهم عندة ورايت ما يفعل اهله
هذا الزمان عند القبور والاشجار والاحجار علمت قطعا انهم مشركون
كشرك الاولين بل ارباب بل يزدون على ذلك بامور **منها** ان الاولين
لا يشركون مع الله الا في حال الرخا واما في الشدة فيخلصون العبادة
لله وحده كما قال تعالى فاذا اركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له
الدين فلما نجاهم الى البر اذاهم يشركون **ومنها** ان الاولين لا يدعون
مع الله الا اناسا صالحين وما ائمة مقرين واحجارا واشجارا مطهرة
لله غير عاصية واهل زماننا يدعون من يشاهدون فسقة وجنود
ومع هذا كله يقول هؤلاء الجاهلون والامة المضلون انهم مسلمون
ويشيد المسئلة ومنوها ان الدعاء نوعان دعاء مسئلة ودعاء
عبادة كما ذكره العلماء المحققون ويراد به في القرآن هذا تارة وهذا
تارة ويراد به مجموعهما تارة وهما متلازمان فدعاء المسئلة هو
طلب ما تنفع الداعي من جلب نفع او دفع ضرر فان المعبود لا بد ان يكون
مالكا للنفع والضرر ولهذا انكرت تعاليم من عبد من دونه ما لا يملك
ضررا ولا نفعا كقولك تعال قل ان عبدون من دون الله ما لا يملك لكم
ضررا ولا نفعا والله هو السميع العليم وقوله تعال ويعبدون من دون
الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وهذا
كثير في القرآن يبين ان المعبود لا بد ان يكون مالكا للنفع والضرر وهو الذي
للنفع دعاء مسئلة ويدعى خوفه ورجاء دعاء عبادة شفعاؤنا عند الله
متلازمان فكل دعاء عبادة مسئلة من دعاء مسئلة وكل دعاء مسئلة
متضمن لدعاء عبادة وبهذا التحقيق ينفذ عنكم ما يقول الله
القبور اذا احصى عليهم بما ذكره الله في القرآن من الامر باصلاح الدعاء
له قالوا المراد به العبادة فيقولون في مثل قوله تعال وان المساجد لله
فلا تدعوا مع الله احدا ان لا تعبدوا فبقولهم وان ارادوا دعاء
العبادة فلا ينبغي ان يدخلوا المسئلة في دعاء العبادة لان دعاء العبادة

لعله
يستغني

مستلزم لدعاء المسئلة كما ان دعاء المسئلة متضمن لدعاء العباد
هذا هو الذي في دعاء المسئلة بخصوصها من القرآن الا الايات التي ذكر
فيها دعاء العباد فليكن وقد ذكر الله تعالى في القرآن في غير موضع
قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال تعالى واعلموا
خوفوا وطعوا وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا
الله فان استغفروا الذنوب بهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون وقال تعالى واستلموا الله من فضله وقال تعالى قل ارايتكم ان
اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين
بل اياكم تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون و
قال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا
كما سخط عليه الماء ليلج قاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين
الا في ضلال وقال تعالى عن ابراهيم عليه السلام ان ربي لسميع الدعاء
وقال عنه ايضا واعتزلهم ما تدعون من دون الله وادعوني ربي
عسى ان لاكون بدعاء ربي شقيقا الآية وقال تعالى واذا مسكم الضر فادعوني
اليه نجاءون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فرقوا بينكم منكم سر بهم ليبشروا
ثم قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر كنتم من تدعون الا اياه فلم نجاهكم
الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا
الى الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال تعالى عن زكريا عليه السلام
رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا
وقال تعالى وقيل ادعوا شركاءكم فدعواهم فلم يستجيبوا لهم الآية وقال
تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر
اذا هم يشركون **فكفي بهذه الايات حجة وبرهان في الفرق بين**
التوسل والتوسل عموما وفي هذه المسئلة خصوصها وقال تعالى
بتقوا الله الرزق واعبدوه وقال واذا مس الانسان ضر

دع ربه منيب اليه ثم اذا حق الشك منه نفس ما كان يدع
اليه من قبل وجعل الله اندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بغيرك
قليل انك من اصحاب النار ووقا تعالى والذين تدعون من دونه
ما يكونون من قطمير ان تدعواهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما
استجابوا لكم ويعتبر القيمة يكفون شرككم ولا ينبعث مثل خبير
وقا تعالى وقا ربيهم ادعوني استجب لكم ان الله يستجبرون عن
عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وغير ذلك من الايات **وفي**
الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يحصر منها قوله
في رواية عن ربه عز وجل وتبارك وتعالى انه قال يا عبادي كلوا
شايع الامن اطعمته فاستطعموني اطعمكم الى اخر الحديث رواه مسلم
وقوله ليس بشئ كرم على الله من الدعاء رواه احمد والترمذي وابن
ماجه وابن صبان والحاكم وصححه وقوله الدعاء سلاح المؤمن
وعمد الدين ونور السموات والارض رواه الحاكم وصححه وقوله الدعاء
هو العبادة رواه احمد والترمذي وفي حديث آخر الدعاء مخ العبادة
رواه الترمذي وقال مطرف قد ذكرت ما جماع الخير فاذا هو كثير الصلاة
والصوم واذا هو في يد الله تعالى واذا انت لا تقدر على ما في يد الله
الا ان تسأله فيعطيك رواه احمد والاحاديث والآثار في ذلك لا يحيط
بها الا الله تعالى فثبت بهذا ان الدعاء عبادة من اجل العبادات
بل هو كرمها على الله كما تقدم فان لم يكن الاشارة في الدعاء شركا فليس
في الارض شرك وان كان في الارض شرك فالشرك اولى ان يكون من الاشراك
في غيره من انواع العبادة بل الاشراك في الدعاء هو اكبر شرك المشركين
الذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم يدعون الانبياء و
الصالحين والملائكة ويتقربون اليهم ليشفعوا لهم عند الله وهذا
يخلصون في الشدايد وينسون ما يشركون لعلمهم ان الله لا يكشف
الضر ولا يجيب المضطر قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعا

ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض و الله مع الله قليلا ما تنكرون فكم كانوا
يعلمون ذلك الله وحده وان ايهتهم ليس عندها شيء من ذلك ولا هذا
اصح عليهم سبحانه وتعالى بذلك عاين انه هو الله الحق وعلى بطمان
الهيئة ما سواه قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين
فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون فلهذه حال المشركين الاولين واما
مشركون زمانا فلا اله الا الله كم ذا بينهم وبين المشركين الاولين من
التفاوت العظيم في الشرك فانهم اذا اصابتهم الشدة ايدى بربا او بحر اقلهم
الا الهتهم واوثانهم التي يدعونكم من دون الله واكثرهم قد اتخذوا كسرا
شيوخا والهم ان قام وان قعد وان عثر هذا يقول يا عاين وهذا يقول
يا عبد القادر وهذا يقول يا ابي علوان وهذا يقول يا احمد البندوي
هذا يقول يا قوران وهذا يقول يا قيسان وهذا يقول يا البراق
الاسود وهذا يقول يا زهير وهذا يقول يا محضار وهذا يقول
يا عبيد روس ويا بحم **سورة** ففي كل بلد في الغالب اناس يدعونهم
ويكلمونهم بذكرهم كما يلجج الصبي بذكر امه وتسلونهم قضاء الحاجات
وتفرج الكربات بل يبلغ بهم الامر الى ان يسئلوهم مغفرة الذنوب و
ترجيح الميزان ودخول الجنان والنجاة من النيران والتبشير عند الموت
والسؤال وغير ذلك من انواع المطالب التي لا تطلب الا من الله كما
قال البرعي

ما ذا تقام يا شمس النبوة من اعصى اليك من الاشواق في كبدي
فا منع جناب صريح الصريح له ناء المنار غريب الدار مبتعد
حليف وذكراهي الصبر منتظر لغارة منك يا ركن ويا عضدي
اسير ذنبي وزلاتي ولا عمل ارجو النجاة به لانه انت لم تجد
وجرت في شركه ان قال
وحل

وحل عقدة كبري يا محمد من هتم على خطرات القلب مطر د
ارجو في سكرات الموت تشهدني كما يكون اذا انفس في صعد
وان نزلت ضميرك لا انيس له فكن انيس وصيد فيه منفرد
وارحم منق لفي عبد الرحمن ومن يلبه من اجله وانفته وافقده
وان دعا في جبهه واخبر جانبه من حاسد شامت او ظالم نكد
وقوله من اخري

يا رسول الله يا ذا الفضل يا بهجة الحشر جاها ومقاما
عد علي عبد الرحيم المملوكي بحسن عرك يا غوث البقا ما
واقطني عثرتي يا سيدي في التسابك الذنب في خمسين عاما
وقوله من اخري

يا سيدي يا رسول الله يا املي يا مؤثري يا ملاذي يوم تلقاني
هب لي بجا هك ما قدمت من ذلك جودا ورحم بفضل منك ميزاتي
فانت اقرب من ترحمني عواطفه عندي وان بعدت داري واوطاني
اني دعوتك من نيارته برع وانت اسمع من يدعوه ذوشاتي
وامنع جنابي واكرم مني وصل نفسي برحمة وكرامات وغفران
لقد انساها هذا ما قبلت وهذا يقينه هو الذي ادعته النصاري في
عيسى ابن مريم عليه السلام الا ان اولئك اطلقوا عليه اسم الله
وهذا لم يطلقه لانه اقرب الى ترويح الباطل وقبوله عند ذور العقول
السخيفة اذ كان من المنكر عند الامة المحمدية ان دعوى النصاري
في عيسى ابن مريم عليه السلام ككفر فلو اتاهم بدعوى النصاري اسما
وتعني له قوة وانكسرة فاخذ المعنى واعطاه البراغى واخر الله وترك الاسم
لنصارى والا فمما ذكره ما ذا ابقى هذا المتكلم الخبيث الخالق تعالى وتقدس
في سؤال مطلب او تحصيل ما ربه فالله المستعان وهذا كثر جد
في اشعار الماد حين لم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حجة اعداء
دينه الذين يحقرون الشكر بالله ولا يجتنبون باسعاره او لم يقتضوا

لفظا ومعنى
لعل في هذا تقديم
وتأخير او سقوط
شيء

ايضا على طلبه الكرم من النبي صلى الله عليه وسلم بل يطلبون ذلك من غيره
كما قال بعضهم في بعض معاينهم

يا سيدي يا صفى الدين يا سدي ٦ يا عمدي بل ويا ذكري ومفتحي
٦ انت ملاذي لما تخشع ورثه ٦ وانت لي ملجأ من حادث الدهري
٦ فامن على توفيق وعافية ٦ وخير خاتمة مهما انقض عمرى
٦ وكف عن اتق الظالمين اذا ٦ مدت بسوق وامر مؤلم نكر
٦ فاني عبدك الرجي بذكر ما ٦ املتد يا صفى السادة العسري
قال بعض العلماء في معنى اختص به الخالق سبحانه بعد هذه المنزلة وما
ابقى هذا المتكلم الخبيث الخالق من الامرفان المشركين اهل الاوثان ما يؤهلون من
عبادة بشيء من هذا وهذا بعض كلامهم ولو ذهبت نذكر ما يشاهد هذا
نظما ونثر اطال الكلام وهو لا واضر ابيهم عند ابن كمال ائمة الدين و خلاصة
المؤمنين واعوذ بالله من غوثا هلك بجمع الايمان بهن او الايمان بقوله
تعالى واتدع من دون الله مالا ينفك ولا يصير كان فعلت فانك اذا من الظالمين
وانه يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو الآية بتمامها وقوله تعالى قل
لا املك لنفس نفع ولا ضررا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت
من الخير وما متنى السوء ان انا الانذير وبشير لقوم يؤمنون وقوله صلى الله
عليه وسلم في حديث ابي هريرة يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنك من الدنيا
واصفية عمدة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الدنيا ولا فائدة
بنت محمد سليمان من ماك ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئا وبالفائدة
هو اء المشركين والايان بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلاص
العبادة لله رب العالمين لا والله لا يجتمعان في قلب عبدة الا كما يجتمع ان
موسى صادق على الحق وان فرعون صادق وعلى الحق كما قال القائل
سارت مشرقة وسرت مغربا ٦ شتان بين مشرق ومغرب
٦ صتم وكلم عن حقيقة دينهم ٦ غمر عن القول المصيب الطيب
٦ قد اغرقوا في بحر شرك حجة ٦ في ظلمة فيها الصواعق صيب
قذا

اصالة هذا زبدة
من الكتاب لانه
مكتبة عن كلامه
صلى الله عليه وسلم

قذا فاضحت ما تقدم من ذكر نوعي الدعاء نعن دعاء المسئلة ودعاء
العبادة وفهميت ما ذكرناه من الآيات والاحاديث الدالة على اخلاص
العبادة لله واختصاصها به تعالى **فاعلم ان العلماء اجمعوا**
على ان من صرف شيئا من نوعي الدعاء لغير الله فهو مشرك ولو قال الله
الا الله محمد رسول الله وصلواته وصلاه من انضرط الاسلام مع التلفظ بال
الشهادتين ان لا يعبد الا الله فمن اتى بالشهادتين وعبد غير الله
فما اتى بهما حقيقة وان تلفظ بهما كما لم يهود الذين يقولون لا اله الا
الله وهم مشركون ومجرر التلفظ بهما لا يكفي في الاسلام بدون العمل
بمعناها واعتقادها اجماعا **ولم يذكر شيئا** من كلام العلماء في
ذلك وان كنا غنيين بكتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم عن كل كلام الا الله قد صار بعض الناس منتسبا الى طائفة
معينة فلو تتيح بكل آية من كتاب الله وكل سنة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبل ذلك حتى تأتيه بشي من كلام العلماء او
بشي من كلام طائفة التي ينتسب اليها قل الامام ابو الوفاء ابن عقيل
الحنبلي صاحب كتاب الفتن في الرد على الفاسق في نحو اربعة مجلد وغيره من
النصارى تنيف قال في الكتاب المذكور رحمه الله تعالى لما صنعت التكليف
علم الجهار والطعام عدلوا عن اوضاع الشرع الى اوضاع وضعوها
لانفسهم فسهلت عليهم اذ لم يدخلوا بها تحت امر غيرهم فله عنده
كفار بهذه الاوضاع كمثل تعظيم القبور وخطاب الموتى بالحواريين و
كتب القراع فيها يا مولاي افعل بي كذا او كن او القاء الخرق على الشجر
اقتداء بمن عبد اللات والعزى ثقله غير واحد مقررين ان الله منهم الامام
ابو الفرج والامام ابن مفلح صاحب كتاب الفروع وغيرهم اجمعوا
وقال الامام ابن النجاشي الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب الكفاية ومسا
ايقاد السرج عند الاشجار والاحجار والعيون والآيات ويقولون انها تقبل
النذور وهذه كلها بدع شنيعة ومنكرات قبيحة تجب ازالتها ونحو
تشفي المريض وتترد الفأثان تذكرها وهذا شرك ونحو ذلك
وسنة صلى الله عليه وسلم قصر رحمه الله تعالى ان الاعتقاد في هذه

الاشياء انها تضر وتنفع وتجلب وتذفع وتشفى المرء وتتر الغائب اذا نذر لها
ان ذلك شرك وانما ثبت انه شرك فلا فرق في ذلك بين اعتقاده في النبيين و
الملائكة وبين اعتقاده في الاصنام والاولى ان لا يجوز الاشراك بين الله تعالى و
بين مخلوق فيما يختص به الخالق سبحانه كما قال تعالى ولا يا مريم ان تتخذوا الملائكة
والنبيين اربابا يا مريم بالكفر بعد انتم مسلمون **وقال** الامام المحقق ناصر السنة
شيخنا الدين عبد الرحمن ابن اسماعيل ابن البراهيم محدث الشام المعروف بابي شامة
اشافعي في كتابه الذي اختصره من الباعث على انكار البدع والحوادث للامام ابي
بكر الطوسي **ومن هذا ما قد عمت به البلوى** من تزيين الشياطين
للعامة تخليق الشيطان والعمد والمواضع المخصوصة في كل بلد يحكي الحكيم كمال
ان رآني في منامه بها احدا ممن اشتهر بالصلاح والتقوى ان يفعلون ذلك او
يحافظون عليه مع تضييعهم فرائض الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم ويظنون انهم متقربون بذلك ثم يتجاوزون ذلك الى ان يعظم وقع
تلك الاماكن في قلوبهم ويعظمونها ويرجون الشفاعة فيها وقضاها بجمع
النذر لهم وهي ما بين عيون وشعر وحائط وحجر **وفي مدينة دمشق**
الله من ذلك مواضع متعددة كعويضة السحر خارج باب تومي والعمود
المخلق داخل باب الصنوبر والشجرة الملعونة الماسة خارج باب النصر في
نفس قارعة الطريق سهل الله قطعي واجتثتها من اصلها فما اشتهر
بذات افراط الواردة في الحديث الذي رواه محمد بن اسحاق وغيره عن ابي واقد
الليثي **فتأمل** كلام هذا الامام وتصريحه بان الذي تفعله العامة في
زمانه في العمدة والشعر والمواضع المخصوصة مما قد عمت به البلوى و
انه مثل فعل المشركين فكذلك ابن شامة هذا رحمه الله تعالى في اول القرن
السابع ومعلوم ان الامر لا ينزله الا شدة كما هو معلوم بالمشاهدة
وقال الشيخ احمد ابن محمد رحمه الله تعالى في كتاب الزواجر عن اقتراف
الكبائر **العبارة الاولى** والكفر والشرك اعادنا الله منهما **وكما** كان الكفر اعظم
من الشرك ان لا يغفر ان يشرك به ويفغر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله ان
الشرك

هذا ما وجدته في نسخة
الشيخ احمد بن محمد
في كتاب الزواجر عن اقتراف
الكبائر

الشرك اعظم عظيم وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
وما واه النار **والاعلان** من انصار وذكر الحديث الصحيح الا انبئكم بكبر
الكبائر الاشراك بالله الحمد يث ثم قال رحمه الله تعالى **تنبيهات**
منها بيان الشرك وذكر جملة من انواعه بكثرة وقوعها في الناس وعلى السنة
العامة من غير ان يطعنوا فيها كذا الكاذبات لهم فلعلمهم ان يحبونها
انما بخط اعينهم ويخلدون في اعظم العذاب ثم ذكر انواع الكفر فتأمل
قوله بكثرة وقوعها في الناس وعلى السنة العامة وان الشرك والردة
قد يقع فيه كثير من اهل زمانه يتبين لكل مصداق ما قلناه **وقال**
الشيخ في قسم في شرح درر البحار النذر الذي يقع من اكثر العوام بان ياتي
الى قبر صالح قايلا يا سيدي فلان ان ردعائني او عوفي مريض او قضيت
حاجتي فلكل من الذهب او من الفضة او من الطعام او من الشئ كذا وكذا
باطلا سيما عالجوه **منها** انه النذر للمخلوق لا يجوز ومنها
ان ذلك كفر الى ان قال وقد ابتلى الناس به الكذابين في مولد احمد البدوي
فصرح رحمه الله تعالى بان هذا النذر كفر يكفر به المسلم بعد اسلامه
وقال الامام ابو بكر الطرطوسي المالك رحمه الله تعالى في كتابه الباعث على
انكار البدع والحوادث فانظروا رحمكم الله تعالى اينما وجدتم صورة
او شجرة يقصدها الناس ويعظمونها فيها ويرجون البر والشفا من
قبلي واضربون بها المسامير وينقطنون بها الخرق فمخدرات انواعها
قطعوها **وقال** ولقد اعجبني ما صنع الشيخ الجليل رحمه الله تعالى ببلاد
افريقية في المائة الرابعة انه كان جارية عن تسمية العافية قد
افتتنوا بها يا تونها من الافاق من تعذر عليها نكاح او ولد قالت
امضوا بي الى العافية فتعرف بها الفتنة قال فانما في السم ذات ليلة
اذ سمعت اذان ابي اسحاق فخرجت فوجدته قد هلك بها واذن
الصبح عليها ثم قال اللهم اني هدمتها فلا ترفع لها رأسا فلم يرفع
لها رأس الا ان **وقال** الشيخ صانع الله الحلي المحقق في كتابه الذي
الفه في الرد على من ادعى ان الاولياء تصرف في الحياة وبعد الممات على

هذا تعليل يار
قال الفضيل بن عياض
وصوبه الاثمة اذا
كان العمل خالصا
قبل والا لم يقبل والصواب
ما كان على السنة

سبيل الكرامة هذا وانه قد ظهر الآن فيما بين المسلمين جماعات يتبعون
ان الاولياء تضرعوا في حياتهم وبعد الممات ويستغاث بهم في الشدايد والبلدات
وبهم تكشف المحجبات قيات قبورهم وينادونهم في قضائيات مستغاثين
علم ان ذلك منهم كرامات وجواز العلم الذبايح والتذوق واشتقاق العلم فيها
الا جبر قال وقد **هذا الكلام** فيه كفر بطلان فيه الهلاك الابدي
والعذاب الشرمه لما فيه من الشرك المحقق ومصادفة للكتاب المصديق
ومخالفة لعقائد الايمة وما اجتمعت عليه الامم فحق التنزيل ومن
يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير مستبيل المؤمنين
نوعا ما تولى ونضله جهنم وساءت مصيرا الى ان قال **الفصل الاول**
فيما انخلق من الافلاك الخليم والشرك العظيم وذكر اشياء بطول ذكرها
فاتظر كيف صرح هذا الشيخ ان من طلب كشف الشدايد وجلب الفوائد
من الاولياء وذبجهم ونذرهم ان هذا من الشرك العظيم المخالف لعقائد
المسلمين وانه موجب للهلاك الابدي والعذاب الشرمه وفي فتاوى
البرازيلية من كتب الحنفية قال علماء ونا من قال ارواح المشايخ حاضرة
تعلم بكفر فان اراد بالعلماء علماء الشريعة فهو حكاية للاجماع على كفر
معتقد ذلك وان اراد علماء الحنفية خاصة فهو حكاية لاتفاقهم على
كفر معتقد ذلك وعلم التقدير تأمله تجده صريحا في كفر من دعى اهل
القبور لانه مادعاهم حتى اعتقدوا انهم يعلمون ذلك ويقدرون على اجابة
سؤاله وقضا ما هو له **وقال الشيخ الاسلام** ابو العباس في الرسالة
السنة فاذا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من انتسب الى الاسلام
قد مرق من الاسلام مع عبادة الفطرية فليعلم ان المنقصة الى الاسلام
والسنة في هذه الايام قد يمرق ايضا من الاسلام وذلك بالنسب
منها الفلق الذي دمه الله تعالى في كتابه حيث قال يا اهل الكتاب اتعلموا
في دينكم الآية وكذا الفلق في بعض المشايخ بل الفلق في عكس ابن ابي طالب
بل الفلق في المسيح **فكل من علم** في بن ابي طالب وجعل فيه نوعا من
الاجمية متعل ان يقول يا سيدي فلان انصرني او اغثنني او ازرني او

منه

اجبرني او انا في حشرك ونحو هذه الاقوال فكل هذا شرك وضلال
يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل فانه الله تبارك وتعالى انما ارسل
وانزل الكتب ليعبد وحده ولا يدعى معه اله اخر والذين يدعون مع
الله الهات اخر مثل المسيح والملائكة والاصنام لا يكونوا يعقدون
انها تخلق الخلائق وتنزل المطر وتنبت النبات وانما كانوا يعبدونهم
او يعبدون قبورهم يقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى ويقولون
هو الله شفعاؤنا عنده الله فبعث الله رساله تنهيهم ان يدعوا احد من دون
الادعاء عبادة ولا دعا مسئلة **فتأمل ما صرح به هذا الشيخ** في
كلامه تجد مصداق ما ذكرنا وقد نص الحافظ ابو بكر احمد بن محمد
كتاب الخطط في كتاب له في التوحيد علم ان من دعى غير الله اشرك وقال
شيخ الاسلام رحمه الله تعالى من جعل بينه وبين الله وسائطا يقول كل عليهم
ويحكمهم وسائطهم كفر اجماعا نقله عنه غير واحد من ائمة الحنابلة مقررنا
له منهم ابن مقله في الفروع وصاحب الانصاف وصاحب القايمة وصاحب
الاقتناع وشارح صريح وغيرهم ونقله صاحب القواطع في كتابه وهو اجماع
صحيح معلوم بالضرورة من الدين **وقال ابن القيم رحمه الله** تعالى في شرح المنار
ومن انواع اعداء الشرك طلب الحوائج من الموتى والاستغاثة بهم و
التوجه اليهم وهذا اصل شرك العالم لان الميت قد انقطع عمله وهو اعلم
لنفسه نفعا ولا ضررا فضلا من استغاث او سأل ان يشفع له الى الله وهذا
من جملته بالشافعي والمشافع عنده فان الله سبحانه لا يشفع عنه احد
الا بآذنه والله سبحانه لم يجعل حق الا غيره سببا لآذنه وانما السبب لآذنه كمال
التوحيد في هذا المشرك بسبب يمنع الاذن والميت محتاج الى من يدعو له كما
امرنا النبي صلى الله عليه وسلم اذ اذننا قبور المسلمين ان نترحم عليهم وندعوهم
ونسألهم العافيه والمفقه فعكس المشركون هذا اوزارهم بآية العبادة و
جعلوا قبورهم اوثانا تعبد فجعلوا بين الشرك والمعبود وتغيير دينه ومعادن
اهل التوحيد وانسبتهم الى التنقص بالاموات وهم قد تنقصوا الخلق سبحانه بالشرك
والولياء الموحدين بذمهم ومعاداتهم وتنقصوا من اشركوا به غاية التنقص
اذ ظنوا انهم راضون منهم بهذا او انهم امروهم به وهو اعداء لهم اعداء الرسل
في كل زمان ومكان وما اثر المستجيبين لهم والله در خليفه البرهم عليهم

بعض المقررين
المصريين (كلمة)

ت لعله

الجهاد في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر فضائله في الكتاب والسنة
أكثر من ان يحصر ولم يرد في ابواب الاعمال وفضائلها ما ورد في هذه وهو ظاهر
عند الاعتبار وان تقع الجهاد عام لفاعله ولغيره في الدين والدنيا فانه
مشتمل على محبة الله والاخلاص له والتوكل عليه وتسليم النفس والمال له
والصبر والزهد وذكر الله وسائر انواع الاعمال والقائم به من الشخص
الامة بين احدها الحسين اما الظفر والنصر واما الشهادة والجنة فلهذا
هو الذي حمل شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب قدس الله روحه ونور ضريحه
على جهاد المشركين لا كما يقول الجاهل الجبان انما عمله على ذلك صراط الدنيا
ومن المعلوم ان المجاهد مسلم نفسه وماله لله وهذا هو حقيقة
الزهد في الحياة الدنيا وخطاها وحقيقتها الزهد في البقاء فيها كما قال تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بانه لهم الجنة يقاتلون في سبيل
الله فيقتلون ويقتلون وغدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن
او في بعده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الحق العظيم
فليتر ما قاله النبي ما اجل هذا العقد فان الله عز وجل هو المشتري
والثمن الجنة والذبح على يده هذا العقد اشرف الرسل من الملائكة و
من البشر وان سلعة هذا شأنها عظيمة مكر الجنة والمحبة بذل
النفس والمال لما لك في الجنان المعرض للفلس وسوم هذه السلعة
بالله ما هنالك فيستامها المفاسد وما كسدت فيفهمها بالنسيئة المعسرون
فقد اقيمت للمعصية في سوق من يريدهم ربحها لها بثمان دون بذل النفس
فتأخر البطالون وقام المحبون ينظرون اليهم اصد ان تكون نفسه الثمن
قد اترت السلعة بينهم فوقع في يد اذلة على المؤمنين اعترية على
الكافرين **ولما كثر المدعون** للمحبة طوبى لباي قامة البينة
التي يعطى الناس دعواهم لا ادعى الاخرق حرفة الشير فتتبع المدعون
في الشهود فقل لا تثبت هذه الدعوة الا ببينة قل ان كنتم فاتبوني

اعلم ان
الشيء
الذي
يطلب
فلا يعطى
الناس
دعواهم
لا ادعى
الاخرق
حرفة
الشير
فتتبع
المدعون
في
الشهود
فقل
لا تثبت
هذه
الدعوة
الا
ببينة
قل
ان
كنتم
فاتبوني

فاتبوني بحسبكم الله فتأخر الخلق كلهم وثبت اتباع الرسول صلى الله
عليه وسلم في اقواله وافعاله وكهديه واخلاقه وطوبى لباي قامة البينة
فقل لا تقبل العداوة الا بتركه يحاهدون في سبيل الله والخائفون
لومة الاثم فتأخر اكثر المدعين للمحبة وقام المجاهدون فقل لهم
ان نفوس المتكلمين واموالهم ليست لهم فسلوا ما وقع عليه العقد والتسليم
يوجب التسليم لمن اكله ثمنه ففقدوا مع المشتري بيعة الرضوخ
من غير خيار فقامت العقد واسلم المبيع قيل قد صارت نفوسكم واموالكم
لنا والآن قد ردناها عليكم او فما كانت واضعاف امثالها فسيحان من
عظم جوده وكرمه ان يحتاط به الخلاق فقد اعطى السلعة واعطى الثمن
ووفق لتكميل العقد وقبل المبيع على عبيده واعطى عليه اجل الايمان والثمن
عليه ومدحه بهذا العقد وهو وفقه له ومثاء له سبحانه وتعالى
لقد حرر الداعي الى الله والى دار السلام النفوس الزكية والفهم العالية
واسمع منادى الايمان من كانت له اذن واعيه سمع والله من كان
حيث في الجنة الى منازل الابصار ويحدي به في طريق سيرة فما حلت حاله
الا بهار القلندر والله در القائل حيث يقول
يا سلعة الرحمن اين المشتري ١٩ فلقد عرفت بائس الاثمان
يا سلعة الرحمن سوقك كاسد ٢٠ بين الاراذل سفلة الحق ان
يا سلعة الرحمن ليس بنا لها ٢١ في الالف الا واحد الا ثمان
يا سلعة الرحمن لو لا انها ٢٢ تحت بكل مكاره الانسان
اما كان عنها قط من متخلف ٢٣ ونظمت دار الجراء الشاني
وتنالي الكهم التي تسمى ابي ٢٤ رب العالمين مشكاة الرحمان
فما تقبل ليوم معي ذكر الادنى شجدة ٢٥ راحته يوم المعاد الثاني
والمقصود ان الشيخ رحمه الله تعالى لم يبدأ الناس اولا بالتكفير
والقتال بل دعاهم الى التوجه حبه واخبر ان العباداة محض حق الله تعالى
لا يصرف منها شيئا لا للملك مقرب ولا لاني مرسل فضلا عن غيرهما وانما

مشي
سقط
تأمل
اعلم

يفعله غالب الناس من صرف العبادة لغير الله فهو شر كما قد منا و
صاروا كما قال تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة و
هو رحمه الله تعالى لا يكفر الا من كفر المدور وسوله واجمع العلماء على تكفيره
وبلغته الدعوة وقامت عليه الحجة التي يكفر من خالفها ويقتل وقد
أجمع الأمة على جمع اركان الطائفة الممتنعة من فعل واجبة مجمع على
جوبه ومن شر من حرم مجمع على تحريمه وانه نطقوا بالشهادتين وادعوا الى
سلام وانتسبوا الله ولا يشك هذا الحمد عرف ما جاءت به الشريعة من
الدين عملا بقوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فليكن
بمن شر من دين الرسل من اوحى اليهم الاخرهم الذي انزلت لاجله الكتب وارسلت
لاجله الرسل وطلقت لاجله الخليقة وجمدت لاجله سيوف الجهاد
وتفرق الناس لعدة بين مسلم وكافر ومعلق بالاضطرار ان هذا اولى
واحرى ان يقال عليه وتجر دسيوف الجهاد لاجله ولا يقال لمن قام
به انه قائم لله نبيا وشاهدا هذا الكلام الما طرأ لاجل اعين الله
بصيرته وغلبت عليه جهالة هذا خطأ بنا عند من له عقل ولت
وهو متصف بالانصاف حائذ عن التعصب والميل والاعتناق يعرف الرجال
بالحق ولا يعرف الحق بالرجال ينظر الى ما يقال لا الى من قال واما من
شأنه لزوم ما لوفقه وعادته فخذ او امثاله لا يخاطب الا بالسيف حتى
يستقيم اوده ويصل معوجه ونسب الله تعالى ان يفتح ابواب
سماواته بجنوده القاهرة ويعيد الكرة للعصاة ويقوم عمود الكتاب
وينشر علم الجهاد ويظهر الحق بالآيات القاهرة ويقوم عمود الكتاب
بعد ميله ويرفع لواء الدين بقوة وسوله ويرغم معاطل اهل الكفر
والنفاق ويجعل ذلك آية للمؤمنين الى يوم التلاق وان يتم هذه
النعمة العظيمة بظهور الدعوة النبوية القوية ويشفي صدور المؤمنين
من اعاديهم ويكنهم من افاصهم وادانيهم انه على كل شيء قدير
فصل واما الاستدلال على اسلام الاكثر بقوله صلى الله
عليه وسلم بالسواد الاعظم فنقول هذا الاستدلال باطل من افسد
الاستدلالات وذلك لسوق فهمه وقلة علمه ومن المعلوم بالضرورة
انه

العلم
ويقيم

انه صلى الله عليه وسلم لم يتكلم قط بما يخالف القرآن ومحا ان يرد قوله
عليكم بالسواد الاعظم انهم الاكثر من عدد اوان يابى بالكتبة معهم
واتباع سبيلهم وقد اوضح القرآن بدم الاثر قال تعالى وان تطع
الاثر من في الارض يصلوك عن سبيل الله وقال تعالى وما الاثر الناس ولو
حرصت بمؤمنين وقال تعالى وما وجدنا الاثر من عهد وان وجدنا الاثر من
لفاسقين وقال تعالى فلو لا كان من القرون من قبلهم اولو ابقته ينهون
عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم الآية وقال تعالى وقليل ما هم
وقال تعالى وقليل من عبادة الشكور ونظائر هذا الاثر في القرآن بدم
سجانه الكثير ومدح القليل ايطن عاقل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يامر بالتباع من ذمهم الله تعالى في كتابه كسجانه الله ما يحب
جهله وسوق فهمه وقلة علمه وجرأته اننا انما احدا من اهل
العلم استدلال على صحة اسلام الناس بكثرة فهم مستفهم الدلالة من هذا
الحديث الا هذا الجاهل المتخبط بالاصحح عكس ما فهمه قال
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابى بكر ابن قيم الجوزية في كتابه
اعلام الموقعين **اعلم** ان الجماعة واجبة كواسواد الاعظم هو العالم
صاحب الحق وان كان وحده وان خالف اهل الارض قال عمر وابن مسعود
سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول عليكم بالجماعة فان يد الله على
الجماعة وسمعتة يقول سبيلكم ولا يؤخرون الصلاة عن وقتها
فصل الصلاة وحده وهي الفريضة ثم صل معهم فانها لكان فائدة فقلت
يا احباب جمعة ما ادري ما تحدثون قال وماذا لك قلت تامرني بالجماعة ثم
تقول صل الصلاة وحده قال لقد ظننتك من افعه اهل هذه القرية
اندرى ما الجماعة قلت لا قال جمهور الجماعة هم الذين فارقوا الجماعة
الجماعة ملو افق الحق وان كنت وحدك قال نعم ان جمعة اذا فسد
الجماعة فعليه بما كان عليه الجماعة قبل ان يفسد وان كنت وحدك
فانت الجماعة حينئذ قال بعض الامة وقد ذكر السواد الاعظم
اندرى ما السواد الاعظم هو محمد بن اسلم الطوسي واحبا بكم الذين هم السواد

بهم

الاعظم والحجة والجمهور والجماعة فجعلهم المتخذ لقون عيارا على
السنّة وجعلوا السنّة بدعة والبدعة سنّة وجعلوا المعروف منكرا
والمنكر معروفا لقلته ونفردهم في الأعصار والامصار وقالوا من شذ
شذ في النار ولم يعرف المتخذ ولو أن القاذ من خالف الحق وإن كان الناس
كلهم الا واحد فهم الشاذون وهو الجماعة وقد شذ الناس في
من الامام احمد ابن حنبل الا ان ايسر افكانوا هم الجماعة وكان القضاء
والمفتون والخليفة واتباعهم الشاذون وكان الامام وحده هو
الجماعة **ولم** يحمل ذلك عقول الناس قالوا للخليفة يا امير
المؤمنين ائتكون انت وقضاك وولاتك والفقهاء والمفتون على الباطل
وامحمد ابن حنبل وحده على الحق فلم يتسع عليه لذلك فاختدوا الامام
احمد بالسياط والعقوبة بعد الحس الطويل فلا آله الا الله ما شبه
الله بالبارحة انتهى كلام ابن القيم رحمه الله تعالى **فمن فهم ما ذكره**
الله في كتابه في ذم الاكثر ومده الاقل المحقق وفهم كلام الصحابة كابن
مسعود في تفسير السواد الاعظم وفهم كلام التابعين والسلف الصالح
والمناضرين في ذلك عرف فساد قولهم وسوء فهمهم ان السواد الاعظم
هم الاكثر وعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بالسواد الاعظم
هم اهل الحق وان كانوا الاقلين عددا ففهم الاعظمون عند الله قدرا
وغير **مسألة** وضوح ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
من الاحاديث الواردة في غلبة الاسلام واهله وروى مسلم في صحيحه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام
غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وخرجه الامام احمد وابن ماجه من
حديث ابن مسعود بن يادة في آخره فقليل يا رسول الله ما الغيباء
قال التراع من القبائل وخرجه ابو بكر الاخرس وعند قبيلا وكنت
هم يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس وخرجه غيره و
عند الذين يفرون بدنيهم من الفتن وخرجه الترمذي من حديث كثير
ابن

ابن عبد الله المزني عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين
بدأ غريبا وسيرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما فسد الناس
من سنتي وخرجه الطبراني من حديث جابر ابن عبد الله وعند قبيلا من
هم يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس وخرجه ايضا من
حديث شريك عن ابن مسعود بنحوه وخرجه الامام احمد من حديث
سعد ابن ابي وقاص وفي حديثه فطوبى للغرباء اذا فسد الناس
وخرجه الامام احمد والطبراني من حديث عبد الله ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال طوبى للغرباء قلنا وما الغرباء قال قوم يصلحون قليل
في قوم شق كثير من يعصيهم الاثر من يطيعهم وروى ايضا عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما من فوجا وموقوفا في هذا الحديث قال ومن الغرباء قال
الفرارون بدنيهم ببعثهم الله مع عيسى ابن مريم عليه السلام قال
الشيخ ابي الفرج عبد الرحمن ابن رجب رحمه الله تعالى في قول صلى الله عليه
وسلم بدأ الاسلام غريبا يريد ان الناس كانوا اقبل ببعثه صلى الله عليه
وسلم على منالاة عامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عياض
ابن حمار رضي الله عنه الذي خرجه مسلم ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم
عنهم وعجبهم الا بقايا من اهل الكتاب فقام بعث النبي صلى الله عليه وسلم
ودعى الى الاسلام لم يستجب له في اول الامر الا الواحد بعد الواحد من
كل قبيلة وكان المستجيب له خائفا من عشيرته وقبيلته يؤذيه
غايته الايدي وينال منه وهو صابر على ذلك في الله عز وجل وكان
المسلمون اذ ذاك مستضعفين يشردون كل مشرد ويكسبون بدنيهم
الى البلاد النائية كما هاجروا الى الحبشة مرتين ثم هاجروا الى المدينة وكان
منهم من يعذب في الله ومنهم من يقتل فكان الداخل في الاسلام خائفا
غريبا ثم ظهر الاسلام بعد الهجرة وعز وظهر اهل كل الظهور و
دخل الناس بعد ذلك في دين الله افواجا واكمل الله لهم الدين واتم

عليهم النعمة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والا موعظي ذلك واهل السلام
على غاية من الاستقامة في دينهم وهم متعاضدون متناصرون وكانوا على ذلك
في زمن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم استعمل الشيطان مكائده على المسلمين
والقي بأسهم بينهم وانش بينهم فتنة الشهوات والشبهات ولم تزل هاتان
الفتنتان تتران بينهما شيئا فشيئا حتى استحسنت مكيدة الشيطان اطاعه اكثر
الخلق منهم من دخل في فتنة الشبهات ومنهم من دخل في فتنة الشهوات
ومنهم من جمع بينهما وكل ذلك مما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بوقوعه
ووقع الامر كما اخبر فلم يخرج من هذا الا نفر يسير فرقة واحدة وهي الفرقة
الناجية وهم المذكورون في هذه الاحاديث الذين يصلحون اذا فسد الناس
وهو الذين يصلحون ما فسد الناس من السنة وهم الغر باء الفارون بينهم
من القتن وهم التراجع من القبائل لانهم قتلوا فلا يؤجد في القبيلة منهم
الا واحد او اثنان وقد لا يؤجد في بعض القبائل منهم احد كما كان الامر
في اول الاسلام في اول الامر كذلك وبهذا افترت الامة هذا الحديث
لهذا المعنى يوجد في كلام السلف كثير مدح السنة واهلها ووصفها بال
لغة ووصفوا اهلها بالقللة فكان احسن رحمه الله تعالى يقول
يا اهل السنة ترفعوا فانكم من اقل الناس وقال ابو صفوان عبيد
ليس شيء اغرب من السنة واغرب منها من يعرفها وعن سفيان الثوري
رحمه الله تعالى قال استوفوا اهل السنة خيرا فانهم غر باء ومزاد هؤلاء
الائمة رحمهم الله تعالى بالسنة طريفة الذين هم ائمة عليهما السلام التركان عليهما
هو واصحابهما السالمة من الشبهات والشهوات كما قال الحسن رحمه الله
ويوسف وسفيان والفضيل وغيرهم ولهذا وصفوا اهلها بالغربة في آخر
الزمان لقلتهم وغربتكم فيه كما سبق في بعض طرق الحديث كما قام
صالحون قليل في قوم سوء كثير من يعصيتهم اكثر ممن يطيعهم ثم ذكر
الحديث في هذا المكان ثم تسع كلها هذه الرسالة **وبالحجالة**
ان من فهم ما ذكره الله تعالى في دم الاكثر ومدح الاقل وما ذكره السلف
الصالح

الصالح والتابعون والائمة في تفسير السواد الاعظم والجماعة انه من كان
على الحق وان كان وحده عرف ان الذي فهمه هذا الجاهل انه باطل مخالف
لكلام الله وكلام رسوله والسلف الصالح وتبين له سوء فهمه وقلة علمه
ورأيه والله در القائل حيث يقول

من أين أفتي والحديث واهله **والرأي ابن الرأي والقرآن**
تبا لكم لو تعلمون لكنتم خلف الخدور كما كتبت النسلان
فصل واما قوله لا تجتمع امم على ضلالة فنقول الحمد لله
قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ونق من به وندب الله به وهو
هو حجة لنا بحمد الله ومراة صلى الله عليه وسلم بامته التي لا تجتمع
على ضلالة هم الفرقة الناجية وهم الجماعة وهم السواد الاعظم وهم
الذين كانوا على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من
التقوى وخالص الدين لله وحده وترك عبادة ما سواه فحقوا اوهامهم
الذين كانوا لا يجتمعون على ضلالة لا ما يظنونه ونيز علمه هذا الجاهل المشرك
الهم الذين جمعوا بين الشرك والبدع ولم يعرفوا ما بعث الله به محمد صلى
الله عليه وسلم من الهدى ودين الحق وهذا في غاية منقوص والنقص
مصرحة به واهل السنة والجماعة مجمعون عليه ولا يشك هذا الا على
من اعمر الله بصيرته وازاغ قلبه حتى استحسنت ما عليه اهل زمانه من
الافساد البدعية والافعال الشركية وصار عنده المعروف منكرا والمنكر
معروفا والسنة بدعة والبدعة سنة عياذا بكم اللهم من موجبات
غضبكم واليم عقابكم **وقال ايضا** اذا كنت تزعج ان دعاء الحجارة
والاشجار والقبور امر جائز عند الامة المعصومة عن الاجتماع على ضلالة
وامكنك ان تاتينا عن احد من الائمة المقتدى بهم بنقل صحيح او عارية
او حرف واحد فافعل وقول له امثلا تعبد شمسا والشمس فنقول
امنه صلى الله عليه وسلم الذين لا يعبدون شمسا ولا قمر اهل الذين لا يجتمعون
على ضلالة وهم الذين كانوا على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه لانه من المعلوم بالضرورة من دين الاسلام ان من عبد مع الله غيره

فليس من امة محمد صلى الله عليه وسلم بالنص والاجماع والشرك يحصل
 بعبادة غير الله مطلقا سواء عبد شمسا او قمر او شجرة او حجر او
 قبرا وان الله يبرئ منه كما قلنا فان الله يبرئ من المشركين ورسوله
 فكذلك الجاهل الملبس على الناس مرادة من هذا القول ان الشرك لا يقع
 في هذه الامنة وان ما يفعله اهل هذا الزمان من دعوة غير الله والتعلق
 على اهل القبور والشجر والحجار وغيرها ليس بشرك وانهم لم يكونوا مشركين
 بالعبادة الا بعبادة الشمس والقمر سبحانه الله ما جهل هذا القائل واجراه كذا لم يطعن
 الله على قلوب الذين لا يعلمون **ومما ينزل شبهته** ويدحض حجته ما
 اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوعه من الشرك في هذه الامنة وغيره
 من الحوادث ثقاتنا الحديث الصحيح الصريحة **منها** ما رواه امام اهل
 السنة والحدوث محمد بن اسماعيل البخاري في صحيحه **قال** بلغني
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ياتي من
 بالمشركين وحتى تضرب البيات نساء دوس على ذي الخصلة قال وذو الخصلة
 طائفة دوس التي كانوا يعبدونها في الجاهلية **ومنها** ما رواه مسلم في
 صحيحه عن عائشة رضي الله عنها عن مرفوعها لا يدق الليل والنهار حتى تقعد
 اللات والعزى **منها** ما رواه الحافظ ابو بكر احمد ابن محمد ابن احمد ابن غالب
 البرقاني الشافعي في صحيحه بسنده عن ثوبان بن موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** لا تقوم الساعة حتى يلحق حبي من امة
 بالمشركين وحتى تقعد فتاة من امة الا وثان الخاضع ورواه ابن ماجه نحوه
 وفي رواية ابي داود ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من امة بالمشركين
قال ابو السعادات الفخام الجماعات الكثيرة ففي هذه الاحاديث الرد على الذين
 ينكرون وقوع الشرك وعبادة الاوثان في الامنة **وينزل ذلك** وصوحا
 وبيا قولا له تعالى الم تر الى الذين اتوا نبييا من الكتاب يقولون يا محمد يا محمد
 وبقولون للذين كفروا هؤلا اهدى من الذين آمنوا انبياء الذين كفروا
 الله ومن يلعب الله فلن تجد له نصيرا وقوله قل هل انبئكم بشر من
 ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة

مطلب في بيان
 الشك وانما عام
 لا يمكن ان يكون
 عبادة الاوثان
 بالايدي فقط
 انهم امنوا
 في الفهم ويسمونه
 عند معايدتهم

الذين كفروا
 الصفة فيهم
 يعاينون انهم عام

والخنازير وعبد الطاغوت اولئك مشركا وكانوا ضل عن سواء السبيل فا
 خبر تعالى ان في بني اسرائيل من امن باجبت وعبد الطاغوت والذين
 وقوع ما فعلت بنوا اسرائيل في هذه الامنة كما رواه البخاري ومسلم
 في صحيحهم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم لا تقصص من كان قبلكم حذوا القذة بالقذة حتى لو
 دخلوا جحر صهب لخلتهم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم والنصارى قالوا
 وفي بعض سياق الحديث **اسلم** لا تتبع من من كان قبلكم شرا شر
 وذرا عابدا راع الحديث وفي حديث اخر لو كان فيهم من اتى امة علانية
 لكان في امة من يصنع ذلك وفي حديث اخر لو كان احدكم جامع امراته
 في الطريق لقتلته **قال** خبر صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث وغيرها
 ان امة ستفعل ما فعلته اليهود والنصارى وفارس والروم من الاذية بالباطل
 والعاتات الفاسدة فمن فهم ما اخبر الله به في كتابه واخبر به رسوله
 صلى الله عليه وسلم ورأى الواقع بمن غلب الفاسد عرف مصداق ما اخبر
 به قوعه صلى الله عليه وسلم لان الامر وقع كما اخبر وتبين له فساد
 احتجاج هذا الملبس الصاد عن نبييل الله تعالى فحم الله ابن القيم حيث
 قل

- ١ يا امة لعبت بدين نبيها ٢ كتلاعب الصبيان في الاوصال
- ٣ نبتوا الكتاب الله خلق ظهورهم ٤ نبتوا المسافر فضلة الاكابر
- ٥ ان قلت قال الله قال رسول الله ٦ همزواك همز المنكر المتفاني
- ٧ او قلت قد قال الصحابة والاولى ٨ تبعوا هو في القول والاعمال
- ٩ او قلت قال الال المصطفى ١٠ صلى الله عليه افضل ال
- ١١ او قلت قال الشافعي واحمد ١٢ وابو حنيفة والامام العوالي
- ١٣ او قلت قال صحابته من بعدهم ١٤ قالوا كل عند همز الشبهة ضيات
- ١٥ ويقول قلبى قال لي كمن ستره ١٦ عن ستر سري عن صفى احوالى
- ١٧ عن صفى عن قلمي عن خلقى ١٨ عن شاذلى عن وارى عن حالى
- ١٩ عن صفى وقتى عن طيفه مشكلى ٢٠ عن ستر داني عن صفات فعاالى

المغال

٢٢٥
 ١ دعوى اذا حقت الفتيها ٢ القاب زور لفتت بحال
 ٣ شر كوا الحقائق والشرائع واقتدوا ٤ بطواهر النجف والصفاء
 ٥ اشبهتموا اهل الكتاب بكم ٦ والله لن يبرهنوا بذي الافعال
 ٧ عمر واظواهرهم باثواب التقى ٨ وحشوا بواطنهم من الادغال
 ٩ لا يسمعون سوى الذي يلقون به ١٠ شغلا به عن سائر الاشغال
 ١١ هجر والقرآن والاخبار والآثار ١٢ اذ شهدت عليهم بهذا
 ١٣ ودعوا الى ذات اليمين فاعرضوا ١٤ عنها وسار القوم ذات الشمال
 ١٥ خروا على القرآن عند سماعه ١٦ صموا وعميانا ذوي اهل
 ١٧ تما للاله لو كانوا اصحاة انصر ١٨ واهما زادها من قبض فحال
 ١٩ شخ قد يهادهم بتحتل ٢٠ حتى اجابوا دعوة المحتال
 ٢١ تالله ما ظفر العدو ٢٢ بمثله ٢٣ من مثله ٢٤ واخيه الامال
 ٢٥ فصل ٢٦ واما قوله وقال ايضا من دخل مسجدنا وصلاته استقبل
 قبلتنا فهو مسلم فنقول ان الواجب على العبد ان يعلم ان الله بعث
 محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وسراجا
 منيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونفع الامة وما من شيء يقرب من
 الجنة ويبعد عن النار الا وقد بينه الله وامره به وما من شيء
 يقرب من النار ويبعد من الجنة الا وقد بينه الله ونهاها عنه
 فصلاوات الله وسلامته على من بلغ البلاغ المبين **فصل** الملل الملهة
 واتم نعمته على المسلمين انزل عليه عشية عرفة اليوم الملتكم
 دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمات صلى الله
 عليه وسلم الا وقد تركت صحابه علم المحنة البيضاء ليلها كنهارها
 لا يزيغ عنها الا هالك فمن فهم هذا الفهم حسنا وعرف سعيته و
 هد به الذي كان عليه هو اصحابه ومن حكم بسلامته ومن لم يحكم
 بسلامته ومن اصل دمه ومن لم يحل دمه ومن حرم دمه ومن لم يحرم

بطلان
 نسخ
 اشتموا

دمه

٢٢٥
 ١ دمه عرف فساد قول هذا الضال الملبس حيث استدعى حديث انظر
 الى ما قبله والى ما بعده ٢ من المعلوم بالضرورة من دين الاسلام ان
 الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجعل محمدا دخول المساجد واستقبال القبلة
 كافي في حصول الاسلام مع عدم التقوى صيد والعبادة ولا اجد من
 المسلمين من الصلابة والتابعين ولا اجد من ائمة المسلمين في جميع المنابر
 بل من المعلوم ان الاسلام مبني على خمسة اركان معلومة ثابتة بالادلة
 القرآنية والاحاديث النبوية فاعظم اركان الاسلام واولها وهو التقوى
 افراد الله تعالى بالوحدانية في ذاته واسميته وصفاته وافعاله وافراده بانواع
 العبادة ونفي المشاركة عنه نفيا مطلقا وهذا شرط في صحة جميع الاعمال
 وقبولها وهذا مما لا خلاف فيه بين اهل العالم كله فاذا افقمت ان العبد
 لو صلى الليل وصام النهار وزهد في الدنيا وانفق جميع ما يملكه ولم يكن له
 لم يصح له عمل ولم يقبل منه عرفت ان نفس دخول المساجد واستقبال القبلة
 لم يكن حيا لعمدة الدين والمال ولم يكن هذا اسلاما كما يقول هذا الجاهل
 الملبس على العوام **ومما يكشف عن فساد شبهته** وادحاض حجته ما
 سنذكره انشاء الله تعالى من الادلة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سلام واصحابه والتابعين واجماع الامة في قتال من يقول لا اله الا الله
 محمد رسول الله ويصلي الصلوات ويستقبل القبلة ويدخلون المساجد
 اذا اتى بمسبح يوجب ذاك **الدليل الاول** انه صلى الله عليه وسلم
 بعث مصدقا قال ابن المصطلق لما خذ صدقاتهم وكان ثيبتهم وبينهم
 عداوة في الجاهلية فلما سمع به القوم تلقوه تعظيما لامر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فحدثه الشيطان انهم يسون قتله فها هم ورح
 من الطريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كن المصطلق منكم في
 صدقاتهم وارادوا قتلي فخص رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد
 ان يغزوه وكان الرجل كاذبا عليهم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان
 جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية **فصل** يشهدون ان لا اله الا الله
 وان محمدا رسول الله ويصلون ويتقون المساجد ويتقون الاسلام فلو

من
 الملح

الصدق

كان مجرد دخول المساجد وفعل الصلاة واستقبال القبلة يحصل به الاسلام
 لكان هؤلاء يفعلون ذلك ولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم ليغزوهم
الدليل الثاني انه صلى الله عليه وسلم لما بلغه ان رجلا تزوج
 امرأة ابية بعث اليه بالراية فقال الترمذي في سننه بان
 من تزوج امرأة ابية قال حدثنا ابو سعيد الاشج ثم ذكر نبذة الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بعث الى رجل تزوج امرأة ابية
 بالراية الحديث قد اعد اعلم ان الرجل اذا اظهر الاسلام ثم اتى بما يبيح
 دمه وماله فانه هدر فكيف اذا اتى بما يقض التقوى ويخرج به
 من الاسلام ايلون ذلك معصوما بمجرّد فعل الصلاة واستقبال القبلة
 ودخول المساجد **الدليل الثالث** ما وقع في زمن الخلفاء الراشدين
 وذلك انه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وشككوا في غلبته من اسلام
 وحصلت فتنة عظيمة ثبت الله تعالى فيها من افع عليه بالثبات
 بسبب ابي بكر الصديق رضي الله عنه فانه قام فيها قائما ما لم يدا انه فيها
 احد من الصحابة ذكره ما نسوا وعلمهم ما جهلوا وشجعهم لما جبنوا ثبت
 الله به دين الاسلام **وصورة الزكاة** ان العرب افترقت في دينها
 فمنهم من رجع الى عبادة الاصنام وقالوا لو كان نبيا مامات ومنهم من
 قال نعمان ولا نصلي ومنهم من اقر بالاسلام وصار ولكن منع الزكاة ولم
 من اقر بالشهادتين وصار وصام كوا دعى الاسلام ولكن صدق في مسيلمه
 في دعواه النبوة ومنهم من صدق الاسود العنسي صاحب صنعا في دعواه
 النبوة ومنهم من صدق طلحة الاسدي في جميع الصحابة عاك كفرهم وولاهم
 اجمعين وعرفوا كوجوب قتالهم فقاتلهم ونصرهم الله تعالى عليهم فقتلوا
 من قتلوا منهم طاهرا وسبوا نساءهم وعيالهم ولم يشك احد من الصحابة في
 كفر من ذكرنا وجعلهم كلهم في حالة واحدة مع نطقهم بالشهادتين و
 اتباعهم بالصلاة واستقبال القبلة ودخول المساجد وادعائهم
 الاسلام الا ما كان من امر ما نعي الزكاة فانه لما علم ابو بكر رضي الله عنه على

قتالهم قال له عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كيف تقاتلهم وقد قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشكروا ان لا
 اله الا الله وان يحسبوا رسول الله فاذ قالوا ذلك عصموا من دماءهم
 واموالهم الا بحقها فقال ابو بكر رضي الله عنه لا قاتلن من فرق بين الصلاة
 والزكاة فلو ان الزكاة من حقها والله لو منعوني عقالا وفي لفظ غناقا
 كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه
 فقال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا ان رايت الله قد شرع محمد ابي
 بكر للقتال ففعلت الله الحق اخرجه البخاري في كتاب الزكاة ومسلم
 في كتاب الايمان كذا الت الشبهة كنعهم واجمع الصحابة واهل العالمين
 بعدهم على تصويب قول ابي بكر في ذلك وجعلوها من البر فضائليه و
 علمه حكيت لم يتوقفوا في قتالهم طول وهلة وعرفوا غرارة فهمه
 في استدلاله عليهم بالدليل الذي اشكل عليهم بعينه مع ان المسئلة
 موضحة في القرآن والسنة **فليتأمل العاقل الناصح** لنفسه لقصة
 واحدة منها وكفي قصة بن حنيفة وهم من اشهر اهل الكوفة عند
 العامة واعظمهم كفا وهم مع ذلك يشهدون ان لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله كويق دنون ويصلون ويقرؤن القرآن ويدعون الاسلام
فان قيل انهم يقولون مسيلم بن قنانه هذا هو المطلوب
 اذا كان من رفع رجلا في مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحل دمه
 وماله ولم تنفع الشهادتان ولا استقبال القبلة ولا ادعاه الاسلام
 فكيف بمن رفع قوران وشمسان وبركان وامثالهم في مرتبة الملك الديان
 وصرف في كل خالص حق الله تعالى وطلب منهم ما لا يقدر اغليه الا الله تعالى
 سبحانه الله ما اعظم شأنه كذا الله يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون
الدليل الرابع ما وقع ايضا في زمن الخلفاء الراشدين وهي ان يقاتلوا بين
 حنيفة لما رجعوا الى الاسلام وهاجروا الى العراق وتبرؤا من مسيلم
 كبر ذنبهم في انفسهم وتخلوا باهلهم الى الثغر الجبل الجهادي سبيل الله لعل

منها

واما ما ذكره من انهم
 قالوا لو كان نبيا
 ما كانوا يفعلون
 كذا وكذا

الله تعالى عنهم تلك الردة لأن الله تعالى يقول الامن تاب وآمن وعمل عملا
صالحا فاولئك كيدل الله شياهم حسنات وقول الله تعالى واني لغفار لمن
تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فانزلوا الله فاته وصار لهم بها محلة
ومسجد يسمى مسجد بن حنيفة فمر بعض المسلمين على مسجد بن المغيرة
والعشاء فسمع من بعضهم كلاما معناه ان مسيما على خلق واقه جما علة
كثيرون لكن الذي لم يقل شيئا لم ينكر على من قاله فرفع امرهم الى ابن مسعود
فجمع من عنده من الصحابة واستشارهم هل يقتلوه وان تابوا او يستقيمهم
فاشار بعضهم بقتلهم واشار بعضهم باستئذانهم فاستأذن بعضهم و
قتل بعضهم ولم يستئذ فلين **مثل الخاق** المريد معرفة الحق اذا كان
هو لا قد اظهر والاسلام والاعمال الصالحة لاشاقة ما اظهر واو لم يظهر
منهم الا كلمة الخوف في مدح مسيما فسمع بها بعض المسلمين فاشتقوا
احد من الصحابة وغيرهم في كفر المتكلم والحاضر الذي لم ينكر والتقصه في
صحيح البخاري **باب** هذا من كلام من كثر علمه من العلماء ويقول انه هو
المعتقدين في الاشجار والاحجار واهل القبور وغيرهم مسلمون بل ارباب لانهم
يقولون لا اله الا الله ويدخلون المساجد ويستقبلون القبلة فحكم با
سلامهم بذلك ان هذا مما اجمع عليه الصحابة فيمن قال تلك الكلمة او
حضرها ولم ينكر نفوذ بك اللهم ان تكون ممن قلت فيهم فلما اضاءت
ما حده ذهب الله بنورهم وتركتهم في ظلمات لا يبصرون كصمت بكم عني
فهم لا يرجعون **الدليل الخامس** ما وقع ايضا في زمن الخلفاء الراشدين
وهي قصة اصحاب علي لما اعتقدوا فيه الاهمية التي تعتقد اليوم في ناسه
من اقر بن آدم وافسقهم فدعاهم على رضى الله عنه الى البقرة فابوا فاختد
لهم الاخاذيه وملاها عطايا واخرجهم فيها النار وقد فهم فيها وهم اصحاء
ومعلوم ان الكافر مثل اليهودي والنصراني اذا امر الله بقتله لا يجوز له ان يفر
بالنار فحكم انهم اغلظ كفر من اليهود والنصارى هذا وهم يقولون الدليل
ونفس من النهار ويقرون القرآن اخذ من له من الصحابة فلما غلوا في علي

وغیرها

ذلك

ذلك الغلو حرقهم بالنار وهم اصحاء و**اجمع** الصحابة واهل العلم كلهم
على كفرهم قاتل **هذا** من يجعل عبدا القبور والاشجار والاحجار
مسلمين لانهم يقولون لا اله الا الله ويستقبلون القبلة ويصلون
المساجد **والدليل** ان جنابة هؤلاء على الله لا اله الا الله ولا اله الا الله
جنابة على النبوة والذين قبلهم جنابهم على النبوة لا اله الا الله جنابة
على الله هية فلهذا **باب** يبين لك معنى الشهادة التي للمؤمنين في هذا
الاسلام **الدليل السادس** ما وقع في زمن الصحابة ايضا وهو ان المختار
ابن ابي عبيد وهو رجل من التابعين تصاد لعبد الله ابن عمر بن الخطاب
مظهر الصلاح فظهر بالعرف اق يطلب بدم الحسين واهل بيته فقتل
ابن زياد واهل البيت من مال اطلبه بدم اهل البيت من ظلمة فقتل
على العراق وظهر شرايع الاسلام ونصب القضاة والمفتين والائمة
من اصحاب ابن مسعود وكان هو الذي يصلي بالناس الجمعة والجماعة لكن
في اخر عمره نزع من اليه فستر اليه عبد الله ابن الزبير جيشا
فجهزوا جيشه وقتلوه وامير الجيش مصعب ابن الزبير ومختار
المختار امرأة ابوها بعض الصحابة فدعاها مصعب الى تكفيره فابت
فكثرت الى اخيه عبد الله يستفتيه فيها فكتب اليه ان لم تقهر آمنه
فاقتلها فامتنعت فقتلها مصعب ابن الزبير و**اجمع** الصحابة كلهم على
كفر المختار ابن ابي عبيد مع اقامته شرايع الاسلام لما جاز على النبوة
فاذا كان الصحابة قتلوا المرأة التي هي من بنات الصحابة لما امتنعت
من تكفير زوجها المختار فكيف بمن لم يكفر المشركين مع نفاقه بما عليه
من الجنابة على الله هية ونزع من انهم مسلمون بل ارباب واهل العلم كلهم
العبادة لله وحده لا شريك له ليس بمسلم فلهذا **الدليل السابع** ما وقع في زمن التابعين
يا ربنا نسلك العفو والعافية **الدليل الثامن** ما كان من الكفر والعبادة
وذلك ان الجعد ابن درهم كان من اشهر الناس في زمانه بالكفر والعبادة
فلما جحد شيئا من صفات الله عز وجل كمنع كونه لها مقالة خفية عند الاكثر

في نسخة

اخلاص

صلى به خالد بن عبد الله القسري يوم عيد الاضحى فقال يا ايها الناس صحتوا
تقبل الله ضحاياكم فانى مضج بالجمع ابن درهم فانه ينزع عن الله لم
يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ثم نزل افرح به ولم يعلم احد
من العلماء انكم ذاك بل ذكره شمس الدين ابن القيم قدس الله روحه ونور
ضريحه اجماعهم على استحسان ذلك فقال رحمه الله تعالى
9 شكر الضحية كل صاحب سنة لله ذكر من اخبره بآيات
فذا كان هذا حال من اشبه اهل العلم والعبادة اخذ العلم على الصلابة قد
اجمع اهل العلم على استحسان قتله فاني هذا من اعتقاد اعداء الله في عباد
القبور والاورثان انهم مسلمون بلا ريب **الدليل الثامن** قصة بن عبيد
ابن ميمون القداح فانهم ظهر واعلم رأس المائة الثالثة فادعى عبيد الله بن
من آل علي من ذرية فاطمة وتشترى بنات الطاعة والجهاد في سبيل الله فتم
اقوام من اهل المغرب وصارت لهم كدولة كبيرة في المغرب والولادة من بعده
ثم ملكوا مصر والشام وظهروا شرائع الاسلام واقامته اجمعة والجماعة
وضبط القضاة والمفتين لكن اظهروا اشياء من مخالفة الشريعة وظلم
منهم ما يدل على تفاقمهم فاجمع اهل العلم على انهم كفار وان دارهم دار حرب
مع اظهرهم شرائع الاسلام وفي مصر من العلماء والعباد اناس كثير واكثر
اهل مصر لم ايد حكمهم فيما اخذوه ومع ذلك اجمع العلماء على ما
ذكرنا حتى ان بعض الحكماء اهل العلم المعروفين بالصلاح على آل لوان مع عشرة
اسمهم لم يمت بواحد النصارى المحاربين ورمى بالمشعة بن عبيد
ولما كان في زمن السلطان محمود ابن زنكي رسل اليهم جيشا عظيما فانهوا
مصر من ايد يهم ولم يتركوا جهادهم اجماعا فبقي من الصالحين قلة فتجلى
السلطان محمود فرح المسلمين بن ذلك وحنقوا بن الجوزي رحمه الله تعالى في
ذلك كتابا سماه النكاح على فتي مصر واثم العلماء التصانيف والكلام في
كفرهم مع ما ذكرنا من اظهرهم شرائع الاسلام الظاهرة فانظر ما بين
هذا وبين من يحكم باسلام عباد القبور والاشجار والاجنان بحججهم

لا اله الا الله ودخولهم المساجد واستقبالهم القبلة مع اقامتهم
على الاشرار بالله وصرفهم في مخالفة حق تعالى لغيره ففسحان مقلب القلوب
الدليل التاسع قصة التتار وذالك انهم بعد ما فعلوا بالناس ما
ما فعلوا وسكنوا بلاد المسلمين وعرفوا دين الاسلام استحسنوه واسلموا
لكن لم يعملوا بما يجب عليهم واطمروا اشياء من الخروج عن الشريعة مع
تكميلهم بالشهادتين واتباعهم بالصلوات واستقبالهم القبلة ودخولهم
المساجد ومع هذا افرحهم العلماء ووقا تلوه وغزوهم حتى ازلههم الله
تعالى عن بلدان المسلمين **الدليل العاشر** اجماع العلماء على كفر من
انكر فرعا مجمعا عليه مع ادعاءه الاسلام ونطقه بالشهادتين واتباعه
بالصلوات واستقباله القبلة ودخوله المساجد فانه ينفعه
ذاكره ولو ذكرنا ما جرى من السلاطين والقضاة من قبل من يظهر شعائهم
الاسلام اذ اتكلم بكلام كفر او فعل كفر وقامت عليه البيعة انه يقتل
مع انه في حق لاء المقتولين من هو من اعلم الناس وازهدهم واعبدتهم
مثل الخلاج والجمع واجهم وغيرهم ومن هو من الفقهاء المصنفين
كالفقيه عمارة فلق ذكرنا قصص هؤلاء الاحتمال مجلدات والانه في
منهم من خبلا واحدا بلغ كفره عباد القبور والاشجار والنجار من اهل
زماننا ومع هذا كله يحكم من طبع الله على قلبه باسلامهم بمجرد
استقبالهم القبلة واتباعهم بالصلوات ودخولهم المساجد
من العجائب ان الكتب بايديهم ينعمون انهم يعرفون ما يعملون
بما فيها من مذكور فيها مسائل الردة وموضح فيها ما ذكرناه وفيما ذكرنا
كفاية لمن هذه الله واما من اراد الله فستفه فلو تنالحت الخيال
بين يديه لم ينفعه ذلك كما قال تعالى ان الذين حققت عليهم كلمة ربك
لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الالم **فصل**
واما قوله ولو كانهم حق لما انقطعوا فتقول هذا دليل على جهله و
سوء فهمه وقلة علمه لان الواجب على العبد التسليم لامر الله و
الايمان بقدره والرضا بقضائه ويعلم ان الله رب كل شيء ومليكه و
خالقه ولا رب غيره ولا خالق سواه وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن

وان جميع ما في السموات والارض من الاعيان وصفاتها وحركاتها وسكناتها
فهي مخلوقات مقدرة له مصروفة مشيئة وكل ما يكون في الوجود فهو
بقضاء الله وقدره لا يخرج احد عن القدر المقدر ولا يتجاوز ما خط له
في اللوح المسطور وليس لاحد على الله حجة بل لله الحجة البالغة فلو
شاء لهداكم اجمعين فكل نعمة منه فضل وكل نعمة منه عدل وكل
ما وقع في العالم من خير وشر فقد سبق به المقادير قبل خلق السموات
والارض بخمسين الف عام قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير وقال تعالى ما اصاب من
مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه الآية قال علقمة
هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انما من عند الله فريضه وسلم و
الايمان بالقدر والرضا به والعمل بالشرع طريق اهل الاسلام والايمان و
الاحتياج بالقدر على الشرع طريق اهل الزيغ والطغيان **فاذا فهمت**
هذا فاعلم ان ما يجري به الاقدار من الحكم في الخلق من عز وذل وحيات
وموت واعطاء ومنع وخفض ورفع الابدان كونه الشئ حق او باطل و
الحق والباطل انما يعرف من جهة الشريعة فما ثبت بها انه حق فهو حق
ولو صلبوا اهلها في جذوع النخل وخذت لهم الاضاد ونشروا بالناشير
وما ثبت بها انه باطل فهو باطل ولو بلغ اهلها في القوة والملك مثل عاد و
التي لم يخلق مثلهما في البلاد وقول القائل صبر عليهم ما صار وما سلب
عليهم الكافر فلهذا قول باطل لا يقول له الا جاهل محتج على الله بقضاه
ومعارض لشرعه بقدره **ومما يبين بطلانه** تأمل ما قصر الله تبارك
وتعالى عن نوح عليه السلام وما جرى عليه من قومه وخليل الرحمن عليه
السلام وما جرى عليه من قومه وموسى عليه السلام وما جرى عليه من
قومه والسحرة وما جرى عليهم لما آمنوا وعيسى عليه السلام وما جرى
عليه من قومه حتى رفعه الله تعالى وذكر ما وصى عليهم السلام وما جرى
عليهما من القتل واصحاب الاخذ ودماء ما جرى عليهم لما آمنوا ونظائير ذلك
الكثير من ان تحصر واشهر من ان تذكر فمنها ما رواه ابو عبيدة ابن
رضي الله

رضي الله عنه قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يكونون
بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من
الناس ان يقولوا لهم من ناصرين قال يا ابا عبيدة قتلت نبيا اسرائيل
ثلاثة واربعين نبيا من اول النصارى في ساعة واحدة فقام مائة رجل
وسبعون رجلا من بني اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف ونهواهم عن
المنكر فقتلوا جميعا من آخر النصارى ذلك اليوم ففهم الذين ذكرهم الله تعالى
وهكذا رواه ابن جرير عن ابي عبيدة الوصافي محبا بن حفص عن جابر عن
ابي الحسن موسى بن اسد عن مكحول به **وعن** عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنه قال قتلت بنو اسرائيل ثلاثمائة نبيا من اول النصارى واقاموا
سوق قتلهم من آخره رواه ابن ابي حاتم فيهم ليجوز لعاقل ان يقول
لو كان هؤلاء المقتولون من الانبياء واتباعهم على حق لما سلبوا عليهم و
لما انقطعوا ومن المعلوم انه لا يقول له عاقل ان يؤمن بالله واليوم الآخر
ومنها ما رواه ابن جرير عن يونس ابن عبد الاعلى قال لانا ابن وهب
قال اخبرني سليمان ابن بلال عن يحيى ابن سعيد قال سمعت ابن المسيب يقول
ظهر تحت نصر على الشام فخر بيت المقدس وقتلهم ثم اتى دمشق فوجد
بها دما يغلي فقال ما هذا الدم فقالوا ادركنا آباءنا على هذا او كلما ظهر
عليه الليل ظلم فقتل على ذلك الدم سبعين الف من المسلمين وغيرهم
فسكن وهذا هو المشهور انه قتل اشرافهم وعلمائهم حتى لم يبق من
يحفظ التوراة واخذ منهم خلقا كثيرا اسراء من انبياء الانبياء وغيرهم
وجعلهم خدما للمجوس ومكث سبعة سنين وقيل مائة سنة ففسد
في الارض المقدسة جا على المسجد الحرام مريضا للخنزير والبغال والحمير لا
يذكر الله فيه هذه المدة الطويلة استهانة به وعجزته وجرأت
امور يطول ذكرها وهي مذكورة في تفسير صدر سورة الاسرى فمن اراد
معرفة تفصيل ذلك فليراجع في مظانه فمن عرف ما جرى على هؤلاء
من القتل والاسر وتسلط الكافر عليهم مع انهم اولاد الانبياء واهل
الشرائع عرف فساد قوله واحتجاجة بقوله لو كان لهم حق لما انقطعوا

ومن **أما** جري على رسول رب العالمين وسيد المرسلين وصفوة الخلق
من الابتلاء والامتحان لما دعى إلى إخلاص العباد لله وترك عبادة ما سواه
كإحصاءه في الشعب وقطر يد أصحابه إلى الحبشة والحائنه وصاحبه في غار
ثور وآخر آجده من مكة إلى المدينة ثم غزبهم عليه فيها ثم جرت أمور
يطول ذكرها وهي غير حافية على من عرفه في هديته وسيرته فإذا كان هذا القدر
يجري على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فعلى من دونهم من المسلمين
القائمين بدعوتهم المنتسبين إلى دينه وهديته أولى وأحرى فلا يظن عاقل
أن أهل قرن ثلاثة عشر أعقل وأصلح من القرية الأولى ومن كان له أدنى
عقل ومعرفة لم يقل إن هؤلاء الأنبياء وأتباعهم ممن ذكرنا لو كانوا على حق
لما جرى عليهم ما جرى وأن أعدائهم على حق لطغيانهم وغلبتهم على أوليائهم
ومن المعلوم أنه لا يقول هذا رجل عاقل يؤمن بالله واليوم الآخر ومع
هذا كله فالدين والله أحمد عز يشتر منيع لا يضام ولا يزل لم يعلموا ولا يعلم
عليه إلى يوم القيمة وقوله هذا أقول من البصيرة له ونظرة مقصودة
على دنياه وفي أمثال هذا قال الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف
فإن أصابه خير أطمان به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر
الدنيا والآخرة ذلك هو خسران المبين **وقد جرت عادة الرب**
جل جلاله أنه يبتلي عباده ثم يحسن لهم العاقبة كما قال تعالى لتبلون
في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشركوا أذن كثير وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور والابتلاء
في الغالب يدل على محبة الله للمبتلي إذا قرن مع الصبر على بلاء الله الرضا بقضائه
الله كما قال صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله
الرضا ومن سخط فله السخط ولهذا كان أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأنبياء
ثم الأمثل فالأمثل يبتلي المرء على حسب دينه فإن كان في دينه صلابة لم يبتلي
عليه البلاء وإن كان في دينه رقة خفف عنه ولا يزال البلاء بالمؤمن من يمشي
على الأرض وما عليه خطيئة **وقد اقتضت حكمة الله تعالى** أن من ادعى
الإيمان فلا بد أن يبتلي به كما قال تعالى ألم حسب الناس أن يتركوا أن
يقولوا

فعليه

يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله
الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال تعالى مخاطباً لمحمد نبيهم صلى
الله عليه وسلم أم حسبكم أن تخلقوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين
آمَنوا معه متى نظر الله إلا أن نصر الله قريب ولم ينزل العبد متقلبا
بين أصوار ثلاثة نعمة من الله تترى عليه فيجب عليه فيها الشكر و
ابتلاء من الله فيجب عليه فيها الصبر وذو ثوب يقرقها فيلزمه منها
أن يستغفر فمن كانت هذه صفاته فكلما أصابه من نقوذ القضاء و
القدر فهو خير له كما قال صلى الله عليه وسلم والذي نفس بيده لا يقض الله
للمؤمن قضاء إلا كان خيرا له وليس ذلك إلا للمؤمن من أن أصابته مصيبة
شكر فكان خيرا له وأن أصابته ضراء فضره فكان خيرا له والابتلاء
الذي يصيب المؤمن في الله لا يخرج عن أقسام أربعة فليعلم أن يكون في
نفسه أو في ماله أو في عمره أو في أهله ومن يجب فهذا مجموع ما
يبتلي به العبد في الله وأشده هذه الأقسام المصيبة في النفس و
من المعلوم أن الخلق كلهم يموتون كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت
ويهلكون بالشرا والخير فتنة والنيا ترجعون وهذا غاية المؤمن للبتل
في نفسه أن يشهد في الله وتلك أشرف المراتب وأسهلها و
أفضلها وأعلىها لما رتب الله عليها من النعيم المقيم والثواب العظيم و
لا تبلغ درجاة الشهادة إلا بآلة العبد وعلم هذا المؤمن وغلبته عليه
فمن جعل هذا الابتلاء دليلا على بغض الله للمبتلي فإنه مشوم محروم
لكن مما ينبغي فهمه أن المؤمن ما يؤتى إلا من قبل نفسه كما قال تعالى
أو كما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند
أنفسكم وقال تعالى ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير
وقال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليعلمهم بعض
الذي عملوا لعلهم يرجعون فاقضت الحكمة الإلهية أن المؤمن متى بدى
تارة ويد الله عليهم أخرى لما له في ذلك من الحكم والأسرار العظيمة التي لا

يعلم تفصيلها الا الله فمنها استخراج عبوديتهم وذلهم و
 انكسارهم له وافتقارهم اليه وسؤاله نصره على اعدائهم ولو كانوا اعدائهم
 منصوريين قاهرين غالبين بطروا واشروا ولو كانوا اعدائهم مغلوبين مغلوبين
 لما قامت للدين قاطبة ولا قامت للحق كلمة فاقضت حكمته احكم الحاكمين
 ان صرهم بين غلبهم تارة ولونهم مغلوبين تارة فاذا غلبوا انضروا الى
 ربهم وانابوا اليه وخضعوا له وانكسروا له وتابوا اليه واذا غلبوا
 اقاموا دينه وشعائره وامروا بالعرف ووفوا له واعز المنكر وجاهدوا غيروه
 ونصروا دينهم ومنها كيميز بين الكفر من يري الله وسو له من ليس له
 مراد الا الله نيا والجاه ومنها انه سبحانه يجب من عبادة تكميل عبوديته
 في السر والعلانية وفي حال العافية والبلاء وفي ادائهم على الاعداء والاداءة
 عليهم فلله سبحانه على العباد في كلتا الحالتين عبودية تقتضي تلك الحال لا
 تحصل الا بها ولا يستقيم القلب بدونها كما لا يستقيم الا به ان الايمان والبر
 والنجاة والعتق والتعب والنصب واصدادهما فكل المحن والبلاء يشترط
 في حصول كمال الانسان ومنها ان امتحانهم باداة عدوه عليهم تحصيل
 وتخليصهم ويهذبهم من الذنوب كما قال تعالى في حكيمته ادالك التفاضل بين
 يوم احد ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلمون ان كنتم مؤمنون ان تمسككم
 قرع فقد مس القوم قرع مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله
 الذين امنوا ويتخذ منهم شهداء والله لا يحب الظالمين وليحصن الذين
 امنوا ويحقق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة وما يعلم الله
 جاهدوا منكم ويعلم الصابرين الى قوله وسيجزي الله الشاكرين فذكر انوارها
 من الحكم التي في طر اداة الكفار عليهم بعد ان بشرهم بانهم هم الاعلمون بما
 اعطوه من الايمان وسلاهم بانهم وان مسهم القرع في طاعة الله وطاعة
 رسوله ثم اخبر انه سبحانه بحكمته جعل الايام دولا بين الناس فيصيب
 كل منهم نصيب منها كما لا راق والاحال ثم اخبر انه فعلا ذلك ليعلم
 المؤمنين منهم وهو سبحانه بكل شئ عليم قبل كونهم وبعد كونهم ثم اخبر
 انه سبحانه ان يتخذ منهم شهداء فان الشهادة درجة عالية عنده ومترتبة
 رفيعة لا تنال الا بالقتل في سبيله فلو لا اداة العدو ولم تحصل درجة

من
 انهم

الشهادة التي هي من احب الاشياء وانفعها للعباد ثم اخبر سبحانه انه
 يريد ان يحقق المؤمن من ذنوبهم بالقول بالحق والرجوع اليه واستغفارهم
 من الذنوب التي ادبوا بها عليهم العدو وانه مع ذلك يريد ان يحقق
 الكافر بنصيقهم وطغيانهم ثم انكر عليهم حسبانهم وظنهم بوصول
 الجنة بغير جهاد ولا صبر وان حكمته تبادلك فلا يلهيهم خلونهم الا
 بالجهاد والصبر ولو كانوا اعدائهم منصوريين غالبين لما جاهدوا احد
 ولما ابتلوا بما يصبرون عليه في بعض الاحيان لا بما يقو له هذا الجاهل
 الضال لو كان لهم حق في ذلك لماتوا انقطعوا ولما سطا عليهم الكافر
 وتمام هذا الكلام انما يتبين بمعرفة اصول نافعة جامعة
 الاصل الاول ان ما يصيب المؤمن من الشر والمحن والاذى دون ما
 يصيب الكفار والواقع شهادته ان الله وكذا الله ما يصيب الا بر في
 هذه الدار ودون ما يصيب الفجار والفساق والظلمة بكثير الاصل
 الثاني ان ما يصيب المؤمن من في الله مقرون بالرضا والاحسان فان قاتله
 الرضا والاحسان فمعهم على الصبر والاحتساب وذلك يخفف عنهم ثقل
 البلاء ومقرونهم كل ما شاهدوا العوض فان عليهم تحمل المشاق
 والبلاء والكفار لا رضا عندهم ولا احتساب وان صبروا فكل صبر اليهم
 وقد نبه الله تعالى على ذلك بقوله ولا تهنوا وابتغاء القوم ان يكونوا
 قائلون فانهم يلمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرعون الاية
 الاصل الثالث ان المؤمن اذا اذى في الله فانه محمول عنه
 بحسب طاعته واخلاصه ووجوب حقايق الايمان في قلبه حتى
 يحمل عنه من الاذى ما لو كان يشتر منه على غيره لعجز عنه حمله وهذا
 من دفع الله عن عبده المؤمن من الاصل الرابع ان الجنة كل ما ملكته
 في القلب وسخت فيه كان اذى المحب في رضا مجموع به مستحان غير
 مشغوب والمحبون يفتخرون عند احبائهم به الله حتى قال قائلهم
 لئن ساء في ان نلتني بمساءة لقد سرتني اني ظفرت ببالك
 وقال اخر

قوله فمعهم
 الرضا والاحسان
 فان قاتله
 حان في هذه الدار
 الاصل الرابع
 الرضا والاحسان
 في الدار الآخرة

وقف الهوى في حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم
أجده الملامة في هوكل لذيفة حبا لذكر فليكن اللق م
الاصل الخامس ان ما يصيب الكافر والمنافق من العز والنصر و
الحجاة دون ما يصيب المؤمن بكثير بل باطن ذلك وكسر وهوان
وان كان بالظاهر خلافة قال الحسن رحمه الله تعالى انهم وان ملجحت
بهم البراذين وطقطقت بهم البغال فان ذل المعصية لا يفارق قلوبهم
اي الله الا ان يذل من عصاة **الاصل السادس** ان ابتلاء المؤمن
كالدواء له يستخرج به الادواء التي لو بقيت فيه اهلكته او نقصت
ثوابه او انزلت درجته فيستخرج الابتلاء والامتحان منه تلك الادواء
ليستعد بها لتمام الاجر وعلق المنزلة ومعلوم ان وجود هذا
للمؤمن من خير له من عدمه **الاصل السابع** ان ما يصيب
المؤمن في هذه الدارين اذ الله العدو عليه وعلية واذا الله له في بعض
الاحيان امر لازم لا بد منه وهو كالحرق الشديد والبرد الشديد والامراض
والهموم والغموم فهذا لازم للطبيعة والنشأة الانسانية في هذه الدارين
للاطفال والبهائم لما اقتضت حكمة احكم الحاكمين فلو شجر في هذا
العالم عن الشر والنفع عن الضر واللذة عن الألم لكان ذلك عالما غير هذا
ونشأة اخرى غير هذه النشأة وكانت تقوت الحكمة التي لاجلها مزج بين
الخير والشر والألم واللذة والنفع والضر وانما يكون تخليص هذا وهذا
تمييزة في دار اخرى غير هذه الدارين كما قال تعالى ليميز الله الخبيث من
الطيب الآية **الاصل الثامن** ان الله سبحانه انما خلق السموات والارض
وخلق الموت والحياة وزين الارض بما فيها لابتلاء عباده وامتحانهم ليعلم
من يهديه ويريد ما عنده ممن يريد الدنيا وزينتها قال الله تعالى هو
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليعلمكم
ايكم احسن عملا وقال تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لعلكم تتقون
ايكم احسن عملا وقال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليعلمكم ايكم

احسن

احسن عملا وقال تعالى ولنبلقكم حتى تعلموا ما لكم منكم والصابرين و
نبلى اصباركم قالنا س اذ ارسل اليهم الرسل بين امرين اما ان تقولوا
امنت او لا ايق من ولا بد من امتحان هذا وهذا فامنت من قال امنت
فلا بد ان يمتحنه الرب ويبتلي به ليعلم هل هو صادق في قوله امنت
او كاذب فان كان كاذبا رجع على عقبيه وفقر من الامتحان بما يفرضه
الله وان كان صادقا ثبت على قوله ولم يزد الا ابتلاء والامتحان كما لا
ايماننا على ايماننا قال تعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا
الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما **الاصل التاسع**
وهوان الانسان مدني بالطبع لا بد له ان يعيش مع الناس
والناس لهم اراء وات وتصورات واعتقادات فيطلبون منه ان يوافقهم
عليها فان لم يوافقهم آذوه وعذبوه وان وافقهم حصل الاذى والعذاب من
وجه اخر فلا بد له من الناس ومخالطتهم ولا يفكر عن موافقتهم او
مخالفتهم ولا يوافقهم الموعظة والعذاب اذا لم يوافقهم هوهم واعتقاداتهم
ولا ريب انك انما تخالفهم لهم في باطنهم اسهل وايسر من الالم المرب
على موافقتهم **الاصل العاشر** انما ينبغي ان يعلم ان الله عز وجل
جل ارحم بعبدك من الوالدة بعلمها بل هو ارحم بالعبد من نفسه
كما هو اعلم بمصلحة العبد من نفسه ومن رحمته به ولطفه
ايصال المناظر والمصالح اليه وان كرهتها نفسه وشق عليها
قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقال تعالى
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
الله يعلم وانتم لا تعلم لا تعلمون فارجح الناس بل من يشق عليك في اصال مصالحك
البلاء ودفع المضار عنك وهذا كان من تمام رحمة الرحمن تسليط انواع
البلاء على العبد فانه سبحانه اعلم بمصلحته فابتلاؤه له وامتحان له
منه من كثر اغراضه وشهواته من رحمته به ولطفه لكن العبد
جهالة وظلمة يتحكم ربه او لا يصبر الى ان تأتي معونته ولا يعلم عاقبة اصابته
اليه في ابتلاؤه وامتحانه وقد جاء في الاثر ان الله اذا احب عبدا احب
الدنيا وطيباتها كما يحب احدكم من ربه وهذا من تمام رحمته به لا من
بخله عليه كفي وهو تجواد الما جدد الذي له اجور كله وجود جميع

مفيد جدا
لن تائب له

للحصاد

الخلايق في جنب جوده اقل من ذرة في جبال الدنيا وما لها ومن رحمة
عبادة المؤمنين ان تغفر عليهم الدنيا وكذا لها لا يكون اليها ويغفر
اليها ولا يرغبوا بالغفر المقيم في دارة وجواره فاسمهم الى ذلك بسياط الابتلاء
والامتحان فمنهم ليعطيهم واتلاهم ليعافيهم وامانهم ليعيهم ومن
رحمته بهم ان حذرهم نفسه لئلا يغتروا به ويعاملوه بما لا يحسن معاملته
به قال تعالى لو يحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد فمن تأمل ما
ذكرناه من الاسرار وبعض الحكم الالهية في تسليط اعداء الله الكافرين
على اوليائه المؤمنين عرف ان ما قاله هذا الجاهل باطل وان استبد الله
فاسه وحجته داحضة **فصل** هذا آخر ما لخصناه من كلام ائمتنا
رحمهم الله تعالى لمناسبة سياق هذا الفصل والله الموفق لارب غيره
والامعير بسورة والفصل بيه الله يؤتيه من يشاء والله ذو العظمة
العظم **فصل** واما في له آية من سنتين او ثلاث ولم يزل
من عاينهم اعتقادات فاسدة وافعال رديئة فلانهم وواجب علم جنابك ان
تأمرهم بالافعال الحسنة الموافقة للشرعية فالي الان تتركوا القنوت و
الحجرات بالتسمية واقفون على قولهم وافعالهم **فنقول** هذا دليل على جهلهم
وقلة علمهم اطلاقه هذا القول على ترك القنوت والحجرات بالتسمية ومن
له ادنى اطلاع بما عليه الائمة من اهل العلم لم يشك نفسه بهذه القول
وما يشابهه وانما الواجب على من كان يدعي العلم دلائل الناس على ادعاء
الواجبات ويبدأ بالاهم فالاهم كالامر بتقعيد الله تعالى في العبادة الذي
هو اصل الاصول ومركز دائرة اهل المنقول والمفعول والقطب الذي يدور
عليه الحاصل والمحصل والاساس الذي عليه بناء مدينة العلم الذي
فيها النزول والحلول والاصراط الذي عليه السير والوصول الى غير ذلك
من القواعد الاسلامية والاصول الالهية ومنها هم عن فعل المسميات
كلاشرك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وقتل النفس التي حرم الله
واكل الربوا وكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات
الفحشاء والفجور وغير ذلك من انواع الظلم والعدوان مما قد عمت به
البلوى

البلوى في العباد والبلاد ومن تأمل هديده وسيرته وجد الامر كما ذكرنا
واما مسئلة الحجرات بالتسمية والقنوت فممن من المسائل الجوفية التي
ليقع بيننا وبيننا وبينكم عند مسئلة التوحيد والشرك ولما الكلام
على الحجرات والاشياء بالتسمية فممن من علم ان التسمية هال هي آية من
الفاتحة او من كل سورة او آية مستقلة في اول كل سورة او آية
بعض آية في اول كل سورة او آية كما ذكرنا في الفاتحة دون غيرها
او آية انما كتبت للفصل لانها آية على قول العلماء سلفا وخلفا
مبسطة في مواضعها ومن حكم عنده انما آية من كل سورة الابرار
ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو هريرة وعمر بن الخطاب وعنه وعن
التابعين عطاء وطاوس وسعيد ابن جبلة ومالك بن انس وعنه وعن
يقول عنه الله ابن المبارك والشافعي ومحمد بن حنبل في رواية عنه
واسحاق ابن راهوية وابو عبيد القاسم ابن سلام رحمهم الله تعالى
وقال مالك واصحابه وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن وزفر
وغيرهم من المالكية والحنفية ليست آية من الفاتحة ولا من غيرها
من السور وقال الشافعي رحمه الله تعالى في قول في بعض طرق مذهبه
هي آية من الفاتحة وليس من غيرها وعنه انما بعض آية
من اول كل سورة وهما غريبان وقال داود ابن علي الظاهري هي آية
مستقلة في اول كل سورة لا منها وهذه رواية عن الامام احمد
ابن حنبل رحمه الله تعالى وحكاها ابو بكر الرازي عن ابي الحسن الكرخي و
هذا من اكاره اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى هذا مما يتعلق بكونها
هي من الفاتحة او من غيرها ففزع على هذا فمن رأى انما ليست من
الفاتحة فلا يحجركا وكذا من قال آية في اولها واما من قال بانها
آية من اول السور فاختلقوا هذه الشافعي رحمه الله تعالى لانها
يحجركا مع الفاتحة والسور وهذا من هبطوا ايض من الصحابة والتابعين
وائمة المسلمين فحجركا من الصحابة ابو هريرة وابن عمر وابن عباس

ومعاوية ومن التابعين سعيد بن جبير وعكرمة وابو قتادة و
الزهري وعمر بن الحسين وسعيد بن المسيب وعطاء وطاوس و
سالم ومحمد بن كعب القرظي وابو بكر بن محمد بن عمر وعمر بن عبد العزيز
وابو الشعثاء ومكحول واناس غيرهم رحمهم الله تعالى وفي حديث اخر
الانه لا يجهر بالبسملة لما رواه انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فسمعت احدا منهم
يجهر بتسمي الله الرحمن الرحيم رواه احمد ومسلم وفي لفظ صليت خلف
النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وعثمان فكانوا لا يجهرون
بسم الله الرحمن الرحيم رواه احمد والنسائي باسناد علي شرط الصحيح
لا احمد ومسلم صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم
في اول قراءة وفي اخرها ولعبد الله ابن الامام احمد في مسنده عن
ابيه عن شعبه عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وعثمان فلم يكونوا يستفتحون
القراءة بسم الله الرحمن الرحيم قال شعبه فقلت لقتادة انت
سمعت من انس قال نعم نحن سألناه عنه وللنسائي عن منصور عن
نراذان عن انس قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فلم يسمعنا
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وصلى بنا ابي بكر وعمر فلم يسمعنا
وعن عبد الله ابن المغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعني ابي وانا نقول بسم الله الرحمن
الرحيم فقال يا بني اياك واحدث قال ولم اذكر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضلا كان ابغض اليه احدا في الاسلام منه
فاني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر
ومع عثمان فلم اسمع احدا منهم يقولها فلا تعلمها اذ انت قرأت
فقال احمد لله رب العالمين رواه الامام احمد في مسنده وابو عيسى الترمذي
في جامعه وابو عبد الرحمن النسائي في مسنده وابن ماجه القزويني في مسنده

سننه فهذا هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الخلفاء
الراشدين وطوائف من سلف التابعين والخلف وهو مذهب ابي حنيفة و
سفيان الثوري والامام احمد بن محمد بن حنبل ومذهب الامام مالك بن انس لا
يقرب بالبسملة بالكلية لاستراوا جهر او احتج بما في صحيح مسلم عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالكلمة
والقراءة بالحمد لله رب العالمين وبما في الصحيحين عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكانوا
كلهم يستفتحون بالحمد لله رب العالمين ولم يذكروا بسم الله الرحمن الرحيم في
اول قراءة ولا في اخرها فمما أخذ الامة رحمهم الله تعالى في هذه المسئلة
وهي قريظة واجتمعوا على صحة صلاة من جهر بالبسملة ومن اسر والله الحمد و
المنة ولم يره احد منهم تعزير من اسرها كما انهم ايسرون من جهر بها ولا
التشنيع عليه كما يقول هذا الجاهل بحقيقة العلم وما عليه العلماء
اما القنوت في الفجر فللعلماء فيه ثلاثة اقوال **القول الاول** ان المداومة
عليه سنة وهو مذهب مالك والشافعي ومحمد بن جرير الطبري الا ان المالكية
عن مالك فيه روايتين هما هو مستحب او سنة بناء على ما قد تقدم ان ترك السنة
عمد اتعاد له الصلاة وحكي محمد بن جرير الاجماع ان تركه غير موجب لاعادة الصلاة
وجواب اصحاب الشافعي من الابعاض التي يشرع اجليها سجود السهو وروى عن الحسن
البصري ايضا يشرع لتركها سجود السهو **والقول الثاني** ان القنوت في الفجر
وان المداومة عليه بدعة وهو قول ابي حنيفة والليث ابن سعد ويحيى
ابن يحيى من المالكية **وقالوا** القنوت في الفجر ولا غيرها من الصلاة واستدلوا بان
النبي صلى الله عليه وسلم قننت شهر اثم ترك ذلك لما رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قننت شهر اثم تركه رواه الامام احمد وفي لفظ قننت شهر اثم
على احياء من اصحاب العرب رواه الامام احمد ومسلم وابن ماجه وفي لفظ قننت
شهر اثم قننت القراء فما رأيت من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي مالكا الا شجعي قال قلت لابي يابتي قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعليها هذا فربما من حسن سنة كانوا
يقننون في الفجر قال ابي بن محمد رواه احمد والترمذي وصححه ابن ماجه
وفي لفظ كانوا لا يقننون في الفجر والنسائي ولفظه صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم فلم يقنت وصليت خلف اي بك فلم يقنت وصليت خلف عمر
فلم يقنت وصليت خلف عثمان فلم يقنت كثر ما قال اي بني بدعة واجاب
من المستحبه بان المراد شر الدعاء لمن كسر وترك الدعاء على من سمي الله
ترك اصل القنوت بدليل الزيادة التي رواها الدارقطني والحاكم والبيهقي وهم
لم ينزل يقنت حتى فارق الدنيا وفي اسناده ابو جعفر الرازي وقد اختلفوا
فيه فوثقته يحيى ابن معين وعالي ابن المديني وابو حاتم الرازي وقال الفلاس في
الحفظ وقال النسائي ليس بالقوي وقد صح هذا الحديث كحفظ
ابو عبد الله محمد بن علي البخاري والحاكم والدارقطني والبيهقي والنووي وغيرهم
رحمهم الله تعالى **القول الثالث** وهو الصحيح ان القنوت ليس عند الركعة
الديه لما رواه ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال بعد
ما يقول الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم اخي الوليد ابن الوليد
سلمة ابن هشام وعياش ابن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم
اشهد و طأ تكل على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف قال يحيى بن زكريا
ويقول في صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وقلنا حيتين من العرب
حتى انزل الله تعالى ليس لك من الامم شيء الاية رواه الامام احمد والبخاري وغيرهم
في لفظ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الغشاء اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول قبل ان يسجد اللهم
اخي الوليد ابن الوليد اللهم اخي المستضعفين من المؤمنين اللهم اشهد و طأ تكل
على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف رواه البخاري وعنه ايضا قال
لا فرق بين كل صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت
في الركعة الاخيرة من صلاة الظهر والعشاء الآخرة وصلاة الصبح بعد ما يقول
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد في دعاء المؤمنين ويعلن الكفار رواه الامام
احمد والبخاري ومسلم وفي رواية لا حمد وصلاة العصر مكان العشاء الآخرة
وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وقلنا
بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله تعالى ليس لك من
الامر

الامر شيء او يتوب عليهم او يعذب بهم فانهم ظالمون رواه احمد والبخاري
واما القنوت في الوتر فهو جائز ليس بلاما رواه الحسن ابن علي
رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن
في قنوت الوتر اللهم اهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتوفني
في قنوتك وبارك لي فيما عطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا
يقض عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت
وزاد البيهقي ولا يعز من عاديت قبل تباركت وتعاليت قال ابن النخعي ولا
اعلم باسناد دة باسناد او ادعي النور في الخلاصة ضعيفا وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت بذلك في الصبح قال ابن النخعي
رواه البيهقي باسناد جيد وزاد النسائي وصلى الله على النبي قال ابن النخعي باسناد
حسن فمن الصحابة من لم يقنت ومنهم من قنت في النصف الاخير من
ربطان ومنهم من قنت السنة كلها والعلماء منهم من يستحب الاول
ومنهم من يستحب الثاني كاشافعي والحمد في رواية ومنهم من يستحب
الثالث كما في حنيفة والامام احمد في رواية ويجمع جائز في قولنا
ذلك فلا لوم عليه لا تباع سبيل من كان قبله من هو الا على من
الله عنهم وقد استعمل الامام ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عدي
السلام عن الجهر بالتسمية والقنوت وغيرها **فاجاب رحمه الله تعالى**
بقوله كان الصحابة رضي الله عنهم والتابعون من بعدهم منهم من يقرب
لبسامة ومنهم من لا يقربها ومنهم من يجهر بها ومنهم من لا يجهر
من يقنت في الفجر ومنهم من لا يقنت ومنهم من يتوضأ من سجدة واحدة
ومنهم من لا يتوضأ ومنهم من يتوضأ من مس الفجر ومنهم من لا يتوضأ
منهم من يتوضأ من مس المراتة بشهوة ومنهم من لا يتوضأ ومنهم من يتوضأ
من كل شيء الجور ومنهم من لا يتوضأ مع هذا كان بعضهم يصلي بعض
مثل ما كان ابو حنيفة واصحابه والشافعية واصحابهم وغيرهم يتوضأ
الله عليهم اجمعين يصلون خلف ائمة المدينة من المالكية وغيرهم وان
كانوا لا يقولون بالبسملة لاسرا ولا جها وهذا الرشيد اما ما وقع في
وصلي الامام كبري يوسف خلفه وكان الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه

من نسخة فيها كثر غلط و تحريف و اجتهاد في
 يظهر لي و اصلحت ما جرت عليه انه
 يظهر لي و اصلحت ما جرت عليه انه
 فليقا بل بين النسختين و
 انهم مرتين و صحت على
 و ذلك في نسخة
 ثم تم

[illegible]

لتم فبقول ان النقل لم يرد بها ونحن انما ندن احكام ديننا في القول والعمل على التوقف
فامتنعنا من اطلاق اسم يدعي على البارئ سبحانه وهذه اللوازم تلزم القائلين
بخلاف ما قررناه من العلو وتعطيل الخالق بالكلية فانه اما ان يقول انه في كل
مكان بذاته فيلزمه التحيز والحصر في جميع المخلوقات محصورا بالمكان المحدود
واما ان يقول لادخل العالم ولا خارجة ولا متصلا ولا منفصلا عنه وهذه
اخس المقالات مخالفة للعقل والفعل فيلزم من ذلك التعطيل المحض و
الوصف بالصفات السلبية وهذا يوجب واحدة الوجود وهو قول من
يقول ان الله صورة العالم وهو يتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
فاذا ثبت هذا فنقول يا مالك يوم الدين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اللهم رب جبرائيل
وميكايل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك
انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم قاله احمد ابن تيمية وصلى الله
على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين من الله بها على كاتب
آخرها عبد الله ابن ابراهيم
الربيعي وذاك في ص
١٣٤٥ سنة

جواب ورد على سؤال ورد من بعض علماء اهل مصر يتضمن القول
بجواز بناء المساجد على القبور والتعلق بامر واقع اربابها من تاليف
الامام العلامة الشيخ عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد
الوهاب رحمهم الله واجزل لهم الاجر والثواب آمين

فاشدة من كتاب الفقهاء لابن القيم رحمه الله تعالى قال بل الله شره
فصل طوبى لمن انصف ربه فاقصر له بالجهل في علمه والافات في عمله
والعيوب في نفسه والتفريط في حق ربه والظلم في معاملته فان واخذته
بذنب به رأى عدله وان لم يواخذ به بها رأى فضله وان عمل حسنة
رأها من منته وصدقته عليه فان قبلها فمنة وصدقته ثانية وان ردها
فلكون مثلك لا يصلح ان يواجه بها وان عمل سيئة رأها من تخليد عنه
وخذله لانه له وامساك عصيته عنه وذاك من عدله فيد فيره في ذلك
فقره الى ربه وظلمه في نفسه فان غفرها له فبمحض احسانه وجوده
وكرمه فليكن المسألة وسرّها انه لا يرى ربه الا محسنا ولا يرى نفسه
الا مسيئا ومفرطا ومقصر افير كل ما يستره من فضل ربه عليه و
احسانه اليه وكل ما يسوءه من ذنوبه وعدل الله تعالى فيه المحبون
اذا ضربت منازل اصباؤهم قالوا سقيا لسكانها وكذا لك المحب اذا انت
عليه الاعوام تحت التراب ذكر حينئذ حسن طاعته له في الدنيا و
تودده اليه وتجدد رحمة وسقيا لمن كان ساكنا في تلك الاجسام
البالية او

حسن
قال الشيخ الامام العالم الصالح عبد الرحمن ابن الحسن ابن الشيخ محمد
ابن عبد الوهاب اجزل الله لهم الاجر والثواب انه ورد جواب
عن سؤال وذا لك الجواب يتضمن القول بجواز بناء المساجد على القبور
والتعلق بأرواح اربابها وحصول البركة والمنافع بما يفيض عليه من تلك الارواح
كما كان يعتقد عبادة الاصنام المصورة بصورة الملائكة والصالحين فتعين علي وعلى
امثالي رد ذلك وابطاله **فأقول** مستعينا بالله طالبا في ذلك رضا الله
وجزيل ثوابه الحمد لله رب العالمين **الجواب** وبالله التوفيق
لا ريب ان الذي اجاب به هذا المجيب باطل من وجوه **احد** ان لفظة
الاستظهار بأرواح الاموات انما اراد بها التعلق بالاموات والاتجا والرغبة
اليهم لكنه قصد ان يخرق العبادة اضلالا للعوام والجهال فلم تحت هذه
اللفظة من شرك ومحادثة لدين الله واخلاص العبادة له وحده لا شريك له
وقد قال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقال تعالى وما امر
الا لعبد الله مخلصين له الدين الآية وقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
فاعبد الله مخلصا له الدين الا الله الدين الخالص وقال تعالى فاقم وجهك للدين
حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها الآية واقامة الوجه هو اخلاص الدين له و
افراد جميع انواع العبادة كما ذكره المفسرون والحنيف المقبل على الله المعرض عن
كل ما سواه **وهذا** الذي ذكره هو آء المخرفون عن التقوى حديد اريب ان الله تعالى لم
يشعره ولا رسوله بل زهر عنده اشد النهي كما سنده انشا الله تعالى فقد اكل
الله لنا ديننا واتم علينا نعمته وبين رسوله صلى الله عليه وسلم ما شرعه الله من
دينه اتم بيان قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلي ورضيت لكم
الاسلام دينيا وقد بين تعالى اصل دين الاسلام واساسه الذي يقبني عليه الاعمال
وتصح به كما قال تعالى بل من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا ضوف
عليهم ولا هم يحزنون وما لم يشرعه الله ورسوله فليس من دين الاسلام كما في حديث
عائشة

عائشة رضي الله عنها الذي في الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة وقد بين صلى الله عليه وسلم ما شرعه في زيادة القبول
فثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كنت نهيتكم عن زيادة القبول فزوروها فانها
تذكركم الآخرة وقد شرع الله تعالى ورسوله الدعاء للميت في الصلاة عليه وغيرها
لانه محتاج لدعاء الحي لاقطاع عمله واما الاستظهار برؤسائه فانه لا يرفع له
معنى غير ما عير به المجيب عنه من الرغبة الى الميت والتعلق به والاتجا اليه وذلك
هو اصل دين المشركين ويترتب على ذلك من انواع العبادة جلها ومعظمها كالحج
والدعاء والتعلق كل والرجاء ونحو ذلك وكل هذا عبادة لا يصلح منه شيء لغير الله او
هو آء الاموات ونحوهم لا قدرة لاحد منهم على ان ينفع نفسه او يدفع عنها الضر
عن غيره كما قال تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفع ولا يضرك فانك اذا
من الظالمين وان عيسى الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لخير
الا به والله تعالى هو المتفرد بالخلق والتدبير والنفع والضر والعطا والمنع والميت
غافل عاجز لا يسمع ولا ينفع كما قال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب
له الا يوم القيمة ولم عن دعايهم غافلون الآية وقال تعالى ذكركم الله ربكم له الملك
والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا
ما استجابوا لكم الآية وقد قصر الله رغبته عليه بل كل العبادة بانواعها له كما
قال تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب وقال بل الله فاعبد وتقدم للجهول
يفيد الحصر والاخصاص والشفعاء يوم القيمة لا يشفع احد منهم الا باذنه ولا يشفع
الا لمن ارتضى كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا فري ملكه ويشفع من شاء فيمن شاء
باذنه للشافع ورضاه عن المشفوع له كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقال قل ادعوا الذين رعبتم من دون الله لعلهم
يشقوا ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير
ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له الآية قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله
نفي الله عما سواه كلما يتعلق به المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه

او يكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انهما لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما
قال ولا يشفعون الا لمن ارضى هذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منفية يوم
القيمة كما نفاها القرآن فالشفاعة لاهل الاخلاص باذنه ولا تكون لمن اشرك وحققت
ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطه دعائهم اذن
له ان يشفع ليكم منه وينال المقام المحمود وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان
الشفاعة لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى مخلصاً وهو سبحانه لا يرخص
من عبدة الا التوحيد الذي هو دينه الذي بعث به رسوله وانزل به كتبه كما قال
تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصاً له الدين وقال تعالى قل ان صلاتي ونسبي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت فهداهو حكم الله
الشرعي الذي حكم به على خلقه بان يصرفوا اعمالهم له وحده دون كل من سواه
لهذا قال وبذلك امرت وقال في سورة يوسف امر ان لا تعبدوا الا اياه ذلك
الدين القيم فالعبد واعماله الظاهرة والباطنة كلها ملك لله لا يصلح ان يصرف منها
شيء لغير الله فان صرف العبد منها شيئاً لغير الله فقد وضعه في غير موضعه وذلك
هو الظلم العظيم كما قال ان الشرك لظلم عظيم وانفع ما للعبد في معاشته ومعاده
ان يوجه وجهه وقلبه الى الله ويجمع همته عليه في جميع مطالبه الدنيوية
والاخرية كما قال العارف بالله الذي استنار قلبه بايات الله وحججه شعراً

واذا تولى امره دون الورد طرأت لآله العظم الشان
فالعبد مضطر الى الله الذي محياه ومماته له فهو قبلة قلبه ووجهه كما اضرب
خليله عليه السلام انه قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً
ما انا من المشركين وانما شرع الله ورسوله تزيارة القبور لتذكركم الاخرة كما قال
صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الاخرة اي
لتسعون بها سعياً فبذل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فجعلوها محطاً للحال
ومطلباً للآمال ومعاذوا ملاذاً وهذا هو الشرك الذي لم يشعره الله بل شدد النهي
عنه

عنه والوعيد عليه واخبر انه لا يغفره قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما
تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين فله ما تقى ونضله جهنم وساء
مصدراً وقال تعالى ومن يدع مع الله الها آخر الا بهر هان له به فانما حساب عند
ربه انه لا يفلح الكافرون وقال صرنا اذا جاءتهم سفوفهم فقلوا انما كنتم
تدعون من دونه الله قالوا اضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كفراً وقال تعالى
وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً وهي نكرة في سياق النهي فتعبر فلو جاز ان يظن
بارواح الاموات كما قاله هذا الكاهل بالله وبدنه كاذبة لا يستظهر التعبد بل بحفظه
من الملائكة الذين هما معه لا يفارقانه بيقين وهم كما وصف الله عباده المؤمنين السابقين
بالقول وهم باخرة يعلمون وهذا لا يقول له مسلم اصلاً بل لو فعله احد كان مشركاً
بأنه فاذا لم يجز ذلك في حق الملائكة الحاضرين قلنا يجوز في حق ارواح اموات قد
فارقت اجسادها لا يعلم مستقرها الا الله اولى قال تعالى والذين تدعون من دونه لا
يخلقون شيئاً وهم يخلقون اموات غير حياء وما يشعرون ايان يبعثون اليهم الله
واحد فان الذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون وانت ترى اكثر الناس
انصرف قلوبهم عن فهم الحق ومعرفة كماله حتى تمكنت الشبهات منهم فظنوا
بينات فاضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل وهذا هو الواقع ان يخفى على ذوي
البصائر وقد انزل الله كتابه موعظة وشفاء لما في الصدور وهذا هو الحق
كما قال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع الهوا الذي لا يعلم الا من
لن يغنى عنك من الله شيئاً الرقوله والله ولي المتقين
الله صلى الله عليه وسلم حذر فيما توارث عنه من النهي عن وسايل هذا التعلق والالتجاء
بالاموات والرغبة اليهم فمنهم من اتخذا القبور مشاهد وصرح طوائف من اصحاب الامام
احمد وغيرهم كاصحاب مالك والشافعي بالتحريم لذلك وقد حكم شيخ الاسلام زكية
الاجماع على التحريم لذلك وهو الامام الذي لا يجازي في ميدان معرفة الاخلاق والجماع كما
في صحيح مسلم عن جندب بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يبعث
خمسة وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذه خليله كما
اتخذ ابراهيم خليله ولو كنت متخذاً من امتي خليلاً لا اتخذت ابا بكر خليل الا وان
من كان قبلكم كان اتخذه من قبور انبياءهم ما تجد الا فلا تتخذوا القبور متجدين فاني

انما حكم عن ذلك وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قاتل الله اليهود والنصارى واتخذوا قبور انبيائهم مساجد وفي رواية لمسلم لعن
الله لعن الله اليهود والنصارى الحديث وفي الصحيحين عن عائشة واذن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه لعن الله اليهود
والنصارى واتخذوا قبور انبيائهم مساجد اتخذوها صنعا ولو لا ذلك لابرز قبره غير
انه خشى ان يتخذ مسجدا قوله خشى تعليل لمنع ابرار قبره فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن
اتخاذ القبور مساجد في ارض حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله وذلك لان الفتنة
بالصلاة عند القبور ومشاورة عباد الاوثان اعظم من الصلاة عند طلوع الشمس وعند
غروبها وقد نهى عن الصلاة في هذه الاوقات سدا لفساد شرعية التشيعة بالمسكنين التاركين لادخال
بنا المصلي فكيف بهذه الذريعة القريبة التي تدعو فاعلمها الى الشرك الذي اصله التقطع عما
لم يشرع والخلق فيها وقد اخرج الامام احمد واهل السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم نرائير القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج
ومعلوم ان ايقاد السرج انما لعن فاعلمه لكونه وسيلة الى تعظيمها وجعلها نصبا ليقض
اليها المشركون وكذلك اتخذ المساجد على قبور الانبياء والصالحين ووجه الدلالة
من هذه الاحاديث انه اذا لعن من فعل ما هو وسيلة الى التقطع والخلق وان كان له
عندها ومتخذها مساجدا وما وجه وجهه وقلبه الى الله وحده فليكن اذا وجهه وجهه
الى رب القبور وارواح الاموات واقبل عليك بكلية وطلب النفع منها من دون الله تعالى
فانه قد صرف ما هو من خصائص الرب بغيره لئلا يملك لنفسه ضرا او انفعالا ولا موتا ولا حياة
ولا نشورا فمن جعل له شريكا يلتجى اليه ويلقب بقلبه ويوجه اليه وجهه ويغيب اليه
دون الله تعالى فقد جعله لله ندا كما في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك الحديث وقد بين تعالى في كتابه
الحنيف فيما ذكر عن خليله ابراهيم عليه السلام انه قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وحيث
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وقال تعالى قل يا ايها الناس ان
كنتم في شك من ديني فلا تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفى لكم
وامرت ان تكونوا من المؤمنين وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونين من المشركين وما كان
الاقيين وامثالهما في القران يميز بها المؤمن من دين المسلمين من دين المشركين فاقامة وجهه
لله

لله باخلاص العبادة لله بجميع انواعها هي دين المسلمين وتوفى وجهه بشي من
انواعها غير الله هو الشرك الذي لا يغفره الله وقد سرق قول الله تعالى في وصف اهل الاصلاح
انهم كانوا ايسار عوف في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين فالقيمة
والرهبة والخشوع وغير ذلك من انواع العبادة لا كالمحبة والدعاء والتقوى كل وخشوع ذلك مختص
بالله تعالى لا يصلح منه شيء لغيره كما عيان من كان وتامل قوله وكانوا لنا خاشعين فانه
ظاهر بان ذلك الخشوع ونحوه مختص بالله تعالى كما ذكر اختصاصه بالعبادة عموما
في قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ولا يخفى ان هذا المحجب قد صرف جمل العبادة
ومعظمها لغير الله تعالى وقد قال الله تعالى دعوه الحق الحق وقال الذين تدعون من
دون ما يملكون من قطيع ان تدعوهم لا يسجدوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم و
يوم القيمة يكفون بغيركم ولا ينبئك مثل خبير فاجيب سبحانه البطل الكاذب
الشیطانية والتعلقات الشركية في هذه الآية ونظائرها فقد برهان كنت للتوفى حلالا
وفي دين المسلمين راغبا وقد اجره الله سبحانه العادة بوقوع الامراض العامة والمصائب
العظام في كل مدية فيها بعض من قبور الاولياء والصالحين فلا يجد اهلها تاترا للتعلق
بهم في دفع ما انزل من تلك المصائب وذلك برهان على ان الميت لا ينفع ولا يضر ولا يغني عن
من تعلق به شيئا كما قال تعالى قل افرأيت ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هز
كاشفات ضربه او ارادني برحمته هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون
الوجه الثالث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى امته ان يجعلوا قبور عمدا
اخرج ابو داود بسند حسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلواتكم تبلغني حيث
ما كنتم واخرج ابو يعلى في مسنده والحافظ الضياء في المختارة عن علي بن الحسين انه
راى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيه ظل فيها فنهاه
قال الا احذركم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا
قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسلمتمكم يبلغني اين كنتم واخرج سعيد بن منصور
في مسنده عن سهل بن سفيان قال راى الحسن بن علي رضي الله عنهما عند القبر فناداه
هو في بيت فاطمة يتعش فقال هلم الى العشاء فقلت لا تريد فقال يا ايها الذي عند القبر
فقلت تسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال سلم اذا دخلت المسجد ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا تتخذوا بيوتكم مقابر لعن الله اليهود والنصارى واتخذوا

قبر انبيائهم مساجد صلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم ما انت ومن
بالاندلس الاسوي فهدى علي ابن الحسين افضل التابعين من اهل البيت والحسن ابن
الحسن سيد اهل البيت في زمانه لم يفهموا من نهي النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
لا تتخذوا قبوري عيدا الا نهى امته عن اعتياد المتجئ الى قبره وملازمته لان
الصلاة عليه تبلغه صلى الله عليه وسلم من المصلي وان كان بعيدا عن قبره ولما في ذلك
من سد الذريعة عن العكوف عند القبر وتعظيمه بما لم يشرع والعكوف عبادة شرعها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المساجد تقربا بها الى الله فلا يجوز ان يفعل
ما هو مشروع في المساجد عند القبور فان الملازمة والعكوف عند هاذي روعة
قريبة الى عبادتها فتعظيمها بما لم يشرع الله ورسوله غلو والغلو اعظم وسايل الشر
والذي فرمه هذان السيدان الجليلان هو الذي فعله السابقون الاولون من المهاجرين
والانصار فان الثابت عنهم المتواتر انهم كانوا اذا دخلوا المسجد صلوا على النبي صلى الله
عليه وسلم وسلموا واكتفوا بذلك عن المتجئ الى قبره صلى الله عليه وسلم وذلك تعلمهم
بما شرعه الله ورسوله وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قدم من سفر سلم على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم على ابي بكر ثم على امير ثم انصرف فهدى حال الصحابة رضي الله عنهم وهم اشد
الناس تمسكا بالسنة واعلم الناس بما يجوز وما لا يجوز قال شيخ الاسلام احمد بن
عبد الحليم ابن عبد السلام رحمه الله تعالى ووجه الدلالة من هذا الحديث ان قبر النبي صلى
الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض وقد نهي عن اتخاذ عيدا صغيرة اولى قال
العبد ما يعتاد قصده ومجيئه من مكان او زمان وقال العلامة ابن القيم رحمه الله وقد
صرف هذه الاحاديث بعض من اخذ شيئا من اليهود بالتحريري وشيئا من النصارى بالترك
مرغم لما قصده الرسول صلى الله عليه وسلم وقلبا للحقائق والارباب ان ارتكاب كل كبيرة
دون الشر اقل اثما واخف عقوبة من تعاطي مثل ذلك في دينه وسنته ولو اراد الرسول
الله عليه وسلم بقوله لا تجعلوا قبوري عيدا امر بملازمة قبره واعتياد قصده لما نهى عن
اتخاذ قبور الانبياء مساجد ولعن من فعل ذلك ولما قال ذلك اعلم الخلق به ولو لا ذلك لا
برز قبره غير انه خشى ان يتخذ مسجدا انتهى وفي هذه الاحاديث ما يبطل
هذا التحريفي الذي اثاره العلامة كثر في شارجح المشرق فان قوله صلى الله عليه وسلم
سليم لا تتخذوا قبوري عيدا مسبوق وملحق بما يبين معناه كقوله واصلوا علي فان
صلاتكم

صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم وكقوله في الحديث الفير رواه الحسن ابن الحسن ابن
اليحيى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وغير ذلك مما هو ظاهر بين مراده صلى الله
عليه وسلم انه خشى على امته تعظيم القبور والغلو فيها كما في الموطا عن عطاء ابن ابي
رباع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد اشتد غضب الله
على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وهذا الحديث صريح في بيان مراد النبي صلى الله عليه
وسلم بالجملة الاول من الحديث والجملة الثانية فقد عصى صلى الله عليه وسلم عن التقصيد ومثل
هذه الاحاديث قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم اما ان اعبد
فقد لعى عبد الله ورسوله وقد عرفت مما تقدم ان من اعظم اسباب الشر تعظيم
القبور والعكوف عند ها والارباب ان ذلك يفضي الى التجا اليها والتعلق بها والرغبة اليها
ونحو ذلك من المحبة وخطايا بالجوئج وغير ذلك مما لا يمكن عدده كالخشوع والبكاء
النخب رغبة ورغبة اليها وهذا هو العبادة التي قصرها الله تعالى عليه دون كل من سواه
قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الحكم اله واحد فهل انتم مسلمون وقوله صبغة
الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون قل اتحابوننا في الله وهو ربنا وربكم
ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون وقال تعالى ويعبدون من دون الله مالم ينزل
به سلطانا وما ليس لهم به علم وما لظالمين من نصير الايات فقد برهنت هذه الايات وما
فيها من البيان والحجة القاطعة على ان كل من وجه وجهه وقلبه الى غير الله فهو مشرك
شركا ينافي الاخلاص وتامل ما فيها من اختصاص الرب تعالى بجميع انواع العبادة كما
التجا والتعلق والرغبة والرغبة وغير ذلك من انواع العبادة والله المستعان وقد احسن
العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كافيته اذ يقول شعرا

ولقد نهي عن الخلق عن اطرائه فعل النصارى عابدين الصليبان
ولقد نهانا ان نصير قبره عيدا اصدار الشر بالرحمان
ودعا بان لا يجعل القبرا الذي قد ضمه وثنا من الافران
فاجاب رب العالمين دعائه واجاطه بثلاثة الجدران
صغر غدت ارجاؤه بدعائه في غرة وجماعة وصيان
ولقد غدا عند الوفاة مصرحا باللعن يصرخ فيهم باذان

وعنى الأول جعلوا القبور مساجد ٥ وهم اليهود وعابدوا الصليبان ٥
والله لو لا ذاك ابرن قبره ٥ لكنهم حجبوه بالحيطان ٥
قلت والآيات المحكمات اصرح شئ واوضحه في بيان حقيقة الشرك في الالهية
وهو صرف العبد شئاً من انواع العبادات التي يصلح التقرب بها الى الله فيقترب بها
الى غيره فانه العبادات بجميع انواعها حق لله وتختص به وكذا هذه الاحاديث
المذكورة ونحوها بين شئ واحد في تحريم وسائر هذا الشرك لكن الكثير من
مناخري هذه الامة وقعوا في هذا الشرك لما طال عليهم الامد وابعدوا عن غرض
الامة وزمن اتباعهم من الائمة الذين اجمع العلماء من اهل السنة على هذا يتكلم ودرهم
فانتشرت البدع بعدهم والتبس الحق بالباطل بظهور علم الكلام والفلسفة في الالهية
مصبية ما عظمها فلما استمكن اصول تلك البدع في قلوب من ينتسب الى العلم
من المناخريين حاولوا صرف المعنى الذي دلت عليه النصوص وارادة الله ورسوله
بالنهي عنه والتقليد فيه الى ضروب من التحريف قرارا من ان يدخل العاقل منهم تحت
ذلك النهي فلما التمس عليهم فان الله وان الله راجعون من يهدى الله فهو
المهتدي ومن يضل فلهن فلهن تحمله ولما مرشد **الوجه الرابع** ان هذه الذي
يدعيه المجيب من الاستظهار بانواع اهل القبور لا حقيقة له فانه اعتقاد فاسد
من تضليل الشيطان لجهال الامة والا فمن اين لهذا المدعي ان الارواح تنزل كذا الك
وقد عرفت ان التعلق بها وعبادتها شرك بالله وهذا من التخيلات الشيطانية الشركية
بالرب نظير ما ادعاه المشركون في قولهم في معبوداتهم هو آء شفعاؤنا عند الله
قال تعالى قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون
فالكذبهم الله في دعواهم هذه وبين ان لا حقيقة لها وان اتخذوا شفعا من دون الله
شرك نزه نفسه عنه ونظائر هذه الآية في القرآن كثير كقول تعالى افمن هو قائم على كل
نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سمواهم ام تنبئون بما لا يعلم في الارض ام بظاه
من القول الآية فاحذر تعالى عن اهل الشرك انهم يدعون في معبودهم اشياء لا حقيقة
لها في الخارج اصلا وانما هي تصورات وخيالات ذهنية شيطانية ان يتصوروا الا
الظن وما تصور الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى وقوله امن يبدوا الخلق ثم
يعيده

يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض مع الله قل ها تقاتلهم ان كنتم صادقين
ولقد بين تعالى في كتابه دينه وامره الشرعي في آيات كثيرة ومن ذلك ما ذكره عن انبياء
يوسف عليه السلام من قوله يا صاحبي السجن انا اربابيه متفرقون خيرا ام الله الواحد لا يفرقها
ما تعبده من دون الله الاسماء سميت بها انتم وانا نزل الله بها من سلطان ان الحكم
الا لله امر ان لا تعبدوا الا الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقد عرفت
بما تقدم ان الله تعالى قصر انواع العبادات من خلقه عليه ولم ياذن لهم ان يصرفوا منها
شئ لغيره اصلا كما في فاتحة الكتاب اياك نعبد واياك نستعين وتوحيد الالهية من
من اسمه تعالى الله فلهذا الاسم الاعظم دل على انه سبحانه هو المألوه المعبود كما
ذكر في الدر المنثور وغيره عن ابن عباس قال معنى الله ايدى والالهية والعبودية
على خلقه اجمعين فمن تدبر هذه الآيات ونظائرها علم ان هو آء القبور رتب المنزلة
بالاموات قد خالفوا ما امرهم الله تعالى به من افراذه بالالهية والعبودية الخاصة
له فتألمت قلوبهم غيره وتعلقت افئدتهم بمن لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا
ولا حياة ولا نشورا قال الله تعالى ذاكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دون الله
يملكون من قطين الالية وتقدمت وقال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا
له الربم القيمة وهم عن دعايتهم غافلون واذا احشروا الناس كانوا لهم اعداء وكانوا يعبدونهم
كافرين فتأمل هذه الآية وما فيها من البيان والبرهان على ضلال من وجهه وجهه
وقلبه لغير الله بأي نوع كان من انواع العبادات وهذا لا يخفى الا على من غيبت بصيرته
وضل تصديه وفسد فهمه ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور
ان المجيب ومن يقول بقول انما وجهوا وجوههم وقلوبهم الى ارواح الاموات وقد عرفت
تلك الارواح اجسادها لا يعلم اين صارت ولا الى ما صارت الا الله الاما ورد ان ارواح
الشهداء والسعداء تسرح في الجنة وقد جعل الله من ثم دليلا وبرهانا على بطلان دعواهم
قال الله تعالى والذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء و
ما يشعرون ايان يبعثون الحكم اله واحد قال الذين لايقن منون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم
مستكبرون ولا ريب ان من له بصيرة يعلم ان الميت لا شعور له بحال فليق بغيره
وقد تقدم دليله فبطلت هذه الآيات المحكمات وما في معناها كلما تعلق به المشركون
من طلب وامل ورجاء ورغبة صرفوه لغير الله وبين تعالى ان ذلك يعود عليهم وبلا في
الدار الاخرة نعوذ بالله من ضلال السعي والخيبة والخسران ولقد احسن من قال

هو خير مما يجمعونه واقد احسن من قال في بيان التق حيد اي تو حيد الالهية شحرا
وهو الحافظ ابن القيم رحمه الله قال قصد وجه الله بالاقوال والاعمال والطاعات والشكران
فبذلك ينجي العبد من اشراكه ويصير حقا عابدا للرحمان
وبهذا يعلم ان الشرك بالله مستبته لله وتنقصا له ورغبة عنه الى غيره وهضمنا له ببيت تقال فحفظ
هو آلاء الخادون لتوحيد الله مخلوقة وعنده بتنقصه لله تعالى ومسيبتهم له بنعمهم ان معبودهم
صالحا واولياء فانزلوهم بمنزلة الله وسلبوا لهم حقه والنبوة والصالح حقيقة متابعته فيما هو فيه
من التق حيد والعمل الذي صار صالحا فقام يقته وابهم في الدين وكافي العمل فاخذوا حقه من الاقتداء
بهم في الدين واتباعهم وصرفه لجهال المتفلسفة ومن اخذ عنهم كشارح المشارق وامثاله
من المحرفين **السابع** ان مما يبين خطأ المجيب وضلاله مع ما تقدم من الاوجه ما اخرجه
الترمذي بسنده عن ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خنين فمخنا حديثا
عنه بكفر والمشركين سيرة يعكفون عندها وينوطون بها اساليبهم يقال الكاذبات انوا طمرا
بسيرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انفاط كما لهم ذات انفاط فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله
انما الشئ قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموس اجعل لنا الهام كما لهم الهة
قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال غير الله ابغىكم الهام
وهو فضلكم على العالمين لتركين سنن من كان قبلكم وفي هذا الحديث من الفوائد ان التبرك بالاجار
ونحوها شرك وتاله بغير الله ولهذا شبه قولهم اجعل لنا ذات انفاط بقول بني اسرائيل اجعل
لنا الهام **ومنها** ان حقيقة الشئ لا تتغير بتغير الاسم ومنها خطر الشر والجهل به فكادوا
ان يقعوا في الشرك لما جعلوه فاذا كان هذا في عهد النبوة واقبال الدين فكيف لا يقع بعد تقادم
العهد وتغير الاصول واشتداد غربة الدين **ومنها** ان مشايكة هذه الامة باهل الكتاب فيما
وقع منهم كما في الحديث الاخر لتتبعن سنن من كان قبلكم حذوا القذة بالقذة حتى لو دخلوا
جحر جهنم لدخلوه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن **فاذا تبين ان التعلق بالاجار**
ونحوها عبادة لها من دون الله ووضع للعبادة في غير موضعها فلا فرق بين ان يصرف لشجرة
او قبرا وغير ذلك ويعلم ان الشجر له حياة نجس مطيع له يسهج بحمده وما عبدت اللات
والعزى وبنات الابل مثل ذلك التعلق والاعتقاد قال مجاهد اللات كان رجلا صالحا كانت له سفينة
الحجاج فمات فكشفوا عن قبره وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم
سلم انه قال يا ايها المسلمون غريبا كما بدأ فطونني للخراب فقد والله اشتدت
غربة الاسلام حتى عاد الشرك بالله دينا وقرية يتقرب به الى الله وهو اعظم ذنب عصي الله به
كما قال تعالى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقال انه من يشرك بالله فقد صدم الله عليه اجنة
وما واه النار وما للظالمين من انصار **وقال** ومن يشرك بالله فكأنما خسر من السماء قطرة
الطير

الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق **الوجه الثاني** ان هذا الذي اجازته هذا المجيب
يعينه قول الفلاسفة المشركين فانهم قالوا ان الميت العظيم الذي له روحه قرب ومنزلة عند الله
لا تنال تأتبه الاطاف من الله وتفيض على روحه الخيرات فاذا علق الزائر روحه به وادخلها
منه فاض من روح المزور على روح الزائر من تلك الاطاف بواسطتها كما ينطس الشعاع من المرات
الصافية والماء ونحوه على الجسم المقابل له قالوا فتمام الزايرة ان يتق وجه الزائر بوجهه
وقلده ووجهه الى الميت ويعكف بهتة عليه ويوجه قصده كله واقباله عليه بحيث لا يبق
فيه التفات الى غيره وكلما كان جمع الهمة والقلب عليه اعظم كان اقرب الى التقاع به و
شفاعته **له قال** ابن القيم رحمه الله تعالى وقد ذكر هذه الزايرة على هذا الوجه ابن سينا والفارابي
وغيرهما وصرح بها عباد الكواكب في عبادتها وقالوا اذا تعلقت النفس الناطقة بالارواح
العقلية فاض عليها منها النور وبهذا السر عدت الكواكب واتخذت الى الهياكل وصنفت
الهياكل واتخذت الاصنام المجددة لها وهذا بعينه هو الذي اوجب لعباد القبور اتخاذها
اعبادا وتعلق السقور عليها واتخاذ الشجر وبناء المساجد عليها وهو الذي قصد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابطاله ونحوه بالكلية وسد الذرائع المفضية اليه فقف المشركون
في طريقه وناقضوه في قصده وكان صلى الله عليه وسلم في شق وهو آلاء في شق هذا الذي ذكره
هؤلاء المشركون في زايرة القبور والشفاعة التي ظنوا ان الهتهم تنفعهم بها وتشفع لهم عنده
قال فان العبد اذا تعلقت روحه بروح الوحيه المقرب عند الله وتوجه بهتة اليه وتكف
بقلبه عليه صار بينه وبينه اتصال يفيض به عليه نصيب مما يحصل له من الله وشبهوا
ذلك بمن يخدم ذاحاة وحظوة بقرب من السلطان فهو شديد التعلق به فيما يحصل لذلك
من السلطان من الانعام والافضال نيال ذلك المتعلق منه بحسب تعلقه وهذا سر عبادة
الاصنام وهو الذي بعث الله رسوله وانزل كتبه باطاله وتكفير اصحابه ولعنهم واباح دماءهم
واموالهم ونسبائهم وذرائعهم واوجب لهم النار والقرآن من اوله الى آخره حلق من الرذائل
وابطال مذمهم انتقم **قلت** وتامل ما ذكره الله في سورة يس من قوله وجاء من افق
المدنية رجل يسعي قال يا قوم اتبعوا المسلمين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون وما لا اعبد
الذي فطرنى واليه ترجعون اتخذ من دونه الهة انه يري الرحمن بضر اتغنى عن شفاعتهم شيئا ولا ينفعون
اني اذ اني ضلال مبين الآية ففي هذه الآية العظيمة وما في معناها ما يكفي وتشفي في ابطال هذا المذهب الخبيث
من تعلق اهل الاشراك بغير الله وافتراهم على الله واضلالهم العباد عن تق حيد الله والتوجه اليه وحده
بالاخلاص الذي لا يرضى لعبادة دينا سواه كما قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد
الله مخلصا له الدين الا الله الدين الخالص والذي اتخذوا من دونه اولياء ما نعبد الا الله يقول تعالى ان الله عز وجل
ان الله يكلم بينهم قيامهم فيه يختلفون ان الله لا يردي من هو كاذب كفار ففرق تعالى في هذه الآية بين دينه

الذي ارسل به رساله وانزل به كتبه ودينه هو آلاء المشركين الذي انكره عليهم والكذب فيما
نزعوه والكفرهم بما اتحلوه واعتمدوه من الشرك العظيم الذي لا يحبه ولا يبرئ منه ولا يباه
كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حباً لله
ولويرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعاً وان الله شديد العذاب اذ يبرأ الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت لهم الأسباب والأسباب هي الوصل والمودة
التي كانت بين العابد والمعبود اخبر سبحانه انها تنقطع يوم القيمة وقال الذين اتبعوا لو ان لنا
كرة فنتبرأ منهم كما تبرزأ منا كذا لك بينهم وبين الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من
النار فهذا ما يؤل اليه امره هو آلاء المشركين يوم القيمة ونظائر هذه الآية كثير في القرآن لقوله
وقال انما اتخذتم من دون الله اوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم
ببعض ويلعن بعضكم بعضاً وماواكم النار وما لكم من ناصير فتأمل ما يؤل اليه امره هو آلاء
التعجبات والتعلقات كغير الله من كفرهم بمن تعلقوا عليهم ولعنهم لهم وجزأوه عن الله
بعذاب النار وغير ذلك مما اخبر به تعالى عن احوالهم فلا تأسف على ما يشفع لهم ولا ناصير لهم
فعدت تلك التعلقات الشركية والهمم الشيطانية والاماني الكاذبة عليهم حسرة ووبالاً هداماً
بلغ تيسر تعليقه بحمد الله في هدم اصول هو آلاء المشركين وفيه الكفاية لمن
يقابلهم نعم الله عليهم ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وصلى الله على سيدنا
محمد النبي المصطفى وآله الطاهرين وعلينا وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

بسم الله الرحمن الرحيم ويلها الكلام على معنى
قال شيخنا عبد الرحمن ابن حسن الكلام في بيان ما اوردناه على بعض الذين في بنياس
آية الكلام في معنى لا اله الا الله وبالله التوفيق اما هذه الكلمة
العلمية فهي التي تشهد الله بها نفسه وشهد بها له ملائكته واولو العلم من خلقه
كما قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم فلا اله الا الله هي كلمة الاسلام لا يصح اسلام احد الا بمعرفة ما وضعت له وولت
عليه وقبوله والانقياد للعمل وهي كلمة الاخلاص المنافي للشرك وكلمة التقوى التي تقي
قائلها من الشرك بالله فلا تنفع قائلها الا بشروط سبعة **الاول** العلم بمعناها تفصيلاً
الثاني اليقين وهو كمال العلم بها المنافي للشك والريب **والاخر** من المنافي للشرك
والصدق المانع من النفاق **والاحقة** لهذه الكلمة ولما دلت عليه والسرور
بذلك **والقبول** المنافي للرد فقد يقبلها من يعرفها لكن لا يقبلها ممن دعاة اليها تعصياً
وتكبراً كما هو قد وقع من كثير السبع **الانقياد** بحقوقها وهي الاعمال العاجبة الاخلاص
لله

لله وطلباً لمضاته اذ اعرفت ان لا اله الا الله فلا تافية الجحش
الا اله هو المألوه بالعبادة وهو الذي تامله القلوب وتقصد رغبة اليه في
حصول نفع او دفع ضرر كمال من عبد الاموات والغائبين والاصنام فكل معبود مألوه
بالعبادة وخبر المرفوع محذوف تقديره حق وقوله الا الله استثناء من الخبر
المرفوع قال الله سبحانه هو الحق وعبادته وحده هي الحق وعبادة غيره منتفية بلا
في هذه الكلمة قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل
فالهيئة ما سواه باطل فدللت الآية على ان صرف الدعاء الذي هو مخ العبادة عنه لغيره باطل
فتبين ان الالهية هي العبادة لان الدعاء من افرادها صرفاً منها لغيره تعالى فهو باطل
والقرآن كله يدل على ان الالهية هي العبادة كما قال تعالى وان قال البراهمة لا يبرئهم من عقوبته اني
براء مما تعبدون الا الذي فطرني فذكر البراءة من كل معبود سوى الله ولم يستثن العبادة
من فطره سبحانه ثم قال وجعلها كلمة باقية في عقبه اي لا اله الا الله فعبود الالهية
بالعبادة في النفي والاثبات وقال تعالى قل انما ادعوني ولا اشرك به احد افقوله قل انما
ادعوني هو معنى الا الله في كلمة الاخلاص وقوله ولا اشرك به احد هو المنفي
في كلمة الاخلاص بلا اله فتبين ان لا اله الا الله دلت على البراءة من الشرك في
العبادة في حق كل ما سوى الله وقال الله تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصاً له الدين
والدين هو العبادة وقال تعالى قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به قل انما انا بشر مثلكم
يوحى الي انما الحكم اله واحد اي الذي لا تصلح الالهية الا له وحده فانتفت الالهية
وبطلت في حق كل ما سوى الله والقرآن يبين بعضه بعضاً ويفسر والرسول انما يفتتحون
دعوتهم بمعنى لا اله الا الله اعبدوا الله ما لكم ملائكة من اله غيره يا قوم اعبدوا الله ما
لكم من اله غيره فتبين ان الالهية هي العبادة ولهذا قال قوم هو لما قال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره قالوا اجئتنا لتعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا فبين
بالآية انهم لم يستنكفوا من عبادة الله لكنهم ابوا ان يخلصوا العبادة لله وحده فلم
ينفوا ما تنفوا الا الله فاستوجبوا ما وقع بهم من العذاب **بعدم** قبولهم ما
دعاه اليه من اخلاص العبادة كما قال تعالى ولا ذكر اخا عاذا اذا نذر قومه بالاحقاق
وقد خلك النذر من بين يديه ومن خلفه وهم الرسل جميعهم ان لا تعبدوا الا الله وهذا هو
معنى كلمة الاخلاص الذي اجتمعت عليه الرسل فقوله ان لا تعبدوا هو معنى لا اله وقوله

الا الله هو المستثنى في كلمة الاخلاص فهذا هو تحقيق معناها بحمد الله انذار الرسل
جميعهم اعلمهم عن الشرك في العبادة وان يخلصوها لله وحده لا شريك له ففي ما ذكرناه
في هذه الايات في معناها كافٍ وافٍ شافٍ ولله الحمد والمنة **واما تعريف العبادة**
فقد قال العلامة ابن القيم رحمه الله في الكافية

وعبادة الرحمن غاية صحتها مع ذل عابده هما قطبان
وعليهما فلك العبادة دائره **مادار** حتى قامت القطبان
ومداره بالامر امر رسولي له **لا بالهوى والنفس والشيطان**

فذكر اصل العبادة التي يصلح العمل مع حصولها اذا كان على السنة فذكر قطبيها وهما غاية الم
لله في غاية الدل له والغاية تفوت بدخول الشرك وبه يبطل هذا الاصل لان المشرك لا بد
ان يحب معبوده ولا بد ان يدل له ففسد الاصل بوجود الشرك فيه ولا تحصل الغاية
فيها الا بانتفاء الشرك وقصر المحبة والتدلل على الله وحده وبهذا تصلح جميع الاعمال
المشروعة وهي المراد بقوله وعليهما فلك العبادة دائره والدائرة هي الاعمال والاشياء المتابعة
السنة وهذا معنى قول الفضيل ابن عياض رحمه الله في قول الله تعالى ليلوكم ايام احسن
علا قال اخاصه واصوبه قالوا يا ابا علي ما اخاصه واصوبه قال ان العمل اذا كان
خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا
والخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة **واما اقسام العبادة**

توحيد الله وهي العبادة كما تقدم في تعلق باعمال العبد واقواله الباطنة والظاهرة
كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه
من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة **قلت** فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك
بالله وهذا هو الذي ارسلت الرسل وانزلت الكتب بالانذار عنه وترتب عليه عقوبات
الدنيا والآخرة في حق من لم يتب منه ويسمى هذا التوحيد اذا كان لله وحده توحيد
القصود والطلب والارادة وهو الذي يحده المشركون من الامر وقد بعث الله نبييا اسمه اصاب
الله عليه وسلم بالامر به والنهي عما ينافي فيه من الشرك فابى المشركون الا التمسك بالشرك
الذي عهدوه من اسلافهم فجاهد هم صلى الله عليه وسلم على هذا الشرك وعلى اخلاص
العبادة لله وحده كما قال تعالى وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا افساس
كذاب اجعل الالهة الها واحدا الى قوله وانطلق الملائكة منهم ان امشوا واصبروا على

الجهنم

الجهنم ان هذا الشيء يريد النوع الثاني
تعالى رب كل شيء ومليكه وهو الممدب لأمور خلقه جميعهم لما قال تعالى قل من يرزقكم من
السماء والارض امن بملك السمع والبصار والى خلقه جميعهم لما قال تعالى قل من يرزقكم من
افلا تتقون وقال قل من الارض ومن فيها الى قوله فاني تصحون وامثال هذه الايات في القرآن
كثيرة **والنوع الثالث** توحيد الاسماء والصفات وهو ان يقول الله تعالى بما وصف

به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من صفات الامال التي تعرف بها سبحانه
الى عباده ونفى ما لا يليق بجلاله وعظمته وهذا النوع اقسام ذكرها العلامة ابن القيم
رحمه الله في الكافية الشافية قاهل السنة والجماعة سلفا وخلفا يشقون لله هذا التوحيد
على ما يليق بجلال الله وعظمته اثباتا بلا تمثيل وتزييها بلا تعطيل وهذا النوع والذي
قبله هو توحيد العلم والاعتقاد **واما تعريف التوحيد** فقد ذكره ابن القيم رحمه الله
في الكافية بقوله **واقصده** الاخلاص وهو ترك ما سواه من عبادة الله وحده لا شريك له
والصدق توحيد الارادة وهو بذل الجهد اكسا وامتناع

ثم ذكر توحيد المتابعة فقال **والسنة** المثال لالكفا فتق
فلو احد كن واحد في واحد اعني سبيل الحق والايمان
وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الاخلاص بمثل ما ذكر ابن القيم رحمه الله فقال
الاخلاص محبة الله وارادة وجهه **واما اقسام التوحيد** النافع الذي يجب معرفته و
اعتقاده فهو يتضمن ما سبق ذكره وهو ثلاثة اقسام ذكرها العلامة ابن القيم رحمه الله
في الكافية الشافية قال

والعلم اقسام ثلاث مالهيا **من رابع** والحق ذو تبيان
علم باوصاف الآله وفعله وكذلك الاسماء للرحمن
والامر والنهي الذي هو دينه وجزاء يوم المعاد الثاني في
وهذا تم الجواب عما وردناه وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا بلغ
تقدم الفقير الى الله عبد الله ابن ابراهيم الربيعي وذلك في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم
عبد الرحمن ابن حسن متع الله المستمين بحياته وبارك لهم

وهذا النوع قد اقر به المشركون كما دللت عليه الايات

في ساعته عن قول الخطيب الحمد لله الذي تخيرت العقول في مبداء انوارها وتاهلها
في صمدية وكفه ذاته فلهذا الفاظ ابتداعها من تمسك بقول اهل الكلام الجاهل
المفهوم فانهم الذين تاهوا وتخيروا في الايمان الذي وعدت اليه الرسل وانزلت به الكتب
والاوطر بقة القرآن حمد الله لنفسه باسمائه وصفاته وما يعرف به ويوجب الايمان به
معرفته واثبات ربوبيته وصفاته كماله فهذا هو حق صمد المعرفة والاثبات الذي هو
توحيده المرسلي ودعوا به الامم الى توحيده الارادة والقصد الذي هو توحيده الالهية
الرب الذي ابدع الخلق ما يشاهدونه من عظيم مخلوقاته وتعرف اليهم بذلك وما دام عليه
من كمال صفاته وتعرفه في مخلوقاته وهو الرب الذي لا يستحق العبادة غير الرسل واتباع
الرسل كمال ايمانهم بذلك العلم والعمل وقد قال تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور محمد نفسه بما يوجب الايمان به ومعرفة من عظيم مخلوقاته
واستدل بادلته ربوبيته على ما يستلزمه من الهيبة فقال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
فانكر الشكر في حق من هذا وصفه وانكار الشكر يقتضي توحيده العبادة بان لا يشركه غيره
ولا يقصد سواه فانتظم ذلك نوعي التوحيد وقال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وكرمه
يجعل له عو جا قيميا محمد نفسه على انزال الكتاب الذي هو اعظم نعمة انعمها على اهل الارض
هو يقتضي الايمان بالكتب والرسل وهو صراط الله المستقيم الذي لا ترغ به الا هو فهذا
امثاله هو طر بقة القرآن محمد نفسه على ما يتعرف به الى خلقه ليعرفوه به ان الله الذي ابدعه
او جده وانعم به كقول الحمد لله فاطر السموات والارض الآية وامثال هذا في القرآن وتقديره
العلم به يحصل كمال الايمان وتنفع الحيرة ويحصل كمال الهداية ويعصم القلوب ان تشبه
في ربها وصفاته فكما وصف به نفسه فلا حيرة فيه عند اهل الايمان الذين عرفوه بما تعرف
به اليهم في كتابه واظمأت قلوبهم بالايمان به وجعلوه قصدهم ومرادهم واما اهل الجدل
اهل الكلام فمهم الذين تخيروا وتاهوا كما اضر بذلك نفر من متقدميهم كما هو معروف لديكم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
بقلم الشيخ ١٣٤٤

الحمد لله الرحمن الرحيم الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين محمد عليه من الله أفضل الصلوة والتسليم **المسئلة الاولى** فيمن طلق امرأته ثلاثا بلفظة واحدة او ثلاثا متبعات كقولك انت طالق انت طالق انت طالق على عوض عوض الزوج المرأة هل يصح لهما ان يترابعا اذا تراضيا بملاك اثم لا فنقول هذا السؤال مشتمل على ثلاث مسائل مسائل الطلاق الاولى اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا بكلمة واحدة او اكثر من الثلاث بلفظة واحدة والثانية اذا قال انت طالق ثلاث كلمات متكررات في مجلس واحد **والثالثة** اذا طلق الرجل امرأته على عوض هل يجوز ان يترابعا بملاك جديد ام لا **الجواب** عن المسئلة الاولى ان نقول هذه المسئلة فيها خلاف بين العلماء من السلف والخلف قد يباح وحديثا وفيها قول مشهور ان للعلماء القول الاول قول اكثر العلماء من اهل الحديث والفقهاء وغيرهم من المالكية والشافعية والحنابلة والحنفية من المتأخرين والمتقدمين ان الرجل اذا طلق زوجته ثلاثا بكلمة واحدة بانت منه وصارت لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واستدلو على ذلك بدلائل منها قول الله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من و جهن ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يرضعن حملهن قال وهذا لا يكون الا في المبتقات لان غير المبتقات ممن له عليها الرجعة ينفق عليهن حاملا او غير حامل فعلم بهذا ان قولك لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا راجع البعض ما تتضمنه الكلام وهي التي لم يبلغ بطلاقها ثلاثا كما ان قولك والمطلقات يرضعن بانفسهن ثلاثا قروء قد غتم المطلقات ذوات القروء وقولك في نسق الآية فاذا بلغن اجلهن فامسكنهن ثم عرفوا راجع الرمن لم يبلغ بطلاقها ثلاثا وفي ذلك اباحة ايضاع ما شاء المطلق من الطلاق وظاهر حديث ابن عمر يشهد بهذا لانه قال ثم ان شاء طلق وان شاء امسك فلم يحصر طلاقا من طلاق ولا عدة من عدة في الطلاق قالوا فله ان يطلق كيف شاء اذا كانت مدخولا بها وان كانت غير مدخول بها طلقها كيف شاء ومتى شاء طاهر او حائضا لانه لا عدة عليها ومما احتجوا به ايضا ان العجلا في طلق امرأته بعد اللعان ثلاثا فلم ينكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وان رفاعة ابن شمعون طلق امرأته ثلاثا فلم ينكره عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان قد اراد ثلاثا لكانت ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت بها فدل على انه لو اراد ثلاثا لكانت ثلاثا ولم

ولم ينكره الاك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فاطمة بنت قيس طلقها زوجها ثلاثا ذكره الشعبي عن فاطمة وشعبه وسفيان عن ابي بكر و كذا الاك قال اكثر اصحاب ابنه شيخان في حديث فاطمة طلقها ثلاثا قالوا ومن جهة النظر ان من كان له ان يقع واحدة كان له ان يقع ثلاثا وليس في عدد الطلاق سنة ولا بدعة وهذا مباح قد اباحه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فعند هؤلاء ان من طلق امرأته ثلاثا مجتمعات في طهر لم يجامعها فيه فقد طلقها طلاقا مباحا ومنهم من يقول انه طلقها السنة **القول الثاني** قول مالك واصحابه واحمد ابن حنبل ان طلاق السنة ان يطلقها طلقة في طهر لم يصحبها فيه ولو كان في آخر ساعة منه ثم يمهلها حتى تنقضي عدها وتهاويها بطهر اول الحيضة الثالثة في الحرة او البتة الحيضة الثانية في الامه فيتم للحرة ثلاثه اقراء والامه قرآن والقرء الطهر المتصل بالدم عند دم فان طلقها في كل طهر تطليقة او طلقها ثلاثا مجتمعات في طهر لم يمسه فيه فقد لزمه وليس يطلق للسنة عند مالك وجمهور اصحابه وهو قول الاوزاعي وابي عبيد وهذا هو المشهور عند احمد واصحابه واجابوا عما احتج به اهل القول الاول فقالوا اما حديث العجلاني فلا حجة فيه لانه طلق في غير موضع طلاق فاستغن عن الانكار عليه واما حديث رفاعة بنت شمعون فقالوا يحتمل ان يكون طلقها ثلاثا متفرقة في اوقات واما حديث فاطمة بنت قيس فقد قال فيه اربعة مسئلة عنها بعث الي زوجها بتطليقتي الثالثة واما حديث ركانة فقد تكلموا فيه وضعفه فلا حجة فيه واخرج هؤلاء يقول الله تعالى الطلاق مرتان فان طلقها فلا تحل له من بعد ومرتان لانكون الا في وقتين والثلاث في ثلاثة اوقات كما في قوله عليه السلام من سبج الله مائة مرة اي مرة بعد مرة ليس المراد ان يقول لها مرة واحدة وكذا الاك من قال قرأت سورة مرتين المراد مرة بعد مرة ومن حجتهم ايضا قولك تعاك اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الرقول الله لانه لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاية امر يحدث بعد الثلاث والامر انما اراد به المراجعة فبطل ان يكون وقوع الثلاث للسنة ومن حجتهم

ايضا ما روى النسائي عن محمود ابن لبيد ان رجلا طلق امرأته ثلاث تطلقات
جميعا فاحضر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقام مفضضا فقال ايلصق بكتاب
الله وانا بين اظهركم قال العسقلاني رجالة ثقات وباري سعيد ابن منصور
عن انس ان عمر كان اذا اتى برجل طلق امرأته ثلاثا اوجع ظهره قال العسقلاني
وسنده صحيح وباري عبد الرزاق وغيره ان ابن عمر قال لمن طلق ثلاثا مجموعته
عصيت ربك وبانت منك امرأتك وباري ابو داود بسنده صحيح عن
بجاهد قال كنت عند ابن عباس فحجاءه رجل فقال انه طلق امرأته ثلاثا فبكت
حتى ظننت انه سيمردها اليه فقال ينطلق احدكم فيركب الاعمق فيقول
يا ابن عباس يا ابن عباس ان الله يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا
وانك لم تتق الله فلا اجد لك مخرجا عصيت ربك وبانت منك امرأتك
قالوا ففي هذا دليل على ان من طلق امرأته ثلاثا مجتمعات فقد عصي ربه
وفعل ما هو محرم عليه ومن فعل مباحا لا يقال له عصي ربه وقال هو لا يغير
مطلقا امرأته ثلاثا فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وان كان فعله
هذا محرما عليه ومن القايلين بالتخيير والازم من قال اذا طلق ثلاثا
مجموعة وقعت واحدة وهو قول محمد بن اسحاق صاحب كتاب المغازي ونقله ابن
المنذر عن جماعة من التابعين كعمرو ابن دينار وطاووس وغيرهما ومن اقوال
ما احتجوا به ما اضر به مسلم في صحيحه عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث
واحدة فقال عمر ابن الخطاب ان الناس قد استعملوا في امر كانت لهم فيه
اناة فلو مضينا عليه فامضاه قال ابو عمر ابن عبد البر في حديث ابن
عباس هذا لم يتابع عليه طاووس واما سائر اصحاب ابن عباس يروون عنه
خلاف ذلك وما كان ابن عباس ليروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخالفه
الى ان نفسه بل المعروف عنه انه كان يقول انا اقول لكم سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانتم تقولون ابو بكر وعمر قاله في فسخ الحج وغيره في هذا
قال

قال جمهور العلماء ان حديث طاووس في قصة ابي الصهباء لا يصح معناه
ممن روي عنه ان الثلاث تحرم التي لم يدخل بها زوجها حتى تنكح زوجا
غيره كالمذخور بها على ابن ابي طالب وابن مسعود وابن عباس وابن عمر
وعبد الله ابن عمر وابن العاص وابو سعيد الخدري وجابر ابن عبد الله وعبد
ابن مغفل وابو هريرة وعائشة وانس وهو قول جماعة من التابعين
وبه قال جماعة فقهاء الامصار ابن ابي ليلى وابن شبرمة وسفيان الثوري و
مالك وابي حنيفة والشافعي واصحابه واحد واسحاق وابو ثور وابو عبيد
الطبري انتهى اذا عرفت هذا ذهب اهل العلم في المسئلة قال قول المفتي به
عندنا ما ذكره ابن عبد البر وغيره عن جماعة من اهل العلم ان الرجل اذا طلق
امراته ثلاثا بكلمة واحدة سواء كانت مدخولا بها او غير مدخول بها
او صغيرة او كبيرة انها تحرم عليه حتى تنكح زوجا غيره وهو الذي عليه فتوى
شيخنا رحمه الله تعالى واما المسئلة الثانية اذا قال لامرأته انت طالق انتي
طالق انتي طالق ثلاث كلمات مكررات فالصحيح من مذهب احمد ان ذلك يبرح
ان نيته فان اراد التاكيد لطلقة واحدة ولم يرد انها ثلاث تطلقات فهي
تصير واحدة يجوز له رجعتها مادامت في العدة فان خرجت من العدة
لم يجوز له مراجعتها الا بملاك جديد وان اراد بقوله انتي طالق انتي طالق انتي
طالق ثلاث تطلقات لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره وهذا هو المفتي به عندنا
ولا نعلم شيئا يخالفه من الكتب والسنة واما المسئلة الثالثة اذا طلق الرجل
امراته ثلاثا على عوض فلا هل يجوز ان يراجعها بملاك جديد ام لا فلهذا المسئلة تحتاج
الى تفصيل فان كانت المرأة التي اعطت زوجها على طلاقها قد كرهته وخافت
ان لا تقب ما اوجبه الله عليها من القيام بحقوق الزوج من المعاشرة بالمعروف وتكليفه
من الاستمتاع بها وخدمته كما ينبغي من مثلها لمثله فلا بأس بذلك ولا على الزوج
خرج في اخذ العوض عنها اذا كان الحال كما وصفنا ويسمى هذا الخلع الصحيح كما قال
تعالى ولا يحل لكم ان تخذوا مما آتيتكم من شيئا الا قوله فاولئك هم الظالمون وقد

من العلماء

قد اختلف العلماء هل يكون هذا الخلع طلاقا يعد من الطلقات الثلاث ام لا يكون
طلاقا ولو خالعهما اكثر من ثلاث فذهب ابن عباس رضي الله عنهما كما روى ابن عيينة
عن عمرو ابن دينار عن طاووس عن ابن عباس ان ابراهيم ابن سعد ابن ابي وقاص سأل
عن رجل طلق امراته تطليقتين ثم اختلعت منه ايتز وجها قال نعم ليس الخلع
بطلاق ذكر الله - اول الآية وآخرها والخلع فيما بين ذلك فليس الخلع طلاقا
ثم قرأ الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان وقرأ فان طلقها فلا
تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وهكذا قال احمد ابن حنبل وجمهور اصحابه
واسحاق وابو داود واخيرا هذا القول طوي ائني من العلماء منهم الشيخ تقي الدين
ابن تيمية وهو اختيار شيخنا رحمه الله تعالى وقال اكثر العلماء من الصحابة وغيرهم
هو طلاق يعد من الطلقات الثلاث وهو طلاق بائن لا رجعة فيه للنزوح الا
برضى الزوجة فعلى هذا القول لو خالعهما ثلاث مرات او طلقها طليقتين وخالعهما
مرة صرحت عليه حتى تنكح زوجا غيره سواء تلفظ بلفظ الطلاق او غيره واختلف
العلماء هل يلحق المختلعة طلاقا مادامت في العدة فقال مالك ان طلقها بعد
الخلع من غير سكوت طلقت وان كان بينهما سكوت لم تطلق وقال الشافعي لا يلحقها
طلاق وان كانت في العدة وهو قول ابن عباس وابن الزبير وبه قال احمد واسحاق
وابن ثور وهذا هو المفتى به عندهنا وهو اظهر الاقوال وعكسه قول ابن حنيفة
وكثير من التابعين واختلفوا ايضا في قدر عدتها فقال اكثر العلماء عدتها عدة
المطلقة وقال عثمان وابن عباس عدتها حيضة واحدة وبه قال عكرمة وابان ابن عثمان
واسحاق ابن راهويه وجمهور ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عدة
جميلة بنت ابي سلول حيضة حين اختلعت من زوجها ثابت ابن قيس ابن شماس
واصل القصة ثابت في الصحيحين فالذين قالوا ان الخلع الصحيح المجمع فيه الشروط والى
ذكرها الله ليست من الطلاق لقوله انه اذا خالعهما ولم يذكر الطلاق لفظا ولا نواة
بقلبه فانه لا يقع به شيء من الطلاق قال العسقلاني واستدل من قال انه فسخ بما
وقع في بعض طريق حديث امرأة ثابت ابن قيس عند ابي داود والترمذي فامرها
ان تعتد بحيضة وعند ابي داود والنسائي وابن ماجه حديث الربيع بنت معوذ
ان عثمان امرها ان تعتد بحيضة قالت وشيع عثمان في ذلك قضاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم في امرأة ثابت ابن قيس قال الخطابي في هذا اقوى دليل من قال ان الخلع فسخ
وليس بطلاق اذا لو كان طلاقا لم تعتد بحيضة انتهى وما اذا تلفظ بالطلاق عند الخلع
و

لعله
الطلاق

مد

ونواه بقلبه فالتدري عليه الجمهور من التابعين وفقهاء الامصار بالبحر والعراق و
اشام انه يقع طلاقا بائنا لا يجوز به رجعة الا بعد عقد جديد ورضي الزوجة
الا ان يقول ان طلاق ثلاثا فلا يجوز له من اجمعها الا بعد نزوح كما لمطلقته
ثلاثا بغير عوض وقيل انه فسخ سواء تلفظ بالطلاق ونواه او لم يلفظ وهذا
قول ابن عباس فانه صح عنه انه قال ما اجازة المال فليس بطلاق وصح عنه
انه قال الخلع تفريق وليس بطلاق واستناده الشيخ تقي الدين ابن تيمية
وقال وعليه دار كلام احمد وقد ما اصحابه قال صاحب الفروع ومراعاة
ما قال عبد الله رايته ابي كان يذهب الى قول ابن عباس وما اذا كان
حال الزوجين مستقيمة ولم يبق جدم ما ذكر الله من الخوف ان لا يقيم احدود
ثم خالعهما نزوحا مع ذلك على مال بذلت له الزوجة او غيرها فالتدري
عليه جمهور العلماء انه بكسرة ويصح الخلع وعن احمد رحمه الله تعالى ان ذلك
لا يجوز ولا يصح واما ان عضلها واساء عشرتها لتفقد من ففعلت
فالخلع باطل والعوض مردود والزوجة بحالها الا ان يذكر الطلاق فيقع
رجعيا وقيل يقع طلاقا بائنا ان قيل ان الخلع يصح بلا عوض قال العسقلاني
في شرح البخاري اخرج عبد الرزاق عن سعيد ابن المسيب ما وجد ان يخذ
منها ما اعطاها ليدفع لها شيئا وقال لم انزل اسمع ان القديرة تجوز بالصدق
وباكثر منه لقوله تعالى فلا جناح عليهما فيما اقتدت به وحديث تيمية
بنت سهيل فاذا كان الخلع من قبلها حل للنزوح ما اخذ منها برضاها وان كان
من قبله لم يحل ويرد عليها ان اخذ وتمضى الفرقة انتهى قلت وبهذا القول
كان يفتي شيخنا رحمه الله تعالى لكثرة الظلم للنساء في هذا الزمان لانه كثير من
الذين لا يخافون الله اذا اراد ان يطلق امراته بعد ان تستقيم حالهما مدة
عضلها واضرتها ومنهم من يضربها فاذا فعل ذلك اشتركت نفسها بال
تبدل له على طلاقها فيطلقها فكان شيخنا رحمه الله تعالى يفتي اذا كان الامر
ما وصفنا ان العوض الذي بذلت له المرأة على الطلاق مردود وتبين منه
المرأة فلا يمكن من اجمعها الا برضاها واما المسئلة الثانية من المسائل
المسؤل عنها فيمن طلق امراته بحضرة شاهد عدل وانكر الزوج فالتدري عليه

أكثر العلماء وعليه الفتوى انه لا يقبل فيه الا شاهدان عدلان **واما المسئلة الثالثة**
 فمن طلق امراته واحضر شاهد عدل وقال العاقد لابد من شاهدين عدلين هل يزوج
 العاقد او يكفها فان كان مراد السائل رحمه الله ان المرأة المطلقة من زوجها او وكيلها
 حضرت شاهد عدل على طلاقها من زوجها وطلبت من العاقد ان يعقد على نكاحها على زوجها
 الثاني بشهادة شاهد واحد على طلاقها من زوجها الاول **فجواب هذه المسئلة**
 يقض من جواب التي قبلها ان الذي عليه عامة الفقهاء من المالكية والشافعية والحنبلية
 ان الطلاق لا يشترط الا شاهدان عدلين وان كان له مراد غير ذلك فلم نفرم من سؤاليه
واما الرابعة هل تقبل شهادة النساء في الطلاق قال في عليه أكثر العلماء وعليه الفتوى
 ان شهادة النساء لا تقبل في ذلك ولا تقبل منفردات الا فيما لا يطعم عليه الرجل في غالب
 الاحوال كالزنا والحيض والنفاس والحيض والنفاس والحيض والنفاس والاستهلال و
 ما جرح هذا المحرر **واما المسئلة الخامسة** فمن له دين على مكي او مغلس واراد صاحب
 الدين ان يسلم المدين ويقضيه اياه هل يجوز ان لا فاذا كان المدين مغلسا فلا يجوز ذلك
 لان ذلك يكون حيلة على الرمي والحيل لا تجوز في الدين واما اذا كان المدين مليا وكل من اراد
 ان يكتب عليه في ذمته ويسلم عليه فعل سواء كان رب الدين او غيره وكل يشترط فيه لاجل
 ملائمة فلا أعلم في ذلك بأسا عند أكثر العلماء واشترط بعض المالكية ان يسلم اليه راسا
 السلم ويذهب به من مجلس العقد الى السوق او الى بيته ثم ان يده اليه بعد ذلك ان يوفيه
 به او فاه **واما المسئلة السادسة** ما معنى قوله في كتاب التوفيق حمد الله على تحريم
 كل اسم معبد لغير الله حاشا عبد المطلب ما الحكمة في هذا الاستثناء فسيب الاستثناء
 ان بعض العلماء اجاز التسمية بعبد المطلب على ظاهر ما صح عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال في غزوة حنين لما انهزم عنه اصحابه الا قليلا انا النبي لا كذب
 انا ابن عبد المطلب فلما حكم الاجماع على تحريم كل اسم معبد لغير الله استثنى
 التسمية بعبد المطلب من ذلك الاجماع **واما المسئلة السابعة** هل الصفر
 والنحاس والرصاص على المنصوص عليه في قول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب
 الاخر الحديث فمذهبه مسئلة اختلف العلماء فيها فكثير من العلماء يقولون ان العلة
 في الذهب والفضة كونهما معزوين جنسا واحدا دون العلة في كل معزوين من جنس
 واحد فلا يجوز بيع الصفر بالصفر والرصاص بالرصاص او النحاس بالنحاس
 او

عليه
 عليه

او الحديد بالحديد وكذلك الكحل الاصناف الاربعة البر والشعير والتمر والمملح المنصوص
 عليه في حديث عبادة المخرج في صحيح مسلم مع الذهب والفضة يقر كون ان
 العلة في البر والشعير والتمر والمملح هو اللبيل فينظر في ذلك في كل مكيل ومطعم
 الذي لا يتكامل ولا يوزن كالمعدودات كالبطيخ والرمان وكالبغير والفرس والغنم
 وما جرح هذا المحرر فيجوز التفاضل في ذلك اذا كان يدا بيد ولا يجوز بيع ذلك
 بعضه ببعض نساء هذا الذي عليه قول أكثر العلماء وعليه الفتوى عندنا
 واستدلوا على ذلك بما روي الامام احمد في المسند ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا يبيعون الدنيار بالدنيارين ولا الدرهم بالدرهمين ولا الصاع بالصاعين
 فاني اخاف عليكم الرما وهو الرما فقام اليه رجل فقال يا رسول الله ان رجل يبيع
 الفرس بالافراس والتجنية بالابل فقال لا بأس اذا كان يدا بيد **واما المسئلة**
الثامنة اذا حال عند رجل ثمر او عيش من زكاة الحنث فان كان ارادة للتجارة
 فهو يتركه زكاة التجارة يحسب بقيته وقت حلول زكاة التجارة وان كان ارادة
 للاكل له اوليا يئمه فليس عليه زكاة ولو اقام عنده سنين هذا هو الذي
 عليه الفتوى والعمل عندنا **واما المسئلة التاسعة** ما ركان الصلاة فاعلم
 ان اركان الصلاة المعمول بها عندنا ثلاثة عشر القيام مع القدرة باجماع العلماء
 لقوله تعالى وقوموا لله قانتين الثاني تكبيرة الاحرام لقوله عليه السلام وتحرروا
 التكبير وبقوله في حديث المسير اذا قمت الى الصلاة فكلر الثالث قراءة الفاتحة
 لمن يقد على تعلمها لقوله عليه السلام لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب **واما**
الحاجز عن تعلمها فيقرأ اما تيسر معه من القرآن او يذكر الله بالتكبير والتلهيل والتحميد
 الرابع الركوع حتى يطمئن ركانا حديث المسير في صلاته وفند ثم ارفع حتى تطمئن ركانا
 الخامس الاعتدال من الركوع حتى تطمئن قائما وقيم صلبه لقوله عليه السلام في
 حديث المسير في صلاته ثم ارفع حتى تعتدل قائما السادس السجود حتى تطمئن ركانا
 لقوله في حديث المسير في صلاته ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا السابع الاعتدال من
 السجود حتى تطمئن جالسا الثامن السجدة الثانية حتى تطمئن ساجدا التاسع قراءة
 التشهد الاخير لقوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله لقوله في حديث ابن
 مسعود كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد ان العاشر الجلوس له حتى يفرغ

الحادي عشر الترتيب على ما ذكره الله ورسوله الثاني عشر الطائفة في جميع
احوال الصلاة الثالثة عشر التسليم لقوله عليه السلام وتحليلها التسليم
واعلم ان اكثر هذه الاركان قد تضمنها حديث التسليم في صلاته وهو ما ثبت
في الصحيحين والسنة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا دخل المسجد فسلم و
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فذكر الحديث قال العلماء فدل على ان التسليم
في هذا الحديث لا يسقط بحال فانها لو سقطت لسقطت عن الاعرابي الجاهل
واما المسئلة العاشرة فيمن صلى ولم يستنج وهو مستنجر وغسل اطرافه
لكنه لم ينو بالاستنجار عن الصلاة فالجواب ان الاستنجار بثلاثة اجزاء
او اكثر اذا ازال الانسان بذلك النجاسة وبلغها يكفي عن الاستنجاء باتفاق
العلماء لكن الاستنجاء بالماء مع الاستنجار افضل واكمل والاستنجار لا يحتاج الى
نية الصلاة لانه من باب التروك والتروك لا يحتاج الى نية واما
المسئلة الحادية عشر في اوقات النهي التي هي عن الصلاة فيها هل يدخل
في النهي تحية المسجد وسنة الوضوء ام لا الجواب ان الذي رجحه كثير من
العلماء واختلفوا في شئنا رحمه الله تعالى ان ذلك لا يدخل في النهي وان النهي مخصوص
بما له بسبب من النوافل كتحية المسجد وسنة الوضوء وسنة الطواف واشباه
ذلك فهذا مخصوص من النهي واستدلوا على ذلك بحديث بلال في سنة الوضوء
ان النبي صلى الله عليه وسلم قصر سنة الظهر بعد العصر كما ثبت ذلك في الصحيحين
وغيرهما واستدلوا بحديث جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني
عبد مناف لا تمنعوا احدا طواف بهذا البيت اثنا ساعة من ليل او نهار وصلى
ركعتين واستدلووا بذي الايل اخر غير ما ذكرنا واما المسئلة الثانية عشر في
الحديث الغريب والمتصل فالغريب عند اهل الحديث الذي ليس له الاسناد واحد
كما يقول الترمذي في بعض الاحاديث هذا غريب لا يعرف الا من هذا الوجه و
قد يكون صحيحا اذا كان رواه من ثقتين وقد يكون ضعيفا فكل كل فقد سره ضعف
في الحديث والمتصل هو ما اتصل بسند من اوله الى ان يصل الى منتهاه سواء كان

كان مرفوعا او موقوف او مقطوعا فيخرج المرسل والمتقطع والمعضل واما المسئلة
الثالثة عشر فيمن اجترأ ببلده بنصف غير سعي وشربا عليه المحتاج قيمة الله
يقوم بها سنين معلومة فاذا مضت السنين تقاسم الخلف فالذي عليه الفتوى
عندنا ان هذه اجارة صحيحة ليس فيها شيء من الغرر واما المسئلة الرابعة
عشر فيمن باع سلفه مؤجلة فلما حل الاجل رد السلفه عليه من الثمن والحق
عليها دراهم او باعه اياها بدون ثمنها هل يصح ذلك ام لا وكذا المسئلة
العينية ما هي الجواب عن المسئلة الاولى ان الذي ذكره العلماء في صفة
العينية المحرمة هي المسئلة المسئلة عن ثمنها قال علماءنا رحمه الله تعالى ومن باع
سلفه بنفسه لم يجز ان يشترها باقل مما باعها به فان فعل بطل البيع الثاني و
لو كان بعد حلول اجله وقال الشيخ تقي الدين ان قصد العقد الاول بطل الاول
والثاني جميعا وهو قول ابي حنيفة وما ذكره هذه هي مسئلة العينة المشهورة
وروي تحريكها عن ابن عباس وام المؤمنين عائشة وهو قول مالك وابي حنيفة والشافعي
 واصحاب الرأي واحتجوا على ذلك بما رواه الامام احمد في مسنده عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ابتاعتم بالعينة واخذتم اذناب
البقر ورصنتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترضوا
دينكم وهذا وعيد شديد يدل على التحريم وروي عنه عن شعبة عن ابي اسحاق
عن امرأته العالية قالت دخلت انا وام زيد ابن ارقم وامرأته على عائشة ام
المؤمنين فقالت ام ولد زيد اني بعت غلاما من زيد ابن ارقم بثمانمائة
درهم الى العطاء ثم اشترته منه بثمانمائة درهم فقالت لها بنفس ما شريته
وبنفس ما اشتريته ابليس زيد ابن ارقم انه قد بطل جهاده مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ان يتوب رواه الامام احمد وسعيد ابن منصور قالوا
والظاهر انها لا تقدم على مثل هذا الوعيد الشديد الا بتوقيف من النبي صلى الله عليه
وسلم ولان ذلك ذريعة الى الربا فانه يدخل السلفه ليستبح به بيع الف خسمائة
ولذلك قال ابن عباس في مثل هذه ارس مائة بخمسين بينهما حريرة ولم يستقيها
من ذلك الا ان تتغير صفتها بما ينقصها او ينقص ثمنها مع ان احمد رحمه الله تعالى

صحة
يعني ان
بلغه بعض
اهل اليمن او
بستانه

والشديد

توقف في رواية مثني فيما اذا انقص في نفسه لان علة المنع باقية واختار الموفق
وغير واحد من اصحاب احمد الجواز اذا تغيرت الصفة وذلك مثل هذا العبد
او نسيان الصنعة او تحرق الثوب وذلك لان الثمن لنقص لم يبيع لا للتوصل
الى الربا فهذه صورة ما استثنى من بيع العينة المحرمة **الصورة الثانية**
اذا كان يبيعها الاول بنقد فاشترها بنقد **الصورة الثالثة**
اذا كان يبيعها الاول بنقد فاشترها بعرض قال في المفيض ان العلم فيه خلاف
الصورة الرابعة اذا باعها بنقد واشترها بنقد آخر فقبل لا يجوز وقال الموفق
وغير واحد يجوز قال في الاضاف وهو الصواب **المسئلة الخامسة** اذا باعها بمثل الثمن
الاول من غير زيادة ولا نقصان فان ذلك جائز قاله غير واحد من علمائنا رحمهم
الله تعالى **الصورة السادسة** اذا باعها باكثر من ثمنها الاول جاز ايضا فاما ان يباع
سلعة بنقد ثم اشترها باكثر من ثمنها فمسئلة العينة وقال احمد في رواية حرب
لا يجوز الا ان تتغير السلعة لان ذلك يتخذ وسيلة الى الربا ونقل ابو داود
عن احمد رحمه الله تعالى يجوز بلا حيلة فاما ان اشترى السلعة التي باعها بنقد
بسلعة اخرى او باقل من ثمنها او بمثلها جاز فان اشترها بنقد آخر باكثر من ثمنها
فهو كسئلة العينة **الصورة السابعة** اذا وجدها تباع مع غير الاول يكون وليلا له
صح ايضا ونقل المروزي فيمن يبيع الشيء ثم يجد يباعه يشتريه باقل مما باعه با
لنقد قال لا ولكن باكثر لا بأس قال الموفق رحمه الله تعالى يحتمل ان يجوز له شراؤها
اذا لم يكن مواطاة ولا حيلة بل وقع اتفاقا بلا قصد اذا لم يكن مواطاة ولا حيلة
ومن مسائل العينة **الصورة الثامنة** اذا باعه شيئا بثمن لم يقبضه ثم اشتراه باقل مما
باعه نقد او غير نقد على خلاف المتقدم لم يصح ذكره غير واحد من ائمة الحنابلة
وهو ظاهر كلام الامام احمد رحمه الله تعالى قاله في الاضاف **المسئلة التاسعة**
عشر وهي مسئلة لبس الحرير في الحرب فذكر العلماء انه يباح لبسه وقت الملاقات
للعدو كما يباح التبخر في المشي عند ملاقات العدو وما صح به ذلك الخبر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا يتبختر بين الصفين فقال
ان هذه لمشية يفضيها الله تعالى الان في مثل هذا الموضع **المسئلة العاشرة**
الصورة العاشرة عشر اذا كان هناك امر او عيشة مجموع واخبر بالبيع المشتري بكميله
ورضى

ورضى بذلك هل يجوز ام لا قال الجواب **المسئلة الحادية عشر** اذا كان لا يجوز واحتجوا بما روى
الاشعث بن مسعدة عن الحكم قال قدم طعام لعثمان بن حذافه عنده على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهبوا الى عثمان فاعينوه على طعامه فقال
الجناب فقال عثمان في هذه الغزاة كذا وكذا او ابيعها بكذا او كذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سميت الكيل فكل واحتج به احمد
فعلى هذا اذا اعلمه بالكيل او العز من ثم باعه اياه مجازفة على انه له بذلك
الثمن نراد او نقص لم يجز **المسئلة السابعة عشر** فيمن دخل بامرأة
واغلق بابا وارضى بها باهل تحب العدة وقال احمد بحري بيني وبينها جماع
الجواب اما الذي عليه قول اهل العلم ان العدة تجب في هذه الصورة
المسئلة الثامنة عشر ما المسافة التي يترخص فيها برخص السفر
فالجواب ان الذي عليه كثير من العلماء ان ذلك يحدد بقدر مسيرة يومين
للاعمال وفيه اختلاف كثير بين العلماء والذي يختاره الشيخ ان ذلك لا يحدد
بمسافة بل كل ما سمي سفر اجاز الترخص فيه برخص السفر لان الله ذكر
السفر وطلق ولم يحدد ذلك لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحديد في ذلك **المسئلة التاسعة عشر** بيع الحيوان بالحيوان ان نسيته البعير بالبعير
او اقل او اكثر الى اجل معلوم **الجواب** ان بعض العلماء كره ذلك وكثير منهم
لا يرون به بأسا لما روي ان عليا باع بعيرا يقال له عصيفير بأربعة ابعرة
الى اجل معلوم **المسئلة العشرون** في اخذ الاجرة على من اراد ان يعاقب نفسه
بخصان غيره **الجواب** ان ذلك لا يجوز ولم يصح لنهي النبي صلى الله عليه
وسلم عن عصب الفحل وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

مسائل الاوكر مذهب الزيدى فالصحيح منه ما وافق الكتاب والسنة
وما خالفها فهو باطل لا مذهب الزيدى ولا غيره **الثانية** هل يصح في الاذان حي
على خير العمل فنقول **الثالث** ان الاذان خمسة عشر كلمة امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل لا ان يثنى بها كما ذكره اهل السنن والمسانيد واما حي على

خير العمل فليس ثابت ولا عمل عليه عند اهل السنة الثالثة وجهت و
وجه الذي فطر السموات والارض الرقعه وانما من المسلمين فهو ثابت في صحيح
مسلم وغيره من كتب الحديث ولا يقال الا بعد تكبيرة الاحرام قبل الشروع
في قراءة الفاتحة في قيام الليل الرابعة عن الجهر بسم الله الرحمن
الرحيم فاكثر الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
كان يخفيها ولا يجهر بها وان جهر احد لم ينكر عليه لان في بعض الاحاد
انه قد جهر بها واما التامين بعد الفاتحة فثبت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة
في السماء تقول آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه فيسن للامام والمؤمنين ان يقولوا بها جهر او ما رفع اليدين
في الصلاة عند التكبيرة فثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع
يده في ثلاثه مواضع في الصلاة عند تكبيرة الاحرام يرفع يده حتى يكون
صد ومنكبيه واذا اراد ان يركع رفعها كذا الكذا واذا رفع رأسه من الركوع
رفعها كذا الكذا فاذا فرغ من رفع اليدين وضع يمينه على شماله على مفصل
الكف تحت سترته كما في سنن ابي داود عن علي رضي الله عنه انه قال من
السنة وضع الكف في الصلاة تحت السرة واما صفة التحيات
فالذي نختاره ما ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
كان يعلم اصحابه التشهد في الصلاة كما يعلمهم القراءة التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم والله ثم يدعو بما يسر ثم
يسلم واذا جلس بين السجدة تين قال رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني
وعافني واما من تخلف عن الجمعة والجماعة وهو يسمع الاذان فيؤذن على
ما يراه الامير انه يهرج من ذلك الفعل اما بقدر خمس او عشر ضربات

أفأخذ دسماله او عمامته وكشف رأسه قد أم الناس واما بتفصيل كلام
أو يأخذ شيئ من ماله ويتصدق به على المساكين هذا اذا لم يكن له عند راقا
بمن او حدث او حضرة طعام وهو جائع او يريد ماله ويخاف يصنع او مال
هو مستأجر على حفظه واما الذي يفسد الصلاة بضعف ونحوه فهو يؤذي
اد بالبلغ الاستخفافه بالصلاة والذي يفعل ذلك الامير والبلاد الذي ما فيها
من يعرف قراءة الصلاة يلزم الامير يجعل فيها من يصلي بهم ويعلمهم ما يلزم
في الصلاة وان كان فقيرا اعطى من الزكاة لاجل فقره لاجل صلته واما الماء
الذي يتجوز الطهارة به ويرفع الحدث فهو كل ماء طاهر باق على خلقته ولم يتغير
فان تغير بالنجاسة طعمه او لونه او ريحه لم يجز الطهارة به والبركة التي فيها
ماء ساكن لا يغتسل فيها من الجنابة ولا حسن ان يأخذ من الماء ويغسل به خارج
او يتوضأ به واما غسل الاعضاء فلا بأس به واما الترتيب المندورة للمساجد
لعمارتها او وضوؤها او المصلين فيها فخير على وقفها ولا يغيرها الوارث ويلزم
الوارث يرد بها الى اهل المساجد الذين يحفظونها يصرفونها في مصارفها واما
القبور التي في المساجد فان كان المسجد مبنيا قبل حط فية قبر فينشق القبر
ويبعد عن المسجد فان كان المسجد ما بني الا لاجل القبر فالمسجد يهدم ولا يصلى فيه
لانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعن الذين يتخذون المساجد على
القبور ولا تصح الصلاة فيها ولا تجوز الصلاة عند القبور ولا عليها لانه عليه
السلام نهى عن الصلاة في المقبرة واما التيمم فلا يجوز الا عند عدم الماء
كما قال تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا والصلاة في النعال جائزة اذا
لم يكن فيها نجاسة واما حد الزاني والسارق والقاذف فحد الزاني ان كان محصنا
وهو الذي قد تزوج الرجم والمرأة كالرجل في ذلك هكذا ثبت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما السارق فتقطع يده اليمن بشرط ان يأخذ المال من حزنة وان يكون
قيمة المأخوذ قد تلاثة دراهم وان يكون ما لا محترما وان يكون الاخذ للمال على وجه
الاختفاء وان لا يكون له فيه شبهة كالاخذ من مال ولدة والمرأة من مال زوجها
والذي يسرق دون النصاب يؤذن وكذا الكثر الذي يأخذ الثمر من البساتين والزروع

على الفقه
في الصلاة
وان كان في غير موضع
منها

على المسلمين تقديرهم واحترامهم تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما اوصى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال اذكركم الله في اهل
 بيته والمكراد بذلك الصالح منهم ولا يجوز لهم الاكل من الزكاة لانها اوساخ
 الناس ويعطون من بيت المال من غير الزكاة وهو الخمس والفى وهو المال الذي يصالح
 عليه الكفار او يهربون عنه ويستولون عليه المسلمون وفي قطع ما
 الانق الدية وفي كل واحد من المخربين والحاجز بينهما ثلث الدية وفي كل واحدة
 من الشفتين نصف الدية والله اعلم **واما شروط الصلاة** فالاول الاسلام
 فلا تصح من كافر الثاني العقل الثالث التمييز وهو بلوغ الصبي سبع سنين
 الرابع الوضوء على ما امر الله به في القرآن الخامس الوقت فلا تصح قبله ولا
 تؤخر بعده الا لنا والجمع السادس اجتناب النجاسة في البدن والثوب والبقعة
 التي يصالح فيها السابع ستر العورة الثامن استقبال القبلة التاسع النية و
 محلي القلب **واما اركان الصلاة** فالاول القيام للقادر على القيام الثانية تكبيرة
 الاصرام الثالثة قراءة الفاتحة الرابع الركوع مع الطمأنينة الخامس الرفع منه حتى
 يعتدل قائما السادس السجود حتى يطمئن ساجدا السابع الرفع حتى يطمئن جالسا
 الثامن السجدة الثانية التاسع التشهد الاخير ويقرأ فيه التحيات لله والصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله العاشر ان تكون قراءة هذا التشهد وهو
 حالس الحادي عشر التسليم وبه يخرج من الصلاة وواجباتها التكبير عند الركوع
 والسجود والرفع وقول الله لمن كمد ربه ولك الحمد للامام واتمفرد
 المأموم لا يقول الا ربنا ولك الحمد وقول سبحان رب العظيم في الركوع وسبحان
 رب الاعلى في السجود ورب اغفر لي في الجلدة بين السجدة والجلوس للتشهد
 الذي في وسط الصلاة الرابعة والثلاثية **واما السنن** الراتبة فيصلي ركعتين
 قبل صلاة الفجر وركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين
 بعد العشاء والوتر اقله ثلاث ركعات واكثره احدى عشرة ركعة واذ تقاسم
 اخوة على الشرك شيئا بينهم وتراضوا قبل الاسلام فهم على حالهم لا يغير
 شيئ **واما التنباك** الذي يعتاد شربه كشر من الناس واختلف علماء الاسلام في
 احوالهم فيه فمنهم من اجاب بتحريمه مطلقا ومنهم من اجاب بتحريمه بقيد
 تعليق

تعليق ومنهم من اجاب باباحته ومنهم من جعل فيه الاحكام الخمسة الواجب
 والحرام والندب والكراهة والا باحالة لكل واحد ممن يشرب حكم من الخمسة
 الاحكام **فهل هو حلال او حرام الجواب** ان يقال لا ريب ان الله بعث محمد
 صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم وهي من صفات النبوة التي خصه الله تعالى بها من
 بين الانبياء واوليت جوامع الكلم وهي ان الكلمة اليسيرة الجامعة لاحكام كثيرة
 لا تعد ولا تحصى فمن ذلك قول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام فدخل في
 هذه الكلمة جميع المسكرات التي تسكر وتنزل العقل من الاطعمة والاشربة الموصولة
 في زمنه صلى الله عليه وسلم والحادثة بعدة ان يوم القيمة وقد تواترت الاحاديث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن المسكر وهذا النحر الذي يخطر العقل وينزل به كما
 في الصحيحين عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر
 خمر وكل خمر حرام وكذا ما سلم بالني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر
 خمر وكل خمر حرام وكذا ما سلم بالني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر
 عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شراب اسكر فهو حرام وفي رواية لمسلم كل شراب مسكر
 حرام متفق عليه ونقل ابن عبد البر اجماع اهل العلم باحد ثلث على صحة وانه اثبت
 شيئا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم المسكر او جاء التصريح بالنهي عن قليل
 ما اسكر كثيرا اخرجه ابو داود وابن ماجه والترمذي وحسنه من حديث
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اسكر كثيرا فقليله حرام رواه
 ابو داود والترمذي وحسنه من حديث عائشة مرفوعا كل مسكر حرام وما اسكر
 الفرق منه فليس الكفر منه حرام وفي رواية فالحسنة منه حرام وقد اخرج به احمد
 وذهب اليه وذهب الى هذا القول جمهور علماء المسلمين من الصحابة والتابعين
 ومن بعدهم من علماء الامصار وهو مذهب مالك والشافعي والليث والاوزاعي
 واحمد واسحاق **هذا تقر هذا** فاعلم ان المسكر الذي ينزل العقل هو ما كان
 ما كان فيه لذة وطرب قال العلماء وسواء كان المسكر جامدا او سائلا وسواء كان
 مطعوما او مشروبا وسواء كان من حب او من تمر او لبن او غير ذلك واذا خلو في الكبد
 الحشيشة التي تعمل من ورق العنب وغيرهما يوق كل اجل لذته وسكرته والثاني ما
 ينزل العقل ويسكر ولا لذة فيه ولا طرب كالبنج ونحوه واكثر العلماء الذين يرون تحريم
 قليل ما اسكر كثيرا يرون حرم من شرب ما يسكر كثيرا وان اعتقد حله متاولا

في المسكرات

في المسكرات

وهو قول الشافعي وأحمد قال أحمد في رواية الأثرم يحمد من شرب النبيذ متأسلا
وذاك لضعف التأويل عنده في ذلك وما ذكرنا منه كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكلام أهل العلم يتبين تحريم القطن الذي كثر في هذا الزمان استعماله
وصح بالتقاضي عندهنا والمشاهدة أسكارة في بعض الأوقات خصوصها إذا
أكثر منه أو أقام يوم أو يومين لا يشرب ثم يشربه فانه يسكر وينزل العقل
حتى أن صاحبها يحدث عند الناس ولا يشعر بذلك نفوذ بالله من الخسار
سوء الناس فلا ينبغي لمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يلتفت إلى قول أحد من
الناس إذا ثبت له كلام الله وكلام رسول الله في مسألة من المسائل فلا بد من
طاعته فيما أمر والانتهاء عما عنه زجر وتصدد يقدر فيما أجبر والله أعلم بآخر ما وجبه

بسم الله الرحمن الرحيم

المسألة الأولى في حديث الخوارج وقول الشيخ فاذا كان في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم وأصحابه من مرق من الاسلام مع عبادة الله العظيمة فليعلم ان الانسان في زماننا
قد يمرق من الاسلام وهو لا يدري انه يمرق كلامه ويوق شيئا كذا من كتب الاول ان البعد
اسلام وايضا ما عليهم خطر ولا غيرهم الا من الذنوب فتأمل كلامه صلى الله عليه
وسلم وكلام العلماء ثم تأمل حالنا ولا تعرف الفرق بين الامرين الثانية انه ذكر
ان الخروج من الاسلام يكون بامور ذكر منها دعوة الانبياء والصحابة او الاولياء يريد
شفاعتهم مع اقربائهم بانهم لا ينفعون ولا يضرهم وذكر انه موقوف في زمانه بل قال ابن
القيم في المدايح انه الشرر الاكبر وذكر ان القليل من تخلص منه هذا في زمانه وزمان الشيخ
فكيف بن زماننا فاذا عرفت ان هذا اجماع العلماء هو الكفر فاعرف ما جبري من المؤمنين و
امثاله في نصر هذا وتره بينه للناس وعداوتهم لدين الاسلام الذي ارسل الله به الرسل وتكفيرهم
من صمد قد بل تكفير من لا يسبه ولو لم يسلم **الثالثة** لما عرفت رضى الله عنه ان اكثر الناس
يتكلمون بغير حق عن الاسلام ذكر دليله وهو ان الكفار الذين قاتلهم الانبياء يعرفون ان
الله هو النافع الضار ولكن يدعون بعض الانبياء او بعض الملأئكة او بعض الاولياء
او الشمس او القمر بربوبية وتشفاعتهم عند الله ظانين ان الله يجب ذلك فاذا عرفت
ان فعل أهل الزمان بغير فعل قوم نوح وفعل أهل الطائيف الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم معرفة جديدة تبين لك حال علماءكم الى البعثة انه ذكر ان الله انما انزل
كتبه وارسل رسوله لاجل هذه المسألة فاذا عرفت ان هذا مراد الله تبين
لك الامر ولم تستنكر كفره فقله وتبين لك حال علماءكم الخامسة انه عرفت ان
اعداء الله يحتجون بالشفاعة فيبينها لهم وانه حجة عليهم اذا فهموا الايمان
اذا عرفت الثلاث الاولى لاشفاعة الا بآذنه الثانية انه لا يآذن الا لمن رضى الله
وعلمه الثالثة انه لا يرضى الا اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم وكتابه السادسة
اذا عرفت ان اعداء الله يسمون كفرهم واشراكهم بأهل القبور بآية والنبي بآية
مثل الشفاعة لها اصل فبين الزيادة الشرعية وبينها من الزيادة الشرعية
السابعة بين تخطيط النبي صلى الله عليه وسلم في بناء المساجد على القبور ولعن
من فعله وتحذيره من قبرة خاصة وما ارجلها من مسئلة وما الكفر فأيدها لمن
فهمها هذا في بناء مسجد يعبد الله فيه ولا يشرك به لكن خوف فاجترأ العبادة الاوقات
وذكر انه سبب كفر قوم نوح عليه السلام **الثامنة** نقله اجماع العلماء على ذلك
وعلم انه لا يجوز التمسح بحجة النبي صلى الله عليه وسلم لثلاث يشبه بيت المخلوق
بيت الخالق فتأمل نقله اجماع على هذا وعلى هذا انه لا يجوز الخلق بغيره
التاسعة تفسيره لا اله الا الله وذكر معنى الآله والله اعلم

تفسير سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم
يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر
بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون ان الذين يفضنون اصواتهم عند
رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم
هذا ارب ادب الله تعالى به المؤمنين فيما يعاملون به بنبيه صلى الله عليه وسلم من
التوقير والاحترام فقال لا تقدموا اي لا ترفعوا في الاشياء بين يديه اي قبله بل
كونوا اتباعا له في جميع الامور ويدخل فيه حديث معاذ قال له النبي صلى الله عليه
وسلم حين بعثه الى اليمن بم تحكم قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله
قال فان لم تجد قال بجهد برأيي فصر في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول

الله لما يرى رسول الله راحة ابو داود والترمذي والفرغ من انه اخر اجتهاده الى
ما بعد الكتاب والسنة ولو قدمه قبل البحث لكان من التقدمات وعن ابن عباس
في الآية لا تقولوا خلافا للكتاب والسنة وقال الضحاك لا تقصوا من دون الله ورسوله
من شرايع دينكم وقال الثوري لا تقدموا بقول ولا فعل وقال الحسن لا تدعوا حق اقبل الامام
وقال قتادة ذكر لنا ان ناسا كانوا يقولون لو انزل في كذا وكذا الوضوء في كذا
فكرة الله ذلك وقوله يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
الآية هذا ادب ثاني ادب الله به المؤمن من روي انها نزلت في الشيخين ابي بكر
عمر فقال البخاري حدثنا بسرة ابن صفوان ان حدثنا نافع
قال كاد الخير ان يهلك كان ابي بكر وعمر رفعوا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه و
سلم حين قدم عليه وفد بني تميم فقال ابي بكر امير القعقاع ابن معبد وقال عمر
بل امير الاقرع ابن حابس هذا لفظ رواية ابن جرير فقال ابي بكر لعمر ما اردت الا السلام
فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله حتى انقضت الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد هذه الآية حتى يستفرجه ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر فقد نطق الله
بسبحانه عن رفع الصوت بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا عن عمر انه
سمع رجلا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قد ارتفعت اصواتهما فقال من اين انتم
قالا من اهل الطائف قال لو كنتم من اهل المدينة لا وجعتكما ضربا تيمم سبكانه عن
الجرار بالقول كما يحجر الرجل لمخاطبه بل يخاطب بسكينة ووقار وتظيم ولهذا
قال ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض كقول لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا وقول لا ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ايها انما نهيناكم عن
رفع الصوت عند خشية ان يغضب الله تعالى لغضبه فيحبط عمل من
اغضبه وهو لا يدري كما جاء في الصحيح ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضى ان الله لا
يلقي لها بالا يكتب الله بها الجنة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا
يلقي لها بالا يهوى بها في النار ابعد مما بين السماء والارض ثم ندب الله الى خفض الصوت
وحث ورغب ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن
الله

ص
ج

الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم اي اخضعها وجعلها اهلا
ومحلا قال احمد حدثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال كتب رجل
الى عمر يا امير المؤمنين رجل لا يشتهي المعصية ولا يعمل بها افضل ام رجل
يشتهي المعصية ولا يعمل بها فكتب عمر ان الذين يشتهون المعصية ولا يعملون
بها اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى
تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم ثم انه سبى نذر الذي
ينادونه من وراء بيوت نسائه كما يصنع اهلنا في الاعراب فقال اكثرهم لا
يعقلون ثم ارشدهم الى الادب فقال ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان
خيرا لهم اي في ذلك المصاحبة في الدنيا والآخرة ثم قال ادعيا الى التقوى و الله
غفور رحيم وقد ذكر انها نزلت في الاقرع ابن حابس لما نادى رسول الله صلى
الله عليه فقال يا رسول الله فلم يجبه فقال يا رسول الله ان محمدي لخير مني و
ان ذمي لشين قال ذاك الله عز وجل وقال الثوري عن حميد ابن ابي عمير قال كان
بشر ابن غالب وليد ابن عطار عند الحجاج جالسا فقال بشر للقيس نزلت
في قومك بنو تميم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون قد ذكر ذلك
لسعيد ابن جبير فقال ما انه لو علم باخر الآية لاجابه بمنون عليك ان اسلموا
بنو اسد يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا
قوما بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين واعلموا ان فيكم رسول الله لو
يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراسخون فمن لا من الله
ونعمة والله عليم حكيم يا مريم تبارك وتعالى بالتشبه في خبر الفاسق ليخاطب لئلا يحكم
بقوله فيكون في نفس الامر كاذبا ومخطئا فيكون الحاكم بقوله قد اقبلت وراعه وقد
نهر الله عن اتباع سبيل المفسدين وقد ذكر كثير من المفسرين انها نزلت في الوليد بن
عقبة حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات بني المصطلق روى

ابن جرير عن ام سلمة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات
بنو المصطلق بعد الواقعة فسمع بذلك القوم فتلقوه يعظمون امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحدثه الشيطان انهم يريدون قتله فرجع فقال قد منعوا الصدقات
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وفي رواية عن ابن عباس فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فبينما هو يحدث نفسه ان يفرقهم
اذ اتاه الوفاء فاستغشهم كما نزل الله عزهم في الكتاب قال قتادة فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول للذين من الله والتجمل من الشيطان وقوله
اعلموا ان فيكم رسول الله اية عظيمة ووقرة وانقادوا امره وانته اعلم بمصالحكم
ثم بين ان رأيهم صخيف بالنسبة الى مراعات مصالحهم فقال لو يطيعكم في كثير
من الامر لعنتكم اي لو اطاعكم فيما تختارونه لاذة ذلك الى عنتكم وحر جكم لقوله
لو اتبع الحق اهواءهم لغدت السموات والارض ومن فيهن الاية وقوله ولين الله حبيب
اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكرة اليكم الكفر والفسوق والعصيان اي بغض اليكم
الفسوق وهو الذنوب الكبار والعصيان وهو جميع المعاصي هذا تدرج لكمال النعمة
وقوله اولئك هم الراسخون اي قد اتاهم الله برشدهم ثم قال فضلا من الله ونعمة
اي فضلا منه عليكم ونعمة من لدنه والله عليم بمن يستحق الهداية والهداية حكيم في
شرعه وقدره وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت
احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما
بالعدل واقتطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم
واتقوا الله لعلمكم انكم تكونون يقول تعالى امرا بالاصلاح بين المقتتلين الباغين وان طائفتان
من المؤمنين فبين انهم مع منون مع الاقتتال وبهذا استدلال البخاري وغيره لا يخرج
من الايمان بالمعصية وان عظمت وهكذا اثبت في البخاري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في الحسين انه ابن هذا السيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين
من المسلمين فكان كما قال صلى الله عليه وسلم اصلى الله به سكان اهل الشام والعراق
بعد الوقعات الممولة وقوله فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ
الى امر الله اي ترجع الى امر الله كما في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انصر اخاك

انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل كيف قال تحجزة او تمنعه من الظلم فان ذلك نصر
او قال نصرته اياه وفي الصحيحين عن انس قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لو اتيت ابن ابي فانطلق اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب حمارا وانطلق
المسلمون يمشون وهي ارض مسجحة فلما اتاه قال اليك عنى فوالله لقد اذاني رجع
حماري فقال رجل والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب منك فغضب
لعبد الله رجلا من قومه وغضب لكل واحد منهما اصحابه وكان بينهما ضرب
بالجر يد والايدي والنعال فبلغنا انهما نزلت فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما وقوله فاصلحوا بينهما بالعدل اي اعدوا بينهما فيما كان اصاب
بعضهم لبعض بالقسط وهو العدل ان الله يحب المقسطين وعن ابن عمر مرفوعا
ان المقسطين في الدنيا على منابر من لؤلؤ بين يدي الرحمن بما اقتطوا في الدنيا رواه
النسائي ومسلم المقسطون عند الله يوم القيمة على منابر من نور على عرشين الذين
يعدلون في حكمهم واوليهم وما ولوا وقوله انما المؤمنون اخوة اي جميع اخوة
في الدين كما جاء في الصحيح المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه وقوله فاصلحوا بين
اخويكم اي الفئتين المقتتلين واتقوا الله في جميع اموركم لعلمكم انكم تكونون يا ايها
الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسر ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء
عسر ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تباينوا باللقاب بشئ الا سمعتموه
بعد الايمان ومن لم يمتب فاولئك هم الظالمون ينهي سبحانه عن السخرية بالناس
وهو احتقارهم والاستهزاء بهم كما جاء في الصحيح الكبير بطريق الحق وعنه الناس
يرون وغيبوا الناس احتقارهم وهو حرام فانه قد يكون المحتقر اعظم من المحتقر
له واحب فنص على نهى الرجال ثم عطف فيهم النساء وقوله ولا تلمزوا انفسكم
اي لا تلمزوا الناس والتميز والتمييز من الرجال مذموم ملعون والتميز بالفعل
التميز بالقول كما قال ويل لكل همزة لمزة وقال همار مشاء بنميم اي مختقر
للناس يهينهم طاعنا عليهم ويمش بينهم بالنميمة وهو الهمز بالمقال وهذا
قال هنا ولا تلمزوا انفسكم لقوله ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضكم بعضا قال
ابن عباس لا تلمزوا انفسكم لا يطعن بعضكم على بعض وقوله ولا تباينوا باللقاب

اي لا تدعوا باللقاب التي يسوء الشخص سماعها وروى ابو داود عن ابن الصالح
قال فينا نزلت في بني سكرية قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة و
ليس فينا رجل الا وله اسمان او ثلاثة فكان اذا دعي احد باسم من تلك الاسماء
قوله يا رسول الله انه يغضب من هذا فنزلت ولا تباينوا باللقاب
وقوله بئس الاسم الفسوق اي بئس الاسم والصفة والفسوق وهو التباين بال
اللقاب كالجاهلية بعد ما دخلتم في الاسلام ومن لم يتب من هذا فاولئك هم
الظالمون يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثير من الظن ان بعض الظن اثم
ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا احب اليكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
فكرهتموه واتقوا الله ان الله تعالى بظنكم كثير
من الظن وهو التهمة والتحري للاهل والاقارب وللناس في غير محله لان
بعضه يكون اثما محضا فليجتنب كثيرا قال عمر بن الخطاب لا تظن بكلمة خرجت
من اخيك الموتى على محمل سوء وانت تجد لها في الخير محملا وعن ابي هريرة عن
اباكم والظن فان الظن كذب الحديث ولا تجسسوا ولا تكسروا
عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم اخر جابه قال الاوزاعي التجسس البحت عن
الشئ والتجسس الاستماع الى حديث قوم وهم له كارهون وقوله ولا يغتب بعضكم
بعضا فسر في الشارع صلى الله عليه وسلم بقوله لما سئل عن الغيبة قال ذكر
اخاك بما يكره قيل افرأيت ان كان في اخي ما قول قال ان كان فيه ما تقول فقد
اعتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بطلت صححة الترمذي وله وصحة عن عائشة
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تفن
قصدة قال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا
فقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا والغيبة محرمة بالاجماع ولا يستثنى
من ذلك الا ما روي تحت مصلحته كما في الجرح والتعديل والنصيحة وقد ورد فيها
الزجر الاكيد ولهذا اشبه بها سب كانه باكل الله من الانسان الميت فقال احب اليكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه اي كما تكرهون هذا فاكروهوا ذلك شرعا فانه عقوبة
اشد من هذا وفي الصحيح قال في خطبة حجة الوداع فان دماءكم واموالكم واعرضكم عليكم
حرام

حرام كحرمة بيعكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا في ارضكم هذا في المختارة
من حد يث انفس قال كان مع ابي بكر وعمر رجل يحد معهم فناموا واشتققوا
ولم يهتف لهما طعاما فقالا ان هذا النائم نومه بينكم فاقضاه فقالا له
انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل له ابا بكر وعمر بغير يداي السلام
ويستاد ما نكث فقالا لهما قد اشتد ما فجاء آة فقالا يا رسول الله يا نبي الله
انتد منا قال بل هم اخيكم والذي نفسي بيده اني لارى اللحم بينه وبينكم فقالا
استغفر لنا يا رسول الله فقال مرة فليستغفرا لهما واتقوا الله اي فيما
امركم به ونهاكم عنه فراقبوا الله في ذلكم واتقوا الله ان الله تعالى بظنكم
اي تقرب على من تاب اليه رحيم بمن يرجع اليه يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم
ان الله عليه خير يقول تعالى خسر الناس انه خلقهم من نفس واحدة
وجعل منهم أزواجا وقها آدم وصنوع وجعلهم شعوبا وقبائل
وبعد القبائل مراتب كالقصائل والعشائر وانما يتفاضلون بالامور الدينية
وهي طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ولهذه اقاويل بعد النظر
عن الغيبة واحقاق بعضهم بعضا منبها على تساويهم في البشرية يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا اي ليحصل
التعارف بينهم كل يرجع الى قبيلته قال مجاهد لتعارفوا اي كما يقال فلان ابن فلان
من كذا اي من قبيلة كذا او كذا وقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم اي انما
تفاضلون عند الله بالتقوى لا بالا حساب كما في البخاري عن ابي هريرة عن النبي
عنده سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله
اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسئلك قال فاكم الناس يوسقوني النبي صلى الله عليه
ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسئلك قال فكم من معادن العرب تسألوني قالوا
نعم قال خياريكم في الجاهلية خياريكم في الاسلام اذا فقهوا وقوله ان الله عليه
اي بكم خير يا معشركم واستدل بهذه الآية من قال ان الكفاءة في النكاح لا
تشرط الا في الدين **قالت الاعراب** امنا قل لم تقم مني ولكن قولوا اسلمنا و

لما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلبثكم من اعمالكم شيئا
ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتكبوا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل اولئك هم الصادقون قل تعلمون
الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شئ عليم
عليكم ان اسلموا قل لا تمنى اعلى اسلامكم بل الله يمت عليكم ان هذا لكم ايمان
ان كنتم صادقين ان الله يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما تعملون
يقول تعالى منكم اعراب الذين اول ما دخلوا في الاسلام ادعوا مقام الايمان و
لم يتمكن الايمان في قلوبهم بعد واستفيد ان الايمان اخضع من الاسلام كما هو من هبة
اهل السنة وعليه يدل حديث جبريل حيث سأل عن الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان
فترقى من الاعم الى الاخص ثم الاخص منه وقد قرنا ذلك في اول شرح كتاب الايمان
من صحيح البخاري والله الحمد والممد وهو آلاء ليسوا بمنافقين وانما هم مسلمون
لم يستحكم الايمان في قلوبهم فادعوا مقام ما وصلوا اليه فابوا هذا المعنى
قول ابن عباس وابراهيم وقتادة وقوله ولما يدخل الايمان في قلوبكم اي اتصلوا
الى حقيقة الايمان بعد ثم قال وان تطيعوا الله ورسوله لا يلبثكم من اعمالكم شيئا اي
لا ينقصكم من اجورها شيئا لقوله وما التناهم من علمهم من شئ وقوله ان
الله غفور رحيم اي لمن تاب اليه وانا ب وقوله انما المؤمنون الذين آمنوا
بالله ورسوله ثم لم يرتكبوا اي لم يشكوا ولم يتركوا بل ثبتوا على حالة واحدة
وهو آلاء الكمال وجاهدوا باموالهم وانفسهم اي وبذلوا ما يحبون ونفائس اموالهم
في طاعة الله اولئك هم الصادقون اي في قلوبهم اذا قالوا انهم مؤمنون وروى محمد
عن ابي سعيد مرفوعا المؤمنون في الدنيا على ثلاثة اجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتكبوا او جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين يامنون بالله ورسوله
اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا اشرف على طمع تركه الله وقوله قل تعلمون الله
بدينكم اي اتخبرونه بما في ضمائرهم والله يعلم ما في السموات وما في الارض اي لا
يخفى عليه مثقال ذرة ثم قال يمتون عليكم ان اسلموا يعني اعراب قل لا تمنى اعلى
اسلامكم فانه نعم انما يعنى عليكم بل الله يمت عليكم ان هذا لكم ايمان ان كنتم
صادقين في

في دعوىكم ذلك ثم كثر الاخبار بعلمه الكائنات وبصره باعمال المخلوقات فقال ان
الله يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما تعملون والله اعلم
الكلام على تفسير سورة النقص

بسم الله الرحمن الرحيم

جاء في حديث انها تعدل ربع القرآن وهي مدنية بالاتفاق بمعنى انها انزلت بعد
الهجرة الى المدينة وهي من اواخر ما نزل وفي صحيح مسلم عن ابن عباس قال ان سورة
نزلت من القرآن جميعا اذا جاء نصر الله والفتح واختلف في وقت نزولها فقيل
نزلت في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مسند الامام محمد
عن محمد بن فضيل عن عطاء بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله
والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نغيت ان نفسي مقبوض في تلك
السنة عطاها ابن السائب اختلط باخرة وشهد له ما اخرج به الزاوي في
مسندة والبيهقي من حديث موسى ابن عبيدة عن عبد الله ابن دينار و
صمد قة ابن بشار عن ابن عمر قال نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في اوسط ايام التشريق في حجة الوداع اذا جاء نصر الله والفتح فخرج في الله
الوداع فامر برأ حلقه القصير فحلت له ثم ركب فوقه للناس بالعقبة
فحمد الله واثن عليه وذكر خطبة طويلة هذا اسناد ضعيف جدا وموسى
ابن عبيدة قال احمد لا تحل عندي الرواية عنه وعن قتادة قال عاش رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد هاتين وهاتين يقتضي انها نزلت قبل الفتح
وهذا هو الظاهر لان قوله اذا جاء نصر الله والفتح يدل دلالة ظاهرة
على ان الفتح لم يكن جاء بعد لان اذا ظرف لما يستقبل من الزمان هذا هو
المعروف في استعمالها وان كان قد قيل انها تجيء للماضي كما في قوله واذا راوا
تجارة او لهوا انفضوا اليك وقوله ولا علم الذين اذا ما اتوا كثر لهم قلت
لا اجد ما احكم عليه وقوله اجيب عن ذلك بان هذا ان هذا اشارة
دأبهم لما يراونه الماضي بخصوصه وسند كثر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن ومجئ اهل اليمن كما قيل حجة الوداع

بلغ

الكلمة
العلم

قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح اما نصر الله فهو معونته على الاعداء
غلب النبي صلى الله عليه وسلم العرب كلهم واستولى عليهم من قريش وهوازن
وغيرهم وذكر النقاش عن ابن عباس ان النصر هو صلح الحديبية واما الفتح فقتل
هو فتح مكة بخصوصها قاله ابن عباس وغيره لان العرب كانت تنشط على
سلامها ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وفي صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب قال لما
كان الفتح بادركل قوم باسلامهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاحياء
تتلوم باسلامها فتح مكة فيقولون دعوة وقومه فان ظهر عليهم فهو نبي وعن
الحسن قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قالت العرب اما اذا
ظفر محمد باهل مكة وقد احارهم الله من اصحاب الفيل فليس لكم به يد ان قد خلوا
في دين الله افواجا وقيل ان الفتح يعني مكة وغيرها مما فتح بعدها من الحصون
والمدائن كالتاييف وغيرها من مدن الحجاز واليمن وغير ذلك وهو الذي ذكره
ابن عطية وقوله ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا المراد بالناس
على قول الجمهور وعن مقاتل انه من اهل اليمن وفي مسند الامام احمد من طريق
شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما نزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح قرأها
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها فقال للناس حمير وانا واصحابي
حمير وقال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وان مروان فصدقه رافع ابن
خديج وزيد بن ثابت ابا سعيد علي ما قال وهذا يستدل به على ان المراد بالفتح
فتح مكة فقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم الفتح لا هجرة ولكن جهاد ونية وايضا قال الفتح المطلق هو فتح مكة كما
في قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل ولا هذا قال الناس حمير و
انا واصحابي حمير وروى النسائي من طريق هلال ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس
قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح الى آخر السورة قال نفيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم نفسه حين انزلت فاخذ بالشدة ما كان اجتهد افي امر الاخرة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك جاء الفتح وجاء نصر الله وجاء
اهل اليمن فقال رجل يا رسول الله وما اهل اليمن قال قوم رقيقة قلوبهم لينية
السننهم

السننهم الايمان يمان والحكمة يمانية والفقهاء يمانى وروى ابن جرير عن
طريق الحسين بن عيسى الحنفى عن معمر بن الزهرى عن ابي حازم عن ابن
عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة قال الله اكبر
الله اكبر جاء نصر الله والفتح جاء اهل اليمن قلوبهم لينية قال الله اكبر
اليمن قال قوم رقيقة قلوبهم لينية طبا عنهم الايمان يمانى والفقهاء يمانى
والحكمة يمانية ورواه ايضا من طريق عبد الاعلى عن معمر عن عكرمة عن
وكذا هو في تفسير عبد الرزاق عن معمر اخبرني من سمع عكرمة قال فاسلمه
وهذا لا يدل على اختصاص اهل اليمن بالناس المذكورين في الآية وانما يدل
على انهم داخلون في ذلك فان الناس اعم من اهل اليمن قال ابن عبد البر لم
يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي العرب رجل كافر بل دخل الكل
في الاسلام بعد خيبر والطائفة منهم من قدم ومنهم من قدم وفدة كان
بعد من الردة ما كان ورجعوا كلهم الى الدين قال ابن عطية المراد والله اعلم عمدة
الاوثان واما النصارى فبقولهم في اراهم اسلموا قوط في حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكن اعطوا الجزية والافواج الجماعة اشرا بجماعة كما
قال الله تعالى كما اتقى فيكم فوج وفي المسند من طريق الاوزاعي حدثني ابي
عمار شني جار الحارث بن عبد الله قال قدمت من سفر فجاثني جابر ابن
عبد الله يسلم علي فجعلت احذر عن افتراق الناس وما حدثوا فجعل
جابر يبكي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس خلقوا
في دين الله افواجا وسيجرجون منه افواجا وقوله فسبح محمد ربي
فيه قولان حكاهما ابن الجوزي احدهما ان المراد به الصلاة نقله عن ابن عباس
والثاني التسمية المعروف وفي الباء في الجملة قول لان احدهما انها للمصاحبة فاما
لحمد مضاف الى المفعول اي فسبحت حامدا له والمعنى اجمع بين تسميته و
هو تزيينه عما لا يليق به من النقائص وبين تمجيد له وهو اثبات ما يليق به
من المحامد والثاني انها للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اي تسجد بما حمد

به نفسه اذ ليس كل تسبيح محمود كما ان تسبيح المعتزلة يقتصر تعطيل كثير من
الصفات كما كان بشير بن يسير يقول سبحان ربّي الاسفل وقوله واستغفره
اي اطلب مغفرتة والمغفرة هي وقاية شر الذنب لا مجرد ستره والفرق بين
العفو والمغفرة ان العفو محو اثر الذنب وقد يكون بعد عقوبة عليه بخلاف
المغفرة فانها لا تكون مع العفو به وقوله الله كان تقى ابا اشارته الى انه كان
يقبل تقية المستغفرين المنيبين اليه فهو ترغيب في الاستغفار وحش على
التقية وقد قرأ طائفة من الصحابة رضى الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
بالتسبيح والتحميد والاستغفار عند مجيئ نصر الله والفتح فشكر الله على هذه النعمة
كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ثمان ركعات وكذا صلى بعد
يوم فتح المدائن وكانت تلك تسبيح صلاة الفتح واما عمر وابن عباس فقالا بل
كان مجيئ النصر والفتح علامة على اقتراب اجله وانقضاء عمره ان يختم عمله
بذلك ويتهيأ للقائه الله والقدر عليه على احسن احواله وانما كان لما
جاء نصر الله والفتح بحيث صارت مكة دار اسلام وكذا الكوفة جزيرة العرب
كلها ولم يبق بها كافر ودخل الناس في دين الله افواجا وقد بلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم رسالات ربه وعلم امة مناسكهم وعبادتهم وتركهم على
البيضاء ليلها كنهارها لم يبق له في الدنيا حاجة فحينئذ تهيأ العقلة
الى الآخرة فانها خير له من الاول وهذا انزلت اليوم اكملت لكم دينكم بعرفة
وعلم الامة مناسكهم وقال علي لا اراكم بعد عامي هذا او قال لهم هل بلغت
قالوا بلى واشهد الله عليهم به الكوفة ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع
وقد خيركم الله عليه وسلم بين الدنيا وبين لقاء ربه فكان اخر ما سمع
منه اللهم الرفيق الاعلى ونظير هذا الفهم الداعي فهم عمر من هذه السورة
ما فهم ابو بكر من قول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته ان عبدا خيرا بين الدنيا
والآخرة فاختار لقاء ربه وقد سبق من حديث ابن عباس ما يدل على ذلك وفي
صحيح البخاري من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع
اشياخ بني ربيعة وكان بعضهم وجد في نفسه وقال لي يدخل هذا معنا وكنا ابناء
مثله

مثله فقال عمر انه ممن قد علمتم فدعاهم ذات يوم فادخلهم معهم فامرهم ان يأتوا
فيهم يومئذ الا ليربهم فقال ما تقولون في قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح
فقال بعضهم امرونا ان نحمد الله ونستغفره اذا جاء نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم
فلم يقل شيئا فقال لي ابا عبد الله تقول يا ابن عباس فقلت لا قال ما تقول فقلت هو
اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح فذكر علامة
اجلته فسبح بحمد ربك واستغفره الله كان تقى ابا فقال عمر ابن الخطاب لا أعلم منك الا
ما تقول وقد رويت هذه القصة عن ابن عباس من غير وجه وفي المصنف عن ابن زريق
عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح علم النبي صلى الله عليه وسلم ان قد
نغيت اليه نفسه وقد سبق من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
نزلت هذه السورة اخذ في اشهد ما كان احتجاد في امر الآخرة وروى الخياط
في كتاب الشكر من طريق بشار بن فياض عن الحارث ابن شميل عن ام النعمان الكندي
عن عائشة رضى الله عنها قالت لما نزلت هذه الآية انا ففتحنا لك فتحا مبينا اجتهد
النبي صلى الله عليه وسلم في العبادات فبذل اليه يا رسول الله ما هذا الاجتهاد اليس
قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا يكون عبد اشكوا اسناد ضعيفا
وروى البيهقي من طريق سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن هلال ابن جنادة عن
عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعى رسول الله صلى الله
عليه وآله طائفة وقال الله قد نغيت الى نفسي فبكيت ثم اخبرني بانك اول اهل الحاقا
لي ثم ضحك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثّر من التسبيح والتحميد والاستغفار
بعد نزول هذه السورة ففي الصحيحين عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكثّر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم
اغفر لي يا قول القرآن وفي صحبة مسلم والمسنود قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكثّر في اخر امره من قول سبحان الله وحمده استغفر الله واتوب اليه
وقال ان ربي كان اخبرني اني سار في علامة في امتي وامري اذا رايتها ان الصبح
واستغفره الله كان تقى ابا فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح السورة كلها
وروى ابن جرير من طريق حفص بن غصن عن الشعبي عن ام سلمة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اخر امره لا يقوم ولا يقعد ولا يجيء الا قال سبحان
الله وحمده فقلت يا رسول الله انك تكثّر من قول سبحان الله وحمده قال

اني اعرت بها فقال اذا جاء نصر الله والفتح الى آخر السورة غريب وفي المسند عن
ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جاء نصر الله والفتح كان يكثر اذا قرأها وركع وسجد انه يقول سبحانك
اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم واعلم ان التسبيح والتحميد من اثبات
صفات الكمال وفي النقايد والعيوب والاستغفار يتضمن وقاية شر الذنوب
فذكر الحق الله وهذا حق عبده ولهذا في خطبة الحاجب ان
ونستغفره وكان رجل في زمن حسن البصري معتزل الناس فسأله الحسن عن حاله
فقال اني اصبحت بين نعمة وذنوب فاحذت للنعمة حمدا وللذنوب استغفارا فانما مشغول
بذلك فقال الحسن اني ما انت عليه فانت عندي افقر من الحسن والاستغفار هو
خاتمة الاعمال الصالحة فلماذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله خاتمة عمره كما يشرع
لمصلي المكتوبة ان يستغفر عقبها ثلاثا وكما يشرع للمتجهد من الليل ان يستغفر بالاسحار
قال تعالى وبالاسحار هم يستغفرون وقالوا المستغفرين بالاسحار وكما يشرع الاستغفار عقب
الحج قال تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفر الله ان الله غفور رحيم وكما
يشرع ختم المجلس بالتسبيح والتحميد والاستغفار وهو كفارة المجلس وروى انه يختم
به الوضوء ايضا وسبب هذا ان العباد مقصرون عن التمام بحقوق الله تعالى كما ينبغي و
اذا شغلوا عن حمد اللايق بجلاله وعظمته وانما يبقون على قدر ما يطيقونه فالعارف
يعرف انه قد ربح الحق اعلى واجل من ذلك فهو مستحق من عمله ويستغفره من تقصيره فيه كما
يستغفر غيره من ذنوبه وغلاته وكلما كان الشخص بالله اعرف كان له اخوف وبرؤية
تقصيره ابصر وكلما كان خاتم المسلمين واعرفهم برب العالمين صلى الله عليه وسلم
يجتهد في الثناء على ربه ثم يقول في آخر ثنائه لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
ومن هذا قول مالك ابن دينار ولقد هممت ان اوصي اذا مت ان اقيد ثم ينطلق بي كما
ينطلق بالعبد الابن الى عبده فاذا سالني قلت يا رب لم ارض لك نفس طرفة عين
يصار كل يوم الف ركعة فاذا صلى اخذ بلحيته ثم يقول لنفسه قوم يا متاور كل سوء
فوالله ما ضمنتك لله طرفة عين **باب** الاستغفار في سجدة
يسرد مقرونا بالتوبة فان ورد مجزأ دخل فيه وقاية شر الذنوب الماضي بالداء والندم عليه
وقاية شر الذنوب المتوقع وبالضم على الاقلاع عند وهذا الاستغفار الذي يمنع الاصرار بقوله
ما اصررت من استغفرك ولو كان في اليوم سبعين مرة ويقول له لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة

باب
الاستغفار

مع الاستغفار خسر جهنم ابن ابي الدنيا وكذا في قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكر الله فاستغفروا والذين لهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرف اعلى ما
فعلوا او هم يعلمون وفي الصحيح اذا اذنب عبد ذنبا احدث وقع المانع من العقوبة
في قوله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وان ورد مقرونا بالتوبة اختص
بالنوع الاول فان لم يصحبه الندم على الذنب الماضي بل كان سؤا المجردة افقوه سؤال محض
فان صحبه ندم فهو توبة وبالضم على الاقلاع من تمام التوبة والتوبة اذا قبلت قبل
يقبل جزاء ما اسماها فيه خلافا معروفة فيقال الاستغفار المجزأ هو التوبة بغير طلب
المغفرة بالدعاء فقط ولذا ذكر التوبة ان اطلقت دخل فيها الانتفاء عن المحذور وفعل المأمور
ولذلك علق الفلاح عليها وجعل من لم يتب طالما فالتوبة حينئذ تشمل فعل كل ما مور
وشرك كل محذور ولهذا كانت وبداية العبد ونهايته وهي حقيقة دين الاسلام
وتارة يقرن بالتوبة او بالعمل فتختص حينئذ بترك المحذور والله اعلم وفي
فصل في الاستغفار احاديث كثيرة منها حديث جلاء القلوب تلاوة القرآن
والاستغفار وحديث فان تاب واستغفر ونزع صقل قلبه وحديث ابن آدم انك
لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتن علي ما كان منك غفرت لك ولا اياي و
حديث ابن عمر كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يركع اغفر لي
وب علي انك انت التواب الرحيم مئة مرة وحديث ابي هريرة مرفوعا ان الاستغفار
الله في اليوم اكثر من سبعين مرة واتقوا الياء خرب الخبائير وحديث مرفوعا ان الاستغفار
لذهب الله بكم ولجاء يقوم يدينون ثم يستغفرون فيغفر لهم خسرهم مسلم وفي المسند
من حديث عطية عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ياتي الفراشه
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر وان كانت مثل رمل وان كانت عدد ورق الشجر وحديث من اكثر من
الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا وخرجته من عباده ابن عباس وبعضه قوله
تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا الايات وقوله وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه
يتمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى قال **باب** القيس بن يقطين واربعة ذنبا قل استغفرت
لكل ذنب اربعين الف مرة وقال الحسن لا تملوا من الاستغفار وقال بكير المزني ان اعمال الناس
ادم ترفع فاذا رفعت صحيفة فيها استغفار رفعت بيضاء وان رفعت صحيفة ليس فيها
استغفار رفعت سودا وعن الحسن قال اكثر ما تزل المغفرة قال القيمان لابنه يا بني عود
وفي طرقكم وفي اسواقكم فانكم ما تذكرون متى تزل المغفرة قال القيمان لابنه يا بني عود
سألك اللهم اغفر لي فان الله ساعات لا يرفيق سائلا وروى عن ابن عبد الصمد في النوم

عالم

فقيل له ما وجدت افضل قال الاستغفار آخره والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما الى يوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم فائدة من كلام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى

سئل شيخ الاسلام ابو العباس تقي الدين احمد بن عبد الحكيم ابن عبد السلام ابن تيمية قدس الله روحه عن النهوض والقيام الذي تعتاده الناس من الاكرام والاحترام عند قدوس شخص معين معتبر هل يجوز ام لا واذا كان يغلب على ظن المتقاعد عن ذلك ان القادم من اجل او يتاذى باطناء وربما ادى ذلك الى بغض ومقت وعداوة وايضا هذه الاقارب المتواظف عليها بين الناس والمعارفات في المحافل وغيرها وتحرير الرقاب الى جهة الارض والانخفاضا الى جهة الارض هل يجوز ذلك ام يحرم فان فعل رجل ذلك عادة وطبعا وليس فيه قصد هل يحرم ام لا وهل يجوز ذلك في حق الاشراف والعلماء والصلحاء وغيرهم فيمن يوقس الارض مطمئنا به الكدايما هل يائثم ام لا الجواب الحمد لله رب

حاشية
يقبل
بغير حجة

العالمين لم يكن من عادة السلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين ان يعتادوا القيام للداخل المسلم كما يردون عليه السلام كما يعتاده كثير من الناس بل قد قال ابن مالك لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراهته لذلك ولكن ربما قاموا للقادم من مضيه تلقيا له كما يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام لعكرمة وقال للانصار لما قدم سعد ابن معاذ قوموا الى سيدكم وكان سعد متمسكا بالمدينة وكان قد قدم الى بني قريظة شرقي المدينة والذي ينبغي للناس ان يعتادوا اتباع السلف على ما كانوا عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم خير القرون وخير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فلا يعدل احد عن هدي خير الخلق وهدي خير القرون الى ما هو دونه وينبغي للمطاع ان يقر بذلك مع اصحابه بحيث اذا راوه لم يقوموا له ولا يقوم لهم الا في اللقاء المعتاد فما القيام لمن يقدم من سفر ومخو ذلك بحسن واذا كان من عادة الناس اكرام الجاني بالقيام ولو ترك ذلك لا اعتقد انه ذلك بخس في حقه او قصد لخفضه ولم يعلم العادة المواقفة للسنة فالاصح ان يقال له ان في ذلك اصلا حال الفات البين وازالة الالتباس والشبهة وامام من عرف عادة القيام الموافقة للسنة فليس في ترك ذلك ايذاء له وليس هذا القيام هو القيام المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم ان يمشي الى الرجل قيا ما فليستق امقعدة من النار فانه ذلك ان يقوموا له وهو قاعد ليس هو ان يقوموا المجتهد اذا جاء وكذا في قول ابن ان يقال تمت اليه ومقت له والقيام للقادم قد ساواه في القيام بخلاف القيام للقاعد وقد ثبت

بغير حجة

ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم قاعدا في مرصده وصلوا خلفه قيا ما امرهم بالقعود وقال لا تقظوني كما تقظ الاعاجم بعضها بعضا فقد نهاهم عن القيام في الصلاة وهو قاعد كمثلما يشبه بالاعاجم الذين يقفون من اعظيائهم وهم قعود وجماع ذلك كله ان الذي يصلي اتباعه عادة السلف الصالح واخلاقهم والاحتياط في ذلك بحسب الامكان فمن لم يعتقد ذلك او لم يعرف انه العادة وكان في ترك معاملته بما اعتاده الناس من الاكرام مقسدة راجحة فانه يدفع اعظم المفسدين بالترام ادناهما كما يجب تحصيل فعل اعظم المصلحتين بتفويت ادناهما انتهى وسئل ايضا رحمه الله تعالى عما يفعله كثير من الناس من تقديم مفارش الى المسجد يوم الجمعة وغيرها قبل ذهابهم الى المسجد قال رحمه الله تعالى فهذا امنهم عنه باتفاق المسلمين بل يحرم وهل تصح صلاته على ذلك المفروش فيه قولان للعلماء لانه غصب بقعة في المسجد ففرض ذلك المفروش فيها ومنع غيره من المصلين الذين يسبقون الى المسجد ان يصلوا في ذلك المكان ومن صلى في بقعة في المسجد منع غيره ان يصل في بقعة اخرى وهذا مستند من كراهة الصلاة على وجهين وفي صلاة في الارض المغصوبة قولان للعلماء وهذا مستند من كراهة الصلاة في المقاصير التي تمنع الصلاة فيها عموم الناس والمشروع في المسجد ان الناس يتمون الصنف الاول فالاول كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصنف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستحبوا عليه لا استحبوا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا والمأمور به ان يسبق الرجل نفسه الى المسجد فاذا قدم المفروش وبأخر فقد خالف الشريعة من جهة من جهة تارة وهو مأمور بالتقدم ومن جهة غصبه لطائفة من المسجد ومنع للمسايقين ان يصلوا فيه وان يتمي الصنف الاول فالاول ثم انه يتخطا رقب الناس اذا حضروا وفي الحديث الذي يتخطى رقبا للناس يتخذ جسرا الى جهنم ثم اذا فرش هذا فهل لمن يسبق الى المسجد ان يرفع ذلك ويصلي في موضع رفعه فيه قولان احمد هما ليس له لانه متصرف في ملك الغير والثاني وهو الصحيح ان لا يرفع رفعه والصلاة مكافاة لان هذا السابق يكسب حق الصلاة في ذلك الصنف المقدم وهو مأمور بذلك ايضا وهو لا يتمكن من فعل المأمور واستيفاء ذلك الحق الا برفع المفروش وما لا يتم المأمور الا به فهو مأمور به وايضا فذلك المفروش وضعه هناك على وجه الغصب وذلك منكرو وقد قال صلى الله عليه وسلم من ارى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان لكن ينبغي ان يرعى في ذلك ان لا يقول الا منكرا اعظم منه والله اعلم

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم
فصل في انفعال الصلاة المأموم بصلاته الإمام الناس فيه على ثلاثة أقوال

أحدها أنه لا ارتباط بينهما وإن كل امرئ يصلي لنفسه وقائده الأئمة في كل صلاة في كل صلاة
 بالجماعة وهذا هو الغالب على أهل الشافعي لكن قد عورض بمنعه اقتداء القارئ بالأمير
 والرجل بالمرأة وإبطال صلاة المأموم بمن لا صلاة له كالكافر والمحدث وفي هذه المسئلة
 كلام ليس هذا موضع منه ومن الحجته فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الآية أن أحسنوا
 فلكم ولهم وإن أسأوا فلهم وعليهم والقول الثاني أنها منقذة بها وقرع عليها
 فكل خلل حصل في صلاة الإمام يسري إلى الصلاة المأموم لقول النبي صلى الله عليه وسلم
 الإمام ظامن وعلى هذا فالمؤمن بالحدث الناس لحدته بعيد كما بعيد إمامه وهذا
 من حديث أبي حنيفة ورواية عن أحمد اختارها أبو الخطاب حتى اختار بعض هؤلاء
 ابن الحسن أن لا يثبت المتقضي بالمتبقي لنقص طهارته عنه والقول الثالث أنها منقذة
 بها لكن إنما يسري النقص إلى الصلاة المأموم مع عدم العذر من جهة فإما مع العذر
 فلا يسري النقص فإذا كان الإمام يعتقد طهارته فهو معذور في الإمامة والمؤمن
 معذور في الائتتمام وهذا قول مالك وأحمد وغيرهما وعليه ينتزل ما يقرئ من
 الصحابة في هذه المسئلة وهو الأوسط الأقوال كما ذكرنا في نفس صلاة الإمام الناقص
 أن حكمه مع الحاجة يخالف حكمه مع عدم الحاجة في حكم صلاته حكم نفسه وعلى هذا
 يثبت اقتداء المأموم بما قام قد ترك ما يعتقد المأموم من فرائض الصلاة إذا كان
 الإمام متأولا ولا يسلو غ بأن لا يتقضي من خروج النجاسات ولا من مس الذكر
 ونحو ذلك فإن اعتقاد الإمام هنا صحة صلاته كاعتقاد صحته مع عدم العلم
 بالحدث وأول فائدة هنا لم تجب عليه الإعادة وهذا أصل نافع أيضا ويدل
 على صحة هذا القول ما أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم قال يصليون لكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطأ فلكم وعليهم وهذا
 نص في أن الإمام إذا أخطأ كان ذكر خطئه عليه لأهل المأمومين فمنهم من يعتقد
 لطهارته وكان محدثا أو جنبا أو كانت عليه نجاسة وقلنا عليه الإعادة للخاصة
 كما بعيد من الحدث فهذا الإمام مخطئ في هذا الاعتقاد فيكون خطؤه عليه
 فيعيد صلاته وأما المأمومون فلهم هذه الصلاة وليس عليهم من خطئه شيء
 كما صرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا نص في اجزائها صلاتهم وكذلك
 لو ترك

من الأصل
 في هذا
 المسائل

في هذا

لو ترك الإمام بعض فرائض الصلاة وتأويل خطأ فيه عند المأموم مثل أن يمس ذكره
 ويصلي أو يحتم ويصلي أو يترك قراءة البسملة أو يصلي وعليه نجاسة لا
 يعفي عنها عند المأموم ونحو ذلك فهذا الإمام أسوأ أحواله أن يكون مخطئا
 أن لم يكن مصيبا فتكون هذه الصلاة للمأموم وليس عليه من خطئ إمامه شيء
 وقد ذكره أحمد وأبو داود عن عقبة ابن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يقول من أتم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم ومن
 انتقص من ذلك شيئا فعليه ولا عليهم رواه أحمد وأبو داود لكن لم يذكر وأتم
 الصلاة فهذا الانتقاص يفسره الحديث الأول أنه الخطأ وفيهم من قاله وإن
 أخطأ فعليه ولا عليهم أنه إذا تعمد لم يكن كذلك والاتفاق المسكين أن من ترك الأركان
 المتفق عليها لم يصلي خلفه انتهى من كتاب الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى

قاعدة

عن نافع عنه يعني ابن عمر رضي الله عنهما أنه إذا كان في الصلاة فقرأ في ثوبه دما فاستطاع
 أن يصبه وصبه وإن لم يستطع خرج فصله ثم جاء فينبس على ما كان عليه وأما إذا
 صحيح وهو يقتضيه أنه يترك التفريق بين الابتداء والدوام وهو قول جماعة من
 الصحابة والتابعين والأوزاعي والشافعي وأبي ثور

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله ابن عبد الرحمن بن الوليد رضي الله عنهما عن عبد العزيز بن سليم وفقه أهل طائفة
 وأصل له دنياه وأخرته سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد موجب الخط
 البلاغ السلام والخط وأصل أو صلح الله الك ما تجب وما سالت عنه من الجهر
 بالتهليل بعد الصبح والمغرب فلا علمت ورد شيء يخصه وإنما اختلف العلماء
 في الجهر بالذكر المشرع أديار الصلوات ولم يخصوا ذكر ادون ذكر والله أعلم
 وأما قولك إذا ظهر من انسان الكفر وقامت عليه الحجج وامتنع انسان
 من كفيرة فكانت قشيرة كمال أهل هذه المشاهدة التي يقع عندها الشرك
 الأكبر ومن المعلوم أنه لا يصلح اسلام انسان حتى يكفر بالطاغوت وهو كل ما
 عبد من دونه الله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة

الوثيق وفي الحديث الصحيح من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم
 ماله ودمه والكفر بذلك البراءة منه واعتقاد بطلانه فقال الله لنا ولكم
 الحمد والسماد والله اعلم
 من عبد الله ابن عبد الرحمن ابابطين ال الولد علي ابن عبد العزيز ابن سليم سلمة
 وعاقاة والحمد لله وشدة وقعدة سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
 الخط الباع السلام مع جواب المسائل الاولى في صلاتها من الخمس ناسيا
 حدث ولم يذكر الا بعد ما صلى فرضا او فرضا من صلاة الفجر محذرا ناسيا
 ولم يذكر الا بعد ما صلى الظهر والعصر فانه يجيد الفجر فقط قال في الفروع لما
 ذكر ان الترتيب يسقط بالنسيان على الاصح قال وقال ابو المعالي وغيره تبين
 بطلان الصلاة الماضية كالنسيان وما ذكر ايضا ان المذهب عدم سقوط
 وجوب الترتيب بالجهل بالوجوب قال قلو صلى الظهر ثم الفجر جاهلا ثم العصر
 في وقتها صححت عصره لا اعتقاده ان لا صلاة عليه من صلاة الفجر تبين له
 انه صلى الظهر بلا وضوء اعاد الظهر

هذا جزء في الكلام على المرشدة للشيخ الامام شيخ الاسلام
 تقي الدين احمد ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله
 وقد سر روحه الزكية آمين آمين
 تم نسخها في سنة القعدة ١٣٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل شيخ الاسلام وناصر السنة فريد الوقت وحر العلوم بقتية المجتهدين ووجه التاج العارفين وقدوة المحققين رحمة الطالبيين ونخبة الراسخين امام الزاهدني ومنار المجاهدين الامام الحجة النوراني والعالم المجتهد الرباني تقي الدين ابي العباس احمد ابن عبد الحكيم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني ادام الله علق قدرة في الدارين وجعله يتسنى ذروة الامال مسرور القلب قري العين عن المرشدة كيف كان اصيلها وتاليفها وهل تحوز قرأتها ام لا **فاجاب** رحمه الله تعالى قائلا الحمد لله رب العالمين اصل هذه انه وصعها ابو عبد الله محمد ابن عبد الله ابن التقي مشرت الذي تلقب بالمجدي وكان قد ظهر في المغرب في اوائل المئة السادسة من نحو مائتي سنة وكان قد دخل بلاد العراق وتعلم طرقات العلم وكان فيه طرف من الزهد والعبادة وكنى رجع الى المغرب فجمعه الى جبال المغرب الرقوم من البربر وغيرهم فقال لا يعرفون من دين الاسلام الا ما شاء الله فعلمهم الصلاة والزكاة والصيام وغير ذلك من شرائع الاسلام وفيما استجاز ان يظهر لهم انواعا من المخاريق ليدعوه بها الى الدين فصارت يجيبون الى المقابيل فيقولون يا اقواما ويا طوفا علم ان يكلموه اذا دعاهم ويشهدوا له بما طلبه منهم مثل ان يشهدوا له بانه المجدي الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يواطى اسمه اسمي واسم ابدي واسم ابدي والله الذي يملأ الارض قسطا كما ملئت جورا وظلما فانه من اتبعه افلح ومن خالفه خسرو ونحو ذلك من الكلام فاذا اعتقد اولئك البربر ان الموتى يكلمون ويشهدون له بذلك عظم اعتقاده فيه وطاعتهم لاحمره ثم ان اولئك المقبورين يهدم عليهم القبور ليموتوا ولا يظهر وامره واعتقد ان دماء اولئك مباينة بدون هذا وانه يجوز له اظهار هذا الباطل ليقوم اولئك الجبال بنصرة واتباعه وقد ذكر عنه اهل المغرب واهل المشرق الذين ذكروا اخباره من هذه الحكايات انواعا وهي مشهورة عند من يعرف حاله عنه ومن الحكايات التي ياشرونها عنه انه واطا رجلا على اظهار الجنون والناس لا يعرفون به الا معجونا ثم اصبحت ذات يوم وهو عاقل يقرأ القرآن والحديث والفقه وزعم انه علم ذلك في المنام وعرى في مكان به ورعا قيل انه ذكر لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه ذلك فصاروا يحسنون

والفقه فظهر
استحسان
بها اقواما ويا طوفا علم
يشهدوا له بانه المجدي الذي
بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يواطى اسمه اسمي واسم ابدي واسم ابدي والله الذي يملأ الارض قسطا كما ملئت جورا وظلما فانه من اتبعه افلح ومن خالفه خسرو ونحو ذلك من الكلام فاذا اعتقد اولئك البربر ان الموتى يكلمون ويشهدون له بذلك عظم اعتقاده فيه وطاعتهم لاحمره ثم ان اولئك المقبورين يهدم عليهم القبور ليموتوا ولا يظهر وامره واعتقد ان دماء اولئك مباينة بدون هذا وانه يجوز له اظهار هذا الباطل ليقوم اولئك الجبال بنصرة واتباعه وقد ذكر عنه اهل المغرب واهل المشرق الذين ذكروا اخباره من هذه الحكايات انواعا وهي مشهورة عند من يعرف حاله عنه ومن الحكايات التي ياشرونها عنه انه واطا رجلا على اظهار الجنون والناس لا يعرفون به الا معجونا ثم اصبحت ذات يوم وهو عاقل يقرأ القرآن والحديث والفقه وزعم انه علم ذلك في المنام وعرى في مكان به ورعا قيل انه ذكر لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه ذلك فصاروا يحسنون

يحسنون الظن بذلك الشخص فانه كان لهم يوم يسمونه يوم الفرقان ففرق فيه بين اهل الجنة واهل النار بنزعه فصاروا كل من علموا انه من اوليائهم جعلوا من اهل الجنة وعصموا دمه ومن علموا انه من اعدائهم جعلوا من اهل النار فاستحقوا دمه واستحل دماء الوفا مع لفة من اهل المغرب الملكية الذين كانوا من اهل الكتاب والسنة علمهم بالكره واهل المدينة يقرؤون القرآن والحديث كالحسين والموطا وغير ذلك والفقه علمهم من اهل المدينة فزعم انهم مشبهة ولم يكونوا من اهل هذه المقالة ولا يعرفون احد من اصحاب ماكر اظهار القول بالتشبيه والتجسيم واستحل ايها المولود وغير ذلك من المحرمات بهذه القول ونحوه من جنس ما كانت تستحله الجمعية المعطلة كالفلاسة والمعتزلة وسائر نفاة الصفات ممن يدعي انه من اهل السنة والجماعة لما امتحنوا الناس في خلافة المأمون العباسي واظهر القول بانه القرآن مخلوق وان الله لا يرى في الآخرة ونحو ذلك من كلامه علم او قدرة او كلام او مشيئة او شيئ من الصفات القائمة بدهاته وصاروا كل من وافقهم علم هذا التعطيل عصموا دمه وماله وولاه الولايات واقطعوا الرزق من بيت المال وقبلوا شهادته واقتدوه من الاسر ومن لم يوافقهم علم ان القرآن مخلوق وما شيع ذلك من بدعهم قتلوه او حبسوه او ضربوه او منعه العظام من بيت المال ولم يولاه ولاية ولم يقبلوا له شهادة ولم يفدوه من الكفار يقولون هذا مشبهة هذا مجسم لقوله ان الله يرى في الآخرة وان القرآن كلام الله غير مخلوق وان الله استور على العرش ونحو ذلك فدامت هذه المحنة على المسلمين بضع عشرة سنة في اواخر خلافة المأمون وخلافة اخيه المعتصم والواثق ابن المعتصم ثم ان الله تعالى كشف الغمة عن الامة في ولاية المتوكل على الله الذي جعل الله عامته خلفاء بني العباس من ذرية دون ذرية الذين اقاموا المحنة لاهل السنة فامر المتوكل برفع المحنة واظهار الكتاب والسنة وان يروى ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين من الاثبات النافذة للتعطيل وكان اولئك الجمعية المعطلة قد بلغ من تبذيرهم الدين انهم كانوا يكتبون على مقابر الكعبة ليس مثله شيئا وهو العزيم الحكيم لا يقولون وهو السميع البصير وانهم كانوا يمتحنون الناس بقوله تعالى ليس مثله شيئا فاذا قالوا وهو السميع البصير انكروا عليهم ومن ذلك سلف الامة واجتمعت ان يوصفوا الله بما وصفوا به نفسه وما وصفوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل فلا ينفون عن الله ما اثبت له نفسه ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه بل يعلمون ان الله

فلتر له روح القدس من ربنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام

نذ له ولا مثل له ولا سمي له فمن قال ان علم الله كعلم اوقد رتبه كقدرتي او
 كلامه مثل كلامي او ارادته ومحبته ورضاه وعصيته مثل ارادتي ومحبتي و
 رضائي وعصتي او استواءه على العرش كاستوائي او نزوله كنزولي او اتيانه
 كاتياني ونحو ذلك فهذا قد شبه الله ومثله بخلقه وهو ضال خبيث
 مبطل بل كافر ومن قال ان الله ليس له علم ولا قدرة ولا كلام ولا مشيئة
 ولا سمع ولا بصير ولا محبة ولا ارض ولا غضب ولا استواء ولا اتيان ولا نزول
 فقد عطل اسماء الله الحسن وصفاته العلى والحد في اسماء الله واياته و
 هو ضال خبيث مبطل بل كافر **بل هذا هو السلف الاثمة والاثبات الصفا**
 ونفي التشبيه بالمخلوقات اثبات بلا تشبيه وتزويه بلا تعطيل كما
 قال نعيم ابن حماد الخزاز اعني شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن
 جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا
 رسوله تشبيها **ومما يبين ذلك ان الله تعالى اخبرنا ان في الجنة ماء**
ولبنا وتمر او عسلا ولحما وفاكهة وحرير او ذهبا وفضة وغير ذلك
وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء فاذا كانت
 المخلوقات في الجنة توافق المخلوقات في الدنيا في الاسماء والحقائق ليست
 مثل الحقائق فكيف يكون الخالق مثل المخلوق اذا وافقه في الاسم والله قد
 اخبر انه سميع بصير واخبر عن الانسان انه سميع بصير وليس هذا مثل
 هذا واخبر انه حي وعن بعض عباده انه حي وليس هذا مثل هذا واخبر
 انه روف رحيم واخبر عن نبيه انه روف رحيم وليس هذا مثل هذا واخبر
 انه عليم حليم واخبر عن بعض عباده بانه عليم حليم وليس هذا مثل هذا
 وسمى نفسه الملك وسمى بعض عباده الملك وليس هذا مثل هذا وهذا
 كثير في الكتاب والسنة فكان سلف الامة وايمتها كائنة المذاهب مثل
 ابي حنيفة ومالك والشافعي والحمد وغيرهم على هذا اثبات بلا تشبيه
 وتزويه بلا تعطيل لا يقولون يقول اهل التعطيل نفاة الصفات ولا يقول
 اهل التشميل المشبهة للخالق بالمخلوقات فهذا طريقة الرسل ومن امن

بهم وأما المخالفون للرسول صلوات الله وسلامه عليهم من المتفلسفة و
اشباههم فيصفون الرب تعالى بالصفات السلبية ليس كذا ليس كذا ليس
كذا ولا يصفونه بشيء من الاثبات والسلب يوصف به المعلوم فيبقى ما
ذكره مطابقا للمعلوم فلا يبقى فرق بين ما يشبوه به وبين المعلوم وهو يقولون
انه موجب وليس بمعلوم فيتناقضون يشبوه به من وجه ويحذفونه من
وجه ويقولون انه وجود مطلق لا يتميز بصفة وقد علم الناس ان المطلق
لا يكون موجوبا فان لم يكن في الامور الموجودة ما هو مطلق لا يتعين ولا يتميز
عن غيره وانما يكون ذلك فيما يقدره المرء في نفسه فيقدر امر مطلقا وان كان
لا حقيقة له في الخارج فصار هو لاء المتفلسفة الجهمية المعطلون لا
يجعلون الخالق مستحيا وتعالى موجوبا دامباينا لخلق بل اما ان يجعلوه مطلقا في
ذهن الناس او يجعلوه حالا في المخلوقات او يقولوا هو وجود المخلوقات و
معلوم ان الله كان قبل ان يخلق المخلوقات وخلقها فلم يدخل فيها ولم يدخلها
فيه فليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وعلم ذلك دل
الكتاب والسنة واتفق عليه سلف الامة وايمتها فالجهمية المعطلة نفاة
الصفات من المتفلسفة والمعتزلة وغيرهم الذين امتحنوا المسلمين كما تقدم
كانوا على الضلال فلما اظهر الله تعالى اهل السنة والجماعة ونصرهم بقوله
النفي في نفوس كثير من اتباعهم فصاروا يظهرون تارة مع الرفضة القاطنة
الباطنية وتارة مع الجهمية الاتحادية وتارة يوافقونهم على انه وجود
مطلق ولا يميز بينه وبين الله وصاحب المرشدة كانت هذه عقيدته كما
قد صرح بذلك في كتاب له كبير شرح فيه مذهبه في ذلك ذكر فيه ان الله تعالى
وجود مطلق كما يقول ذلك ابن سينا وابن سبعين وامثالهم ولهذا لم يذكر
في مرشدته الاعتقاد الذي يذكره ائمة العلم والدين من اهل السنة والجماعة
اهل الحديث والفقه والتصوف والكلام وغيرهم من اتباع الائمة الاربعة و
غيرهم كما يذكره ائمة الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية واهل الكلام
من الكلاسيكية والاشعرية والكرامية وغيرهم ومشايخ التصوف والزهد وعلماء
اهل الحديث فان هؤلاء كلهم متفقون على ان الله تعالى حي عالم بعلوم قادر
بقدره

بقدره كما قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقال تعالى لكن الله يشهد
بما انزل اليك انزل الله بعلمه وقال تعالى وما تحمل من انش ولا تضع الا بعلمه
وقال تعالى او لم ير وان الله الذي خلقهم هو اشهد منهم قولا وقال تعالى والسماء
بنيناها بايدي اربع بقوة وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يعلم اصحابه الاستخارة في الامور كلها كما يعلمهم السورة من القران يقول اذا
قمت احدكم بالامر فليذكر ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخير
بعلمك واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر يسئ
باسمه خيري في ديني ومعاشي وعاقبة امره فاقدري الي ويسره لي ثم بارك
لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري
فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به والايمنة
الاربعة وسائر من ذكر متفقون على ان الله تعالى يبره في الآخرة وان القرآن
كلام الله فصاحب المرشدة لم يذكر فيها شيئا من الاثبات الذي عليه طوائف
اهل السنة والجماعة ولا ذكر فيها الايمان برسالة النبي صلى الله عليه وسلم
ولا باليوم الآخر وما اضر به النبي صلى الله عليه وسلم من امر الحجة والناك
والمبعث والحساب ووقتة القبر والخوض وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
في اهل الكبائر فان هذه الاصول كلها متفق عليها بين اهل السنة ومن عادت
علمائهم انهم يذكرون ذلك في العقائد المختصرة بل اقتصر فيها على ما يوافق اصل
وهو القول بان الله وجود مطلق وهو قول المتفلسفة والجهمية والسبعينية
ونحوهم من اتفقت طوائف اهل السنة والجماعة اهل المذاهب الاربعة و
غيرهم على ابطال قولهم وتضليلهم فذكر فيها ما تقول له نفات الصفات
ولم يذكر فيها صفة واحدة لله تعالى ثبوتية وزعم في اولها انه قد وجب
على مكلف ان يعلم ذلك وقد اتفقت الائمة على ان الواجب على المسلمين ما
اوجبه الله ورسوله وليس لاحد ان يقول حجة على المسلمين ما لم يوجب عليه
الله ورسوله والكلام الذي ذكره بعضه قد ذكره الله ورسوله فيجب التصديق
به وبعضه لم يذكره الله ولا رسوله ولا احد من السلف والائمة فلا يجب

على الناس ان يقولوا ما لم يوجب الله قوله عليهم وقد يقول الرجل كلمة وتكون
حقا لكن لا يجب على كل الناس ان يقولوها وليس له ان يوجب على الناس ان
يقولوها فكيف اذا كانت الكلمة تتضمن باطلا وما ذكره من النفي يتضمن
حقا وباطلا فالحق يجب اتباعه والباطل يجب اجتنابه وقد بسطنا الكلام
على ذلك في كتاب كبير وذكرنا سبب تسميته لاحكامه بالموحدين فانه هذا
مما انكره المسلمون اذ جميع امة محمد صلى الله عليه وسلم موحدون ولا خلد
في النار من اهل التوحيد احد والتوحيد هو ما بينه الله تعالى في كتابه و
على لسان رسوله لقوله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يبق له ولم
يكن له كفوا احد وهذه السورة تعدل ثلث القرآن وقوله قل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم
عابدون ما اعبدكم ديثكم ولي دين وقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله المستغنى
لذنبك والموئمين والموئمات وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا
نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون فنفاة الجهمية من المعتزلة وغيرهم
ستموا نفي الصفات توحيد ائمن قال ان القرآن كلام الله وليس مخلوق او قال
ان الله يبره في الآخرة او قال استخيره بعلمك واستقدره بقدرتك لم يكن موحدا
عندهم بل يستمونه مشبهها مجتبا **وصاحب الامر بشدة** لقب اصحابه من موحديه
اتباع الحق لاء الذين ابتدعوا توحيد ائمن انزل الله به من سلطان والحمد وافي
التوحيد الذي انزل الله به القرآن وقال ايضا في قدرة الله انه قادر على
ما يشاء وهذا يوافق قول الفلاسفة وعلمية الاشعار وغيره من المتكلمين
الذين يقولون انه لا يقدر على غير ما فعل ومن ذهب المسلمين ان الله على كل شيء
قدير سواء شاء او لم يشأ كما قال تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم او من تحت ارجلكم او يليكم شيئا وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه لما نزل قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يليكم
شيئا ويندأيق بعضكم باسم بعض قال هاتان اهون قالوا لان يقدر الله عليهما و
هو

او ففلات

وهو لا يشاء ان يفعلها بل قد اجار الله هذه الامة على لسان نبيها ان يسلموا عليهم
عدوا من غيرهم فيحتاجهم او يهلكهم بسنة عامة وقال تعالى ان احبب اليك
انه لن يجمع عظامه بل قد رتبنا على ان نسوي بانه قال الله قادر على ذلك وهو
لا يشاء وقد قال تعالى ولو نشاء لا تبقا كل نفس هاهنا وقال تعالى ولو شاء ربك
لجعل الناس امة واحدة قال الله تعالى قادر على ذلك فلو شاء ربك
هو لا يشاء وقد شرعنا ما ذكره فيها كلمة كلمة وتبين ما فيها من صواب
وضبط ولفظ مجمل في كتاب اخر قالوا كالم الذي يعلم حقائق ما فيها ويعرف ما جاء به
الكتاب والسنة لا يضره ذلك فانه يعطي كل ذي حق حقه ولا حاجة لاحد
من المسلمين الى تعلمها ولا قرأتها ولا يجوز لاحد ان يعدل عن ما جاء في الكتاب
والسنة واتفق عليه سلف الامة واخيتمها الى ما احده بعض الناس مما قد يفتني
خلاف ذلك او يوجب على الناس في خلاف ذلك وليس لاحد ان يضع للناس عقيدة
ولا عبادة من عنده بل عليه ان يتبع ولا يتدع وتقتدي ولا يبتدع فان
الله سبحانه بعث محمد احمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله وكفى بالله شهيدا وقال له قل هذه اسبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام ديناً والنبي صلى الله عليه وسلم علم المسلمين ما يحتاجونه الى الله
في دينهم في اخذ المسلمين جميع دينهم من الاطاعات والعبادات وغير ذلك
من كتاب الله وسنة رسوله وما اتفق عليه سلف الامة واخيتمها وليس ذلك
مخالفا للعقل الصريح فان ما خالف العقل الصريح فهو باطل وليس في الكتاب و
السنة والاجماع باطل ولكن فيه الفاظ قد لا يفهمها بعض الناس او يفهمون
منها معنى باطلا فافترى منهم لامة الكتاب والسنة فان الله تعالى قال وانزلنا
اليك الكتاب تبينا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين والله تعالى اعلم
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وحسبنا الله و
نعم الوكيل وما توفى في حق الاباء عليه توفى كلت واليه انيب

قال كاتبة عبد الله بن ابراهيم الربيعي نقلت هذا من نسخة علي بن اسمعيل بن عثمان
الاوسى قال في اخرها الحمد لله بلغ مقابلة حسب الامكان طالعها ما لك الحمد العلو
وقال في اولها ملكة افقر العباد الى الله تعالى عز وجل محمد طاهر محمد الشهيدي بابن الشيخ
سنة شهر ذي القعدة ١٠٨٢ وتم نسخي لها هذا في ٢٥ ذ القعدة ١٠٨٢

هـ
منظومة الامام
العلامة ابي عبد الله محمد بن عبد القوي
ابن بدران ابن عبد الله المرادوي الحنبلي
رحمه الله تعالى

المكتبة الاميرية
صاحبها محمد بن محمد بن عبد الله
الرياحي

العلم
العلم

بسم الله الرحمن الرحيم
بمجد ذي الأكرام ما رميت أبدي كثيرا كما ترهني بغير تحدد
وصل على خير الأنام والآله واصحابه من كل هاد ومهدي
وبعد فاني سوف انظر جملة من الادب الماثور عن خير مرشد
من السنته الخراء او من كتاب من قدس عن قول الفؤاد وحمد
ومن قول اهل العلم من علمائنا ائمة اهل السلام من كل اجد
لعل الله العرش ينفعنا بها وينزلنا في الحشر في خير مقود
الا من له في العلم والدين رغبة ليصغ بقلب حاضر مترصد
ويقبل نصحا من شفيق علم الوري حريص على زجر الانام عن التردية
فعندي من علم الحديث امانة سائدا لها جهدي فاهدي واستهدي
الا كل من رام السلامة فليصن جوارحه عن ما نهى الله يهتدي
يكبت الفتى في النار حصدا لسانه وارسل طرف المرء انك فقطد
وطرف الفتى يا صاح رائد فرجه ومتعبه فاغضضه ما استطعت تهتدي
ويحرم بهت واغتيال تميمه وافشاء ستر ثم لعن مقتد
وفخر ومكر والبذاء خديعة وسخرية والهنو والكذب قتيد
بغير خداع الكافر ينجر بهم وللعرض او اصلاح اهل التنك
ويحرم من زمار وشبابه وما يضا هيئهما من آله الله والري
ولو لم يقارنها غناء جميعها فمنها ذوو الاوتار دون تقيد
وحضر الغناء الاكثر من فضوايه وعن ابوي بكر امام ومقتدي
يا حنة اكرهه واباحه ال امام ابو يعلى مع الكثرة فانشد
فمن يستتر في بيته كسماعه ال غناء ولم يكثر ولم يستزيد
وغنى ييرا في خفاء لنفسه فلا بأس وا قبل ان يرجع وينشد
كما تشد الاعراب او يجد وقوله ومن يتلقوا آيات الكتاب اجمعين

ملحنة

ملحنة في كرهه القاض اتبع
اذا حركات اللفظ تدلن احسن في
فان لم يكن هذا فلا بأس قد قلنا
ولا بأس بالشعر المباح وحفظه
فقد سمع المختار شعر صحابه وتشبيههم من غير تعيين خسر
ولم يكن في عصر لداك منكس وكيف وفيه حكمة فازروا شند
وحضر الحجا والمدح بالنور والخباء وتشبيهه بالاجنبيات اكد
ووصف الزنا والخمر والمرد والنساء فتيات اوفوج التشخط موردي
واوجب عن المحظور كف جوارح ونذب عن المكروه غير مشدد
وامرئ بالمعروف والنهي يافتي عن المنكر اجعل فرض عين لسدد
على عالم بالحظوظ والفعل لم يقم سواة به مع امن عدوان معتدي
ولو كان ذا فسق وجمل وفي سوء الذي قيل فرض بالكفاية فاصد
وبالعلم يختص ما اختص علمه بهم ومن يستنصر ون به قد
واضعفه بالقلب ثم لسانه واقوا الانكار الفتى الجاهل باليه
وانكر على الصبيان كل محترم لتأديهم والعلم بالشرع بالردية
وان جهر الذي بالمنكرات في الشر ربيعة ينجر دون مخفي بمركد
وبلا سهل ابد اتم زود قد حاجة فان لم ينزل بالنافذ الامر فاصد
اذا لم يخف في ذلك الامر حيفه اذا كان ذا الانكار صتم التاكيد
ولا غرم في ذوق الصنوج كسرة ولا صور الضياء ولا آله الله د
والله بنجيم وسحر وخوفه وكتب صوت هذا واشباهه قد
وبيض وجوز القمار بقدر ما ينزل عن المنكر مقصده مفسد
ولا شوق زق الحمر او كسر دة اذا عجز الانكار دون التقيد
وان يتأتى دونه دفع منكس ضمنت الذي ينقي بتفسيه قيد
وهجران من ابد المعاصي سنة وقد قيل ان تيرده اوجب والك

وقصير قوم فيه تفصيل مرشد

باشباعه حرم لداك وشدد

ترسول بترجيع وصوت له ندي

وصنفته من رد الكر يعتيدي

وتشبيههم من غير تعيين خسر

وكيف وفيه حكمة فازروا شند

وتشبيهه بالاجنبيات اكد

فتيات اوفوج التشخط موردي

ونذب عن المكروه غير مشدد

عن المنكر اجعل فرض عين لسدد

سواة به مع امن عدوان معتدي

الذي قيل فرض بالكفاية فاصد

بهم ومن يستنصر ون به قد

واقوا الانكار الفتى الجاهل باليه

لتأديهم والعلم بالشرع بالردية

ريبعة ينجر دون مخفي بمركد

فان لم ينزل بالنافذ الامر فاصد

اذا كان ذا الانكار صتم التاكيد

ولا صور الضياء ولا آله الله د

وكتب صوت هذا واشباهه قد

ينزل عن المنكر مقصده مفسد

اذا عجز الانكار دون التقيد

ضمنت الذي ينقي بتفسيه قيد

وقد قيل ان تيرده اوجب والك

وقيل على الاطلاق ما دام معلنا ولا قة بوجه مكفهر مرتب
 ويحرم تجسس على متستر بفسق وماض الفسق ان لم يجد
 وهجران من يدعوا امر مصل او مفسق احتمه بغير تردد
 على غير من يقوى على دفع قوله ويدفع اضرار المصل منه ود
 ويقض امور الناس في اتيانه ولا يجز مع تسليمه المتعوق
 وحظر اتقا التسليم فوق ثلاثة على غير من قلنا بهج فأكند
 وكن عالما لانه السلام السنة وردت فصره ليس ندبا باوطد
 ويجزئ تسليم امر من جماعة وردت منهم على الكل باعدي
 وتسليم نذر والصغير وعابر السبيل وركبان على الضمة اليه
 وان سلم المأمور بالتردد منهم فقد حصل المسنون اذ هو مبتدئ
 وسلم اذا ما قمت من حضرة امرء وسلم اذا ما جئت بيتك فلتدني
 وافشاؤك التسليم يوجب محبة من الناس معروفا ومجروفا اقصد
 وتعرفه لفظ السلام مجوز وتنكيره ايضا على نضر احمد
 وقد قيل نكرة وقيل تحية كلاميت والتعديع عرف كردد
 وسنة اشتمك انه لدخوله على غيره من اقربيه وتبعد
 ثلاثا ومكره دخول الهاجم والاستيما من سفرة وتبعد
 ووقفته تلقاء باب وكوة فان لم يجب بمضي وان يخفى يردد
 وتحرى كل تعليه واظهار حسنه لدخلته حتى لم يزل اشهد
 وكل قيام لا لوال وعالم ووالدة او سيدة كرهه امهد
 وصالحين تلقاه من كل مسلم تناشر خطاياكم كما في المسند
 وليس لغير الله حل سجودنا وبكرة تقبيل الثرى بتشديد
 وبكرة منك الاخوان مسلمين وتقبيل راس امرء حل وفي اليد
 وحل

عن

والدة
ومهاج

وحل عناق للملاقاة تدنيا وبكرة تقبيل الف أفهمه وقتد
 ونزع يد من يهاج عاجلا وان يشا حتى يجمع ما دون مفرد
 وان يجلس الانسان عند محد بسر وقيل احظر وان ياذن اقعد
 ومن رأى عجوز لم تشر دوصفا حيا وخلو بها فأكرة لا تحيته اشهد
 وتشميتها وأكرهه كل الخصلتين للشباب من الصنفين بعدد والبعد
 ويحرم رأة المرء مع شهوة فقط وقيل ومع خوف وللكره جود
 وكن واصل الارحام حتى الكاشح تقفر في عمر ورزق وتسعد
 ويحسن تحسين الخلق وصحبة ولا سيما للوالد المتأكد
 ولو كان ذاكرا وواصبوا طوعه سوى في حرام او امر مؤكد
 كطلاب علم لا يضرهما به وتطبيق نزع جلت برأي مجرد
 واحسن الاصحى به بعد موته فلهذا بقايا بستر المتعوق
 وبكرة في تمام كل قراءة وذكر لسان والسلام لمبتدئ
 ورفعك صوتا بالدهاء ومع ال جنازة او في الحرب حين التشدد
 ونقطة وشكل في مقال لمصحف ولا تكثر فيه سواه وحيد
 وغير بغير الاسود والشيب وابقه وللقرع الكره ثم لا ليس نهيد
 واعفا اللحم نهبا وقيل خذنه لما يلي الخلق مع ما زاد عن قبضته اليه
 ويشرع ايلاء السقا وغطا الأنا وايضا في ابواب وطفى الموقد
 وتقليم اظفار وتنف اباطه وحلقا والتنقيير في العانة اقصد
 ويحسن خفض الصوت من عاطس وان يغطي وجهه لاستئثار من الردي
 ويحذر جهر او يشتمه سامع لتحمده وليبدر بالمعوق
 وقل للفرع عوفيت بعد ثلاثة وللطفل بورك فيك وأمره بحدك
 وغط فيما واكضم تصب في ثياب فذل المسنون لامر المرشد
 ولا بأس شرعا ان يطبك مسام وتشكو الذي تلقى وبالجملة فابته

وترك الدوى اولى وفعلك جائز
وربح على الخوف الرجاء عند بابه
وتشرع للمريض العيادة فانه
فسعون الفان من ملائكة الرحمن
وان عاده في اول اليوم واصدق
فمنهم مغباة حقة ومنهم
فكركم وراعي في العيادة حال من
ومكره استثماننا اهل ذمة
ومكره استطبوا بهم لاضرورة
وبكره حقن الماء لاضرورة
وان مرضت انثى ولم يجدوا لها
كفاية حل لها نظر الى
وبكره ان لم يشر قطع بواسر
لاكلية تسري بعضه كنهه ان
وقبل الاذى لبعده التي فكره
كذا ان الترقا الآبى وما روى
وحل بغير الوجه وشتم بهائم
كمعرفة حتما لاضرارها به
وفيما سوى الاغنام قد كره النخس
وقطع قرون والاذان وشققها
ويحسن في الاحرام والحل قتلها
وغربان غير النزع ايضا وشبهها
كبق وبرغوث وفار وعقرب
ولم تتيقن فيه حرمة مفرد
ولا قبح حسن الظن بذكر تسعد
تخضر رحمة تغمر مجالس عوق دي
تضام على من عاد يمشي الى السعد
عليه الى الليل الصلاة فاسند
الذي يوقر التطويل من متوقر
تعود واتكثرت سوء الاثنت كد
لا حراز مال او لقسمته اسشهد
وما كرهه من دواء موصد
وينظر ما يحتاجه حاقن قدي
طيبا سوى فحل اجزة ومكهد
مكان ولادات النسا في التقي لل
وطا الاذى حل كقطع مجوق د
تخافن عقبة ولا تتردد
وعنه على الاطلاق غير مقيد
فتعليق ذاحل ككتب لو لد
وفي الاشهر كره جز ذيل محمد
لقطعك ما تدرا به للمنكد
لتعذيبه المنه عنده نمسند
بلا ضرر تغير خلق معوق د
يضرب بلا نفع كثر ومرشد
كذا حشرات الارض دون تقيد
ودبر وحيات وشبهه المعقد
وبكره

وبكره قتل النمل الا مع الاذى
ولو قيل بالتحريم ثم اجيز مع
وقد جاوز الاصحاب شمس قنهم
وبكره لنهر الشرع عن قتل ضفدع
وبكره قتل التهر الا مع الاذى
وقتل حيات البيوت ولم يقل
وذا الطفيتين اقتل وارت حية
وما فيه اضرار ونفع كبا شق
اذ لم يكن ملكا فانت فخير
وما لم يكن فيه انتفاع ولا اذى
وما حل للمضطر حل لمكره
ولغو مع الاكره افعال مكره
وبكره نفخ في الغدا وتنقيس
فان كان انواعا فلا بأس فالذي
واخذ واعطاء واكل وشربه
واكل بالثنتين والاصبع كره
وبكره باليمن مباشرة الاذى
كذا خلعت نعليه بها وانكاوة
وبكره في التمر القران ونحوه
وكل جالس فوق اليسار وناصب
وبكره سبق القوم للاكل فهمة
ولا بأس عند الاكل من شع الفتي
ويحسن تصغير الفتى لعمدة الغدا
ويحسن قبل المسح لعق اصابع
به وكره هز بالكار اصراف مفسد
اذ لم ينزل الا به لم أبعد
وتدخين من بنور وشيا بموقد
وصرد ان طير قتل ذين وهدد
وال ملكة فاحظر اذن غير مفسد
ثلاثا له اذهب سالما غير معتدي
وما بعد ايدان شري او يقد فد
وكلب وفهد اقتصاد التصيد
وان ملكة فاحظر وان توفد فاقدد
كد ود ذباب لم يضركه طرد
وما الا فلا غير الخمر باو كد
سوى القتل والاسلام ثم التناقد
وجو ان ايد في طعام موحد
نهر في اتحاد قد عفى في التعدد
بيسراة فاكهه ومتكئا دد
ومع اكل شين العرف اتيان مسجد
واوساخه مع نثر ما انقه الردي
على يد البسرى ورا ظهرة اسهد
وقيل مع التشريك لا في التفرد
ويمين ويشمل ثم في الاشها احمد
ولكن رب البيت ان شاء بيتك
ومكره الاسراف والثلاث الكد
وبعد ابتلاع ثمن والمضج حق د
واكل فتات ساقا بستر د

وتخليل ما بين الموضع بعده والق وجانب ما نهى الله تعالى
وغسل يدا قبل الطعام وبعده وبكيرة بالمطعم غير مقيد
وكل طيبا او صندة والبس الذي تلاقيه من حل ولا تقتيد
وما عفته فاستركه غير معتق ولا عائب رزقا وبالشارع اقتد
ولا تشرب من في السقاء وثلمة الينا وانظر فيه ومصل تزد
وتخ الانا عن فيك واشرب ثلاثة هو اهن وامر ثم اقول ان صدي
ولا تكرر الشرب من قاييم ولا ان تعال الفتى في الاظهر المتأكد
وبكيرة لبس فيه شهرة لا بس وواصف جلد لا الزوج وسيد
وان كان يديه عورة لسواهي فذلك محظور بغير تردد
وخير خلال المرء جمعاً تقسطال امور وحال بين ارضي واجود
ولبس مثال الحي فاحظر باجود وما لم يدس منها لو هن فشد
واللرجل الكرة لبس انش وعكسه وما حظه للعن فيه لمبعد
واحسن ملبوس من بياض لميت وصح فبيض مطلقا لا تسبق
ولا بأس بالمصبوغ من قبل غسله مع التجهل في اصباغ اهل التهود
وقيل الكرهنة مثل استعمال الانا وان تعلم التنجيس فاعسله طه
واحمر قان والمصفر فاكهه للبس رجال حسب في نصر احمد
ولا تكرر هن في نضه ما صبغته من الزعفران البحت لون المور
وليس بلبس الصوف باس ولا القبا ولا للنساء والبرنس افهمه واقتدي
ولبس الحرير احظر على كل بالغ سوى لضي او قمل او حبة حن
فجوزة في افكر وحترمة في الاصح على هذه الصبيان من مصمت
ويحرم بيع للرجال للباسهم وتخيطة والنسج في نصر احمد
ويحرم لبس من جين وعشجد سوى ما قد استثنيت في الفايدي

ويحرم ستر اولباس الفتى الذي جوى صورة المحرم في نصر احمد
وفي الشتر او ما هو مظنه بذاته ليكره كتب للقران المحرم
وليس بمكره كتابة غيره من الفكر فيما لم يدس ويحرم
وحل لمن يستاجر البيت حكمة الاستجار ويركبا لتمام التداخل اشهد
وحل شراء لليتيمة لعبة بلا رأس ان تطلب وبالأسر
ولا يشترى ما كان من ذاك صورة ومن ماله لا مالها في المحرم
وفي نضه الكرة للرجال والنساء رقيق سوى للنزوح يخلو وسيد
وبكيرة تقصير اللباس وطولها بلا حاجة كبرا وترى المعقود
واطول ذيل المرء للعب والنساء بلا الأزر شبرا أو ذراعا لا تزد
واشرف ملبوس الرضف ساقه وما تحت كعب فاكهه وسعد
واللرصف كتم المصطفى فان ارتخى تناهى الى اقصى اصابعه قد
والرجل الكرة عرض زريق بنضه ولايكرة اللتان في المناجحة
ولا بأس في لبس السراويل معترة اتم من التأخر يترقبه واقتد
بسنة ابراهيم فيه واحمد واصحابه والازر اشهر اك
وعمة مخلي حلقه من تحتك لدا احمد مكرهه بتاك
ويحسن ان يترخي الذوا به خلفه ولو شبرا أو أدنى علم نصر احمد
ويحسن تنظيف الثياب وطيبها وبكيرة مع طول الغن لبس الردي
ولا بأس في لبس الفراء واشترائها جلود حلال مودته لم يبق طلد
وكالحم الاوكم احظر نجلد ثعلب وعنه لللبس والصلاة به اصدد
وقد كرهه السمو والفنك احمد وسنجا بهم والقائم ايضا ليزدد
وفي نضه لباس في جلد ارنب وكل الشباع احظر كثره باو طلد
ومن يترضى ادنى اللباس تواضعا سيكس الثياب العفريات في غده
ويحسن حمد الله في كل حالة ولا سيما في لبس ثوب ملجود

وكن شاكرا لله وارضا بقسمه
 وقل لا اجد ابدا خلقا ولا خلقا
 ولا بأس بالخاتم من فضة ومن
 وكيرة من صفر صاغر يدغم
 ويحسن في اليسر كالحمد وحبه
 ومن لم يصنع في الدخول الخلا
 ويحسن في اليمن ابتداء اتعاليه
 وكيرة مشي المر في فرد نعله اخ
 ولا بأس في نعل يصلي به بلا
 ويحسن الاسترجاع في قطع شعله
 وقد لبس السبتر وهو الذي خلا
 وكيرة سندية التتال لعجبه
 وسر حافيا أو حاذيا أو عش وركب
 وكيرة في المشي لطيطا ونحوها
 وكيرة لبس الأثر والحق قائما
 وشتين وافرقي في المضاجع بينهم
 وكيرة نوم المرء من قبل غسله
 ونوم من بعد الفجر والعصر أو على
 وكيرة نوم فوق سطح ولم يحط
 وكيرة بين الظلم والحتر جلسته
 وقل في انتباه الصباح وفي المسا
 ويحسن عند النوم نفض فراشه
 تثبت وتزدد رزقا وارغام حسد
 الله كذا قل غش حميد الشدة
 عقيق وبلور وشبه المعة د
 ويحرم للذكر أن خاتم عسجد
 وكيرة في الوسط وسبابة اليد
 فعن كتب قرآن وذكر ما عتد
 وفي الخلع عكس والكرة العكس شد
 متيارا أو صخر الاصلاح مفيد
 أذى وافتقدها عند أبواب مسجد
 وتخصيص حاف بالطريق المحلة
 من الشعر مع أصحابه بجم اقتد
 بصرارها نري اليه دفا بعد
 تعدد وإحشوشن واتقود
 مظنة كبر غير في صرب جمه
 كذا أن التصاق اثنين عري بامر قد
 ولو اخوة من بعد عشر تسدد
 من الدهن واللبان للغم واليد
 قفاك ورفع الرأس فوقها فاستد
 عليه بتجبر الخوف من الردي
 ونوم على وجه الفتر المستمد
 ونوم من المروى ما شئت تشرشد
 ونوم على اليمن وكحل بالمد
 فخذ

فخذ لك من نصح اخي وصية
 ولا تنكح من كنت شيخا فتية
 ولا تنكح من نسف فوقك رتبة
 ولا تنكح من في مالها واثا شها
 ولا تنكح من دارها عند اهله
 فلا خير فيمن كان في فضل عمره
 ولا تنكح من بذل اليسر تنكدا
 ولا تنكح من عما عهدت وغضن
 ولكن حافظا ان النساء ودائع
 ولا تنكح الانكار تر من بهمة
 ولا تطعن في ان تقيم اغوا جها
 وسكن الفتر في غرفة فوق مسكة
 وياك يا هذا وروضة دمنة
 ولا تنكح في الفقر الا ضرورة
 وكن عالما ان التسالعت لك
 وخير النساء من سرت الزوج منظرها
 قصيرة الفاظ قصيرة بيتها
 عليك بذات الدين تظفر بالمنا
 حسية اصل من كرام تفر اذا
 وواحدة ادنى من العدل فقتنع
 ومن عوق تقوى عن محارم غير
 فكا بد ان تبالغ النفس عذرها
 ولا تذهب العبر منك سبيلها
 فمن هجر اللذات نال المن ومن
 فخذ لك من نصح اخي وصية
 ولا تنكح من كنت شيخا فتية
 ولا تنكح من نسف فوقك رتبة
 ولا تنكح من في مالها واثا شها
 ولا تنكح من دارها عند اهله
 فلا خير فيمن كان في فضل عمره
 ولا تنكح من بذل اليسر تنكدا
 ولا تنكح من عما عهدت وغضن
 ولكن حافظا ان النساء ودائع
 ولا تنكح الانكار تر من بهمة
 ولا تطعن في ان تقيم اغوا جها
 وسكن الفتر في غرفة فوق مسكة
 وياك يا هذا وروضة دمنة
 ولا تنكح في الفقر الا ضرورة
 وكن عالما ان التسالعت لك
 وخير النساء من سرت الزوج منظرها
 قصيرة الفاظ قصيرة بيتها
 عليك بذات الدين تظفر بالمنا
 حسية اصل من كرام تفر اذا
 وواحدة ادنى من العدل فقتنع
 ومن عوق تقوى عن محارم غير
 فكا بد ان تبالغ النفس عذرها
 ولا تذهب العبر منك سبيلها
 فمن هجر اللذات نال المن ومن

الغنية

وفي جمع احواء النفوس اعتزازها وفي نبيلها ما تشتهر ذل سرمد
 فلا تشتغل الا بما يلبس الفكري والترحم للنفس النفيسة بالشر دي
 وفي خلوة الانسان بالعلم انسه وسيلام دين المرء عند التوفيق حد
 ويحكم من قال وقيل ومن اذى جليس ومن واثق بغيبض ومفسد
 وخير جليس لم يكتف تقيده علو ما وادابا كعقل مؤيد
 وخالكا اذا خالطت كل موافق من العلماء اهل التقى والتقى
 يفيد كل من علم وينهاك عن هوى فصاحبه تهدي من هداية وتشد
 وياكل والهمما ان تمت عنده والبسنة فان المرء كالماء يقيت دي
 ولا تصحب الحمقى فذو الجحيل ان يرم صلاحا لا مرييا اذا الخزم يفسد
 وخير مقام تمت فيه وخصلة تحليتها ذكر الآله بمسجد
 وكفى عن العور لسانك وليكن دواما تذكر الله يا صاحب حسني لذي
 وحسن عن الفحشا الجوارح كلها تكن لكر في يوم الجزا خير شجرة
 وحافظا على فعل الفروض بوقتها وخذ بنصيب في الدجاء من حجة
 وناد اذا ما تمت في الليل سامعا قريبا مجيبا بالغوا اهنل بيت دي
 ومد اليه كفى ففكر ضارعا بقلب منيب واذع نعط وتسعد
 ولا تسام من العلم واشهر لنيله بلا شجر تحمده سرى الليل في غدا
 ولا تطلب من العلم للمال والشر يا فان ملاك الامر في حسن مقصد
 وكن عاملا بالعلم فيما استطعت له ليهدى بك المرء الذي بك يقيت دي
 صريحا على نفع العورك وهذا هو تنال كل خير في نعيم مؤيد
 ولكن صابرا بالفقير واذرع الرضا بما قلب الرحمان والاشكره تحمد
 فما العز الا في القناعة والكرهنا باذي كفاف حاصل والتردد
 فمن لم يقنع الكفاف فما الى رضا سبيل فاقنع وتقصده
 فمن يتغنر يغن الله والغنى غنى النفس لا عن كثرة المتعدي د
 وياكل

يلين قلبا قاسيا شاحلا ع
 وواهب على راس القرآن فانه

التبر

واياك والاعجاب والكبر تحظ بالسعادة في الدارين فاشد وارشد
 وها قد بذلت النطق جهدي والنس مقتر بتقصيري وبالله اهتدي
 تقصنت بحمد الله ليست ذميمة ولكنها كالتدري في عقد خرد
 بحير لها قلب اللبيب وعارف كثر يمان ان جالا تفكر منصف
 فبار وصدقة حفت بنور ربيعي بسلسا لها الغذب الزلال المبرد
 باحسن من ابياتها ومسايل احاطت بكايوم ما بغير شرد
 فحنها بدرس ليس بالنوم تدرك لاهل النهر والفضل في كل مشهد
 وقد كملت والحمد لله وحده على كل حال دايما لم يصد د
 وبعد ما كملت نسخ هذه بقلم الرميته في ١٣٥٠
 المنظومة وجدت هذه عبد الله ابو البرصم في حجب
 الارض في التوق حديد للعلامة الشيخ ملا عمر ابن علي بن صنون نزيل لنجة
 قدس الله روحه ونور ضريحه قال عليه الرحمة والرفقون ان
 الحمد لله على طول المسدا ثم صلاة الله تفضي احمد ا
 والآل والصحب الذين جاهدوا في الله بالاخلاص ثم اجتهدا
 وبعد فليعلم اخو التكليف المقتضي للاثر الحنيفي
 بانه اول شئ لزم بالله انه هو الرحمان
 الكفر بالطاغوت والايان في آية اولها لا اكراه
 دليله محققا قول الآله في الآخرة فاطلب تنل
 في الدين قد تبين الرشيد من الشقي والقي من هاج واي جهل الردي
 فالرشيد دين المصطفى محمد قال به المحققون الاعلام
 والعروة الوثقى هي دين الاسلام اصول دين قال عنها المصطفى
 ثم عليه لازم ان يعبر فا يقول من ركب من ذا المرسل
 لانه في القبر عنها يشكل

هكذا
 في الاصل

ما دينك الذي به ختمت ثم عليه نحونا قد مت
فانه يكن محققا وذا صواب احاب عن ذاك باحسن الجواب
وان يكن بالعكس قالها ها لا احسن الجواب انها اها
ولم اكن اعلم ذا بل اني سمعت قول الناس هذا فني
قال امر يا هذا عظيم جدا فلا تهمله وكن محسنا
ان قيل من ربك يا ذا اللب قل بي الرحمان وهو محسنا
دليله الآية ان الله ربي وربكم فخذ بها
ان قيل ما الذي به عرفته فقل عرفته بايات الله
ثم مخلوقاته العظيمة دلت على قدرته القديمه
ايايته الليل مع النهار والشمس والبدر المنير الحار
دليل الايات التي مبينة في سورة الاقوات قد تعين
قال ومن اياته الليل الى اخرها بيينة لمن شاء
وكونه مخلوقاته السموات والارض والحيوان والجمادات
دليلها في سورة الاعراف ربكم الله بلا خلاف
الى تمام الآية احفظونها وخذ بها ولا تشذ عنها
فيها كلام ماكر الذي اشتبه امام دار هجرة بلا خسر
ومن ينزع عنها بتاويل ردي فهو اخو جهنم العند المفسد
ان قيل ما الذي له خلقت وما الذي لاجله صقر رتبا
فقل خلقت للعبادة التي عبر عنها بامثال الطاعة
وباتباع الامر واجتناب ما نهيت عنه باتفاق العلماء
لقوله وما خلقت الجنا والانس فاثمها ففيها المعنى
تمامها الا ليعبدون معناه الا ليسوا صدون
ان قيل من نبيك الذي علم محمد هو ابن عبد الله
المرسل الداعي لامر الله

لاشك فيه نجل عبد المطلب
وهاشم هو من قرش بن العرب
وتيق لا وهو نتيجة الخليل
ثمما الى نوح الى ابي البشر
قول الا له ان مثل عيسى
وان سئلت هل تمتد بشر
دليله قل انما انا بشر
وان سئلت هل تمتد عبد
قول الا له جل سبحانه الذي
اي عنده الاشياء السنية
عاش ثلاثا ثم ستمين سنيه
ثم باقرا ثم بالمدثر
ثم اني الناس وقال اني
اي وحدوا الله معي وقولوا
فخاصمة ثم قالوا ساخر
فانزل عليه الآية
يقول ان كنتم في ريب مما
مولدة بمكة المشرفة
ثم مصر منها الى المدينة
كانت بها وفاته وجسمه
فهو رسول يستحق الاتباع
وان سئلت يا فتى عن دينك
فقل مجيبا ديني الاسلام
والانقياد ثم تفويض الامور
دليله الواضح قول الله
الاسلام وهو الملة المعتدلة
بني على خمسة اركان كما

سليلا هاشم كذا الله ينتسب
ذرية اسماعيل اطيب النسب
اعني به ابراهيم ذاك القدر النبيل
ادم من تراب في شمع الخبز
جاء دليلا واضحا نفيا
فقل نعم يا فتى بين الحجر
التي ما لها دليل معتبر
فقل نعم به الدليل يندو
اشهر بعبدته عنه عذبه ذي
دلت على رفته العلية
والوحي بعد الاربعة قارنه
كان رسولا في صحيح الخبر
رسول ربي فاقبلوا ذا مني
لا رب الا الواحد المسؤل
وكاذب وكاهن وشاعر
صريحة تغني عن الكناية
في اخر الآية معنى تمتا
انشاء مولاه بها وشرفه
مجازا لكي يعز دينه
بها ذفين وهو باق علمه
في قوله وفعله وان يطاع
وما انطوى عليه من يقين
وهو لعمر الله الاستسلام
لله علام خفيات الامور
يقول ان الدين عند الله
وكل دين غيره لا اصل له
بينه نبينا وعلمنا

أولها الشهادتان والصلاة ثم الزكاة والصيام والآله
 والحج أيضا خامس الأركان لمستطيع مشايع أو دان
 في شهده الله إلى الدليل وما محمد رسول
 كذا الدليل في الصلاة والزكاة ما أمروا إلا ليعبدوا الله
 كذا الفرص الصوم دل قوله كتب عليكم الصيام فاشله
 والحج دل فيه والله على إلى تمامها إلى مفصلة
 ثم متى تشكك عن الإيمان قل هو أن تؤمن بالرحمان
 وبالملائكة المسكينة مينا والكتب والرسول المفضلين
 واليوم الآخر والقضاء والقدر قضى به الرحمان من خير وشر
 دليله آخر آي البقرة في أمن الرسول فافهم خبره
 كذا الكمال أحسان أن تعبد كمن يراه قاصدا مقصدا
 هو الذي يرآل أن له شره يعلم ما تبد به أو تضمنه
 دليله في سورة النحل في وهو ختامها فخذة يا فتى
 وإن سئلت كم هي المساجد قل سبعة يأتي بهن الساجد
 أولها الجبهة واللقان دليلها في سورة الجن وفتح
 دليلها في سورة الجن وفتح دليلها في سورة الجن وفتح
 أن قيل ما التسع العبادات التي شرك صريح قل هي الدعاء
 كذا الكمال البذر مع التقوى كل كذا الكمال البذر مع التقوى كل
 كذا الكمال البذر مع التقوى كل كذا الكمال البذر مع التقوى كل
 وكل نوع فله دليل أفاد أهل البيت والانصاف
 قال الله أرجو وهو سبي وكفى هذا وصل الله ثم سلم
 محمد وآله وطهارة والتابعين كلهم وصبر به
 بقلم عبد الله الربيعي نفقه الله بما كتبه وتقبل منه صالح عمله
 ورفع الله درجة من صنف هذا ونظمه أنه سمع الدعاء آمين

الجواهر
 الفاضل بتميز الحق من الباطل
 للشيخ الإمام وعلم الهداية العلامة شيخ الإسلام ومفتي
 الأمام جلال العلوم تقي الدين أحمد ابن عبد الحكيم ابن
 عبد السلام ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى
 وقد من روحه ونور ضريحه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم
سئل الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام مفتي الانام ابو العباس احمد ابن عبد
الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ورضي عنه عن رجلين
اختلفا في الاعتقاد فقال احدهما من لا يعتقد ان الله في السماء فهو ضال
وقال الاخر ان الله سبحانه وتعالى لا يخص في مكانه وهما شافعيان فبينوا
لنا ما تتبعوه من عقيدة الشافعي رضي الله عنه وما الصواب في ذلك فقال
في الجواب الحمد لله اعتقاد الشافعي رحمه الله تعالى هو اعتقاد سلف
الامة ائمة الاسلام كمالك والثوري والاوزاعي وابن المبارك واحمد ابن حنبل
واسحاق ابن راهوية وهو اعتقاد المشايخ المقتدى بهم كالفضيل ابن
عياض وابي سليمان الداراني وسهل ابن عبد الله القسري وغيرهم فانه
ليس بين هؤلاء الائمة وامثالهم نزاع في اصول الدين وكذا ان ابو حنيفة
رحمه الله تعالى فانه الاعتقاد الثابت عندنا في التقويم والقدر ونحو ذلك
موافق لاعتقاد هؤلاء واعتقاد هؤلاء هو ما كان عليه الصحابة والتابعون
لهم باحسان وهو ما نطق به الكتاب والسنة قال الشافعي في اول
خطبة الرسالة الحمد لله الذي هو كما وصف به نفسه وفوق ما
يصفه به خلقه فبين رحمه الله تعالى ان الله موصوف بما وصف به
نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكذا ان احمد ابن
حنبل رحمه الله تعالى لا يصف الله تعالى الا بما وصف به نفسه او وصفه
به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث وكذا انه لا يصف
انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف
ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل بل يشبهون الله ما شبهه لنفسه من
الاسماء الحسنی والصفات العالی ويعلمون انه ليس كمثله شئ لا في ذاته
ولا في صفاته ولا في افعاله فانه كما ان الله ليس كالذوات المخلوقة
فصفاته ليست كالصفات المخلوقة بل هو سبحانه موصوف بصفات
الكمال منزلة عن كل عيب ونقص وهو سبحانه وتعالى في صفات الكمال لا يماثله
شئ فهو حي قيوم سميع بصير عليم قد يرؤف رحيم وهو الذي خلق السموات
والارض

والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وهو الذي كلم موسى
تكليمًا وتعالى للجبل فجعله دكا ولا يماثله شئ من الاشياء في شئ من صفاته
فليس كعلم احد ولا قدرته قدرة احد ولا كرحمته رحمة احد ولا
كاستغاثته استغاثه احد ولا كسمعه وبصره سمع احد وبصره ولا كعلمه
تكليم احد ولا كتحليه تجلي احد والله سبحانه وتعالى قد اضران في
الجنة الحما ولبنان وغسلوا بماء وحريرا وذهبوا وقد قال ابن عباس ليس في
الدنيا مما في الاخرة شئ الا الاسماء فان كانت المخلوقات الغائبة ليست
مثل هذه المخلوقات المشاهدة مع اتفاقهما في الاسماء فالخلق اعظم
علقا ومباينة لخلق من مباينة المخلوق للمخلوق وان اتفقت الاسماء
وقد ستر نفسه حيا عليمًا سميعا بصيرا ملكا رؤفا رحما وسما
بعض مخلوقاته حيا وبعضها سميعا بصيرا وبعضها رؤفا رحما وليس
كالحي ولا العليم كالعليم ولا السميع كالسميع ولا البصير كالبصير
ولا الرؤف كالرؤف ولا الرحيم كالرحيم قال الله تعالى لا اله الا
هو حي القيوم وقال تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
قال تعالى وهو العليم الحكيم وقال وبشروا بغلام عليم وقال ان الله كان شامعا
بصيرا وقال تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج فنبئكم نتليه فجعلناه
سميعا بصيرا وقال ان الله بالانس لرؤف رحيم وقال لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز عليكم ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وهو سبحانه
قد قال في كتابه امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هم تمور
ام امنت من في السماء ان يسفل عليكم صاحبكم فاستعملوا كيف تدبسون
وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للحارثية اين الله قالت
في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة
وهذا الحديث رواه مالك واحمد والشافعي ومسلم في صحيحه وغيرهم
لكن ليس معنى ذلك ان الله في جوف السماء وان السموات تحصره وتحتويه
فان هذا لم يقله احد من سلف الامة وائمتها بل هم متفقون على ان الله تعالى
فوق سمواته على عرشه باين من خلقه ليس في مخلوقاته شئ من ذاته

الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وجد التصديق به مثل علوق الراس
واستوائه على عرشه ونحو ذلك **وأما** الالفاظ المبتدعة
في النفي والاثبات مثل قول القائل هو في جهة او ليس في جهة وهو مختار
او ليس بمختار ونحو ذلك من الالفاظ التي تنازع فيها الناس وليس مع احد
رض لا عن الرسول ولا عن الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا ائمة المسلمين فان
ن هو لاء لم يقل احد منهم ان الله في جهة ولا قال ليس هو في جهة ولا قال هو
مختار ولا قال ليس بمختار بل ولا قال هو جسم او جوهر ولا قال ليس بجسم ولا
جوهري فلهذا الالفاظ ليست منصوبة في الكتاب والسنة ولا الاجماع
والناطقون بها قد يرادون معنى صحيحا وقد يرادون معنى فاسدا فمن اراد
معنى صحيحا موافقا للكتاب والسنة كان ذلك المعنى مقبولا منه وان اراد
معنى فاسدا مخالفا للكتاب والسنة كان ذلك المعنى مردودا عليه فاذا قال
القائل ان الله في جهة قيل له ما تريد بذلك ان تريد بذلك انه سبحانه
في جهة موجودا تحصره وتحيط به مثل ان يكون في جوف السموات ام
تريد بالجهة امرا معدوميا وهو ما فوق العالم فانه ليس فوق العالم شيئا
من المخلوقات فان اردت بالجهة الوجودية وجعلت الله محصورا
في المخلوقات فهذا باطل وان اردت بالجهة العددية واددت ان الله و
خده فوق المخلوقات بائن عنها فهذا حق وليس في ذلك ان شيئا من
المخلوقات حصره ولا احاط به ولا علم عليه بل هو العاك على المحيط
بها وقد قال تعالى وما قدر الله حق قدره والارض مكيما قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وقد
ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبض الارضين
يوم القيمة ويطوي السموات بيمينه ثم يجمعهن ثم يقول انا الملك ايت
ملوك الارض وقال ابن عباس ما السموات السبع والارضون السبع وما
فيهن وما بينهن في يوم القيمة الا خردلة في يد احدكم وفي حديث اخر
انه يرميها كما يرمي الصبيان الكرة فمن يجمع المخلوقات بالنسبة
القبضته تعالى في هذا الصغر والحفارة كيف تحيط به وتحصره ومن قال ان
الله

الله تعالى ليس في جهة قيل له ما تريد بذلك ان تريد بذلك انه
ليس فوق السموات ثم يتعبد ولا علم عليه ولا علم له ويسجد ومحمد
صلى الله عليه وسلم لم يرجع به الى الله تعالى ولا يدعي لاشرف الى الله تعالى
في الدعاء ولا تتوجه القلوب اليه فهذا امر عويث معطل جاحل بالحق
وان كان يعتقد انه مقرر به فهو جاهل متناقض في كلامه ومن هذا
دخل اهل الحلول والاتحاد كابن عربي وابن سبعين وقالوا ان الله ذاته
في كل مكان وان وجود المخلوقات هو وجود الخالق وان قال مرادي بقولي
ليس في جهة انه لا تحيط به المخلوقات بل بائن عن المخلوقات فقد اصابت
فهذا الحق وكذا ان الله مختار او قال ليس بمختار ان اراد بقوله
مختار ان المخلوقات تحوزة وتحيط به فقد اخطا وان اراد به انه منحاز
عن المخلوقات بائن عنها عال عليها فقد اصاب ومن قال ليس بمختار ان اراد ان
المخلوقات لا تحوزة فقد اصاب وان اراد انه ليس بائن عنها بل هو لادخل فيها
والا خارج عنها فقد اخطا **والثاس** في هذا الباب ثلاثة اصناف اهل
الحلول والاتحاد واهل النفي والجحود واهل الايمان والتقديد والسنة قال
هل الكون يقولون انه بذاته في كل مكان وقد يقولون بالاتحاد والوحدة
فيقولون وجود المخلوقات وجود الخالق كما هو مذهب ابن عربي صاحب
الفصوص وابن سبعين ونحوهما **واما** اهل النفي والجحود فيقولون
لا هو داخل العالم ولا هو خارج له ولا مباين له ولا حال فيه ولا فوق العالم
ولا فيه ولا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء ولا يراه احد ونحو ذلك
وهذا قول متكلمة الجهمية المعطلة كما ان الاول قول عبد الجهمية
متكلمة الجهمية لا يعبدون شيئا ومتعبدة الجهمية يعبدون كل شيء
كلاهما مرجوع الى التقطيل والجحود الذي قول فرعون وقد علم ان الله
كان قبل ان يخلق السموات والارض ثم خلقهما فاما ان يكون دخل فيهما و
هذا حلول باطل ولما ان يكون دخلا فيه وهذا ايضا باطل ولما ان
يكون الله بائن عنهما لم يدخل فيهما ولم يدخل فيهما وهذا قول اهل الحق
والتقديد والسنة واهل الجحود والتقطيل في هذا الباب شبهات يعارضون
بها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما جمع عليه تصديق

الامة وأمتها وما فطر الله عليه عبادة وما دلت عليه الدلائل العقلية
الصحيحة فان هذه الادلة كلها متفقة على ان الله فوق مخلوقاته عال عليها
قد فطر الله تعالى على ذلك العجائز والاعراب والصبيان في الكتاب كما فطرهم
على الاقرار بالخالق تعالى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهوده أو ينصره أو يمجسانه كما تنبأ
البهيمية بهيمة جمعاء هلك تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة
أقرؤا ابن شعث فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدة ليل خلق الله و
هذا معنى قول عمر ابن عبد العزيز عليه السلام بن الاعراب والصبيان في الكتاب
عليكم بما فطرهم الله عليه فان الله تعالى فطر عبادة على الحق والشهد بعقود
بتكميل الفطرة وتقريرها لا بتحويل الفطرة وتغييرها وأما اعداء
الرسول كالجهمية الفرعونية ونحوهم فيريدون ان يغيروا فطرة الله
ودين الله ويوردون على الناس شبهات بكلمات مشتبهات لا يفهم كثير
من الناس مقصودهم بها ولا يحسن ان يجيبهم في الرد عنها وقد بسط
الكلام في الرد عليهم في غير هذا الموضع وأما اصل الهم
تكميلهم بتكميلهم في الجملة لا اصل لهم في كتاب الله والاسنة رسول الله
الله عليه وسلم وإلا قالوا احد من ائمة المسلمين كلفوا التحيز والجسم و
الجهة ونحو ذلك فمن كان عارفاً بحل شبهاتهم يتبين ومن لم يكن عارفاً
بذلك فكيف يرض عن كلامهم ولا يقبل إلا ما جاء به الكتاب والسنة كما قال
تعالى وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره ومن تكلم في الله وأسمائه وصفاته بما
يخالف الكتاب والسنة فهو من الخائضين في آيات الله بالباطل وكثير من
هؤلاء ينسب لائمة المسلمين ما لم يقولوه فينسبون إلى الشافعي وأحمد
ابن حنبل وأبي حنيفة من الاعتقادات الباطلة ما لم يقولوه ويقولون
لمن تبعهم هذا الذي نقول له اعتقاد الإمام الفلاني فاذا طولبعي بالنقل الصحيح
عن الائمة تبين كذبهم في ذلك كما تبين كذبهم فيما يتقولون عن النبي صلى الله
عليه وسلم ويضيفونه إلى سمنه من البدع والافعال الباطلة ومنهم من
من إذا طولب بتحقيق نقله يقول هذا القول قاله العقلاء والإمام الفلاني
لا يخالف العقلاء ويكون أولئك العقلاء طائفة من أهل الكلام الذين ذمهم الأئمة
فقد

وما كان

قال الشافعي رحمه الله تعالى حكى في أهل الكلام ان يضربوا بالحجر ويدونهم ويحرقون
في القبائل والعشائر ويقال هذا جزاء من شرب الكتاب والسنة وأقبل على الكلام فاذا كان
يكونه فيمن اعرض عنهما فكيف حكمه فيمن عارضهما بغيرهما وكذا قال أبو يوسف القاضى
طلب الدين بالكلام تنزهه وقد قال محمد بن حنبل ما ارتدى أحد بالكلام فافلح
وعلماء أهل الكلام من نادقته وكثير من هؤلاء قرؤوا الكتاب من كتب الكلام فيك شبهات
منهم ولم يهتدوا إلى جوابهم فانهم يجدون في تلك الكتب ان الله لو كان الله فوق الخلق لزم
الجسم والتحيز والجهة وهم لا يعرفون حقائق هذه الفاظ وما أراد بها اصحابها فان ذكر
الجسم في أسماء الله وصفاته بدعت لم ينطق بها كتاب ولا سنة وإلا قالوا احد من
الامة وأمتها لم يقول احد منهم ان الله جسم ولا ان الله ليس بجسم
فما يحمل فمحنة في اللغة هو البدن ومن قال ان الله مثل بدن الانسان فهو مفسر على
بل من قال ان الله لا يماثل شيئاً من المخلوقات فهو مفسر على الله ومن قال ان الله ليس
بجسم وأراد بذلك انه لا يماثل شيئاً من المخلوقات فالمعنى صحيح وان كان اللفظ بدعت
بما من قال ان الله ليس بجسم وأراد بذلك انه لا يماثل شيئاً في الآخرة وانه لم يتكلم
القرآن العربي بل القرآن العربي مخلوق او هو تصنيف جبرئيل ونحو ذلك فهذا مفسر
الله فيما نفاه عنه وهذا اصل ضلال الجهمية من المعتزلة ومن وافقهم
من ذمهم فانهم يظهر من الناس التزوية وحقيقة كلامهم القاطع فيقولون
نحن لا نجسم بل نقول ان الله ليس بجسم ومرادهم بذلك نفي حقيقة اسمائه و
صفاته فيقولون ليس لله علم ولا قدرة ولا حياة ولا كلام ولا سمع ولا بصر ولا يرى في
الآخرة ولا يخرج بالنبي صلى الله عليه وسلم اليه ولا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه
شيء ولا يتجسس شيء ولا يقرب اليه شيء ولا يقرب منه شيء ويقولون لا يرى في الآخرة
ولا يلم يتكلم بالقرآن بل القرآن مخلوق او هو كلام جبرئيل وامثال ذلك من مقالات
المطردة الفرعونية الجهمية والله تعالى يقول في كتابه لا تدركه الابصار وهو
يذكر الابصار اي لا تحيط به فكما انه يعلم ولا يحاط به علماً فكذلك سبحانه
لا يدرك ولا يحاط به رؤية فهو سبحانه نفي الادراك ولم ينفع الرؤية ونفي الادراك
هو علم عظمته وانه من عظمته لا يحاط به واما نفي الرؤية فلا مدح فيه فان
المعدومات لا شيء ولا مدح لشيء من المعدومات بل المدح انما يكون بالامور الثبوتية
لا بالامور العدمية وانما يحصل المدح بالعدم اذا تضمن ثبوتاً لقوله الله لا
الله الا هو يحيى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم فنزه نفسه عن السنة والنوم
النوم لان ذلك يتضمن مكاناً حياً وقبوع مية قال تعالى وتوكل على الحي الذي

بيانه
والمعنى
اللفظ يحمل

هذه
الطه والعر

لا يموت في سببانه حتى لا يموت في يوم لا ينال وكذا الكبر قول الله تعالى ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فطرة نفسه المقدسة عن مشي
اللغوب وهو الاعيا والتعب لتبيين قدرته فهو سبحانه موصوف في صفات الكمال منزلة
عن كل نقص وعيب موصوف بالحكمة والعمر والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام منزلة
عن الموت والجهل والعجز والصمم والبكم وهو سبحانه لا مثل له في شئ من صفات الكمال
وهو منزلة عن كل نقص وعيب فانه قد وسر سلام وهو سبحانه لا مثل له في شئ من
صفات كماله بل هو الاحد القمء الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وكذا
كان مذهب سلف الامة واثمتها انهم يصفون الله تعالى بما وصفوه به نفسه وبما وصفه
به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل فيثبتون له ما اثبتاه
لنفسه من الاسماء والصفات وينزهونه عما نزهة نفسه من مماثلة المخلوقات
اثباتا بلا تمثيل وتزيها بلا تعطيل قال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
قوله تعالى ليس كمثله شئ رد على الممثلة وقوله وهو السميع البصير رد على
المعطلة قال بعض العلماء المعطل بعد عما والممثل بعد صديا المعطل اعمى
الممثل اعشى ودين الله تعالى بين الفاك فيه والجافي عنه وقد قال تعالى وكذا الكبر
جعلناكم امة وسطا والسنة في الاسلام كالاسلام في الملل واهل السنة وسط في
الصفات بين اهل التمثيل واهل التعطيل وهذا هو الصراط المستقيم صراط الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
فنشأ الله العظيم ان يمن علينا بفضله وتقويه وان يتولى لنا برحمته واخواننا
المسلمين وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين واصول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ثم نسخ هذه الرسالة الشريفة العظيمة القدر بقلم الفقير الى الله
عبد عبد الله ابن ابراهيم ابن محمد المعروف بالربيعي الحنثلي السلفي غفر الله له
ولوالديه وللمن يعتقد ما فيهما وقاتبها وقارنها المقتدي فيتها انه هو الغفور
الرحيم وذالك في ٢٢ شعبان سنة ثلثة هجرية

بلغ